

حجرات الأئمة

٤٧

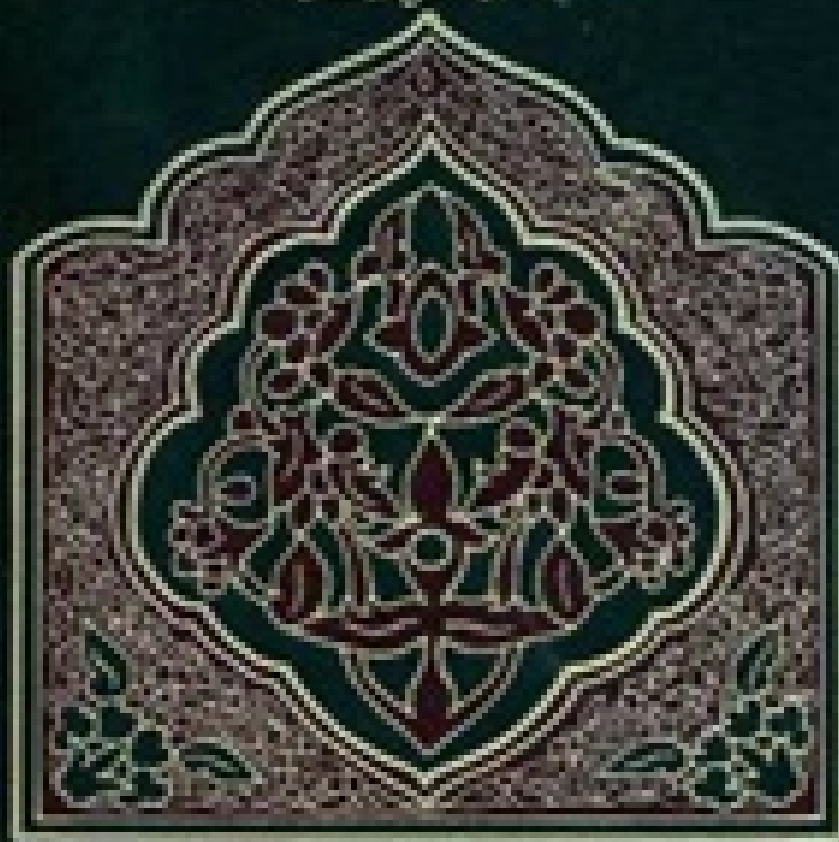
الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٤٧
٦	اشاره
٦	تمه كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام
٦	أبواب تاريخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
٦	باب ١ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته
١٤	باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه
١٨	باب ٣ النص عليه صلوات الله عليه
٢٢	باب ٤ مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤلفين بفضلّه
٧١	باب ٥ معجزاته و استجابته دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالي أمره صلوات الله عليه
١٧٠	باب ٦ ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم
٢٢١	باب ٧ مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة و غيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام
٢٤٩	باب ٨ أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله
٢٧٩	باب ٩ أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم
٣١٩	باب ١٠ مداحيه صلوات الله عليه
٣٤٨	باب ١١ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم
٤١٠	باب ١٢ مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين
٤٢٨	كلمه المحقق
٤٣٠	كلمه المصتحح
٤٣١	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٤٣٣	رموز الكتاب
٤٣٨	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [١٣-].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [١٣٦٠].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [١٣٦١]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الکفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب ٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تممه کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم علیهم السلام

أبواب تاریخ الإمام الهمام مظهر الحقائق أبی عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

باب ١ ولادته صلوات الله عليه و وفاته و مبلغ سنّه و وصيته

«١» - کا، [الکافی]: وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ

لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقْعِ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١).

«٢- وَ قَالَ الشَّهِيدُ فِي الدُّرُوسِ: وَ لِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ- يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ قُبِضَ بِهَا فِي شَوَّالٍ وَ قِيلَ فِي مُنْتَصَفِ رَجَبٍ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سِنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ عَنِ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سِنَةَ أُمِّهِ أُمِّ فَرْوَةَ ابْنَةِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ قَالَ الْجَعْفِيُّ اسْمُهَا فَاطِمَةٌ وَ كُنِّيَّتُهَا أُمُّ فَرْوَةَ (٢).

«٣- وَ قَالَ فِي الْفُصُولِ الْمُهِمَّةِ: وَ لِدَ فِي سِنَةِ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ الْأَوَّلُ أَصْحَحُ وَ مَاتَ سِنَةَ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ يُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ (٣).

١- ١. الكافي ج ١ ص ٤٧٢.

٢- ٢. الدروس للشهيد ص ١٥٤ كتاب المزار.

٣- ٣. الفصول المهمة ص ٢٠٨ و ٢١٦.

وَفِي تَارِيخِ الْغِفَارِيِّ: أَنَّهُ وُلِدَ فِي السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

«٤- كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ سَابِعَ عَشَرَ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ كَانَتْ وِلَادَتُهُ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبِ سِنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةِ مَسْمُومًا فِي عِنَبٍ (١).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ غَرَّهُ شَهْرِ رَجَبٍ (٢).

«٥- نو، [ثواب الأعمال] مِاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَمِيدَةَ أُعْزِيهَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَكَتْ وَ بَكَتْ لِإِكَائِهَا ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَرَأَيْتَ عَجَبًا فَتَحَّ عَيْنِي ثُمَّ قَالَ اجْمَعُوا لِي كُلَّ مَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ قَالَتْ فَلَمْ نَتْرُكْ أَحَدًا إِلَّا جَمَعْنَاهُ قَالَتْ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَا تَنَالُ مُسْتَخْفًا بِالصَّلَاةِ (٣).

«٦- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ غَيْرُهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْمُثَنَّى عَنِ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٤).

«٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن أحمد عن سالمه مولاة أبي عبيد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قالت: كنت عند أبي عبيد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و أغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين و هو الأبطس سبعة ديناراً و أعط فلاناً كذا و فلاناً كذا فقلت أتعطى رجلاً

ص: ٢

١- ١. مصباح الكفعمي ص ٥٢٣ في الجدول.

٢- ٢. لم أقف في مصباح الكفعمي على ما نقله الشيخ المجلسي رحمه الله عنه، نعم قال الكفعمي في ص ٥١٢ في حوادث شهر رجب: و في غرته يوم الجمعة ولد الباقر عليه السلام اه و نص في حوادث شهر ربيع الأول ص ٥١١ فقال و في سابع عشره كان مولد النبي صلى الله عليه و آله و مولد الصادق عليه السلام فلاحظ و تأمل.

٣- ٣. ثواب الأعمال ص ٢٠٥.

٤- ٤. المحاسن للبرقي ج ١ ص ٨٠.

حَمِيلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتَلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَالَّذِينَ يَصْتَلِمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشُونَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١) نَعَمْ يَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَطَيَّبَ رِيحَهَا وَإِنَّ رِيحَهَا يُوحِدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَى عَامٍ وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَلَا قَاطِعٌ رَحِمَ (٢).

«٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي رَوَى أَبُو أَيُّوبَ الْخُوَزِيُّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ وَفِي يَدِهِ كِتَابٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَى الْكِتَابَ إِلَيَّ وَهُوَ يَبْكِي وَقَالَ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثَلَاثًا وَ أَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ - ثُمَّ قَالَ لِي أَكْتُبُ فَكُتِبَتْ صِدْرُ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبُ إِنْ كَانَ أَوْصِي إِلَى رَجُلٍ بَعَيْنِهِ فَصَدَّمَهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَوْصِي إِلَى خَمْسِيهِ أَحَدُهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ مُوسَى ابْنِي جَعْفَرٍ وَ حَمِيدَةَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لَيْسَ إِلَيَّ قَتْلُ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ (٣).

«٩- عم، [إعلام الوري] الكليني عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سِيَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخُوَزِيِّ: مِثْلُهُ (٤).

«١٠- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَضَى فِي شَوَالٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُّونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِالْبُقْعِ مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ كَانَتْ

ص: ٣

١- ١. سورة الرعد الآية: ٢١.

٢- ٢. غيبه الشيخ الطوسي ص ١٢٨.

٣- ٣. غيبه الشيخ الطوسي ص ١٢٩ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣١٠ و فيه (النحوي) بدل (الخوزي) كما أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٤٣٤ بتفاوت يسير.

٤- ٤. إعلام الوري ص ٢٩٠ و فيه «الجوزي» بدل «الخوزي».

إِمَامَتُهُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (١).

«١١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ إِلَى أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ فَسَأَلَهُ خَبْرًا فَقَالَ تُوْفِي جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَقَ شَهْقَةً وَ أَعْمَى عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ هَلْ أَوْصَى إِلَيَّ أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ أَوْصَى إِلَيَّ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ مُوسَى وَ أَبِي جَعْفَرُ الْمَنْصُورِ فَضَحَكَ أَبُو حَمْرَةَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى الْهُدَى وَ بَيَّنَّ لَنَا عَنِ الْكَبِيرِ وَ دَلَّنَا عَلَى الصَّغِيرِ وَ أَخْفَى عَنِ الْأَمْرِ عَظِيمٍ فُسَيْلٌ عَنْ قَوْلِهِ فَقَالَ بَيْنَ عِيُوبِ الْكَبِيرِ وَ دَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ لِإِضَافَتِهِ إِيَّاهُ وَ كَتَمَ الْوَصِيَّةَ لِلْمَنْصُورِ لِأَنَّهُ لَوْ سَأَلَ الْمَنْصُورُ عَنِ الْوَصِيِّ لَقِيلَ أَنْتَ (٢).

«١٢»- ضه، [روضه الواعظين] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وُلِدَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ - يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ يُقَالُ - يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ قَالُوا سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ (٣).

«١٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: فَأَقَامَ مَعَ حِدِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ - مُلْكُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ صَارَتِ الْمُسَوَّدَةُ مِنْ أَرْضِ خُرَّاسَانَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ - سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَةٍ وَ انْتَرَعُوا الْمُلْكَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ قَتَلُوا مَرْوَانَ الْحِمَارِ ثُمَّ مَلَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ سَنَةَ أَشْهُرٍ وَ أَيَّامًا ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ أَيَّامًا وَ بَعْدَ مُضِيِّ سِنَتَيْنِ مِنْ مُلْكِهِ (٤).

«١٤»- ضه، [روضه الواعظين] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قُبِضَ فِي سُؤَالِ سِنَةِ ثَمَانِينَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ النَّصْفَ مِنْ رَجَبٍ (٥).

ص: ٤

١- ١. الإرشاد للشيخ المفيد ص ٢٨٩.

٢- ٢. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٤.

٣- ٣. روضه الواعظين ص ٢٥٣ و المناقب ج ٣ ص ٣٩٩.

٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٩٩.

٥- ٥. روضه الواعظين ص ٢٥٣ و المناقب ج ٣ ص ٣٩٩.

«١٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّيُّ: سَمَّاهُ الْمَنْصُورَ وَدُفِنَ فِي الْبَقِيعِ وَقَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَيُقَالُ كَانَ عُمُرُهُ خَمْسِينَ سَنَةً وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١).

«١٦»- كشف، [كشف الغمه]: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَمَّا وَلَدَتُهُ فَبِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ- وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَالْأَوَّلُ أَصِيحٌّ وَأَمَّا نَسَبُهُ أَبًا وَأُمًّا فَأَبُوهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ وَأُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٢) وَأَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سِنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَسِتِّينَ سَنَةً هَذَا هُوَ الْأَظْهَرُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ بِالْبَقِيعِ- وَهُوَ الْقَبْرُ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَجَدُّهُ وَعُمُّهُ- وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهَا أُسَيْمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَوُلِدَ عَامَ الْجَحَافِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ (٣) وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ هَرَبَ جَعْفَرٌ إِلَى مِائِهِ بِالْفُرْعِ فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ مُقِيمًا حَتَّى قُتِلَ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَاطْمَأَنَّ النَّاسُ وَآمَنُوا رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ لِسِنَةِ ثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً (٤).

وَقَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانٍ مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً وَيُقَالُ ثَمَانٌ وَسِتِّينَ سَنَةً فِي سِنَةِ مِائَةٍ وَثَمَانٍ وَارْبَعِينَ وَكَانَ مَوْلَدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَيَّامًا وَفِي الثَّانِيَةِ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ

ص: ٥

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٩٩.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٦٩.

٣- ٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٨.

٤- ٤. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٩.

سَنَّهُ وَ تُوْفِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ - وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ خَمْسًا وَ سِتِّينَ سَنَةً وَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى ثَمَانٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ لَنَا الزَّرْعُ وَ الْأَوْلَى هِيَ الصَّحِيحَةُ - وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (١).

«١٧» - عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ - سَنَةً ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ وَ يُقَالُ فِي شَوَالٍ سَنَةً ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ سِتُونَ سَنَةً أَقَامَ فِيهَا مَعَ جَدِّهِ وَ أَبِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ جَدِّهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَتْهُ مُلْكُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ يَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُلَقَّبِ بِالنَّاقِصِ وَ مُلْكُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مُلْكُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدِ الْحِمَارِ ثُمَّ صَارَتْ الْمُسَوَّدَةُ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مَعَ أَبِي مُسْلِمٍ - سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ فَمَلَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ الْمُلَقَّبِ بِالسَّفَّاحِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مَلَكَ أَخُوهُ أَبُو جَعْفَرِ عَبْدُ اللَّهِ الْمُلَقَّبُ بِالْمَنْصُورِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ تُوْفِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ وَ دُفِنَ بِالْبُقَيْعِ مَعَ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٢).

«١٨» - كا، [الكافي] سَعْدُ وَ الْحَمِيرِيُّ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ أَحِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ عَنِ ابْنِ مُشْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ - وَ عَاشَ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٣).

ص: ٦

١- ١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤١٥.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٢٦٦.

٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٤٧٥.

«١٩»- كا، [الكافي] سَعْدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا كَفَنْتُ أَبِي فِي ثَوْبَيْنِ شَطَوَيْنِ كَمَا كَانَ يُحْرَمُ فِيهِمَا وَفِي قَمِيصٍ مِنْ قَمِيصِهِ وَفِي عِمَامَةٍ كَأَنَّ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِي بُرْدٍ اشْتَرَيْتُهُ بِأَرْبَعِينَ دِينَارًا (١).

٢٠

كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ: مِثْلُهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ لَوْ كَانَ الْيَوْمَ لَسَاوَى أَرْبَعَمِائِهِ دِينَارًا (٢).

بيان: شطا اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب الشطوية.

«٢١»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَكَانَتْ أُمِّي مَمَّنْ آمَنْتُ وَآتَقْتُ وَ أَحْسَنْتُ - وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣).

«٢٢»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَكَانَتْ أُمِّي مَمَّنْ آمَنْتُ وَآتَقْتُ وَ أَحْسَنْتُ - وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣).

«٢٣»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ وَهْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَاثِلِيُّ مِنْ ثِقَاتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَكَانَتْ أُمِّي مَمَّنْ آمَنْتُ وَآتَقْتُ وَ أَحْسَنْتُ - وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣).

ص: ٧

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٧٥.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ١٤٩ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٤٣٤ و الاستبصار ج ١ ص ٢١٠.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٢ صدر حديث.

٤-٤. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥١ و أخرج الصدوق في الفقيه ج ١ ص ٩٧ و الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٢٨٩.

عليه السلام: إِنَّهُ لَمَّا حَضَرَ أَبِي الْوَفَاهُ قَالَ لِي يَا بَنِيَّ إِنَّهُ لَا يَنَالُ شَفَاعَتَنَا مِنْ اسْتِخْفٍ بِالصَّلَاةِ (١).

«٢٤»- قل، [إقبال الأعمال] فِي أَدْعِيهِ شَهْرٍ رَمَضَانَ: - وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَيَّ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ الْمَنْصُورُ (٢).

باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و علها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه

«١»- ن (٣)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سَعْدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعُقَيْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَفْسُ خَاتَمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُ وَلِيٌّ وَ عِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ (٤).

«٢»- ع، [علل الشرائع] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْحَبَّالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَشَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصَيْنِ عَنِ الْمَفْضَلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا وُلِّمَ ابْنِي - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي وُلْدِهِ سَمِيٌّ لَهُ يَدْعَى الْإِمَامَةَ بغيرِ حَقِّهَا وَ يُسَمَّى كَذَابًا (٥).

ص: ٨

١- ١. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٧٠.

٢- ٢. الإقبال ص ٣٤٥.

٣- ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٦ جزء حديث.

٤- ٤. أمالي الصدوق ص ٤٥٨.

٥- ٥. علل الشرائع ص ٢٣٤.

«٣- مع، [معاني الأخبار]: سُمِّي الصَّادِقُ صَادِقًا لِتَمَيُّزِ مَنْ الْمُدْعَى لِلْإِمَامَةِ بِغَيْرِ حَقِّهَا وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامُ الْفَطْحِيِّ الثَّانِيهِ (١).

«٤- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا وَ مِنْ بَعِيدٍ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ قُلْتُ كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقُ وَ كَلُّكُمْ الصَّادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِذَا وُلِدَ ابْنِي - جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاسْمُهُ الصَّادِقُ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي اسْمُهُ جَعْفَرُ يَدْعَى الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَ كَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكُذَّابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرٍ جَعْفَرِ الْكُذَّابِ وَ قَدْ حَمَلَ طَائِعِيهِ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيْشِ أَمْرِ وَلِيِّ اللَّهِ وَ الْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَكَانَ كَمَا ذَكَرَ (٢).

«٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبْعَ الْقَامَةِ أَزْهَرَ الْوَجْهِ حَالِكِ الشَّعْرِ جَعْدًا [جَعْدًا] أَشَمَّ الْأَنْفِ أَنْزَعَ رَقِيقَ الْبَشْرَةِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ عَلَى حَدِّهِ خَالٌ أَسْوَدٌ وَ عَلَى جَسَدِهِ خَيْلَانٌ حُمْرَةٌ (٣).

وَ كَانَ اسْمُهُ جَعْفَرًا [جَعْفَرًا] وَ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبَا إِسْمَاعِيلَ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُوسَى وَ أَلْقَابُهُ الصَّادِقُ وَ الْفَاضِلُ وَ الطَّاهِرُ وَ الْقَائِمُ وَ الْكَافِلُ وَ الْمُنْجِي وَ إِلَيْهِ تُسَبُّ الشَّيْعَةُ الْجَعْفَرِيَّةُ وَ مَسْجِدُهُ فِي الْحِلَّةِ (٤).

بيان: رجل ربع بين الطول و القصر و الحالك الشديد السواد و الشمم ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبة أو ورود الأرنبة و حسن استواء القصبة و ارتفاعها أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته و المسربه بفتح الميم و ضم الرء الشعر وسط الصدر إلى البطن.

ص: ٩

١-١. معاني الأخبار ص ٦٥.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٥.

٣-٣. جمع خال: الشامه في البدن.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٤٠٠.

«٦» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (١): اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعْفَرٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - وَقِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ لَهُ الْقَابُ أَشْهَرُهَا الصَّادِقُ وَ مِنْهَا الصَّابِرُ وَ الْفَاضِلُ وَ الطَّاهِرُ.

أَقُولُ ذَكَرَ فِي الْفُصُولِ الْمُهَمَّةِ (٢)

نَحْوَهُ وَ قَالَ: نَفْسُ خَاتِمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (٣).

«٧» - كف، [المصباح] للكفعمي: نَفْسُ خَاتِمِهِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (٤).

«٨» - مكا، [مكارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللَّبَّاسِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَاوَمُوا خَاتِمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ أَبِي بِسَبْعِهِ قَالَ قُلْتُ سَبْعُهُ دَرَاهِمَ قَالَ سَبْعُهُ دَنَانِيرٌ (٥).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ صَيْفَوَانَ قَالَ: أُخْرِجَ إِلَيْنَا خَاتِمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ نَقُشُهُ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ خَلْقِكَ (٦).

وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ خَاتِمُ جَدِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَضَّهَ كُلَّهُ - وَ عَلَيْهِ يَا ثِقَتِي قِنِي شَرَّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَ إِنَّهُ بَلَغَ فِي الْمِيرَاثِ خَمْسِينَ دِينَارًا زَائِدًا أَبِي - عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَاشْتَرَاهُ أَبِي (٧).

«٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ ابْنِ طَبِيَّانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي خَاتِمِي مَكْتُوبٌ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (٨).

ص: ١٠

- ١-١. مطالب السؤل ص ٨١.
- ٢-٢. الفصول المهمة ص ٢٠٩.
- ٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٧٠.
- ٤-٤. مصباح الكفعمي ص ٥٢٢.
- ٥-٥. مكارم الأخلاق ص ٩٥.
- ٦-٦. نفس المصدر ص ١٠٢.
- ٧-٧. المصدر السابق ص ١٠٣.
- ٨-٨. الكافي ج ٦ ص ٤٧٣ جزء حديث.

«١٠- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: مَرَّ بِي مُعْتَبٌ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ فَقُلْتُ لَهُ أَىُّ شَيْءٍ فَفَصَلَ خَاتَمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْتُ لِأَقْرَأَ مَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ (١).

«١١- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ الْبَرْزَنْطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا خَاتَمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا عَلَيْهِ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنَ النَّاسِ (٢).

«١٢- د، [العدد القويه]: نَقَشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ عَوْنِي وَ عِصْمَتِي مِنَ النَّاسِ وَ قِيلَ نَقَشُهُ أَنْتَ ثِقَتِي فَأَعْصِمْنِي مِنْ خَلْقِكَ وَ قِيلَ رَبِّي عَصِمَنِي مِنْ خَلْقِهِ وَ الْأَصَابُهِ الصَّادِقُ وَ الْفَاضِلُ وَ الْقَاهِرُ وَ الْبَاقِي وَ الْكَامِلُ وَ الْمُنْجِي وَ الصَّابِرُ وَ الْفَاطِرُ وَ الطَّاهِرُ- وَ أُمُّهُ أُمُّ فَرْوَةَ وَ قِيلَ أُمُّ الْقَاسِمِ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

ص: ١١

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ و الثاني فيه جزء حديث.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣ و الثاني فيه جزء حديث.

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن الحسين بن إسماعيل عن سعيد بن محمد بن نصر القطان عن عبيد الله بن محمد السلمي عن محمد بن عبيد الرحيم عن محمد بن سعيد بن محمد بن العباس بن أبي عمرو عن صدقه بن أبي موسى عن أبي نصره قال: لما احتضرت أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عند الوفاة دعا بانيه الصادق عليه السلام ليغهد إليه عهداً فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام رجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالمثل ولا العهود بالرؤوم وإنما هي أمور سابقه عن حجاج الله عز وجل (١).

«٢- شا، [الإرشاد]: وصى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصيته ظاهرة ونص عليه بالإمامه نصاً جلياً.

فروى محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضرته أبي الوفاة قال يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً قلت جعلت فداك والله لأدعنههم والرجل منهم يكون في المضرب فلا يسأل أحداً (٢).

«٣- عم، [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير: مثله (٣)

ص: ١٢

١-١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٤٠ صدر حديث طويل.

٢-٢. الإرشاد ص ٢٨٩.

٣-٣. إعلام الوري ص ٢٦٧ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٦.

بيان: لأدعنهم أى لأتركهم و الواو فى و الرجل للحال فلا يسأل أحدا أى من المخالفين أو الأعم شيئا من العلم أو الأعم منه و من المال و الحاصل أنى لا- أرفع يدى عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بينهم و قد صاروا كذلك.

«٤-» شا، [الإرشاد] رَوَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ تَرَى هَذَا هَذَا مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - وَ تَرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (١).

«٥-» عم، [إعلام الورى] الْكَلِينِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ أَبَانَ: مِثْلَهُ (٢).

«٦-» شا، [الإرشاد] رَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سِئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْقَائِمِ بَعْدَهُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ وَلَدِي قَائِمُ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ طَاهِرِ صَاحِبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ (٣).

«٧-» عم، [إعلام الورى] الْكَلِينِيُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنِ أَحْمَدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلَهُ (٤).

«٨-» كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ طَاهِرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (٥).

«٩-» شا، [الإرشاد] رَوَى يُونُسُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ فَلَمَّا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةَ قَالَ اذْعُ لِي شُهُودًا فَدَعَوْتُ

ص: ١٣

١- ١. الإرشاد ص ٢٨٩ و الآيه فى سورة القصص الآيه: ٥.

٢- ٢. إعلام الورى ص ٢٦٧ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٦.

٣- ٣. الإرشاد ص ٢٨٩.

٤- ٤. إعلام الورى ص ٢٦٨ و أخرجه الكلينى فى الكافى ج ١ ص ٣٠٧.

٥- ٥. الكافى ج ١ ص ٣٠٧.

أَرْبَعَهُ مِنْ قَرِيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ اَكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ - يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكْفَنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - وَ أَنْ يُعَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَزْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ أَنْ يَحْلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ وَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ (١).

«١٠» - عم، [إعلام الوري] الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس: مثله (٢).

بيان: أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح و آثار الأنبياء فيهم نافع أي منهم بتغليب قريش على مواليهم أو معهم و أن يحل عنه أطماره الأظمار جمع طمر بالكسر و هو الثوب الخلق و الكساء البالي من غير صوف و ضمائر عنه و أطماره و دفنه إما راجعه إلى جعفر عليه السلام أي يحل أزرار أثوابه عند إدخال والده القبر فإضافه الدفن إلى الضمير إضافه إلى الفاعل أو ضمير دفنه راجع إلى أبي جعفر عليه السلام إضافه إلى المفعول.

أو الضمائر راجعه إلى أبي جعفر عليه السلام فالمراد به حل عقد الأكفان و قيل أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطة ما كان في هذا ما نفيه أي لم تكن لك حاجه في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد أو استفهاميه أي أي فائده كانت في هذا أن تغلب على بناء المجهول أي في الإمامه فإن الوصيه من علاماتها أو فيما أوصى إليه مما يخالف العامه كتربيع القبر أو الأعم.

«١١» - عم، [إعلام الوري] الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب

ص: ١٤

١- ١. الإرشاد ص ٢٨٩.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٢٦٨ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٧.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِمِ فَصَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ - قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُصَيْبٍ فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَتْ عَلَى ابْنِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ جَابِرٌ عَلَى أَبِي ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرُونَ أَن لَيْسَ كُلُّ إِمَامٍ هُوَ الْقَائِمُ بَعْدَ الْإِمَامِ الَّذِي قَبْلَهُ (١).

«١٢» - نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ هِرَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرِيحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ ابْنُهُ وَعَلَى رَأْسِهِ ذُؤَابَةٌ وَ فِي يَدِهِ عَصَا يَلْعَبُ بِهَا فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا ثُمَّ قَالَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي لَا تَلْهُوْا وَ لَا تَلْعَبُوا ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا إِمَامُكَ بَعْدِي فَأَقْتَدِ بِهِ وَ اقْتَبِسْ مِنْ عِلْمِهِ وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ شَيْعَتَهُ مَنْصُورُونَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعْدَاؤُهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ كُلِّ نَبِيٍّ فَضَحِكَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ احْمَرَّتْ وَجْهُهُ فَالْتَمَتْ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ قَالَ لِي سَلِّمْهُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ الضَّحِكُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَلْبِ وَ الْحُزْنُ مِنَ الْكِبِدِ وَ النَّفْسُ مِنَ الرَّئِيهِ وَ الضَّحِكُ مِنَ الطُّحَالِ فَقُمْتُ وَ قَبَلْتُ رَأْسَهُ (٢).

«١٢» - نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا إِذَا افْتَقَدْتُمُونِي فَاقْتَدُوا بِهَذَا فَهُوَ الْإِمَامُ وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

ص: ١٥

١-١. نفس المصدر ص ٢٦٧ و أخرجه الكليني في الكافي ج ١ ص ٣٠٧.

٢-٢. كفايه الاثر ص ٣٢١.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٢١.

«١- ل (١)، [الخصال] ع (٢)، [علل الشرائع] لى، [الأمالى] للصدوق ابن المتوكل عن السعدآبادى عن البرقى عن محمد بن زياد الأزدي قال سمعت مالك بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فيقدم لى محده و يعرف لى قدرًا و يقول يا مالك إنى أجبتك فكننت أسير بذلك و أحمد الله عليه قال و كان عليه السلام رجلاً لا يخلو من إحدى ثلاث خصال إما صائماً و إما قائماً و إما ذاكراً و كان من عظماء العباد و أكابر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل و كان كثير الحديث طيب المجالسه كثير الفوائد فإذا قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أخضر مره و اضيفر أخرى حتى ينكره من كان يعرفه و لقد حججت معه سنه فلما استوت به راحلته عند الأحرام كان كلمها هم بالتلبيه انقطع الصوت فى حلقه و كاد أن يخر من راحلته - فقلت قلى يا ابن رسول الله و لما بيد لك من أن تقول فقال يا ابن أبى عامر كيف أجسر أن أقول لبيك اللهم لبيك و أخشى أن يقول عز و جل لى لا لبيك و لا سعديك (٣).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب من كتاب الروضه: مثله (٤).

ص: ١٦

- ١- ١. الخصال ص ٧٩ باب الثلاثه.
- ٢- ٢. علل الشرائع ص ٢٣٤.
- ٣- ٣. أمالى الصدوق ص ١٦٩. و قد روى القاضى عياض كلمه مالك هذه بتغيير يسير فى كتابه المدارك ص ٢١٢ و حكاها عنه أبو زهره فى كتابه مالك ص ٢٨ و الخولى فى كتابه مالك ص ٩٤.
- ٤- ٤. المناقب ج ٣ ص ٣٩٥ ذيل الحديث و ص ٣٩٦ صدر الحديث.

«٣- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُؤَذِّنُ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي الرُّوضَةِ وَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ سَفَرَجَلِيَّةٌ (١).

«٤- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى: مِثْلُهُ (٢).

«٥- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِأَصْحَابِ أَبِي فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُصُنِي (٣).

«٦- ع، [علل الشرائع] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ مَوْلَى لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّوَاكَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِسِنِّيْنِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَهُ ضَعُفَتْ (٤).

ص: ١٧

١- ١. قرب الإسناد ص ١١ و أخرج الحديث الكشبي في رجاله ص ٢٧١ و السند فيه هكذا «حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى، قال حدثني حفص أبو محمد مؤذن علي بن يقطين عن علي بن يقطين قال إلخ، فالحديث فيه ينتهي سنده الى علي بن يقطين و هو الذي رأى على الامام جبه خز سفرجليه. كما ان فيه كنيه حفص «أبو محمد» و ذكر في الكافي و مواضع من قرب الإسناد انه ابن عمر و يعرف بالمؤذن، و قد روى عنه الحسن بن علي بن يقطين خبر سقوط الإمام الصادق عليه السلام عن بغلته حين دفع و وقف عليه الوالي فنهاه الامام عن الوقوف و سيأتي ذلك عن قريب. و روى عنه أيضا ابن فضال رساله الإمام الصادق عليه السلام الى جماعه الشيعة- تلك الرساله الذهبية التي أمرهم بمدارستها و النظر فيها و العمل بها- و هي أول كتاب الروضة من الكافي، و لم ينسب حفص الى أحد بل اكتفى بوصفه بالمؤذن. فالظاهر ان ما في الأصل من انه «ابن محمد» من سهو القلم و الصواب «أبي محمد» كما في سند الكشي فلاحظ.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٤٥٢.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١٠١.

٤- ٤. علل الشرائع ص ٢٩٥.

(٧) - ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْمُفَسِّرُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نَعِيَ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْلَادِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ وَ قَدْ اجْتَمَعَ نَدْمَاؤُهُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ دَعَا بِطَعَامِهِ وَ قَعِدَ مَعَ نَدْمَائِهِ وَ جَعَلَ يَأْكُلُ أَحْسَنَ مِنْ أَكْلِهِ سَائِرِ الْأَيَّامِ وَ يَحْتُ نَدْمَاءَهُ وَ يَضَعُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ يَعْجَبُونَ مِنْهُ أَنْ لَا يَرَوْا لِلْحُزَنِ أَثْرًا فَلَمَّا فَرَّغَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَبًا أُصِيبَتْ بِمِثْلِ هَذَا الْإِبْنِ وَ أَنْتَ كَمَا نَرَى قَالَ وَ مَا لِي لَا أَكُونُ كَمَا تَرَوْنَ وَ قَدْ جَاءَنِي خَيْرُ أَصْدِقِ الصَّادِقِينَ أَنِّي مَيِّتٌ وَ إِيَّاكُمْ - إِنَّ قَوْمًا عَرَفُوا الْمَوْتَ فَجَعَلُوهُ نُصْبًا أَعْيُنِهِمْ وَ لَمْ يُنْكِرُوا مِنْ تَخَطُّفِهِ الْمَوْتَ مِنْهُمْ - وَ سَلَّمُوا لِأَمْرِ خَالِقِهِمْ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

(٨) - دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ: كَانَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنٌ فَبَيْنَا هُوَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ غَصَّ فَمَاتَ فَبَكَى وَ قَالَ لَيْتُنِي أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ وَ لَيْتُنِي ابْتَلَيْتُ لَقَدْ عَرِيفْتُ ثُمَّ حَمَلَ إِلَى النَّسَاءِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ صَيْرُخَنَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يَصِيرُخَنَ فَلَمَّا أَخْرَجَهُ لِلدَّفْنِ قَالَ سُبْحَانَ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَنَا وَ لَا نَزْدَادُ لَهُ إِلَّا حُبًّا فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ يَا بُنَيَّ وَسَّعَ اللَّهُ فِي ضَرْبِ حِكِّكَ وَ جَمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ نَبِيِّكَ وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا قَوْمٌ نَسْأَلُ اللَّهَ مَا نُحِبُّ فِيمَنْ نُحِبُّ فَيُعْطِينَا فَإِذَا أَحَبَّ مَا نَكْرَهُ فِيمَنْ نُحِبُّ رَضِينَا.

(٩) - ع (٢)، [علل الشرائع] لى، [الأمالي] للصدوق السَّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ: أَنَّهُ كَمَا نَ إِذَا حَدَّثْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعْفَرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

(١٠) - لى، [الأمالي] للصدوق الْمُكْتَبُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ إِذَا حَدَّثْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَنِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

ص: ١٨

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢.

٢-٢. علل الشرائع ص ٢٣٤.

٣-٣. أمالي الصدوق ص ٢٤٣.

٤-٤. أمالي الصدوق ص ٢٤٣.

«١١»- ع، [علل الشرائع] الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْأَسَدِيِّ: مِثْلُهُ (١).

«١٢»- لى، [الأمالي] للصدوق الطالقاني عَنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِي عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتُهُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ- لَا يَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ خَالَفَهُ (٢).

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي عَبْدِ الْبُرْقِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْنَةَ الْبَصْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا سَلَّمَ وَ جَلَسَ عِنْدَهُ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- قَوْلُهُ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ (٣) ثُمَّ سَأَلَ عَنِ الْكِبَائِرِ فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْنَةَ وَ لَهُ صُرَاخٌ مِّنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلْكَكَ وَ اللَّهُ مَن قَالَ بِرَأْيِهِ وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ (٤).

أقول: سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر.

«١٤»- مع، [معاني الأخبار] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكْرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ وَ اللَّهُ صَادِقًا كَمَا سُمِّيَ الْخَبَرَ (٥).

«١٥»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَمْرٍو حَفْصِ بْنِ عُمَرَ مُؤَدِّنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: كُنَّا نَزْوِي أَنَّهُ يَقِفُ لِلنَّاسِ فِي سَيْنِهِ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةَ خَيْرِ النَّاسِ فَحَجَّجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ- فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَاقِفٌ قَالَ فَدَخَلْنَا مِنْ ذَلِكَ غَمٍّ شَدِيدٍ

ص: ١٩

١-١. علل الشرائع ص ٢٣٤.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٢٤٣.

٣-٣. سورة النجم الآية، ٣٢.

٤-٤. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٨٥ وفيه الحديث مفصلا مع ذكر المسائل والأجوبة.

٥-٥. معاني الأخبار ص ٣٨٥ وفيه تمام الحديث و هو في التقية.

لَمَّا كُنَّا نَزْوِيهِ فَلَمْ نَلْبَثْ إِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَّ عَلَى بَعْلِ أَوْ بَغْلِهِ لَهُ فَرَجَعْتُ أَبَشَّرُ أَصِيحَابَنَا فَقُلْنَا هَذَا خَيْرُ النَّاسِ الَّذِي كُنَّا نَزْوِيهِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَقَطَ الْقَرْصُ فَدَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَغْلَتَهُ وَقَالَ لَهُ نَعَمْ وَدَفَعَ إِسْمَاعِيلُ بَنَ عَلِيٍّ ذَابْتَهُ عَلَى أَثَرِهِ فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى سَقَطَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَغْلِهِ أَوْ بَغْلَتِهِ فَوَقَفَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ حَتَّى رَكِبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا دَفَعَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَقِفَ إِلَّا بِالْمُرْدَلِفِ فَلَمْ يَزَلْ إِسْمَاعِيلُ يَتَفَصَّدُ حَتَّى رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَحِقَ بِهِ (١).

بيان: اندفع الفرس أى أسرع فى سيره.

«١٦»- لى، [الأمالى] للصدوق ابن موسى عن الأسدى عن النخعى عن النوفلى قال سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول: والله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليهما السلام زهيداً وفضلاً وعبادةً وورعاً وكنت أفصده فبكرمى ويقبل على فقلت له يوماً يا ابن رسول الله ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً فقال وكان والله إذا قال صدق حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً غفر له فقلت له يا ابن رسول الله فما ثواب من صام يوماً من شعبان فقال حدثنى أبى عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له (٢).

«١٧»- ثو، [ثواب الأعمال] أبى عن السعد أبادى عن البرقى عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معلى بن خنيس قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام فى ليله فمد رشت السماء وهو يريد ظله بنى ساعده فاتبعته فإذا هو قد سقط منه شىء فقال بسم الله اللهم رده علينا- قال فأتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك فقال لى التمس بيدك فما وجدت من شىء فادفعه إلى قال فإذا أنا بخبز منتشر فجعلت أدفع إليه

ص: ٢٠

١- ١. قرب الإسناد ص ٩٨ وورد فيه بتفاوت ص ١١ وأخرجه الكليني فى الكافى ج ٤ ص ٥٤١.

٢- ٢. أمالى الصدوق ص ٥٤٢.

مَيَّا وَحَدَّثْتُ فَإِذَا أَنَا بِجِرَابٍ مِنْ خُبْزٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحْمِلُهُ عَلَيَّ عَنْكَ فَقَالَ لَأَنَا أَوْلَىٰ بِهِ مِنْكَ وَ لَكِنِ امْضِ مَعِيَ قَالَ فَاتَيْنَا
ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ نِيَامٍ - فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغِيفَ وَ الرَّغِيفِينَ تَحْتَ ثَوْبٍ كَمَلٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَيَّ آخِرِهِمْ ثُمَّ
انْصَرَفْنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ فَقَالَ لَوْ عَرَفُوا لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالذُّقَّةِ وَ الدُّقَّةُ هِيَ الْمِلْحُ (١).

«١٨» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: رشّت أى أمطرت و الدسّ الإخفاء و الدقه بالكسر الملح المدقوق و تمام الخبر فى باب الصدقه.

«١٩» - ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثُمُ النَّهْدِيُّ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ
وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ فَنَزَلَ وَ قَدْ كُنَّا صَرَزْنَا إِلَى السُّوقِ أَوْ قَرِيبًا مِنَ السُّوقِ قَالَ فَنَزَلَ وَ سَجَدَ وَ أَطَالَ السُّجُودَ وَ أَنَا أَنْتَظِرُهُ ثُمَّ رَفَعَ
رَأْسَهُ - قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ نَزَلْتَ فَسَجَدْتَ قَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيَّ قَالَ قُلْتُ قُرْبَ السُّوقِ وَ النَّاسُ يَجِيئُونَ وَ
يَذْهَبُونَ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَرِنِ أَحَدٌ (٣).

«٢٠» - يج، [الخرائج و الجرائح]: رَوَى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي الْحَجِّ وَ مَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ
جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ قَالَ سَلِ ابْنِي جَعْفَرَ قَالَ فَتَحَوَّلَ الرَّجُلُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُكَ قَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا
لَكَ قَالَ أَسْأَلُكَ عَنْ رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا قَالَ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ زَنَى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ قَتَلَ النَّفْسَ قَالَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِنْ كَانَ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشَىٰ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَ
حَلَفَ

ص: ٢١

١-١. ثواب الأعمال ص ١٢٩ بزياده فيه.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٨ بزياده فيه.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٥ ص ١٤٥.

أَنْ لَا يَعُودَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْعَتِهِ فَلَا بَأْسَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ يَا وُلَدَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ ذَهَبَ فَالْتَفَتَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَرَفْتَ الرَّجُلَ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ الْخَضِرُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُعَرِّفَكَهُ.

بيان: قوله عليه السلام لا- بأس لعل المراد به أنه ليس كفره ولا تنفعه لاشتراط قبولها بالإيمان و ما فيه من الكفر أعظم من كل إثم.

«٢١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَيْمَانَ عُمَارَةَ الْمَعْرُوفَ بِالطَّيَّانِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَعِيَ قَنَاءً قَالَ كَانَ فِيهَا زُجْجٌ قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ رَأَيْتَ فِيهَا زُجْجًا لَوُلِدَ لَكَ غُلَامٌ لَكِنَّهُ يُوَلَّدُ جَارِيَةً ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ كَمْ فِي الْقَنَاءِ مِنْ كَعْبٍ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ كَعْبًا قَالَ تَلَامُدُ الْجَارِيَةِ اثْنَتَى عَشْرَةَ بِنْتًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ أَنَا مِنْ وَاحِدِهِ مِنْهُنَّ وَ لِي إِحْدَى عَشْرَةَ خَالَهَ وَ أَبُو عُمَارَةَ جَدِّي.

بيان: القناه الرمح و الزجاج بالضم الحديدية في أسفله و الكعب ما بين الأنبيين من القصب.

«٢٢»- سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَبِّمَا أَطْعَمَنَا الْفُرَانِيَّ وَ الْأَخْبِصِيَّةَ ثُمَّ يُطْعِمُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ دَبَّرْتَ أَمْرَكَ حَتَّى يَعْتَدِلَ فَقَالَ إِنَّمَا تَدْبِيرُنَا مِنَ اللَّهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْنَا وَسَّعْنَا وَ إِذَا قَتَّرَ قَتَّرْنَا(١).

«٢٣»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي الفرني خبز غليظ مستدير أو خبزه مصعبه مضمومه الجوانب إلى الوسط تشوى ثم تروى سمنا و لبنا و سكرًا و الخبيص طعام

ص: ٢٢

١- ١. المحاسن ص ٤٠٠.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٢٧٩.

«٢٤»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا وَ أُتِيَ بِدَجَاجَةٍ مَحْشُورَةٍ وَ بِخَبِيصٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ أَهْرَيْدِيَتْ لِنَاطِمَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَارِيَةُ انْتَبِئِي بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَجَاءَتْ بِتَرِيدٍ حَلٍّ وَ زَيْتٍ (١).

«٢٥»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُبَاعٍ مِنْ رُطْبٍ ضَخْمٍ مُكْوَمٍ وَ بَقِي شَيْءٌ فَحَمَضَ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا كُنَّا نَصْنَعُ بِهِذَا قَالَ كُلُّ وَ أَطْعِمُ (٢).

بيان: القباع كغراب مكيال ضخمة.

«٢٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْحِلْيَةِ الْأِمَامُ النَّاطِقُ ذُو الرِّمَامِ السَّابِقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (٣)

وَ ذَكَرَ فِيهَا بِالسَّنَادِ عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ بْنِ بَسْطَامٍ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُطْعَمُ حَتَّى لَا يَبْقَى لِعِيَالِهِ شَيْءٌ (٤).

أَبُو جَعْفَرٍ الْحَنْعَمِيُّ قَالَ: أَعْطَانِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْرَةً فَقَالَ لِي اذْفَعْهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا تُعَلِّمُهُ أَنِّي أَعْطَيْتُكَ شَيْئاً قَالَ فَأَتَيْتُهُ قَالَ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْراً مَا يَزَالُ كُلُّ حِينٍ يَبْعَثُ بِهَا فَنَعِيشُ بِهِ إِلَى قَابِلٍ وَ لَكِنِّي لَا يَصِلُنِي جَعْفَرٌ بِدِرْهَمٍ فِي كَثْرَةِ مَالِهِ.

وَ فِي كِتَابِ الْفُنُونِ: نَامَ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فِي الْمِيدَانِ فَتَوَهَّمُ أَنْ هَمِيَانَهُ سُرِقَ - فَخَرَجَ فَرَأَى جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُصِيباً وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَتَعَلَّقَ بِهِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَحَدَتَ هَمِيَانِي قَالَ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ أَلْفٌ دِينَارٍ قَالَ فَحَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ وَ وَزَنَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ عَادَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ وَجَدَ هَمِيَانَهُ فَعَادَ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُعْتَذِراً بِالْمَالِ فَأَبَى قَبُولَهُ

ص: ٢٣

١-١. المحاسن ص ٤٠٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٠١.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٢.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ١٩٤. و أخرجه القرمانى فى تاريخه ص ١٢٨.

وَقَالَ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْ يَدِي لَا يَعُودُ إِلَيَّ قَالَ فَسَأَلَ الرَّجُلُ عَنْهُ فَقِيلَ هَذَا جَعْفَرُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا جَرَمَ هَذَا فِعَالٌ مِثْلِهِ.

وَدَخَلَ الْأَشْجَعُ السُّلَمِيُّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ عَلِيًّا فَجَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ عِلِّهِ مَزَاجِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَدَّ عَنِ الْعِلِّهِ وَ اذْكُرْ مَا جِئْتَ لَهُ فَقَالَ:

أَلْبَسَكَ اللَّهُ مِنْهُ عَافِيَةً*** فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَ فِي أَرْقِكَ

تَخْرُجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامُ كَمَا*** أَخْرَجَ ذُلُّ الْفِعَالِ مِنْ عُنُقِكَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ قَالَ أَرْبَعُمَائِهِ قَالَ أَعْطَاهَا لِلْأَشْجَعِ (١).

وَ فِي عَرُوسِ التَّرْمَاشِيرِيِّ،: أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ حَاجَهُ فَأَسْعَفَهَا فَجَعَلَ السَّائِلُ يَشْكُرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِذَا مَا طَلَبْتَ خِصَالَ النَّدَى*** وَ قَدْ عَضَّكَ الدَّهْرُ مِنْ جَهْدِهِ

فَلَا تَطْلُبَنَّ إِلَيَّ كَالْحِجِّ*** أَصَابَ الْيَسَارَةَ مِنْ كَدِّهِ

وَ لَكِنَّ عَلَيْكَ بِأَهْلِ الْعُلَى*** وَ مَنْ وَرِثَ الْمَجْدَ عَنْ جَدِّهِ

فَذَاكَ إِذَا جِئْتَهُ طَالِبًا*** تُحِبُّ الْيَسَارَةَ مِنْ جَدِّهِ

كِتَابُ الرُّوضَةِ،: أَنَّهُ دَخَلَ سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَاهُ مُتَغَيَّرَ اللَّوْنِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ كُنْتُ نَهَيْتُ أَنْ يَصْعَدُوا فَوْقَ الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِيٍّ مِمَّنْ تُرَبِّي بَعْضَ وُلْدِي قَدْ صَيَّرْتِ فِي سَيْلَمٍ وَ الصَّبِيَّ مَعَهَا فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي ارْتَعَدَتْ وَ تَحَيَّرَتْ وَ سَقَطَ الصَّبِيُّ إِلَى الْأَرْضِ فَمَاتَ فَمَا تَغَيَّرَ لَوْنِي لِمَوْتِ الصَّبِيِّ - وَ إِنَّمَا تَغَيَّرَ لَوْنِي لِمَا أَدَخَلْتُ عَلَيْهَا مِنَ الرُّغْبِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّةٌ لَوْجِهِ اللَّهُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مَرَّتَيْنِ.

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَعْصِي الْإِلَاهَةَ وَ أَنْتِ تُظْهِرُ حُبَّهُ*** هَذَا لَعْمُرُكَ فِي الْفِعَالِ بَدِيْعٍ

لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ*** إِنَّ الْمَحَبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعٌ.

ص: ٢٤

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عِلْمُ الْمَحَجَّةِ وَاصِحٌ لِمُرِيدِهِ*** وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمِّي

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكِكِ وَ نَجَاتُهُ*** مَوْجُودَةٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا.

تَفْسِيرُ الثَّغَلِيِّ رَوَى الْأَصْمَعِيُّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أُتِمِّنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ رَبِّهَا*** فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمْ تَمَنُّ

بِهَا يُشْتَرَى الْجَنَاتُ إِنْ أَنَا بَعْتَهَا*** بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنْ ذَلِكَمْ عَبْنُ

إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا*** فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَ قَدْ ذَهَبَ التَّمَنُّ (١).

و يقال الإمام الصادق و العلم الناطق بالمكرمات سابق و باب السيئات راتق و باب الحسنات فاتق لم يكن عيابا و لا سبَابا و لا صحَابا و طمَاعا و لا خدَاعا و لا نَمَاما و لا ذَمَاما و لا أَكُولا و لا عَجُولا و لا مَلُولا و لا مَكْتَارا و لا ثَرَارا و لا مَهْدَارا و لا طَعَانا و لا لَعَانا و لا هَمَازا و لا لَمَازا و لا كَنَازا.

وَ رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

لَا الْيَسْرُ يَطْرُقُنَا يَوْمًا فَيَبْطِرُنَا*** وَ لَا لِأَزْمِهِ ذَهْرٌ نُظْهِرُ الْجَزَعَا

إِنْ سَرْنَا الذَّهْرُ لَمْ نَبْهَجْ لِصُحَّتِيهِ*** أَوْ سَاءَنَا الذَّهْرُ لَمْ نُظْهِرْ لَهُ الْهَلَعَا

مِثْلُ النُّجُومِ عَلَى مِضْمَارٍ أَوْلُنَا*** إِذَا تَغَيَّبَ نَجْمٌ آخَرَ طَلَعَا.

وَ يُرَوَى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

اعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ*** وَ اخْتَرِ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانَا

فَكَأَنَّ مَا قَدْ كَانَ لَمْ يَكُ إِذْ مَضَى*** وَ كَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ قَدْ كَانَ.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عِنْدِي سَيِّفَ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِنَّ عِنْدِي لِرَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ الْمُعَلَّبَةَ وَ إِنَّ عِنْدِي لِحَاتِمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَ إِنَّ عِنْدِي الطَّسْتَ الَّذِي كَانَ مُوسَى يَقْرُبُ بِهَا الْقُرْبَانَ وَ إِنَّ عِنْدِي الْإِسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَابَةً وَ إِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ الَّذِي

جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَغْنِي أَنَّهُ كَانَ دَلَالَةً عَلَى الْإِمَامَةِ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْأَعْمَشِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْوَاحُ مُوسَى عِنْدَنَا وَ عَصَا مُوسَى عِنْدَنَا وَ نَحْنُ وَرَثَةُ النَّبِيِّينَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِمْنَا غَابِرٌ وَ مَرْبُورٌ وَ نُكْتُ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَ الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَ مُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ.

وَ يُزَوَّى لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فِي الْأَصْلِ كُنَّا نُجُومًا يُسْتَضَاءُ بِنَا*** وَ لِلْبَرِيَّةِ نَحْنُ الْيَوْمَ بُرْهَانُ

نَحْنُ الْبُحُورُ الَّتِي فِيهَا لِغَائِصِكُمْ*** دُرٌّ ثَمِينٌ وَ يَاقُوتٌ وَ مَرْجَانٌ

مَسَاكِينُ الْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ نَمْلِكُهَا*** وَ نَحْنُ لِلْقُدْسِ وَ الْفِرْدَوْسِ خُزَّانٌ

مَنْ شَدَّ عَنَّا فَبَرَهُوتٌ مَسَاكِينُهُ*** وَ مَنْ أَتَانَا فَجَنَاتٌ وَ وِلْدَانٌ (١).

مَحَاسِنُ الْبُرْقِيِّ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ سَمَّكَ الْكِنَانِي لِمَ سَمَّكَ أَبُوكَ ضَرْبًا - قَالَ كَمَا سَمَّكَ أَبُوكَ جَعْفَرًا قَالَ إِنَّمَا سَمَّكَ أَبُوكَ ضَرْبًا بِجَهْلٍ لِأَنَّ لِإِبْلِيسَ ابْنًا يُقَالُ لَهُ ضَرْبٌ وَ إِنَّ أَبِي سَمَّانِي جَعْفَرًا بِعِلْمٍ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ نَهَرَ فِي الْجَنَّةِ - أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

أَبِي الْوَلِيدِ أَبَا الْوَلِيدِ*** أَخَا الْوَلِيدِ فَتَى الْعَشِيرَةِ

قَدْ كَانَ غَيْثًا فِي السِّنِينَ*** وَ جَعْفَرًا غَدَقًا وَ مِيرَةً

شَوْفُ الْعُرُوسِ عَنِ الدَّامَغَانِيِّ: أَنَّهُ اسْتَقْبَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ فَقَالَ:

أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَوْقَ الْمَدْحِ وَ الْمَدْحُ عَنَاءٌ*** إِنَّمَا الْأَشْرَافُ أَرْضٌ وَ لَهُمْ أَنْتَ سَمَاءٌ

جَاَزَ حَدَّ الْمَدْحِ مَنْ قَدْ وَلَدَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ

اللَّهُ أَظْهَرَ دِينَهُ وَ أَعَزَّهُ بِمُحَمَّدٍ*** وَ اللَّهُ أَكْرَمَ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (٢)

ص: ٢٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٩٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٩٧.

بيان: أثنان من المشامنه بمعنى المبايعه و الأنزمه بالفتح الشده قوله اعمل على مهل أى للدنيا و الجعفر النهر الصغير و الكبير الواسع ضد و الغدق محرکه الماء الكثير و الميره ما يمتار من الطعام.

«٢٧»- جاء، [المجالس] للمفيد الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَابُئِدَادَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ لِأَصْحَابِي انْتِظِرُونِي - حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَأَعَزَّيَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذَهَبَ وَاللَّهِ مَنْ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا يُسْأَلُ عَمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأُجْعَلَ لَهَا يَوْمَئِذٍ مِثْلُ أَبِي إِدَا قَالَ فَسَيَكْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مَنْ يَتَصَدَّقَ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَأَرْبَبَهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أَحَدٍ فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي - فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا كُنَّا نَسِي تَعْظِيمَ قَوْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلَا وَاسِطَهُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَا وَاسِطَهُ (١).

«٢٨»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: يُنْقَلُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يُنْقَلُ عَنْ أَحَدٍ وَ قَدْ جَمَعَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَسْمَاءَ الرُّوَاهِ مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْأَرَاءِ وَ الْمَقَالَاتِ وَ كَانُوا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

بيان: ذلك أن ابن عقده صنّف كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام عددهم فيه.

و كان حفص بن غياث إذا حدّث عنه قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد و كان على بن غراب يقول حدثني الصادق جعفر بن محمد.

حليه أبي نعيم: أن جعفر الصادق عليه السلام حدث عنه من الأئمه و الأعلام مالك بن أنس و شعبه بن الحجاج و سفيان الثوري و ابن الجريح و عبد الله بن عمرو و روح بن القاسم و سفيان بن عيينه و سليمان بن بلال و إسماعيل بن جعفر و حاتم

ص: ٢٧

بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار و وهيب بن خالد و إبراهيم بن طهمان فى آخرين قال و أخرج عنه مسلم فى صحيحه محتجا بحديثه (١).

و قال غيره روى عنه مالك و الشافعى و الحسن بن صالح و أبو أيوب السخيتانى (٢) و عمر بن دينار و أحمد بن حنبل و قال مالك بن أنس ما رأت عين و لا سمعت أذن و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلا و علما و عباده و ورعا (٣).

و سأل سيف الدوله عبد الحميد المالكى قاضى الكوفه عن مالك فوصفه و قال كان جره بنده جعفر الصادق أى الريب و كان مالك كثيرا ما يدعى سماعه و ربما قال حدثنى الثقة يعنيه عليه السلام.

وَ حَيَاءُ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ لَيْسَ مَعَهُ مِنْهُ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَلَغَتْ مِنَ السِّنِّ مَا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى الْعَصَا قَالَ هُوَ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتُ التَّبَرُّكَ بِهَا فَوَثَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَحَسِرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذِرَاعِهِ وَ قَالَ لَهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا بِشْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ هَذَا مِنْ شَعْرِهِ فَمَا قَبَّلْتُهُ وَ تَقَبَّلْتُ عَصَا.

أبو عبد الله المحدث فى رامش أفزاي: أن أبا حنيفة من تلامذته و أن أمه كانت فى حباله الصادق عليه السلام قال و كان محمد بن الحسن أيضا من تلامذته و لأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمهما قال و كان أبو يزيد البسطامى طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنه (٤).

ص: ٢٨

١-١. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٩.

٢-٢. السجستانى خ ل.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٧٢ و أخرج ابن حجر كلمه أنس بن مالك بتفاوت يسير فى كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٧٢.

وقال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار من غلمانه و دخل إليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهر فقال له بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر إلا حجر (١).

بيان: اعلم أن ما ذكره علماؤنا من أن بعض المخالفين كانوا من تلامذه الأئمة عليهم السلام و خدمهم و أتباعهم ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين بل الغرض أن المخالفين أيضا يعترفون بفضل الأئمة عليهم السلام و ينسبون أئمتهم و أنفسهم إليهم لإظهار فضلهم و علمهم و إلا فهؤلاء المبتدعين أشهر في الكفر و العناد من إبليس و فرعون ذى الأوتاد.

«٢٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب التزغيب و التزهيب عن أبي القاسم الأصفهاني: أنه دخل عليه سفيان الثوري فقال عليه السلام أنت رجل مطلوب و للسلطان علينا عيون فأخرج عنا غير مطرود القصة.

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حبي فقال له يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى - أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منكم (٢) من أولو الأمر الذين أمر الله بطاعتهم قال العلماء فلما خرجوا قال الحسن ما صنعنا شيئا إلا سألناه من هؤلاء العلماء فرجعوا إليه فسألوه فقال الأئمة منا أهل البيت.

و قال نوح بن دراج لابن أبي ليلى أ كنت تاركا قولاً قلت أو قضاء قضيت ليقول أخيد قال لا إلا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد.

الحديث قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبيين (٣).

ص: ٢٩

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٣.

٢-٢. سورة النساء الآية: ٥٩.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٣ و أخرج قول عمرو بن أبي المقدام ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٠٤.

و لا- تخلو كتب أحاديث و حكمه و زهد و موعظه من كلامه يقولون قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ذكره النقاش و الثعلبي و القشيري و القزويني في تفاسيرهم و ذكر في الحلبي (١).

و الإبانة و أسباب النزول و الترغيب و الترهيب و شرف المصطفى و فضائل الصحابه و في تاريخ الطبري و البلاذري و الخطيب و مسند أبي حنيفة و اللالكاني و قوت القلوب و معرفه علوم الحديث لابن البيع (٢) و قد روت الأمة بأسرها عنه دعاء أم داود.

ص: ٣٠

١- ١. ذكر فيها من ص ١٩٢ الى ص ٢٠٦.

٢- ٢. لقد نقل المؤلف رحمه الله عن الحافظ ابن شهر آشوب أسماء عده قليله من الكتب التي ورد فيها ذكر الإمام الصادق عليه السلام و اقتصاره عليها لا- يعني انه لم يرد للإمام ذكر في غيرها، بل من النادر ان نجد كتابا من كتب التفسير أو الحديث، أو الأخلاق، أو الآداب أو التاريخ، أو التراجم، أو الفلسفه الإسلاميه، بل و حتى بعض كتب الطبّ و الرياضيات الا و نجده مزيّنا بذكر الإمام الصّادق عليه السلام، و رأيت من الخير أن أثبت قائمه باسماء بعض الكتب التي ورد فيها ذكره عليه السلام اما بالروايه عنه، أو الاستشهاد بقوله، أو الحكايه عن رأيه، أو ترجمه له، و جلهما من غير كتب الشيعه، و هذا ممّا يحضرنى عاجلا و لا يسعنى في المقام الاستقراء التام، فانه ممّا يطول به المقام. «١»- تاريخ ابن الأثير الجزريّ ٢- تاريخ ابن كثير الشاميّ ٣- تاريخ اليعقوبي ٤- ابن عساكر ٥- تاريخ ابن الوردي ٦- ابن خلكان ٧- «القرماني ٨- مروج الذهب ٩- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠- تذكره الحفاظ للذهبي ١١- تقريب التهذيب لابن حجر ١٢- لسان الميزان لابن حجر ١٣- ميزان الاعتدال للذهبي ١٤- تهذيب الأسماء و اللغات للنووي ١٥- الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسي ١٦- صفه الصفوه لابن الجوزي ١٧- مناقب أبي حنيفة للموفق بن أحمد ١٨- مناقب أبي حنيفة للكردي ١٩- «للبيزاس ٢٠- جامع اسانيد أبي حنيفة ٢١- الحيوان للجاحظ ٢٢- رسائل للجاحظ ٢٣- البيان و التبيين» ٢٤- مقدّمه ابن خلدون ٢٥- الفصل لابن حزم ٢٦- الملل و النحل للشهرستاني ٢٧- النجوم الزاهره لابن تغري بردي ٢٨- مناهج التوسل للبسطامي ٢٩- الصواعق المحرقة لابن حجر ٣٠- المواهب اللدنيه للزرقاني ٣١- مرآه الجنان لليافعي ٣٢- خلاصه تهذيب الكمال للخزرجي ٣٣- الطبقات الكبرى للشعراني ٣٤- التوسل و الوسيله لابن تيميه ٣٥- عيون الأدب و السياسه لابن هذيل ٣٦- المدارك للقاضي عياض ٣٧- تذكره ابن حمدون ٣٨- الآثار لابن يوسف. «٣٩»- الآثار لمحمّد بن الحسن الشيباني ٤٠- الإصابه لابن حجر ٤١- الفهرست لابن النديم ٤٢- الكواكب الدريره للمناوي ٤٣- شرح الشفاء للخفاجي ٤٤- نور الابصار للشبلنجي ٤٥- عيون الأخبار لابن قتيبه ٤٦- أمالي القالي ٤٧- نيل الاوطار للشوكاني ٤٨- اتحاف الاشراف للشبراوي ٤٩- جوهره الكلام للقراغزلي ٥٠- تاريخ العرب لمير على النهدي ٥١- مشارق الأنوار للحمزاوي ٥٢- التشريع الإسلامى للخضري ٥٣- صحاح الاخبار للرفاعي ٥٤- دائره المعارف لفريد و جدي ٥٥- تاريخ العلويين لمحمّد أمين غالب ٥٦- مختصر التحفه الاثني عشرية للآكوسي ٥٧- كتاب مالك بن أنس للخولي ٥٨- كتاب مالك بن أنس لمحمّد أبو زهره ٥٩- رشفه الصادي للحضرمي ٦٠- روضه الاحباب لببكي زاده ٦١- روض الزهر للبرزنجي ٦٢- زاد الاحباب للفاروقي ٦٣- سير النبيّ و الآمل و الاصحاب لإبراهيم الحلبيّ ٦٤- الشرف المؤبد للنبهاني ٦٥- الصراط السوي للشيخاني ٦٦- الصفوه للمناوي ٦٧- الطراز الاوفى لأحمد بن زين العابدين ٦٨- طراز الذهب للخوارزمي المتخلص بغالب ٦٩- العذب الزلال لعمر الحلبيّ ٧٠- عقد الجواهر للعيدروسى ٧١- عقد اللآل للعيدروسى ٧٢- عقود اللآل للتونسي ٧٣- الفتح المبين للدهلوي ٧٤-

الفرائد الجوهريه لمير غنى المحجوب ٧٥- مشارق الأنوار للاجهورى ٧٦- مصباح النجا لمحمد شاه عالم ٧٧- معراج الوصول للزرندي ٧٨- مفتاح النجا للبدخشي ٧٩- نزل الابرار للبدخشي ٨٠- وسيله المال للحضرمي ٨١- ينابيع الموده للقندوزي و غيرها من مئات الكتب التي لا يسعني حصرها أما الكتب التي خصت الإمام الصادق بالبحث فهي: «١»- الإمام الصادق: لرمضان لاوند ٢- طب الإمام الصادق للشيخ محمد الخليلي. «٣»- الإمام الصادق لمحمد أبو زهره. «٤»- حياه الإمام الصادق للمرحوم الشيخ محمد حسين المظفر. «٥»- الإمام الصادق ملهم علم الكيمياء: لمحمد يحيى الهاشمي. «٦»- حياه الصادق للشيخ موسى السيني. «٧»- جعفر بن محمد: لعبد العزيز سيد الاهل. «٨»- و اجمعها كتاب الإمام الصادق و المذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر.

عَبْدُ الْغَفَّارِ الْحَازِمِيُّ وَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَتَكَلَّمُ عَلَى سَبْعِينَ

ص: ٣١

وَجْهًا لِي مِنْ كُلِّهَا الْمَخْرُجُ (١).

سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا وَهُوَ فِي كِتَابٍ عِنْدِي يَعْنِي مُصْحَفَ فَاطِمَةَ وَاللَّهُ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِيهِ اسْمٌ (٢)

وَأَنْشَأَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ:

وَفِينَا يَقِينًا يُعَدُّ الْوَفَاءُ*** وَفِينَا تَفَرُّخٌ أَفْرَاحُهُ

رَأَيْتُ الْوَفَاءَ يُزِينُ الرَّجَالَ*** كَمَا زَيْنَ الْعِدْقُ شِمْرَاحَهُ (٣)

ص: ٣٢

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٧٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٤.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٣.

وَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ اسْتَدْعَاكَ أَبُو مُسْلِمٍ لِإِظْهَارِ تَرْبِيهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَوَقَّفْتَ تَعْلَمُ أَمْ لَا فَقَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلَيٍّ أَنَّهُ يَظْهَرُ فِي أَيَّامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيِّ فَفَرِحَ الْمَنْصُورُ بِذَلِكَ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَظْهَرَ التَّرْبِيَةَ فَأُخْبِرَ الْمَنْصُورُ بِذَلِكَ وَهُوَ فِي الرُّصَافَةِ فَقَالَ هَذَا هُوَ الصَّادِقُ فَلْيَزُرِ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَقَّبَهُ بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ صَادِقًا لِأَنَّهُ مَا جَرَبَ عَلَيْهِ قَطُّ زَلَلٌ وَلَا تَحْرِيفٌ (٢).

«٣٠» - كَشَفَ، [كَشَفَ الْغَمَةَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ الْهَيَّاجُ بْنُ بِسْطَامٍ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يُطْعِمُ حَتَّى لَا يَبْقَى لِعِيَالِهِ شَيْءٌ (٣).

وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ.

وَقَالَ الْبُرْدُونَ بْنُ شَيْبِ النَّهْدِيُّ وَاسْمُهُ جَعْفَرٌ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَقُولُ: أَحْفَظُوا فِيْنَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ قَالَ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (٤).

وَعَنْ صَالِحِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ يَقُولُ: سَيَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَإِنَّهُ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي بِمِثْلِ حَدِيثِي (٥).

وَمِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ

ص: ٣٣

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٤.

٣-٣. كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٧٢.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٩.

٥-٥. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٨٠.

٦-٦. سورة فصلت الآية: ٣٠.

لَرُبَّمَا وَسَدْنَا لَهُمُ الْوَسَائِدَ فِي مَنَازِلِنَا.

وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا حُسَيْنُ وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى مَسَاوِرَ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ مَسَاوِرُ طَالَمَا وَاللَّهِ اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا الْمَلَائِكَةُ وَرُبَّمَا التَّقَطْنَا مِنْ زَعْبِهَا.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ اتَّقُوا اللَّهَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّ فِيْنَا مَنْ يُنْكِتُ فِي قَلْبِهِ وَيُنْقَرُ فِي أُذُنِهِ وَتَصِيْفُهُ الْمَلَائِكَةُ فَقُلْتُ الْيَوْمَ أَوْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ فَقَالَ الْيَوْمَ وَاللَّهِ يَا ابْنَ النَّجَّاشِيِّ (١).

وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ مُرَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَأَوْصِيَنِي - فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعَجِّلْ فَقُلْتُ أَوْصِيَنِي فَلَمْ يَزِدْنِي عَلَى هَذَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ شَامِيٌّ يُرِيدُ مَكَّةَ فَصَحِبَنِي وَ كَانَ مَعِيَ سَفْرَةٌ فَأَخْرَجْتَهَا وَ أَخْرَجَ سَفْرَتَهُ وَ جَعَلْنَا نَأْكُلُ فَذَكَرَ أَهْلَ الْبَصِيرَةِ فَشَتَمَهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ أَهْلَ الْكُوفَةِ فَشَتَمَهُمْ - ثُمَّ ذَكَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَعَ فِيهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعُ يَدِي فَأَهْشِمَ أَنْفَهُ وَ أَحَدْتُ نَفْسِي بِقَتْلِهِ أحيانًا فَجَعَلْتُ أَتَدَكَّرُ قَوْلَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُعَجِّلْ وَ أَنَا أَسْمَعُ شَتْمَهُ فَلَمْ أَعُدْ مَا أَمَرَنِي (٢).

«٣١- كَش، [رجال الكشي] عَنْ طَاهِرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ بَعْضَ حَالِي وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ فَقَالَ يَا جَارِيَةُ هَاتِي الْكَيْسَ الَّذِي وَصَلْنَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَجَاءَتْ بِكَيْسٍ فَقَالَ هَذَا كَيْسٌ فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَاسْتَبَعَنَ بِهِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أَرَدْتُ هَذَا وَ لَكِنْ أَرَدْتُ الدُّعَاءَ لِي فَقَالَ لِي وَ لَا أَدْعُ الدُّعَاءَ وَ لَكِنْ لَا تُخْبِرِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ

ص: ٣٤

١-١. كشف الغمّة ج ٢ ص ٤١٦.

٢-٢. كشف الغمّة ج ٢ ص ٤١٦.

«٣٢» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ: مِثْلُهُ (٢).

«٣٣» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى وَ عُيَيْدِهِ بْنِ بَشْرِ قَالَا: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَيًّا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَيًّا فِي الْأَرْضِ - وَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَا فِي النَّارِ وَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَيَّ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ سَكَتَ - ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُهُ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ هَكَذَا ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ - فِيهِ تَبَيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (٣).

وَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا نَبِيًّا فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَخَتَمَ بِهِ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَحَلَّ فِيهِ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ فِيهِ حَرَامَهُ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِ نَبَأٌ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبْرٌ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ (٤).

«٣٤» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُودٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْ عَنِ خَمْسِ جَاهِهِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ يَقُولُونَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيَقُولُ لِي قُلْ كَذَا فَقُلْتُ هَذَا الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهِ فَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ أَيْنَ فَقَالَ يَحْتَاجُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّتِهِ - لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كَلِمًا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (٥).

ص: ٣٥

١-١. رجال الكشي ص ١٢١.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٢١.

٣-٣. هذا اقتباس معنى الآية و هي قوله تعالى: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (سوره النحل الآية: ٨٩).

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٣٠.

٥-٥. رجال الكشي ص ١٧٦.

«٣٥- كَش، [رجال الكشي] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى الْوَرَّاقُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: رَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا أُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَدَعَانِي فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتَ مِنْ مَوَالِيكَ قَالَ فَأَيُّ مَوَالِيٍّ قُلْتَ مِنَ الْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ تَعْرِفُ مِنَ الْكُوفَةِ قُلْتَ بِشِيرِ النَّبَالِ وَشَجْرَةَ قَالَ وَكَيْفَ صَنِعْتَهُمَا إِلَيْكَ قُلْتَ وَ مَا أَحْسَنَ صَنِيعَهُمَا إِلَيَّ - قَالَ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ وَصَلَ وَأَعَانَ وَ نَفَعَ مَا بُتَ لَيْلَهُ قَطُّ وَاللَّهِ وَ فِي مَالِي حَقٌّ يَسْأَلُنِيهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكُمْ مِنَ النَّفَقَةِ قُلْتُ عِنْدِي مِائَتَا دِرْهَمٍ قَالَ أَرِنِيهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَرَادَنِي فِيهَا ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَ دِينَارَيْنِ ثُمَّ قَالَ تَعَشَّ عِنْدِي فَجِئْتُ فَتَعَشَّيْتُ عِنْدَهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْقَابِلَةِ لَمْ أَذْهَبْ إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي مِنْ غَدِهِ فَقَالَ مَا لَكَ لَمْ تَأْتِنِي الْبَارِحَةَ قَدْ شَفَقْتُ عَلَيَّ قُلْتَ لَمْ يَجِنِّي رَسُولُكَ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكَ مَا دُمْتُ مُقِيمًا فِي هَذِهِ الْبَلَدِ أَيُّ شَيْءٍ تَشْتَهِي مِنَ الطَّعَامِ قُلْتُ اللَّبَنَ فَاشْتَرَى مِنْ أَجْلِي شَاتًا لَبُونًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي دُعَاءً قَالَ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَ آمَنْ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ - يَا مَنْ يُعْطَى الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَ يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً يَا مَنْ أَعْطَى مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ صَالَ عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ أَعْطَانِي بِمَسْأَلَتِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ جَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مِمَّا أَعْطَيْتَ وَ زِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الطُّوْلِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعْمَاءِ وَ الْجُودِ ارْحَمْ شَيْئِي مِنَ النَّارِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى لِحْيَتِهِ وَ لَمْ يَزِفْهُمَا إِلَّا وَ قَدْ امْتَلَأَ ظَهْرُهُ كَفَيْتِهِ دُمُوعًا (١).

«٣٦- كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيَبَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنِ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ سُورَةَ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُورَةُ كَيْفَ عَلِمْتُمْ أَنَّ صَاحِبَكُمْ عَلَيٌّ مَا تَذْكُرُونَ قَالَ فَقُلْتُ عَلَيٌّ الْخَيْرِ سَقَطَتْ قَالَ فَقَالَ هَاتِ فَقُلْتُ لَهُ كُنَّا نَأْتِي أَخَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

ص: ٣٦

نَسَّأَلُهُ فَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كِتَابِهِ حَتَّى مَضَى أَخُوكَ فَأَتَيْنَاكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أَنْتَ فِيمَنْ أَتَيْنَا فَتُخْبِرُونَا بِبَعْضِ وَ لَا تُخْبِرُونَا بِكُلِّ الَّذِي نَسَّأَلُكُمْ عَنْهُ حَتَّى أَتَيْنَا ابْنَ أَخِيكَ جَعْفَرًا فَقَالَ لَنَا كَمَا قَالَ أَبُوهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ تَعَالَى فَتَبَسَّمْ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ إِنْ قُلْتَ هَذَا فَإِنَّ كُتُبَ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَهُ (١).

«٣٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب المُرشدُ أَبُو يَعْلَى الجَعْفَرِيُّ وَ أَبُو الحُسَيْنِ الكُوفِيُّ وَ أَبُو جَعْفَرِ الطُّوسِيُّ عَنْ سَوْرَةَ: مِثْلَهُ (٢).

«٣٨- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَلَّلُ بَسَاتِينَ الكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلِهِ فَتَوَضَّأَ عِنْدَهَا ثُمَّ رَكَعَ وَ سَجَدَ فَأَحْصَيْتُ فِي سُجُودِهِ خَمْسَةَ مِائَةٍ تَسْبِيحَةٍ ثُمَّ اشْتَدَّ إِلَى النَّخْلَةِ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا حَفْصُ إِنَّهَا وَ اللَّهُ النَّخْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هُزِّي إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا (٣).

«٣٩- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيُّ الأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَامِلِ كَمَا كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الصَّيْفِ فَأَتَانِي بِخِوَانٍ عَلَيْهِ خُبْزٌ وَ أُتِي بِقَضِيَّةٍ فِيهَا ثَرِيدٌ وَ لَحْمٌ يَفُورُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا فَوَجَدَهَا حَارَّةً ثُمَّ رَفَعَهَا وَ هُوَ يَقُولُ نَسَّ تَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَحْنُ لَا نَقْوَى عَلَى هَذَا فَكَيْفَ النَّارُ وَ جَعَلَ يُكْرِرُ هَذَا الكَلَامَ حَتَّى أَمَكَنْتِ القَضِيَّةَ مَعَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا وَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا حَتَّى أَمَكَنْتُنَا فَأَكَلْ وَ أَكَلْنَا مَعَهُ ثُمَّ إِنَّ الخِوَانَ رَفَعَ فَقَالَ يَا غُلَامُ إِنِّي بَشِيءٌ فَأَتَى بِتَمْرٍ فِي طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَإِذَا هُوَ تَمْرٌ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا زَمَانُ الأَعْنَابِ

ص: ٣٧

١-١. المصدر السابق ص ٢٣٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٧٤.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٤٣ و فيه الآيه في سورة مريم الآيه: ٢٥.

وَالْفَاكِهَةِ قَالَ إِنَّهُ تَمَرٌ ثُمَّ قَالَ ارْفَعْ هَذَا وَائْتِنَا بِشَيْءٍ فَأَتَانِي بِتَمَرٍ فِي طَبَقٍ فَمَدَدْتُ يَدِي فَقُلْتُ هَذَا تَمَرٌ فَقَالَ إِنَّهُ طَيِّبٌ (١).

«٤٠» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَعْتَمَ وَذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرَهُ أَخَذَ جِرَابًا فِيهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ وَالدَّرَاهِمُ فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِ الْحِجَابِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - فَفَسِمَهُ فِيهِمْ وَ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

بيان: أعتم أى دخل فى عتمه الليل و هى ظلمته.

«٤١» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَمِّهِ هَارُونَ بْنِ عَيْسَى قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمُحَمَّدِ ابْنِهِ كَمْ فَضَلَ مَعَكَ مِنْ تِلْكَ النَّفَقَةِ قَالَ أَرْبَعُونَ دِينَارًا قَالَ أَخْرَجْ وَ تَصَدَّقْ بِهَا قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعِيَ غَيْرُهَا قَالَ تَصَدَّقْ بِهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْلِفُهَا أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحًا وَ مِفْتَاحَ الرِّزْقِ الصَّدَقَةُ فَتَصَدَّقْ بِهَا فَفَعَلَ فَمَا لَبِثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا عَشْرَةَ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ مَوْضِعٍ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أُعْطِينَا لِلَّهِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا فَأَعْطَانَا اللَّهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ (٣).

«٤٢» - كا، [الكافي] عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ: مَا تَوَسَّلَ إِلَيَّ أَحَدٌ بِوَسِيلَةٍ وَ لَا تَدْرَعُ بِذَرِيَعِهِ أَقْرَبَ لَهُ إِلَيَّ مَا يُرِيدُهُ مِنِّي مِنْ رَجُلٍ سَلَفَ إِلَيْهِ مِنِّي يَدٌ أَتْبَعْتُهَا أُخْتَهَا وَ أَحْسَنْتُ رَبَّهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ مَنَعَ الْأَوَاخِرِ يَقْطَعُ لِسَانَ شُكْرِ الْأَوَائِلِ وَ لَا سَخَتْ نَفْسِي بِرَدِّ بَكْرِ الْحَوَائِجِ وَ قَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ إِذَا بُلِيَّتَ بِبَدَلٍ وَ جِهَكَ سَائِلًا * * * فَابْذُلْهُ لِلْمُتَكَرِّمِ الْمِفْضَالِ

ص: ٣٨

١-١. الكافي ج ٨ ص ١٦٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ٤ ص ٨.

٣-٣. المصدر السابق ج ٤ ص ٩.

إِنَّ الْجَوَادَ إِذَا حَبَاكَ بِمَوْعِدٍ *** أَعْطَاكَ سَلِسًا بِغَيْرِ مِطَالٍ

وَ إِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ قَرْنَتْهُ *** رَجَحَ السُّؤَالُ وَ حَفَّ كُلُّ نَوَالٍ (١).

بيان: و أحسنت ربها أى تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء فإن منع النعم للأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل و لما ذكر أنه يحب إتباع النعمه بالنعمه بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضا أى الحاجه الأولى التى لم يسأل السائل قبلها و السلس ككتف السهل اللين المنقاد.

«٤٣» - كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَتَى بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فِيهِ ضَبَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْزِعُهَا بِأَسْنَانِهِ (٢).

بيان: ضبه الفضة القطعه منها تلصق بالشىء .

«٤٤» - كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْحَيْرَةِ حِينَ قَدِمَ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَخَتَنَ بَعْضُ الْقَوَادِ ابْنًا لَهُ وَ صَنَعَ طَعَامًا وَ دَعَا النَّاسَ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِيهِمْ دَعَا فَبَيْنَمَا هُوَ

عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْكُلُ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ فِي الْمَائِدَةِ فَاسْتَسْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مَاءً فَأَتَى بِقَدَحٍ فِيهِ شَرَابٌ لَهُمْ فَلَمَّا أَنْ صَارَ الْقَدْحُ فِي يَدِ الرَّجُلِ قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَائِدَةِ فَسُئِلَ عَنْ قِيَامِهِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (٣).

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ جَلَسَ طَائِعًا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ.

«٤٥» - كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ رَجُلٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَيْنَا

ص: ٣٩

١-١. المصدر السابق ج ٤ ص ٢٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٢٦٧ و أخرجه الشيخ فى التهذيب ج ٩ ص ٩١.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٢٦٨.

لَذَادَهُ وَ طَيِّباً وَ أُوْتِينَا بِتَمْرٍ نَنْظُرُ فِيهِ إِلَى وَجُوهِنَا مِنْ صَفَائِهِ وَ حُسْنِهِ فَقَالَ رَجُلٌ لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ الَّذِي نُعْمِتُمْ بِهِ عِنْدَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَاماً فَيَسْؤُوكُمْ ثُمَّ يَسْأَلُكُمْ عَنْهُ وَ لَكِنْ يَسْأَلُكُمْ عَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

«٤٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ ذُبْيَانَ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُوسَى النَّمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْفًا فَقَامَ يَوْمًا فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ فَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ وَ قَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ وَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ أَنْ يُسْتَحْدَمَ الضَّيْفُ (٢).

«٥٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاسِعِ طَيِّبٍ عَنْ عَجَلَانَ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ عَتَمِهِ وَ كَانَ يَتَعَشَّى بَعْدَ عَتَمِهِ فَأَتَى بِخَلٍّ وَ زَيْتٍ وَ لَحْمٍ بَارِدٍ فَجَعَلَ يَنْتِفِ اللَّحْمَ فَيُطْعِمُنِيهِ وَ يَأْكُلُ هُوَ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يَدْعُ اللَّحْمَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا طَعَامُنَا وَ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ (٣).

«٥١» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا جَارِيَةَ اثْنَيْنَا بِطَعَامِنَا الْمَعْرُوفِ فَأَتَى بِقِضَعَةٍ فِيهَا خَلٌّ وَ زَيْتٌ فَأَكَلْنَا (٤).

«٥٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَجَعَ فَقَالَ إِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَكُلْ سِكْرَتَيْنِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَبَرَأْتُ فَخَبَّرْتُ بَعْضَ الْمُتَطَبِّبِينَ وَ كَانَ أَفْرَهُ أَهْلَ بِلَادِنَا فَقَالَ مِنْ أَيْنَ عَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا هَذَا مِنْ مَخْرُونٍ عَلِمْنَا أَمَا إِنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ فَيَبْتَغِي أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ (٥).

ص: ٤١

١-١. الكافي ج ٦ ص ٢٨٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٢٨.

٥-٥. المصدر السابق ج ٦ ص ٣٣٣، و الفاره الحاذق بالشئ ع.

«٥٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْجُبْنِ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِبُنِي ثُمَّ أَعْطَى الْغُلَامَ دِرْهَمًا فَقَالَ يَا غُلَامُ اتَّبِعْ لَنَا جُبْنًا وَدَعَا بِالْعَدَاءِ فَتَعَدَّيْنَا مَعَهُ وَ أَتَى بِالْجُبْنِ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا(١).

«٥٤» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَلْقِمُهُ الْأُرْزَّ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَعَمَّنِي مَا رَأَيْتُهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي أَحْسِبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نِعْمَ الطَّعَامُ الْأُرْزُّ يُوَسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنُعْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأُرْزَّ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوَسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ(٢).

«٥٥» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ كَثِيرِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ حَشِيشٌ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ فَوْقَهُ جُبَّةٌ صُوفٍ وَ فَوْقَهَا قَمِيصٌ غَلِيظٌ فَمَسَسْتُهَا فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ لِبَاسَ الصُّوفِ فَقَالَ كَلَّا كَانَ أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبَسُهَا وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَلْبَسُهَا وَ كَانُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَلْبَسُونَ أَعْلَظَ ثِيَابِهِمْ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَ نَحْنُ نَفْعَلُ ذَلِكَ(٣).

«٥٦» - كا، [الكافي] الْعَدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ مِسْعَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْى وَ بَيْنَ أَيْدِينَا عِنَبٌ نَأْكُلُهُ فَجَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَ بِعُنُقُودٍ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ السَّائِلُ لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا إِنْ كَانَ دِرْهَمٌ قَالَ يَسْعُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ رُدُّوا الْعُنُقُودَ فَقَالَ يَسْعُ اللَّهُ لَكَ

ص: ٤٢

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٣٣٩.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٣٤١.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٥٠.

وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ثُمَّ حَيَّءَ سَائِلٌ آخَرَ فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ عِنَبٍ فَنَاقَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي رَزَقَنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ فَحَثًّا مِلًّا كَفَيْتِهِ عِنَبًا فَنَاقَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا السَّائِلُ مِنْ
يَدِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي رَزَقَنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ يَا غُلَامُ أَيُّ شَيْءٍ مَعَكَ مِنَ الدَّرَاهِمِ فَإِذَا
مَعَهُ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا فِيمَا حَزَرَ نَاهُ (١)

أَوْ نَحْوَهَا فَنَاقَلَهَا إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا مِنْكَ وَحَدَّكَ لَأَشْرِيكَ لَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَانَكَ فَخَلَعَ
قَمِيصًا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ الْبَسْ هَذَا فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي وَسَتَرَنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا لَمْ يَدْعُ لِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِذَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ قَالَ فَظَنْنَا أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَدْعُ لَهُ لَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِ لِأَنَّهُ كَلَّمَا كَانَ يُعْطِيهِ حَمْدَ اللَّهِ أَعْطَاهُ (٢).

«٥٧» - كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنْ بَعْضِ أَضْيَاحِبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ آتِفًا فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانَ
الْمَدِينَةِ فَهَتَفَ بِي لَبَّيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَبَّيْكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى يَدَيْي إِلَى مَنْزِلِي خَائِفًا دَعِرًا مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي
مَسْجِدِي لِرَبِّي وَعَفَرْتُ لَهُ وَجْهِي وَذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَبَرْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي وَ لَوْ أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذَا لَصِمَ
صَمِيًّا لَا يَسْمَعُ بَعِيدَهُ أَيْدًا وَعَمِي عَمِي لَا يُبْصِرُ بَعِيدَهُ أَيْدًا وَ حَرَسَ حَرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعِيدَهُ أَيْدًا ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ
بِالْحَدِيدِ (٣).

بيان: قال الجوهري رجع عودا على بدء و عوده على بدئه أى لم ينقطع ذهابه حتى وصله برجوعه.

ص: ٤٣

١-١. حزر الشىء حزرًا: قدره بالحدس.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٤٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ٨ ص ٢٢٥.

أقول: لعله كان من أصحاب أبي الخطاب و يعتقد الربوبية فيه عليه السلام فناده بما ينادى الله تعالى به في الحج فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه و سجد مبرثا نفسه عند الله من ذلك و لعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد.

«٥٨» - كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابن سنان عن غلام أعتقه أبو عبد الله عليه السلام: هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق غلامه السندي فلانا على أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن البعث حق و أن الجنة حق و أن النار حق و على أنه يوالي أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله و يحل حلال الله و يحرم حرام الله و يؤمن برسول الله و يقرب بما جاء من عند الله أعتقه لوجه الله لا يريد به منه جزاء و لا شكورا و ليس لأحد عليه سبيل إلا بخير شهد فلان (١).

«٥٩» - كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرهه هذا ما أعتق جعفر بن محمد أعتق فلانا غلامه لوجه الله لا يريد منه جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة و يؤدى الزكاة و يحج البيت و يصوم شهر رمضان و يتوالى أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله شهد فلان بن فلان و فلان و فلان ثلاثه (٢).

«٦٠» - كا، [الكافي] الحسين بن محمد بن أحمد بن إسحاق و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل جميعا عن سعدان بن مسلم عن بعض أصحابنا قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيرة ركب دابته و مضى إلى الخورنق و نزل فاستظل بظل دابته و معه غلام له أسود و ثم رجل من أهل الكوفة قد اشترى نخلا فقال للغلام من هذا قال له هذا جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه عليه السلام فقال للرجل ما هذا قال هذا البرني

ص: ٤٤

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ١٨١.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ١٨١.

فَقَالَ فِيهِ شِفَاءٌ وَ نَظَرَ إِلَى السَّابِرِيِّ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ السَّابِرِيُّ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا الْبَيْضُ وَقَالَ لِلْمُشَانِ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُشَانُ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا أُمَّ جِرْذَانَ وَ نَظَرَ إِلَى الصَّرْفَانِ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ الرَّجُلُ الصَّرْفَانُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا الْعَجْوَةُ وَ فِيهِ شِفَاءٌ (١).

«٦١-» كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَيْرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَةِ يَدْعُوهُ فِدَعَا بِمِطْرٍ أَحَدٌ وَجْهَيْهِ أَسْوَدٌ وَ الْآخَرُ أَبْيَضٌ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنِّي أَلْبَسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ (٢).

«٦٢-» كا، [الكافي] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اعْمَلْ لِي قَلَانِسَ بَيْضَاءَ وَ لَا تُكْسِرْهَا فَإِنَّ السَّيِّدَ مِثْلِي لَا يَلْبَسُ الْمَكْسَرَ (٣).

«٦٣-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرِ الْمَدَائِنِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَرَأَى عَلَيْهِ قَمِيصًا فِيهِ قَبٌّ قَدْ رَقَعَهُ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ تَنْظُرُ فَقَالَ قَبٌّ يَلْقَى فِي قَمِيصِكَ قَالَ فَقَالَ اضْرِبْ يَدَكَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ فَاقْرَأْ مَا فِيهِ وَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ كِتَابٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فِيهِ فَأَدَا فِيهِ - لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ وَ لَا مَالَ لِمَنْ لَا تَقْدِيرَ لَهُ وَ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلْقَ لَهُ (٤).

بيان: القلب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع.

«٦٤-» كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ

ص: ٤٥

١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٤٧.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٤٩ و الممطر كمنبر ثوب يلبس في المطر يتوقى به.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٢.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٠.

السَّرَاجِ قَالَ: كُنَّا نَمَشِي مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعْزِيَ ذَا قَرَابَتِهِ لَهُ بِمَوْلُودٍ لَهُ فَانْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ ثُمَّ مَشَى حَافِيًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي يَعْغُورٍ فَخَلَعَ نَعْلَ نَفْسِهِ مِنْ رِجْلِهِ وَخَلَعَ الشُّسْعَ مِنْهَا وَنَاوَلَهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ كَهَيْئَةِ الْمُغْضَبِ ثُمَّ أَبِي أَنْ يَقْبَلَهُ وَقَالَ لَا إِنَّ صَاحِبَ الْمُصَيَّبِ يَبِيهِ أَوْلَى بِالصَّبْرِ عَلَيْهَا فَمَشَى حَافِيًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي آتَاهُ لِيُعْزِيَهُ (١).

«٦٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَاءِ خِضَابًا قَانِيًا (٢).

«٦٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ سَجِيمٍ [سُحَيْمٍ] عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْغُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا - لَا أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قَالَ فَمَا كَانَ بِأَشِيرَعٍ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ الدُّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْغُورِ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَكَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقَلُّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَخْبَدْتُ ذَلِكَ الذَّنْبَ قُلْتُ فَبَلَّغَ بِهِ كُفْرًا أَضِلَّحَكَ اللَّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكَ (٣).

«٦٧» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ قَالَ: كُنَّا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا دَخَلْنَا الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجْنَا لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ فَقُلْنَا لَهُ مِنَ الْحَمَّامِ فَقَالَ أَنْقَى اللَّهُ غَسِيلَكُمْ فَقُلْنَا لَهُ جُعِلْنَا فِدَاكَ وَ إِنَّا جِئْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ الْحَمَّامَ فَجَلَسْنَا لَهُ حَتَّى خَرَجَ فَقُلْنَا لَهُ أَنْقَى اللَّهُ غَسْلَكَ فَقَالَ

ص: ٤٦

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٦٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨١ و في الأصل (أبا جعفر) و في الهامش عن بعض النسخ: (أبا عبد الله).

٣-٣. المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨١.

«٦٨-» كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسَدٍ بَاطِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْفَى شَارِبُهُ حَتَّى أَلْصَقَهُ بِالْعَسِيبِ (٢).

بيان: العسيب منبت الشعر.

«٦٩-» كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمَّامَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْحَمَّامِ أُخْلِيهِ لَكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ أَخْفُ مِنْ ذَلِكَ (٣).

«٧٠-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَقْرَأَهُ أَحْمَاسًا أَقْرَأَهُ أَسْبَاعًا أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفٌ مُجَزَّأً أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا (٤).

«٧١-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ: كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَنْبَلَ مِنْ مَجَالِسِهِ قَالَ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَالَ لِي أَصَبَتْ الْخَطَأَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ فَقَالَ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ كَمَا أَنَّ النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ وَ مَخْرُجُهَا مِنَ الْإِحْلِيلِ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ أَعْضَاؤُهُ وَ صَاحِبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (٥).

«٧٢-» كا، [الكافي] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَّادِ

ص: ٤٧

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٠٠.

٢-٢. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٧.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٠٣.

٤-٤. المصدر السابق ج ٢ ص ٦١٧.

٥-٥. المصدر السابق ج ٢ ص ٦٥٧.

بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فِخْذِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسِيَّةٌ مَكْرُوهَةٌ فَقَالَ لِمَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ لَمَّا أَنْ فَرَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسِيَّةَ لِيَسْتَرِيحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (١) وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ (٢).

«٧٣-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَّازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكِتَابٍ فِي حَاجِهِ فَكَتَبَ ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ كَيْفَ رَجِوْتُمْ أَنْ يَتَمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ أَنْظَرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لِمَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتَشْنُوا فِيهِ (٣).

«٧٤-» كَأ، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ مِهْرَمٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ لَنَا الْجَارِيَةَ تَجِيئَنَا بِدُهْنٍ وَ كُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورَةٍ بِنَفْسِجٍ وَ كَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبُرْدِ فَصَبَّ مِهْرَمٌ فِي رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا بِنَفْسِجٍ وَ هَذَا الْبُرْدُ الشَّدِيدُ فَقَالَ وَ مَا بَالُهُ يَا مِهْرَمُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِنَا بِالْكُوفَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْبِنْفَسِجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ لَيْنٌ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ (٤).

«٧٥-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: شَكَرَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقَاقًا فِي يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقَالَ لَهُ خُذْ قُطْنَهُ فَاجْعَلْ فِيهَا بَانًا وَ ضَعْهَا عَلَى سُرَّتِكَ فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ يَجْعَلَ الْبَانُ فِي قُطْنِهِ وَ يَجْعَلَهَا فِي سُرَّتِهِ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا إِسْحَاقُ فَصَبَّ الْبَانُ فِي سُرَّتِكَ فَإِنَّهَا كَبِيرَةٌ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ لَقِيتُ الرَّجُلَ

ص: ٤٨

١-١. سورة البقرة الآية: ٢٥٥.

٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٦٦١.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٦٧٣.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٢١.

بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ فَعَلَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَذَهَبَ عَنْهُ (١).

«٧٦- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ قَسِيْبِهِ الْأَعَشِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعُوذُ ابْنًا لَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُهْتَمٌّ حَزِينٌ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَيْفَ الصَّبِيِّ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لِمَا بِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَقَدْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ وَذَهَبَ التَّعْيِيرُ وَالْحُزْنُ قَالَ فَطَمِعْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ صَلَحَ الصَّبِيُّ فَقُلْتُ كَيْفَ الصَّبِيِّ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ لَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ كُنْتُ وَهُوَ حَتَّى مُهْتَمًّا حَزِينًا وَقَدْ رَأَيْتُ حَالَكَ السَّاعَةَ وَقَدْ مَاتَ غَيْرَ تِلْكَ الْحَالِ فَكَيْفَ هَذَا فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ إِنَّمَا نَجْزِعُ قَبْلَ الْمُصِيبَةِ فَإِذَا وَقَعَ أَمْرٌ اللَّهُ رَضِيَ بِنَا بِقَضَائِهِ وَ سَلَّمْنَا لِأَمْرِهِ (٢).

«٧٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبِي يَبْعَثُ أُمَّيَ وَ أُمَّ فَرْوَةَ تَقْضِيَانِ حُقُوقَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (٣).

«٧٨- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرَ رَحَتِ الصَّارِحَةَ مِنَ الدَّارِ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ جَلَسَ فَاسْتَرْجَعَ وَ عَادَ فِي حَدِيثِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَى فِي أَنْفُسِنَا وَ أَوْلَادِنَا وَ أَمْوَالِنَا فَإِذَا وَقَعَ الْقَضَاءُ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نُحِبَّ مَا لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لَنَا (٤).

«٧٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ٤٩

١-١. المصدر السابق ج ٦ ص ٥٢٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٥.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٢١٧ ذيل حديث.

٤-٤. المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٦.

إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَّصِدَعَ قَلْبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ وَاقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَلَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَائِسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ وَمَنْ أَفْتَى وَهُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ وَ الْمَحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ (١).

«٨٠- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فَعَدَدْتُ لَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ سِتِينَ تَسْبِيحَةً (٢).

«٨١- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ وَ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَصَلَّى بِهِمُ الْعَصِيرَ وَ قَدْ كُنَّا صَائِلِينَ فَعَدَدْنَا لَهُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ أَرْبَعًا أَوْ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ قَالَ أَحَدُهُمَا فِي حَدِيثِهِ وَ بِحَمْدِهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ سَوَاءً (٣).

«٨٢- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَكْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ آيَةٍ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ الْأَوَّلَ فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى كَانَتْ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالسَّامِ لَا يُخْطِئُ فِي الْوَاوِ وَ شَبَّهَهُ وَ جِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ فَبَيَّنَّا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخِرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ آيَةٍ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ أَخْبَرَ صَاحِبِي فَسَيَّكَنْتُ نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّهُ قَالَ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشِيمِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْضَ إِلَيَّ

ص: ٥٠

١-١. المصدر السابق ج ١ ص ٤٣.

٢-٢. المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩.

٣-٣. المصدر السابق ج ١ ص ٣٢٩.

سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) وَفَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ - وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (٢) فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا (٣).

«٨٣- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ أَوْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ كُنْتَ تَفْعَلُ فِي غَلَّةِ عَيْنِ زِيَادٍ شَيْئًا وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ كُنْتُ أَمُرُّ إِذَا أَدْرَكْتُ التَّمْرَةَ أَنْ يُنْتَلَمَ فِي حَيْطَانِهَا التُّلْمُ لِيَدْخُلَ النَّاسُ وَ يَأْكُلُوا وَ كُنْتُ أَمُرُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْ يُوضَعَ عَشْرُ بُنْيَاتٍ يَفْعُدُ عَلَى كُلِّ بُنْيَةٍ عَشْرَةٌ كُلَّمَا أَكَلَ عَشْرَةَ جَاءَ عَشْرَةَ أُخْرَى يُلْقَى لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْهُمْ مُدٌّ مِنْ رُطْبٍ وَ كُنْتُ أَمُرُّ لِحِيرَانِ الضَّيْعَةِ كُلِّهِمُ الشَّيْخِ وَ الْعَجُوزِ وَ الصَّبِيِّ وَ الْمَرِيضِ وَ الْمَرْأَةِ وَ مَنْ لَمَّا يَقْدِرُ أَنْ يَجِيءَ فَيَأْكُلَ مِنْهَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مُدٌّ فَإِذَا كَانَ الْجَدَاذُ وَفِيَتْ الْقَوَامُ

وَ الْوُكَلَاءَ وَ الرَّجَالَ أُجْرَتُهُمْ وَ أَحْمِلُ الْبَاقِي إِلَى الْمَدِينَةِ فَفَرَّقْتُ فِي أَهْلِ الْمُبُوتَاتِ وَ الْمُسْتَحَقِّينَ الرَّاحِلَتَيْنِ وَ الثَّلَاثَةَ وَ الْأَقْلَ وَ الْأَكْثَرَ عَلَى قَدْرِ اسْتِحْقَاقِهِمْ وَ حَصَلَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ وَ كَانَ غَلَّتْهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ (٤).

بيان: في بعض النسخ بنيات بالباء الموحده ثم النون ثم الباء المثناه التحتانيه على بناء التصغير.

قال في النهايه في الحديث (٥)

أنه سأل رجلا قدم من الثغر هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات هاهنا الأقداح الصغار و قال بسطنا له بناء أى نطعا هكذا جاء

ص: ٥١

١-١. سورة ص الآية: ٣٩.

٢-٢. سورة الحشر الآية: ٧.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٢٦٥.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ٥٦٩.

٥-٥. النهايه في اللغه ج ١ ص ٩٦.

تفسيره و يقال له أيضا المبناه انتهى.

و فى بعض النسخ ثبته بالثاء المتلثه ثم الباء الموحده فالنون و هو أظهر قال الفيروز آبادى (١)

ثبن الثوب يشبهه ثبنا و ثباناً بالكسر ثنى طرفه و خاطه أو جعل فى الوعاء شيئاً و حملة بين يديه و الشين و الثبان بالكسر و الشبهه بالضم الموضع الذى تحمل فيه من ثوبك تشبه بين يديك ثم تجعل فيه من التمر أو غيره و قد أثبت فى ثوبى و قال الجزرى (٢)

فى الحديث: إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثباناً.

الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشىء و يوضع بين يدى الإنسان يقال ثبت الثوب أثبته ثبناً و ثباناً و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله الواحده ثبته انتهى.

فيحتمل أن يكون الثبانات تصحيف الثبان أو يقال أنه قد يجمع هكذا أيضا كغرفه على غرفات و لبه على لبنات.

«٨٤- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ رَجُلٍ قَسِيمَهُ أَرْضٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ صَاحِبَ نُجُومٍ وَ كَانَ يَتَوَخَّى سَاعَةَ السُّعُودِ فَيَخْرُجُ فِيهَا وَ أَخْرُجَ أَنَا فِي سَاعَةِ النَّحُوسِ فَاقْتَسَمْنَا فَخَرَجَ لِي خَيْرُ الْقَسِيمَيْنِ فَضَرَبَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ قُلْتُ وَ يِيكَ أَلَا أَخْبِرُكَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي صَاحِبُ نُجُومٍ أَخْرَجْتُكَ فِي سَاعَةِ النَّحُوسِ فَخَرَجْتُ أَنَا فِي سَاعَةِ السُّعُودِ ثُمَّ قَسِمْنَا فَخَرَجَ لَكَ خَيْرُ الْقَسِيمَيْنِ فَقُلْتُ أَلَا أَخْبِرُكَ بِحَدِيثٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ يَوْمِهِ فَلْيَفْتَحْ يَوْمَهُ بِصِدْقِهِ يُدْهِبُ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ نَحْسَ يَوْمِهِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُدْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَلْيَفْتَحْ لَيْلَتَهُ بِصِدْقِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ نَحْسَ لَيْلَتِهِ فَقُلْتُ إِنِّي افْتَحْتُ خُرُوجِي بِصِدْقِهِ فَهَذَا

ص: ٥٢

١- ١. القاموس ج ٤ ص ٢٠٦.

٢- ٢. النهايه ج ١ ص ١٢٥.

خَيْرٌ لَكَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ (١).

بيان: ألا أخبرك ذاك أي ألا أخبرك ذاك العلم الذي تدعيه بما هو خير لك و في بعض النسخ ألا أخبرك ذاك فلعله بضم الخاء أي ليس علمك نفعه هذا الذي ترى و في بعضها خيرك أي أ ليس خيرك في تلك القسمة التي وقعت.

و في بعض النسخ ويل الآخر ما ذاك و وجه بأن من قاعده العرب أنه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهه المحكى له به يغيره هكذا كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله فعبّر عن ويلك عند نقل الحكاياه للراوى بقوله ويل الآخر.

«٨٥» - كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ غَيْرُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الدُّهْلِيِّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمَعْرُوفُ ابْتِدَاءٌ وَ أَمَّا مَنْ أَعْطَيْتَهُ بَعِيدَ الْمَسْأَلَةِ فَإِنَّمَا كَافَيْتَهُ بِمَا يَدُلُّ لَكَ مِنْ وَجْهِهِ يَبِيتُ لَيْلَتَهُ أَرْقًا مُتَمَلِّمًا يَمْتَلُ بَيْنَ الرَّجَاءِ وَ الْيَأْسِ - لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ يَغْزِمُ بِالْقَصْدِ لَهَا فَيَأْتِيكَ وَ قَلْبُهُ يَزْجِفُ وَ فَرَائِصُهُ تُزْعَدُ قَدْ تَرَى دَمَهُ فِي وَجْهِهِ - لَا يَدْرِي أَيُّ زُجُعٍ بِكَأَبِهِ أَمْ يَفْرَحُ (٢).

«٨٦» - كا، [الكافي] عَمَدَةُ بْنُ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ فَقِيلَ لَهُ أ تَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِأَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ (٣).

«٨٧» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوَنٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيضًا مُدْنِفًا فَأَمَرَ فَأُخْرِجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَانَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَ عَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٤).

ص: ٥٣

- ١-١. الكافي ج ٤ ص ٦.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ٤ ص ٢٣.
- ٣-٣. المصدر السابق ج ٤ ص ٦١.
- ٤-٤. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٦٦.

«٨٨- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي بالسناد المتقدم عن العباس عن أبي جعفر الخثعمي قريب إسماعيل بن جابر قال: أعطاني أبو عبد الله عليه السلام خمسين ديناراً في صرّه فقال اذفعها إلى رجل من بني هاشم و لا تعلمه أني أعطيتك شيئاً قال فأتيتهُ فقال من أين هذا جزاء الله خيراً فَمَا يَزَالُ كُلُّ حِينٍ يَبْعَثُ بِهَا فَيَكُونُ مِمَّا نَعِيشُ فِيهِ إِلَى قَابِلٍ وَ لَكِنْ لَا يَصِلُنِي جَعْفَرٌ بِدِرْهَمٍ فِي كَثْرَةِ مَالِهِ (١).

«٨٩- كا، [الكافي] العبدُ عن البرقي عن أبيه عن عبد الله بن الفضل التوفلي عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب و يقول الطيب تخفه الصائم (٢).

«٩٠- كا، [الكافي] أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن معتب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطرة و أعط عن الرقيق و اجمعهم و لا تدع منهم أحداً فإنك إن تركت منهم إنساناً تحوَّفت عليه الفوت قلت و ما الفوت قال الموت (٣).

«٩١- كا، [الكافي] العبدُ عن البرقي عن أبيه عن القاسم بن إبراهيم عن ابن تغلب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزاملة فيما بين مكة و المدينة فلما انتهت إلى الحرم نزل و اغتسل و أخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً (٤).

«٩٢- كا، [الكافي] العبدُ عن البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أضيحكك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأزبعه دراهم و ما أشبه ذلك و ترى عليك اللباس الجديد فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس

ص: ٥٤

١-١. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٦٦.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ١١٣.

٣-٣. نفس المصدر ج ٤ ص ١٧٤.

٤-٤. المصدر السابق ج ٤ ص ٣٩٨.

أَهْلِهِ غَيْرَ أَنْ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا قَامَ لَيْسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَارَ بِسِيرِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٩٣» - كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَحْنُ فِي الطَّرِيقِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَقْرَأُ فَإِنِّي لَأَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قُرْآنًا فَقَرَأْتُ إِنَّ يَوْمَ الْفَضِيلِ مِيقَاتُهُمْ

أَجْمَعِينَ - يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَ لَا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٢) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي يَرْحَمُ اللَّهُ وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الَّذِي اسْتَشَى اللَّهُ وَ لَكِنَّا نَغْنِي عَنْهُمْ (٣).

«٩٤» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ بِي أَبِي وَ أَنَا بِالطَّوَافِ وَ أَنَا حَدَّثْتُ وَ قَدْ اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ فَرَأَى وَ أَنَا أَتَصَابُ عَرَقًا فَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَ رَضِيَ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ (٤).

«٩٥» - كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اجْتَهَدْتُ فِي الْعِبَادَةِ وَ أَنَا شَابٌّ فَقَالَ لِي أَبِي يَا بُنَيَّ دُونَ مَا أَرَاكَ تَصْنَعُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا رَضِيَ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ (٥).

«٩٦» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ الدَّهْقَانَ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَالُكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَرَابَتُكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنْتَ تُجَاهِدُ نَفْسَكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْأَعْلَى خَرَجْتُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

ص: ٥٥

١-١. الكافي ج ٦ ص ٤٤٤.

٢-٢. سورة الدخان الآية: ٤٠ و ٤١ و ٤٢.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٢٣.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٨٦.

٥-٥. المصدر السابق ج ٢ ص ٨٧.

لِأَسْتَغْنِي عَنْ مِثْلِكَ (١).

«٩٧» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّالِ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: بَعَثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامًا لَهُ فِي حَاجِهِ فَأَبْطَأَ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَثَرِهِ لَمَّا أَبْطَأَ فَوَحِدَهُ نَائِمًا فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ يُرْوِحُهُ حَتَّى انْتَبَهَ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ وَاللَّهِ مَا ذَلِكُكَ لَكَ تَنَامُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَكَ اللَّيْلُ وَ لَنَا مِنْكَ النَّهَارُ (٢).

«٩٨» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ حَفْصِ بْنِ مِثْلَهُ (٣).

«٩٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِيَدِهِ مِسْحَاةٌ وَهُوَ يَفْتَحُ بِهَا الْمَاءَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ شِبْهُ الْكِرَابِيصِ كَأَنَّهُ مَخِيطٌ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِهِ (٤).

«١٠٠» - كا، [الكافي] الْعَمَدَةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَعْطَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَلْفًا وَ سَبْعِمِائَةَ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ اتَّجِرْ لِي بِهَا ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي رَغْبَةٌ فِي رِبْحِهَا وَإِنْ كَانَ الرَّبِيحُ مَرْغُوبًا فِيهِ وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَعَرِّضًا لِفَوَائِدِهِ قَالَ فَرَبِحْتُ لَهُ فِيهِ مِائَةَ دِينَارٍ ثُمَّ لَقِيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ رَبِحْتُ لَكَ فِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ قَالَ فَفَرِحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَوَحَا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ لِي أَتَيْتُهَا فِي رَأْسِ مَالِي قَالَ فَمَاتَ أَبِي وَ الْمَالُ عِنْدَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبَ عَافَانَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ إِنَّ لِي عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ أَلْفًا وَ ثَمَانِيَةَ دِينَارٍ أَعْطَيْتُهُ يَتَّجِرُ بِهَا فَادْفَعْهَا إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ فَتَنَزَّلْتُ فِي كِتَابِ أَبِي فَإِذَا فِيهِ لِأَبِي مُوسَى عِنْدِي أَلْفٌ وَ سَبْعِمِائَةَ دِينَارٍ وَ اتَّجِرَ لَهُ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ وَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ يَعْرِفَانِهِ (٥).

ص: ٥٦

١-١. المصدر السابق ج ٥ ص ٧٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٨ ص ٨٧.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٩٥ و في المطبوعه في النجف جعفر بن أبي عائشه.

٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٧٦.

٥-٥. الكافي ج ٥ ص ٧٦.

«١٠١» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِيَدِهِ مِسْحَاةً وَعَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ يَعْمَلُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَالْعَرَقُ يَتَصَابُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَعْطِنِي أَكْفِكَ فَقَالَ لِي إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَتَأَذَى الرَّجُلُ بِحَرِّ الشَّمْسِ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ (١).

«١٠٢» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلُهُ مَعَ اخْتِصَارٍ (٢).

«١٠٣» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكِيلُ تَمْرًا بِيَدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَمَرْتَ بَعْضَ وُلْدِكَ أَوْ بَعْضَ مَوَالِيكَ فَيَكْفِيكَ (٣).

«١٠٤» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صِهْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ عِظَامِ الْفِيلِ يَحِلُّ بَيْعُهُ أَوْ شِرَاؤُهُ الَّذِي يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ فَقَالَ لِمَا بَيَّأَسَ قَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْهُ مُشْطٌ أَوْ أَمْشَاطٌ (٤).

«١٠٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانٍ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: تَكَارَيْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمًا يَعْمَلُونَ فِي بُسْتَانٍ لَهُ وَكَانَ أَجْلُهُمْ إِلَى الْعَصِيرِ فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ لِمُعْتَبٍ أَعْطِهِمْ أَجُورَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُمْ (٥).

«١٠٦» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سَنَانَ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ سَائِقِ الْحَاجِّ قَالَ: مَرَّ بِنَا الْمُفْضَلُ وَأَنَا وَخَتْنِي نَتَشَاجِرُ فِي مِيرَابٍ فَوَقَفَ عَلَيْنَا سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَنَا تَعَالَوْا إِلَى الْمَنْزِلِ فَاتَيْنَاهُ فَأَصْلَحَ بَيْنَنَا بِأَرْبَعَةِ مَائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا

ص: ٥٧

١-١. الكافي ج ٥ ص ٧٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٥ ص ٧٧.

٣-٣. المصدر السابق ج ٥ ص ٨٧ بزياده فيه.

٤-٤. المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢٦ و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ٧ ص ١٣٣.

٥-٥. المصدر السابق ج ٥ ص ٢٨٩.

إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْثَقَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَّا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ مَالِي وَ لَكِنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا تَنَازَعَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي شَيْءٍ أَنْ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَ أَقْتَدِيَهُمَا مِنْ مَالِهِ فَهَذَا مِنْ مَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٠٧» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ وَ هُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ الْإِمَامَ ثُمَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ هَهُ فَيُنَادِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِمَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ اثْنَيْ عَشَرَ صَوْتًا وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ سُوَيْدٍ فَلَمَّا أَتَيْتُ مِنِّي سَأَلْتُ أَصْحَابَ الْعَرَبِيَّةِ عَنْ تَفْسِيرِ هَهُ فَقَالُوا هَهُ لُغَةُ بَنِي فُلَانٍ أَنَا فَاسْأَلُونِي قَالَ ثُمَّ سَأَلْتُ غَيْرَهُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ (٢).

«١٠٨» - تم، [فلاح السائل] رُوِيَ: أَنَّ مَوْلَانَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي صِلَاتِهِ فَعُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ سُئِلَ مَا الَّذِي أَوْجَبَ مَا انْتَهَتْ حَالُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا مَعْنَاهُ مَا زِلْتُ أَكْرُرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى حَالِ كَأَنِّي سَمِعْتُهَا مُشَافَهَةً مِمَّنْ أَنْزَلَهَا.

«١٠٩» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى جَعْفَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ شَبِيهَا بِالْمَسِي تَنْصَحُ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ صَبَرْتَ اتَّخَذْتَ الْأَمْوَالَ قِطْعًا مُتَفَرِّقَةً وَ لَوْ كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَيْسَرَ لِمُتَوْنَتِهَا وَ أَعْظَمَ لِمَنْفَعَتِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اتَّخَذْتُهَا مُتَفَرِّقَةً فَإِنْ أَصَابَ هَذَا الْمَالُ شَيْءٌ سَلِمَ هَذَا وَ الصُّرَّةُ تَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ (٣).

«١١٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَفْتَضِيهِ وَ أَنَا عِنْدَهُ

ص: ٥٨

١-١. المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠٩.

٢-٢. الكافي ج ٤ ص ٤٦٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ٥ ص ٩١.

فَقَالَ لَهُ لَيْسَ عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ وَ لَكِنَّهُ يَأْتِينَا خِطْرٌ (١)

و وَسِمَهُ (٢) فَبِئَاعٍ وَ نُعْطِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ عِدْنِي فَقَالَ كَيْفَ أَعِدُكَ وَ أَنَا لِمَا لَا أَرْجُو أَرْجُو مَنِّي لِمَا أَرْجُو (٣).

«١١١» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْفَرَارِيِّ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ مُصَادِفٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ لَهُ تَجَهَّزْ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى مِصْرَ فَإِنَّ عِيَالِي قَدْ كَثُرُوا قَالَ فَتَجَهَّزَ بِمَتَاعٍ وَ خَرَجَ مَعَ التُّجَّارِ إِلَى مِصْرَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ مِصْرَ اسْتَقْبَلَهُمْ فَافْلَهُ خَارِجَهُ مِنْ مِصْرَ فَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْمَتَاعِ الَّذِي مَعَهُمْ مَا حَالُهُ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ مَتَاعَ الْعَامَةِ فَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمِصْرَ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَحَالَفُوا وَ تَعَاقَدُوا عَلَى أَنْ لَا يَنْقُصُوا مَتَاعَهُمْ مِنْ رِبْحِ دِينَارٍ دِينَارًا فَلَمَّا قَبَضُوا أَمْوَالَهُمْ انصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ مُصَادِفٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ كَيْسَانٌ فِي كُلِّ وَاحِدٍ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا رَأْسُ الْمَالِ وَ هَذَا الْآخِرُ رِبْحٌ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّبْحَ كَثِيرٌ وَ لَكِنْ مَا صَيَّرْتُمْ فِي الْمَتَاعِ فَحَدَّثَهُ كَيْفَ صَيَّرْتُمْ وَ كَيْفَ تَحَالَفُوا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَحْلِفُونَ عَلَى قَوْمٍ مُسْلِمِينَ أَلَّا تَبِيعُوهُمْ إِلَّا بِرِبْحِ الدِّينَارِ دِينَارًا ثُمَّ أَخَذَ أَحَدَ الْكَيْسَيْنِ فَقَالَ هَذَا رَأْسُ مَالِي وَ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي هَذَا الرَّبْحِ ثُمَّ قَالَ يَا مُصَادِفُ مُجَالِدَةُ السُّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ (٤).

«١١٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ قَالٍ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَزَيَّدَ السَّعْرُ بِالْمَدِينَةِ كَمْ عِنْدَنَا مِنْ طَعَامٍ قَالَ قُلْتُ عِنْدَنَا مَا يَكْفِينَا أَشْهُرًا كَثِيرَةً قَالَ أَخْرِجْهُ وَ بَعْهُ

ص: ٥٩

١-١. الخطر: بالكسر، نبات يختضب به.

٢-٢. الوسمة: بكسر السين و هي أفصح من التسكين نبت يخضب بورقه و يقال هو العظم، و أنكر الازهرى السكون.

٣-٣. الكافي ج ٥ ص ٩٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ٥ ص ١٦١.

قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ طَعَامٌ قَالَ بَعْدَهُ فَلَمَّا بَعَثَهُ قَالَ اشْتَرِ مَعَ النَّاسِ يَوْمًا يَوْمًا وَقَالَ يَا مُعْتَبُ اجْعَلْ قُوَّتَ عِيَالِي نِصْفًا شَجِيرًا وَ نِصْفًا حِنْطَةً فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي وَاجِدٌ أَنْ أُطْعِمَهُمُ الْحِنْطَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَ لَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَرَانِي اللَّهُ قَدْ أَحْسَنْتُ تَقْدِيرَ الْمَعِيشَةِ (١).

«١١٣» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُحَاسِبُ وَ كَيْلًا لَهُ وَ الْوَكِيلُ يُكْتَرُ أَنْ يَقُولَ وَ اللَّهُ مَا خُتُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا خِيَانَتُكَ وَ تَضْيِيعُكَ عَلَيَّ مَالِي سِوَاءِ إِلَّا أَنْ الْخِيَانَةَ شَرُّهَا عَلَيْكَ (٢).

«١١٤» - نبه، [تنبيه الخاطر] الْفُضْلُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْطُرُ رِدَاءَهُ وَ فِيهِ صُرُرُ الدَّنَانِيرِ فَيَقُولُ لِلرَّسُولِ اذْهَبْ بِهَا إِلَى فُلَانٍ وَ فُلَانٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ قُلْ لَهُمْ هَذِهِ بَعْثٌ بِهَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْعِرَاقِ قَالَ فَيَذْهَبُ بِهَا الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُ مَا قَالَ فَيَقُولُونَ أَمَا أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا بِصَلَاتِكَ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَّا جَعْفَرُ فَحَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ قَالَ فَيَخِرُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَذِلَّ رَقَبَتِي لَوْلَدِ أَبِي (٣).

«١١٥» - ما، [الأمالى] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْحَسِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَوَيْنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوِدِدْتُ أَنِّي وَ أَصْحَابِي فِي فَلَاحٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ أَوْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ (٤).

«١١٦» - د، [العدد القويه]: قَالَ الثَّوْرِيُّ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اعْتَرَلْتُ النَّاسَ فَقَالَ يَا سِفِيَانُ فَسَدَ الزَّمَانُ وَ تَغَيَّرَ الْإِخْوَانُ فَرَأَيْتُ الْإِنْفِرَادَ أَسَكَنَ لِلْفُؤَادِ

ص: ٦٠

١-١. المصدر السابق ج ٥ ص ١٦٦.

٢-٢. المصدر السابق ج ٥ ص ٣٠٤.

٣-٣. تنبيه الخواطر ص ٤٩٠.

٤-٤. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٥٨.

ثُمَّ قَالَ:

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ *** وَ النَّاسُ بَيْنَ مُخَاتِلٍ وَ مُوَارِبٍ

يُفْشُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَ الصِّفَا *** وَ قُلُوبُهُمْ مَحْشُورَةٌ بِعِقَارِبٍ

وَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: جَعَفَرٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ التَّابِعِينَ.

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ فَقِيرًا سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِعَبْدِهِ مَا عِنْدَكَ قَالَ أَرْبَعِمَائَةٍ دِرْهَمٍ قَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُ فَأَخَذَهَا وَ وَلَّى شَاكِرًا فَقَالَ لِعَبْدِهِ أَرْجِعْهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ فَمَاذَا بَعْدَ الْعَطَاءِ فَقَالَ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبْقَتْ غَنَى وَ إِنَّا لَمْ نُغْنِكَ فَخُذْ هَذَا الْخَاتَمَ فَقَدْ أَعْطَيْتَ فِيهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَإِذَا اخْتَجْتَ فَبِعْهُ بِهَذِهِ الْقِيَمَةِ (١).

«١١٧» - ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادير ابن سنان عن ابن مسكان عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له عجمياً في حاجه إلى رجل فأنطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب و جعل الغلام لا يفهمه مزاراً قال فلما رأيته لا يتعبّر لسانه و لا يفهمه ظننت أنه عليه السلام سيغضب عليه قال و أخذ عليه السلام النظر إليه ثم قال أما و الله لئن كنت عيى اللسان فيما أنت بعيى القلب ثم قال إن الحياء و العفاف و العيى عيى اللسان لا عيى القلب من الإيمان و الفحش و البذاء و السلطنة من النفاق (٢).

«١١٨» - كتاب قضاء الحقوق للصورى، عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده المعلى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فقال يا ابن رسول الله أنا من مواليكم أهل البيت و بينى و بينكم شقة بعيدة و قد قل ذات يدي و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلي إلا أن تُعيننى قال فنظر أبو عبد الله عليه السلام يمينا و شمالاً و قال أ لا تسيمعون ما يقول أخوكم إنما المعروف

ص: ٦١

١- ١. مشارق الأنوار ص ١١٣.

٢- ٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي: فى أواخر باب الصمت الا بخير، و ترك الرجل مالا يعنيه، و النميمه. و هو أول باب من الكتاب.

اِيْتِدَاءً فَأَمَّا مِآءٌ أُعْطِيَتْ بَعِيدٌ مِآءٌ سِئَالٌ فَإِنَّمَا هُوَ مُكَافَأَةٌ لِمَا يَدُلُّ لَكَ مِنْ مِآءٍ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ فَيَبِيْتُ لَيْلَتَهُ مُتَأَرِّقًا مُتَمَلِّمًا بَيْنَ الْيَأْسِ وَ
الرَّجَاءِ - لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ بِحَاجَتِهِ فَيَعْرِمُ عَلَى الْقَصْدِ إِلَيْكَ فَأَتَاكَ وَقَلْبُهُ يَجِبُ (١)

وَفَرَائِصُهُ تَزَعِدُ وَقَدْ نَزَلَ دَمُهُ فِي وَجْهِهِ وَبَعْدَ هَذَا فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِكَ بِكَآبِهِ الرَّدِّ أَمْ بِسُرُورِ النُّجْحِ فَإِنْ أُعْطِيَتْهُ رَأَيْتَ
أَنَّكَ قَدْ وَصَيْتَهُ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ وَبَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَمَّا يَنْجِسُهُمْ مِنْ مَسْأَلَتِهِ
إِيَّاكَ أَعْظَمُ مِمَّا نَالَهُ مِنْ مَعْرُوفِكَ قَالَ فَجَمَعُوا لِلْخُرَاسَانِيِّ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ.

ص: ٦٢

١- ١. الوجيب: اضطراب القلب و شده خفقانه، و في الصحاح: وجب القلب وجيبا اضطرب.

«١- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: عَرِضَ لِقَرَابِهِ لِي وَ نَحْنُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ أَحْسَبُهُ قَالَ بِالرَّبْذَةِ (١) فَلَمَّا صَرَفْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَ سَأَلْنَاهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَفَعَلَ قَالَ بَكَرٌ فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ حَيْثُ عَرِضَ (٢) لَهُ وَ رَأَيْتَهُ حَيْثُ أَفَاقَ (٣).

«٢- ج (٤)، [المجالس] للمفيد ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المُفِيدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَنَانَ بْنَ سَدِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي سَدِيرَ الصَّيْرَفِيِّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُعْطَى

ص: ٦٣

١- ١. الربذه: بفتح أوله و ثانيه، و ذال معجمه مفتوحه، من قرى المدينه، على ثلاثه أميال منها، قريبه من ذات عرق، على طريق الحجاز، اذا رحلت من قيد تريد مكه و بها قبر الصحابي الجليل أبي ذر جندب بن جناده الغفاري (رضى الله عنه) أخرجه إليها عثمان بن عفان كرها، و ليس بها ضرع و لا زرع و لا ثاغيه و لا راغبه، أرض جرداء فاحله فبقى بها منفيا حتى مات رحمه الله و تولى غسله و تكفينه و الصلاة عليه و دفنه طائفه من المؤمنين بشهادة النبي صلى الله عليه و آله لهم بذلك- و هم مالك الأشر و صحبه، و قد سكنها أناس جاوروا قبر أبي ذر فكانت آهله حتى سنة (٣١٩) حيث خربها القرامطه- لعنهم الله- فيما خربوا من آثار الإسلام و بلاد المسلمين.

٢- ٢. العرض- بالفتح- الجنون، و فى القاموس عرض له الغول ظهرت.

٣- ٣. قرب الإسناد ص ١١.

٤- ٤. أمالي الشيخ المفيد ص ١٧٩.

بِمَنْدِيلٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ الْمَنْدِيلَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي رُطْبَهُ فَنَاوِلْنِي وَاحِدَةً فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَاوِلْنِي أُخْرَى فَنَاوِلْنِيهَا فَأَكَلْتُهَا وَ جَعَلْتُ كُلَّمَا أَكَلْتُ وَاحِدَةً سَأَلْتُهُ أُخْرَى حَتَّى أَعْطَانِي ثَمَانِي رُطَبَاتٍ فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لِي حَسْبُكَ قَالَ فَانْتَبَهْتُ مِنْ مَنْامِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ مُعْطَى بِمَنْدِيلٍ كَأَنَّهُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ كَشَفَ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا فِيهِ رُطْبٌ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ فَقُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ نَاوِلْنِي رُطْبَهُ فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا ثُمَّ طَلَبْتُ أُخْرَى فَنَاوِلْنِي فَأَكَلْتُهَا وَ طَلَبْتُ أُخْرَى حَتَّى أَكَلْتُ ثَمَانِي رُطَبَاتٍ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنْهُ أُخْرَى فَقَالَ لِي لَوْ زَادَكَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَزِدْنَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ عَارِفٍ بِمَا كَانَ (١).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمد السيارى عن محمد بن خالد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسأرتني ذلك إنني علمت أن صلتك له أسيرع لفناء عمره و قطع أجله قال داود و كان لي ابن عم معاينة خبيثا بلغني عنه و عن عياله سوء حال فصككت له نفقه قبل خروجه إلى مكة فلما صررت بالمدينة خبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك (٢).

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أبو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن أبي عمير عن سدير الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت له جعلت فداك أبي و أمي و أهل بيتي نتولاكم فقال لها أبو عبد الله عليه السلام

ص: ٦٤

١- ١. أمالى الشيخ الطوسى ص ٧٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٦٣.

صَدَقَتْ فَمَا الَّذِي تُرِيدِينَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصَابَنِي وَضَحَّ فِي عَضْدِي فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ عَنِّي
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُبْرِئُ الْمَأْكَمَةَ وَالْمَأْبْرَصَ وَتُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَلْبَسِيهَا مِنْ عَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ مَا تَرَى أَثَرَ إِجَابِهِ
دُعَائِي فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ قُفْتُ وَ مَا بِي مِنْهُ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ (١).

«٥»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشْرِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمَرَ
قَالَ: حَمَلْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائًا مِنْ خُرَاسِيَانَ مَعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ لَمْ يَزَالَا يَتَفَقَّدَانِ الْمَالَ حَتَّى مَرَّ بِالرَّيِّ فَرَفَعَ
إِلَيْهِمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا كَيْسًا فِيهِ أَلْفَا دِرْهَمٍ فَجَعَلَا يَتَفَقَّدَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ الْكَيْسَ حَتَّى دَنِيَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
تَعَالَ حَتَّى نَنْظُرَ مَا حَالُ الْمَالِ فَنَظَرَا فَإِذَا الْمَالُ عَلَى حَالِهِ مَا خَلَا كَيْسَ الرَّازِيِّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ مَا نَقُولُ السَّاعَةَ
لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمٌ وَ أَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ عَلِمَ مَا نَقُولُ عِنْدَهُ فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَةَ قَصَدَا إِلَيْهِ
فَسَلِمَا إِلَيْهِ الْمِائَةَ فَقَالَ لَهُمَا أَيُّنَ كَيْسِ الرَّازِيِّ فَأَخْبَرَاهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّ رَأَيْتُمَا الْكَيْسَ تَعْرِفَانِهِ قَالَا نَعَمْ قَالَ يَا جَارِيَهُ عَلَيَّ
بِكَيْسٍ كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرَجَتْ الْكَيْسَ فَوَفَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِمَا فَقَالَ أ تَعْرِفَانِهِ قَالَا هُوَ ذَاكَ قَالَ إِنِّي اخْتَجْتُ فِي جَوْفِ
اللَّيْلِ إِلَى مَالٍ فَوَجَّهْتُ رَجُلًا مِنَ الْجَنِّ مِنْ شِيعَتِنَا فَأَتَانِي بِهِذَا الْكَيْسِ مِنْ مَتَاعِكُمَا (٢).

«٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُفَضَّلِ: مِثْلُهُ.

«٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُمَيْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَقُولُ: تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ سَنَةَ ثَمَانِيَةٍ وَ عَشْرِينَ وَ مَائِهِ وَ ذَلِكَ لِأَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

ص: ٦٥

١-١. المصدر السابق ص ٢٥٩.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٢ باب ١٨ ص ٢٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ باب ١٤ ص ٤٢ و هو صدر حديث.

بيان: لعل المراد ابن أبي العوجاء و أضرابه الذين ظهوروا في أواسط زمانه عليه السلام.

«٨- ير، [بصائر الدرجات] ابنُ يزيدَ عن الوشاءِ عن ابنِ أبي حمزةَ قال: خرَّجْتُ بِأبِي بصيرٍ أقودُهُ إِلَى بَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي لَا تَتَكَلَّمْ وَ لَا تَقُلْ شَيْئًا فَأَنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّحَ فَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فُلَانُ افْتَحِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَابَ قَالَ فَدَخَلْنَا وَ السَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا سَفَطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعْتُ عَلَى الرَّعْدَةِ فَجَعَلْتُ أَرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ قُلْتَ نَعَمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِتْدَاكَ قَالَ فَرَمَى إِلَيَّ بِمَلْمَاءٍ قُوهِئِهِ (١) كَانَتْ عَلَى الْمِرْفَقَةِ فَقَالَ اطْوِ هَذِهِ فَطَوَيْتُهَا ثُمَّ قَالَ أَ بَرَّازٌ أَنْتَ وَ هُوَ يَنْظُرُ فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ فَارْدَدْتُ رِعْدَةً قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا قُلْتُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ كَمَا مَرَّ بِي اللَّيْلَةَ إِنِّي وَجَدْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِفَطًا قَدْ أَخْرَجَ مِنْهُ صِدْحِيْفَةً فَنَظَرُ فِيهَا فَكَلَّمَا نَظَرُ فِيهَا الرَّعْدَتِي الرَّعْدَةَ قَالَ فَضَرَبَ أَبُو بصيرٍ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَيَحْكُ أَلَا أَخْبَرْتَنِي فِتْلِكَ وَ اللَّهُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا أَسَامِي الشَّيْعَةِ وَ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرِيكَ اسْمَكَ فِيهَا (٢).

«٩- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي بصيرٍ وَ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمُعَلَّى بْنِ حُنَيْسٍ فَقَتَلَهُ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّ يَأْتِيهِ شَهْرًا قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَنْ ائْتِنِي فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ حَمْسَ نَفَرٍ مِنَ الْحَرَسِ فَقَالَ ائْتُونِي بِهِ فَإِنْ أَبِي فَأَتُونِي بِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ هُوَ يُصَيِّمِي وَ نَحْنُ نُصَيِّمِي مَعَهُ الزُّوَالُ فَصَالُوا أَجِبْ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَجِبْ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَأْتِيَهُ بِرَأْسِكَ فَصَالَ وَ مَا أَظُنُّكُمْ تَقْتُلُونَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا مَا نَدْرِي مَا تَقُولُ وَ مَا نَعْرِفُ إِلَّا الطَّاعَةَ

ص: ٦٦

١-١. نسبه الى قوهستان معرب كوهستان و يعنى موضع الجبال- و هى كوره بين نيسابور و هراه و قصبته قايين، و أيضا بلد بكرمان قرب جيرفت، و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى و ان لم يكن من قوهستان.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٤ باب ٣ ص ٤٦.

قَالَ انصبروا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم قالوا و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا أو نذهب برأسك قال فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه و خاف على نفسه قالوا رأيناه قد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما ثم دعا بسببائه فسبعه يقول الساعة الساعة فسبعنا صراخا عاليا فقالوا له قم فقال لهم أما إن صاحبكم قد مات و هذا الصراخ عليه فابعثوا رجلا منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه فمت معكم قال فبعثوا رجلا منهم فما لبث أن أقبل فقال يا هؤلاء قد مات صاحبكم و هذا الصراخ عليه فانصبروا فقلت له جعلنا الله فداك ما كان حاله قال قتل مولاى المعلى بن خنيس فلم آتته منذ شهر فبعث إلى أن آتته فلما أن كان الساعة لم آتته فبعث إلى ليضرب عنقى فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكا بحزبه فطعنه فى مذكيره فقتله فقلت له فرقع اليدين ما هو قال الايهال فقلت فوضع يديك و جمعها فقال التضرع قلت و رفع الاصبع قال البصبة (١).

«١٠»- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن بكر عن روه عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجله و قال اغمرها يا عمر قال فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الإمام بعده قال فقال يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدى (٢).

«١١»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن علي عن عمه محمد بن عمر عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليله من الليالي و لم يكن عنده أحد غيرى فمد رجله فى حجرى فقال اغمرها يا عمر قال فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب فى عضله ساقه فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده فأشار إلى فقال لا تسألنى فى هذه الليلة عن شئ فإنى لست أجيبك (٣).

ص: ٦٧

١-١. المصدر السابق ج ٥ باب ٢ ص ٥٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٣.

«١٢» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ: مِثْلُهُ (١).

«١٣» - ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْجُنُبِ يَعْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحُبِّ فَلَمَّا صَرَّحْتُ عِنْدَهُ أُنْسِيَتْ الْمَسْأَلَةَ فَنَظَرَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا شَهَابُ لَا بَأْسَ أَنْ يَعْرِفَ الْجُنُبُ مِنَ الْحُبِّ (٢).

«١٤» - يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ شَهَابٍ: مِثْلُهُ.

«١٥» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بُرْدَةَ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرِ الْخَزَّازِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا إِسْمَاعِيلُ ضَعْ لِي فِي الْمُتَوَضِّأِ مَاءً قَالَ فَقُمْتُ فَوَضَعْتُ لَهُ قَالَ فَدَخَلَ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنَا أَقُولُ فِيهِ كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْخُلُ الْمُتَوَضِّأُ يَتَوَضُّأُ قَالَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ لَا تَرْفَعِ الْبِنَاءَ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَيُنْهَدَمَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ وَ قُولُوا فِيْنَا مَا شِئْتُمْ فَلَنْ تَبْلُغُوا فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ كُنْتُ أَقُولُ إِنَّهُ وَ أَقُولُ وَ أَقُولُ (٣).

«١٦» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ: مِثْلُهُ (٤).

بيان: قوله إنه أي إنه الرب تعالى الله عن ذلك و أقول أي لم أرجع بعد عن هذا القول أو المعنى أني كنت مصرًا على هذا القول.

«١٧» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ وَ هُوَ فِي مَضْنَعِهِ لَهُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ

الْحَرِّ وَ الْعَرَقُ يَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ فَيَجْرِي عَلَى صِدْرِهِ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ الرَّجُلُ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ نَعَمْ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّجُلُ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجَعْفِيُّ حَتَّى أَحْصَيْتُ

ص: ٤٨

١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٢.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٤٣.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٤٣.

٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٧.

بِضْعًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً يَقُولُهَا وَ يُكْرَرُهَا وَ قَالَ إِنَّمَا هُوَ وَالِدٌ بَعْدَ وَالِدٍ (١).

بيان: المصنعه الحوض يجمع فيه ماء المطر و الأصبوب في ضيعه كما في بعض النسخ.

«١٨»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ فَأَبْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا فَسَلْ يَا شَهَابُ وَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْنَاكَ بِمَا جِئْتَ لَهُ قُلْتُ أَخْبَرَنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْجُنْبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ مِنَ الْحَبِّ بِالْكُوزِ فَيَصَبُّ يَدَهُ الْمَاءَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ وَ إِنَّ شَيْئًا سَلْ وَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَنِي قَالَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْجُنْبِ يَسْبَهُ وَ يَغْمُرُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا قُلْتُ وَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَصَابَ يَدَهُ شَيْءٌ فَلَمَّا يَأْسُ بِذَلِكَ سَلْ وَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتُكَ قُلْتُ أَخْبَرَنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْجُنْبِ يَغْتَسِلُ فَيَقْطُرُ الْمَاءَ مِنْ جَسَدِهِ فِي الْإِنَاءِ أَوْ يَنْضَحُ الْمَاءَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْعُ فِي الْإِنَاءِ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَيْسَ بِهِدَا بَأْسٌ كُلُّهُ فَسَلْ وَ إِنَّ شَيْئًا أَخْبَرْتُكَ قُلْتُ أَخْبَرَنِي قَالَ جِئْتَ لِتَسْأَلَنِي عَنِ الْغَدِيرِ يَكُونُ فِي جَانِبِهِ الْجَيْفَةُ أَوْضًا مِنْهُ أَوْ لَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَتَوْضًا مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَ إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَاءِ الرِّيحُ وَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنِ الْمَاءِ الرَّازِدِ مِنَ الْبُرِّ قَالَ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ رِيحٌ غَالِيَةٌ قُلْتُ فَمَا التَّغْيِيرُ قَالَ الصُّفْرَةُ فَتَوْضًا مِنْهُ وَ كُلَّمَا غَلَبَ عَلَيْهِ كَثُرَ الْمَاءُ فَهُوَ طَاهِرٌ (٢).

«١٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ شَهَابٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٠»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيْبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَأَبْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ

ص: ٦٩

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤ بتفاوت يسير.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.

٣-٣. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٤٧.

يَزِيدَ الْجُعْفَى كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا (١).

«٢١»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ وَجِعٌ فَوَلَّانِي ظَهْرَهُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْحَائِطِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا أَذْرِي مَا يُصَيِّبُهُ فِي مَرَضِهِ وَ مَا سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ فَأَنَا أَفْكَرُ فِي ذَلِكَ إِذْ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَظُنُّ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ وَجَعِي هَذَا بَأْسٌ (٢).

«٢٢»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عِيْسَى عَنْ مَرْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَاطِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَ عَائِذُ الْأَحْمَسِيِّ حِيَاجِينَ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عَائِذُ لَنَا إِنْ لِي حَاجَةٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا جَلَسْنَا قَالَ لَنَا مُبْتَدِئًا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَسْأَلْهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ قَالَ فَغَمَزَنَا عَائِذٌ فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا مَا حَاجَتُكَ قَالَ الَّذِي سَمِعْنَا مِنْهُ إِنَّي رَجُلٌ لَا أُطِيقُ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ فَخِيفْتُ أَنْ أَكُونَ مَأْثُومًا مَأْخُودًا بِهِ فَأَهْلِكَ (٣).

«٢٣»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ عَائِذٍ: مِثْلَهُ (٤)

«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سَعْدُ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْحَنَاطِ: مِثْلَهُ (٥).

«٢٥»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ الزِّيَّاتِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا هُوَ الَّذِي يُتَّبَعُ وَ الَّذِي هُوَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى ضَرَبَ يَدَهُ عَلَيَّ مِنْ كَيْبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ أ بَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سَعْرٍ (٦).

ص: ٧٠

- ١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.
- ٢-٢. نفس المصدر ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.
- ٣-٣. المصدر السابق ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.
- ٤-٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٤.
- ٥-٥. و أخرجه الشيخ في التهذيب ج ٢ ص ١٠.
- ٦-٦. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

«٢٦»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ أَسَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَانِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْسَ يَدْرُونَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ هُمْ قَالَ فَأَذَّنَانِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا هَذَا إِنَّ لِي رَبًّا أَعْبُدُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١).

أقول: سيأتي بإسناد آخر في باب أحوال أصحابه عليه السلام.

«٢٧»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَيْنَ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: أَصِيَابَتْ جُبَّةً لِي مِنْ نَضْحِ بَوْلٍ شَكَّكْتُ فِيهِ فَعَمَّرْتُهَا مَاءً فِي لَيْلِهِ بَارِدَةٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ إِنَّ الْفَرَّو إِذَا غَسَلْتَهُ بِالْمَاءِ فَسَدَ (٢).

«٢٨»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: كُنْتُ نَازِلًا بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ فِيهَا وَصِيْفَةٌ كَانَتْ تُعْجِبُنِي فَانْصَرَفْتُ لَيْلًا مُمَسِّيًّا فَاسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ فَفَتَحَتْ لِي فَمَدَدْتُ يَدِي فَقَبَضَتْ عَلَيَّ تَدْيَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا كَهْمَسٍ تَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِمَّا صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ (٣).

«٢٩»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ مَهْزَمٍ قَالَ: كُنَّا نَزُولًا بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَتْ جَارِيَةٌ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ تُعْجِبُنِي وَ إِنِّي أَتَيْتُ الْبَابَ فَاسْتَفْتَحْتُ فَفَتَحَتْ لِي الْجَارِيَةُ فَعَمَّرْتُ تَدْيَهَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مَهْزَمُ أَيْنَ كَانَ أَفْصَى أَثْرَكَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَرِحْتُ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ أَمْرَنَا هَذَا لَا يُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ (٤).

ص: ٧١

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

٣-٣. نفس المصدر ج ٥ باب ١١ ص ٦٥.

٤-٤. نفس المصدر ج ٥ باب ١١ ص ٦٥.

«٣٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مِهْزَمٍ: مِثْلُهُ (١)

«٣١- عم، [إعلام الورى] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: مِثْلُهُ (٢)

بيان: لعل المعنى أين كان فى الليل أقصى أترك و منتهى عملك فى هذا اليوم من التقوى و العباده أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحه و مهزم لم يفهم كلامه عليه السلام إلا بعد إتمامه و يحتمل أن يكون قوله أقصى أترك سؤالاً عن فعله فى هذا اليوم ثم أشار إلى ما فعله فى الليله الماضيه بقوله أ ما تعلم.

«٣٢- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِشَمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةً مُمَسِيًّا فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَتْ أُمِّي مَعِيَ فَوَقَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا كَلَامٌ فَأَغْلَطْتُ لَهَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ وَ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا أَبَا مِهْزَمٍ مَا لَكَ وَ الْوَالِدَةَ أَغْلَطْتَ فِي كَلَامِهَا الْبَارِحَةَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ بَطْنَهَا مَنْزِلٌ قَدْ سَيَّكُنْتَهُ وَ أَنَّ حَجْرَهَا مَهْيَدٌ قَدْ غَمَزْتَهُ وَ ثَدْيِهَا وَعَاءٌ قَدْ شَرِبْتَهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تُغْلِظْ لَهَا (٣).

«٣٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ حَارِثِ الطَّحَّانِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ الْمَازَدِيِّ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى وَلَايَةِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَفِرْقَهُ أَطَاعَتْ وَ أَجَابَتْ وَ فِرْقَهُ جَحِدَتْ وَ أَنْكَرَتْ وَ فِرْقَهُ وَرَعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالَ فَخَرَجَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ رَجُلٌ فَدَخَلُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَكَانَ الْمُتَكَلِّمُ مِنْهُمْ الَّذِي وَرَعَ وَ وَقَفَ وَ قَدْ كَانَ مَعَ بَعْضِ الْقَوْمِ جَارِيَةً فَحَلَا بِهَا الرَّجُلُ وَ وَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ هُوَ الْمُتَكَلِّمُ فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَدَعَا النَّاسَ

ص: ٧٢

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٣.

٢-٢. إعلام الورى ص ٢٦٨.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦.

إِلَى طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ فَاجِبَابَ قَوْمٍ وَ أَنْكَرَ قَوْمٍ وَ وَرَعَ قَوْمٌ وَ وَقَفُوا قَالِ فَمِنْ أَىِ الثَّلَاثِ أَنْتَ قَالِ أَنَا مِنَ الْفِرْقَةِ الَّتِي وَرَعَتْ وَ وَقَفَتْ قَالِ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُكَ لِيَلَهُ كَذَا وَ كَذَا قَالِ فَارْتَابَ الرَّجُلُ (١).

«٣٤» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالِ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ النَّجَاشِيُّ مُنْقَطِعًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ بِالزُّيْدِيَّةِ فَفَضَى أَنَّى خَرَجْتُ وَ هُوَ إِلَى مَكَّةَ فَذَهَبَ هَذَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جِئْتُ أَنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ فَلَقِينِي بَعْدَ فَقَالَ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى صَاحِبِكَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ سَأَلَنِي الْإِذْنَ لَهُ عَلَيْكَ قَالِ فَقَالَ ائْذَنْ لَهُ قَالِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ تَذَكُّرُ يَوْمَ كَذَا يَوْمَ مَرَرْتَ عَلَى بَابِ قَوْمٍ فَسَأَلَ عَلَيْكَ مِيزَابٌ مِنَ الدَّارِ فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا إِنَّهُ قَدِرٌ فَطَرَحَتْ نَفْسَكَ فِي النَّهْرِ مَعَ ثِيَابِكَ وَ عَلَيْكَ مُصِيبَةٌ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْكَ الصَّبِيَّانِ يُضْحِكُونَكَ وَ يَضْحَكُونَ مِنْكَ قَالِ عَمَّارٌ فَالْتَمَتِ الرَّجُلُ إِلَيَّ فَقَالَ مَا دَعَاكَ أَنْ تُخْبِرَ بِخَبْرِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالِ قُلْتُ لَأَ وَ اللَّهُ مَا أَخْبَرْتُهُ هُوَ ذَا قَدَامِي يَسْمَعُ كَلَامِي قَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالِ لِي يَا عَمَّارُ هَذَا صَاحِبِي دُونَ غَيْرِهِ (٢).

«٣٥» - قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] مَرْسَلًا: مِثْلُهُ (٤).

«٣٦» - ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ سَيِّدِ عَدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالِ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُعْرِفَ فَضْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ قَالِ خُذْ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ سَتُؤْتِيَهُ أَجْعَلَهَا فِي الدَّرَاهِمِ وَ خُذْ مِنَ الدَّرَاهِمِ خَمْسَةَ فَصِرْهَا فِي لَبَنِهِ فَمِصِّكَ فَإِنَّكَ سَتَعْرِفُ فَضْلَهُ فَاتَّيْتُ بِهَا أَبُو [أَبَا] عَبْدُ اللَّهِ

ص: ٧٣

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٥ باب ١١ ص ٦٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٤٨.

٤-٤. الخرائج و الجرائح ص ٢٤٢.

عليه السلام فَنَشَرَهَا وَ أَخَذَ الْخُمْسَهُ فَقَالَ هَاكَ خُمْسَتِكَ وَ هَاتِ خُمْسَتَنَا(١).

«(٣٧) - قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] شُعَيْبٌ: مِثْلُهُ ٣٨- كَشَفٌ، [كشَف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ: مِثْلُهُ (٣)

بيان: قال الجزري (٤) لبنة القميص رقعته تعمل موضع جيبه.

«(٣٩) - ير، [بصائر الدرجات] عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عُمَيْرٍ عَنْ صِهْرِيٍّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: قَالَ تَدْرِي مَا كَانَ سَبَبُ دُخُولِنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ مَعْرِفَتِنَا بِهِ وَ مَا كَانَ عِنْدَنَا فِيهِ ذِكْرٌ وَ لَا مَعْرِفَةٌ بِشَيْءٍ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ قَالَ قُلْتُ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِيقِ قَالَ لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ يَا مُحَمَّدُ ابْنِ لِي رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ يُؤَدِّي عَنِّي فَقَالَ لَهُ أَبِي قَدْ أَصَبْتَهُ لَكَ هَذَا فَلَانُ بْنُ مُهَاجِرٍ خَالِي قَالَ أَتَيْتَنِي بِهِ قَالَ فَأَتَاهُ بِخَالِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ خُذْ هَذَا الْمَالَ فَأَعْطَاهُ الْوَفَّ دَنَانِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَتَيْتَ الْمَدِينَةَ وَ اتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ عَدَّةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فِيهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُمْ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ بِهَا شَيْعَةٌ مِنْ شَيْعَتِكُمْ وَ جِئْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْمَالِ فَادْفَعْ إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا قَبَضُوا الْمَالَ فَقُلْ إِنِّي رَسُولٌ وَ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعِيَ خُطُوطُكُمْ بِقَبْضِكُمْ مَا قَبَضْتُمْ مِنِّي قَالَ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَتَى الْمَدِينَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا وَرَاكَ قَالَ أَتَيْتُ الْقَوْمَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَ هَذِهِ خُطُوطُهُمْ بِقَبْضِهِمْ الْمَالَ خَلَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي أَتَيْتُهُ وَ هُوَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَلَسْتُ خَلْفَهُ وَ قُلْتُ يَنْصَرِفُ فَأَذْكَرُ لَهُ مَا ذَكَرْتُ لِأَصِيحَابِهِ فَعَجَلَ وَ انْصَرَفَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا هَذَا أَتَى اللَّهُ وَ لَا تَعْرَنُ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَ قُلْ لِصَاحِبِكَ أَتَى اللَّهُ وَ لَا تَعْرَنُ أَهْلَ بَيْتِ

ص: ٧٤

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦، و ستوقه و درهم ستوقه كتور و قدوس زيف بهرج ملبس بالفضه.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٥.

٤-٤. نهايه اللغه لابن الأثير ج ٤ ص ٤٧ بتفاوت.

مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُمْ قَرِيبُو الْعَهْدِ بِدَوْلِهِ بَنِي مَرْوَانَ وَكُلُّهُمْ مُحْتَاجٌ قَالَ فَقُلْتُ وَ مَاذَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَأَخْبَرَنِي بِجَمِيعِ مَا جَرَى بَيْنِي وَبَيْنِكَ حَتَّى كَانَهُ كَمَا نَ ثَالِثِنَا قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ مُهَاجِرٍ اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ إِلَّا وَفِيهِمْ مُخِدَّتٌ وَإِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مُخِدَّتُ الْيَوْمِ فَكَانَتْ هَذِهِ دَلَالَةً أَنَّا قُلْنَا بِهِذِهِ الْمَقَالَةِ (١).

«٤٠» - يج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ (٢)

«٤١» - كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلُهُ (٣)

«٤٢» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ صَفْوَانَ: مِثْلُهُ (٤)

«٤٣» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِغَزَالٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ الدُّمَارِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ لَهُ أَخٌ جَارُودِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ أَخُوكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَلَفْتُهُ صَالِحًا قَالَ وَ كَيْفَ هُوَ قَالَ قُلْتُ هُوَ مَرْضِيٌّ فِي جَمِيعِ حَالَاتِهِ وَ عِنْدَهُ خَيْرٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا يَقُولُ بِكُمْ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَلِكُكَ قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعَكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَسَخَ أَنْ تَتَوَرَّعَ قَالَ فَانصيرفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لِأَخِي مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَسَخَ أَنْ تَتَوَرَّعَ مِنْ أَنْ تَقُولَ بِإِمَامِهِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَتَوَرَّعَ مِنْ لَيْلِهِ نَهْرٍ بَلَسَخَ قَالَ وَ مَنْ أَخْبَرَكَ قُلْتُ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ بِهِ تَوَرُّعًا فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ أَيْنَ كَانَ وَرَعَكَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَسَخَ فَقَالَ يَا أَخِي أَشْهَدُ أَنَّهُ كَذَا كَلِمَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ تُذَكَرَ قَالَ قُلْتُ وَيَحْكُ اتَّقِ اللَّهَ كُلَّ ذَا لَيْسَ هُوَ هَكَذَا قَالَ فَقَالَ مَا عَلِمَهُ وَ اللَّهُ مَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَنَا وَ الْجَارِيَةُ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا كَانَتْ قِصَّتُكَ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ

ص: ٧٥

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٦.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٤٢.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٧٥.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٤٨.

وَرَاءِ النَّهْرِ وَقَدْ فَرَعْتُ مِنْ تِجَارَتِي وَ أَنَا أَرِيدُ بَلْخَ فَصَيَّرْتَنِي رَجُلًا مَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ حَسِينَةٌ حَتَّى عَبَرْنَا نَهْرَ بَلْخَ فَاتَيْنَاهُ لَيْلًا فَقَالَ الرَّجُلُ
مَوْلَى الْجَارِيَةِ إِنَّمَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ وَ تَقْدُمُ أَنْتَ وَ تَطْلُبُ لَنَا شَيْئًا وَ تَقْتَبِسُ نَارًا أَوْ تَحْفَظُ عَلَيَّ وَ أَذْهَبُ أَنَا قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ
وَ أَذْهَبُ أَنْتَ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَ كُنَّا إِلَى جَانِبِ غَيْضِهِ (١)

فَأَخَذْتُ الْجَارِيَةَ فَأَدْخَلْتُهَا الْغَيْضَ وَ وَقَعْتُهَا وَ انصرفتُ إِلَى مَوْضِعِي ثُمَّ أَتَى مَوْلَاهَا فَاضْطَجَعْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْعِرَاقَ فَمَا عَلِمَ بِهِ أَحَدٌ وَ
لَمْ أَرَلْ بِهِ حَتَّى سَيَّكَنَ ثُمَّ قَالَ بِهِ وَ حَجَجْتُ مِنْ قَابِلٍ فَأَدْخَلْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ تَسْبِيحُ اللَّهِ وَ لَا تَعُودُ وَ اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ
(٢).

بيان: قوله إنه كذا لعله نسبه عليه السلام إلى السحر و الكهانة قوله كل ذا أي أظن به و تنسب إليه كل ذا و يحتمل أن يكون
نسبه عليه السلام إلى الربوبية فقال تقول فيه و تغلو كل ذا.

«٤٤»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الشَّامِ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْأَمْرَ فَقَبِلَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ قَبِلْتُ مَا قُلْتَ لِي فَكَيْفَ لِي

بِالْجَنَّةِ فَقُلْتُ أَنَا ضَامِنٌ لَكَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي
قَدْ وَفَى لِصَاحِبِكَ بِالْجَنَّةِ (٣).

«٤٥»- ير، [بصائر الدرجات] مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ
بُؤَيْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ مَعَهُ فَانْتَهَى إِلَى نَخْلِهِ خَاوِيَهُ فَقَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَةُ
السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ لِرَبِّهَا أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَسَاقَطَ عَلَيْنَا رُطْبٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ

ص: ٧٦

١- ١. الغيضة: الاجمه و هي مغيض ماء تجمع فيه الشجر و الجمع غياض و اغياض.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

٣- ٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

فَأَكَلْنَا حَتَّى تَضَلَّعْنَا فَقَالَ الْبَلْخِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ سُنَّةَ فِيكُمْ كَسُنَّةِ مَرْيَمَ (١).

«٤٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سُلَيْمَانَ: مِثْلُهُ (٢) بيان تَضَلَّعَ امتلاً شَبَعَا حَتَّى بَلَغَ الطَّعَامَ أَضْلَاعَهُ.

«٤٧»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْبَطَّائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ بِأَبِي بَصِيرٍ أَقُوذُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لَا تَكَلِّمْ وَلَا تَقُلْ شَيْئاً فَانْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْبَابِ فَتَنَحَّيْتُ فَسَجَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا فُلَانَهُ افْتَحِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَدَخَلْنَا وَالسَّرَاجُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا سَيْفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَفْتُوحٌ قَالَ فَوَقَعَتْ عَلَيَّ الرُّعَيْدَةُ فَجَعَلْتُ أُرْتَعِدُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَ بَرَّازُ أَنْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ (٣).

«٤٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يَحْيَى، [الخرائج و الجرائح] الْبَطَّائِنِيُّ: مِثْلُهُ.

«٤٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا زَيْدُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سِنِهِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَذَا سِنَهُ قَالَ يَا أَبَا أُسَامَةَ حَيْدُ عِبَادَةِ رَبِّكَ وَأَخِيدْتُ تَوْبَهُ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي يُبْكِيكَ يَا زَيْدُ قُلْتُ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ يَا زَيْدُ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَأَنْتَ فِي الْجَنَّةِ (٤).

«٥٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: مِثْلُهُ (٥).

«٥١»- ير، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ فَذَكَّرُوا أَنَّ الْمُفْضَلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٦).

«٥٢»- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٧٧

١-١. نفس المصدر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٦.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٤ ص ٧٠.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ بزياده في آخره.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَعَلَ أَبُو حَمْزَةَ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ خَلْفَتُهُ صَالِحًا فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَاعْلَمْهُ أَنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ كَانَ فِيهِ أَنَسٌ وَكَانَ لَكُمْ شِيعَةٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَهُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ شِيعَتُكُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافَ اللَّهُ وَرَاقِبَهُ وَتَوَقَّى الذُّنُوبَ فَيَاذَا فَعِيلَ ذَلِكَ كَانَ مَعْنَا فِي دَرَجَتِنَا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَرَجَعْتُ فَمَا لَبِثَ أَبُو حَمْزَةَ حَتَّى هَلَكَ تِلْكَ السَّاعَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (١).

«٥٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٢) ٥٤- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٣).

«٥٥»- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُيَسَّرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُيَسَّرُ لَقَدْ زِيدَ فِي عُمْرِكَ فَأَيُّ شَيْءٍ تَعْمَلُ قَالَ كُنْتُ أَجِيرًا وَ أَنَا غُلَامٌ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَكُنْتُ أُجْرِيهَا عَلَى خَالِي (٤).

«٥٦»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا زَيْدُ جَدُّ عِبَادَةٍ وَأَخْدْتُ تَوْبَةً قَالَ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ فَقَالَ يَا زَيْدُ مَا عِنْدَنَا خَيْرٌ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا قَالَ وَقُلْتُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ مِنْ شِيعَتِنَا إِنِّي الصِّرَاطُ وَالْمِيزَانُ وَحِسَابُ شِيعَتِنَا وَاللَّهُ لَأَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ وَرَفِيقَكَ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ (٥).

«٥٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ بَعِينِكَ إِلَى السَّمَاءِ

ص: ٧٨

١-١. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٤٩.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٠.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ (١).

«٥٨»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كُنَّا فِي الطَّوَافِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ يَغْفِرُ اللَّهُ لِهَذَا الْخَلْقِ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى قِرْدَهُ وَخَنَازِيرُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَرِنِيهِمْ قَالَ فَتَكَلَّمْتُ بِكَلِمَاتٍ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَأَرَيْتُهُمْ قِرْدَهُ وَخَنَازِيرَ فَهَالِنِي ذَلِكَ ثُمَّ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى بَصْرِي فَأَرَيْتُهُمْ كَمَا كَانُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ فِي الْجَنَّةِ تُحَبَّرُونَ وَبَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ تُطَلَّبُونَ فَلَا تُوَجَّدُونَ وَ اللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ مِنْكُمْ ثَلَاثَةٌ لَا وَاللَّهِ وَ لَا اثْنَانِ لَا وَاللَّهِ وَ لَا وَاحِدٌ (٢).

بيان: الحبر بالفتح السرور و النعمه.

«٥٩»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: تَجَسَّسْتُ جَسَدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنَابِقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحِبُّ أَنْ تَرَانِي فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَوْ لَا شَهْرُهُ النَّاسِ لَتَرَكْتُكَ بَصِيرًا عَلَى حَالِكَ وَ لَكِنْ لَا تَسْتَقِيمُ قَالَ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيَّ فَإِذَا أَنَا كَمَا كُنْتُ (٣).

«٦٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُوسَى: مِثْلُهُ (٤).

«٦١»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكَتْ ابْنَهَا بِالْمَلْحَفَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتًا قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَأَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَ اغْتَسِئِي وَ صَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَ ادْعِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا جَدُّ لِي هَبْتُهُ ثُمَّ حَرَّكِيهِ

ص: ٧٩

١-١. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ باب ٣ ص ٧٥.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ باب ٣ ص ٧٦.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٦٤.

وَلَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَحَرَّكَتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى (١).

«٦٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ جَمِيلٍ: مِثْلُهُ (٢).

٦٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: مِثْلُهُ (٣).

«٦٤»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بُرَيْدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ قَالَ: حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَصِيْحَابِنَا فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي إِنَّ أَهْلِي قَدْ تُوْفِيْتُ وَ بَقِيْتُ وَحِيدًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَكُنْتُ تُحِبُّهَا قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ارْجِعْ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّكَ سَتَرْجِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَ هِيَ تَأْكُلُ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ حَجَّتِي وَ دَخَلْتُ مَنْزِلِي رَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ هِيَ تَأْكُلُ (٤).

«٦٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ عَنْ سَعِيدِ الْقُمِّيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طَبَقٌ عَلَيْهِ تَمْرٌ وَ زَيْبٌ (٥).

«٦٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَهُ فَرَأَى مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَبِينَا نَحْنُ نَسِيرٌ إِذَا اسْتَقْبَلْنَا رَجُلًا مِنْ وُلْدِ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَذَا وَاحِدٌ لَيْسَ مِنْ إِخْوَانِكَ (٦).

«٦٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَمَّارِ السَّائِطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمَّارُ «أَبُو مُسْلِمٍ فَظَلَّهُ وَ كَسَاهُ فَكَسَحَهُ بِسَاطُورًا» قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا رَأَيْتُ نَبْطِيًّا أَفْصَحَ مِنْكَ

ص: ٨٠

١-١. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٤ ص ٧٦.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٥.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٧٤.

٤-٤. البصائر ج ٦ باب ٤ ص ٧٦.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٦٥.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ٦ باب ٨ ص ٨٢.

فَقَالَ يَا عَمَّارُ وَبِكُلِّ لِسَانٍ (١).

«٦٨»- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَامِعِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَأْكُلُ ذَبَائِحَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ لَا نَدْرِي يُسْمَوْنَ عَلَيْهَا أَمْ لَا فَقَالَ إِذَا سَمِعْتَهُمْ قَدْ سَمَوْا فَكُلُوا أَوْ تَدْرِي مَا يَقُولُونَ عَلَى ذَبَائِحِهِمْ فَقُلْتُ لَا فَقَرَأَ كَأَنَّهُ شِبْهُ يَهُودِيٍّ قَدْ هَدَّهَا ثُمَّ قَالَ بِهِذَا أَمَرُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي رَأَيْتُ أَنْ نَكْتَبَهَا قَالِ أَكْتُبْ نوح اديونا يلهيز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا يوسعه موسق ذعال اسحطوا(٢).

بيان: الهذّ سرعه القراءه.

«٦٩»- ير، [بصائر الدرجات] النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْرَمَا (٣).

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَدَّعْتُهُ وَ خَرَجْتُ حَتَّى بَلَغْتُ الْأَعْوَصَ (٤) ثُمَّ ذَكَرْتُ حَاجَتَهُ لِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ الْبَيْتُ عَاصِئٌ بِأَهْلِهِ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ بِيوضِ دُيُوكِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي يَا بَتِ يَعْنِي الْبَيْضَ دَعَانَا مَيْتَا يَعْنِي دُيُوكِ الْمَاءِ بِنَاحِلٍ يَعْنِي لَا تَأْكُلُ (٥).

«٧٠»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ دَوِينِ: مِثْلَهُ (٦).

«٧١»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَاءَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ جِسْرِ بَابِلٍ قَالَ: كَانَ فِي الْقَرْيَةِ رَجُلٌ يُؤْذِنِي

ص: ٨١

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٥.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٥.

٣-٣. بيرما: كذا في الأصل و المصدر و الظاهر أنه تحريف (بيرحا) قيل هي ارض لابي طلحه بالمدينه، و قيل هو موضع بقرب المسجد يعرف بقصر بني جديله (لاحظ معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٧-٣٢٨).

٤-٤. الاعوص: موضع قرب المدينه على أميال منها يسيره.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٦-٦. المناقب ج ٣ ص ٣٤٧.

وَيَقُولُ يَا رَافِضِيَّ وَ يَشْتَمِنِي وَ كَانَ يُلَقَّبُ بِقِرْدِ الْقَرِيهِ قَالَ فَحَجَّجْتُ سَنَهُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْتِدَاءً قَوْفَهُ مَا نَامَتْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى قَالَ فِي السَّاعَةِ فَكَتَبْتُ الْيَوْمَ وَ السَّاعَةَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ تَلَقَّانِي أَخِي فَسَأَلْتُهُ عَمَّنْ بَقِيَ وَ عَمَّنْ مَاتَ فَقَالَ لِي قَوْفَهُ مَا نَامَتْ وَ هِيَ بِالْبَطِّيهِ قِرْدُ الْقَرِيهِ مَاتَ فَقُلْتُ لَهُ مَتَى فَقَالَ لِي يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٧٢» - ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مِسْمَعٍ كَزْدِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتُمُ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِلَافَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَأَتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِيْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَنِيهِ فَشَقَّقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِيْتُ حَتَّى أَسْمِعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ أَيْرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحْفًا مُسْشَرَةً إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكَ وَ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ فَلَا يَدْعِيهَا فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَاذِبٌ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ الْبَطِّيهِ وَ كَانَ صَاحِبَ قَبَالَاتٍ فَقَالَ لِي ذَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ ذَرَفَهُ بِالْبَطِّيهِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (٣).

«٧٣» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ

ص: ٨٢

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٩٠.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِيُعْضِ غِلْمَانِهِ فِي شَيْءٍ جَرَى لَيْنٍ انْتَهَيْتَ وَإِلَّا ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ الْحِمَارِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ضَرَبُ الْحِمَارِ قَالَ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَدْخَلَ السَّفِينَةَ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ جَاءَ إِلَى الْحِمَارِ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ فَأَخَذَ جَرِيدَهُ مِنْ نَخْلٍ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً وَقَالَ لَهُ عيسا شاطانا أي ادْخُلْ يَا شَيْطَانُ (١).

«٧٤»- ير، [بصائر الدرجات] عبيد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلاً خيراً كاتباً كان لإسحاق بن عمار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ قلت في موضع يقال له شادروان فقال فقال لي تعرف قطفتا (٢) قال إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا (٣) فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلموه بالتبطينة وأن لهم جيراناً أوسع أرضاً وأقل خراجاً فأجابهم بالتبطينة رعرر و ظامن عوديا- قال فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير (٤).

بيان: الرجز نوع من الشعر معروف و لعله عليه السلام ذكره على وجه التمثيل و يحتمل أن يكون مثلاً معروفاً.

«٧٥»- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن بن الفيض بن المخنار: في حديث له طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حيتي قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقامت حيتي قبلت رأسه و يده و دعوت الله

ص: ٨٣

١-١. نفس المصدر ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. قطفتا: بالفتح ثم الضم، و الفاء ساكنه، و تاء مثناه من فوق، و القصر: محله كبيره ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد.

٣-٣. بادوريا: بالواو و الراء و ياء و ألف: طسوج من كوره الاستان بالجانب الغربي من بغداد.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَوَلَدَكَ وَرُفَقَاءَكَ وَكَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَكَانَ يُؤْنَسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقَالَ يُؤْنَسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى نَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَانَتْ بِهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ وَقَدْ سَبَقَنِي يَا يُؤْنَسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيُضِرُّ رِزْقَهُ رِزْقَهُ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ وَالرِّزْقُ بِالْبَطِيئَةِ أَيْ خُذْهُ إِلَيْكَ (١).

«٧٦»- ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أول خارج خرج علي موسى بن عمران بمرج دابق وهو بالشام وخرجت علي المسيح بخران وخرجت علي أمير المؤمنين بالنهروان ويخرج علي القائم بالدسكرة دسكرة الملك ثم قال لي كيف مالح دير بيرماكي مالح يعني عند قزيتك وهو بالبطية وذاك أن يونس كان من قزيه دير بيرما فقال الدسكرة أي عند دير بيرما (٢).

«٧٧»- قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب ير، [بصائر الدرجات] محمد بن أحمد عن أبي عبد الله قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ايديا من غير مسألة من جمع مالا من مهاوش أذهب الله في نهاير فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال عليه السلام از باد آيد بدم بشود (٤).

«٧٨»- عم، [إعلام الوري] من كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن قابوس عن أبيه عنه عليه السلام: مثله (٥).

ص: ٨٤

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٤٦.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٥-٥. أعلام الوري ص ٢٧٠.

بيان: قال الفيروزآبادى (١) المهاوش ما غُصِبَ و سُرِقَ و قال النهابر المهالك.

«٧٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ أَخِي مَلِيحٍ عَنِ فَرْقَدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بَعَثَ غُلَامًا أَعْجَمِيًّا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يُعَيِّرُ الرَّسَالَهَ فَلَا يُخْبِرُهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَغْضَبُ فَقَالَ لَهُ تَكَلِّمْ بَأْيَ لِسَانٍ شِئْتُ فَإِنِّي أَفْهَمُ عَنْكَ (٢).

«٨٠»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفَ عَنِ دَاوُدَ الْحِدَادِ عَنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى زَوْجِ حَمِيَامٍ عِنْدَهُ فَهَدَرَ الذِّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا يَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ يَقُولُ يَا سَكْنَى وَ عَرِيسَى مَا خُلِقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْلَايَ جَفَعَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام (٣).

«٨١»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ وَ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرْفٍ (٤) اسْتَقْبَلَهُ غُرَابٌ يَنْعُقُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَثُ جُوعًا مَا تَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقُلْنَا هَلْ كَانَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ قَالَ نَعَمْ سَقَطَتْ نَاقَهُ بِعَرَفَاتٍ (٥).

«٨٢»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلُهُ (٦)

ص: ٨٥

١-١. القاموس ج ٢ ص ٢٩٤ وقد ورد ذكر «النهابر» في القاموس ج ٢ ص ١٥١.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧ وفيه «فلا يخبرنا» بدل «يخبرنا».

٣-٣. نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٨.

٤-٤. سرف: ككتف موضع قريب من التنعيم و هو من مكة على عشرة أميال و قيل أقل و قيل أكثر.

٥-٥. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

٦-٦. نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

«٨٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن فزقَد: مثله (١).

«٨٤»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَحْتَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ فَاحِخَةَ تَصِيحُ مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاحِخَةُ قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ أَمَا إِنَّا لَنَفَقِدُنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا قَالَ فَأَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ (٢).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد في باب الحمام من كتاب الحيوان.

«٨٥»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَيِّدِ الْمَوْلَى أَيَّانِ بْنِ بِيَّاعِ الرُّطْبِيِّ قَالَ: كُنَّا فِي حَائِطٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَفَرٌ مَعِيَ قَالَ فَصَاحَتِ الْعَصَافِيرُ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا تَقُولُ فَقُلْنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ لَأَنْدَرِي مَا تَقُولُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّا خَلَقْنَا مِنْ خَلْقِكَ - لَأَبُدُّ لَنَا مِنْ رِزْقِكَ فَأَطْعِمْنَا وَ اسْقِنَا (٣).

«٨٦»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبُكَيْرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ مَعَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ وَ مَعَهُ (٤).

إِذَا هُوَ بِطَبِيبٍ يَنْغُو (٥) وَ يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفَعَلَّ إِنِ شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ الطَّبِيبُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَغْلَمَ فَقَالَ إِنَّهُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ نَصَبَ شَبَكَةً لِأَنْثَاهُ فَأَخَذَهَا وَ لَهَا خَشْفَانٍ لَمْ يَنْهَضَا وَ لَمْ يَقْوِيَا لِلرَّغِي قَالَ فَيَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَهُمْ أَنْ يُطْلِقُوهَا وَ ضَمِنَ لِي أَنْ إِذَا أَرْضَعَتْ خَشْفَيْهَا حَتَّى يَقْوِيَا أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَاسْتَحْلَفْتُهُ قَالَ بَرِئْتُ مِنْ وَلَايَتِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ لَمْ أَفِ وَ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ بِهِ

ص: ٨٦

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٤٦.

٢- ٢. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٤٦.

٣- ٣. نفس المصدر ج ٧ باب ١٤ ص ٩٩.

٤- ٤. كذا.

٥- ٥. الثغاء: بالضم صوت الشاء و المعز و ما شاكلها.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْبَلْخِيُّ سُنَّهَ فِيكُمْ كَسَنَهُ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٨٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: مِثْلُهُ (٢).

«٨٨- ختص (٣)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ وَ أَبِي سَلَمَةَ السَّرَاجِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَنَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَ مَفَاتِيحُهَا وَ لَوْ شِئْتُمْ أَنْ أَقُولَ بِإِحْدَى رِجْلِي أَخْرَجِي مَا فِيكَ مِنَ الذَّهَبِ لَأَخْرَجْتِ قَالَ فَقَالَ بِإِحْدَى رِجْلِيهِ فَخَطَّهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا فَانْفَجَرَتِ الْأَرْضُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَ سَبِيكَةً ذَهَبٍ قَدْرَ شِبْرٍ فَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ انظُرُوا فِيهَا حِسًّا حَسَنًا حَتَّى لَا تَشْكُوا ثُمَّ قَالَ انظُرُوا فِي الْأَرْضِ فَإِذَا سَبَّأْتُكُمْ فِي الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَتَلَأَأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَا جُعِلَتْ فِدَاكَ أُعْطِيتُمْ كُلَّ هَذَا وَ شِيعَتُكُمْ مُخْتَاوُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَيَجْمَعُ لَنَا وَ لِشِيعَتِنَا الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ يُدْخِلُ عَدُوَّنَا الْجَحِيمِ (٤).

«٨٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: مِثْلُهُ (٥) ٩٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْهُمْ: مِثْلُهُ (٦).

«٩١- ختص (٧)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَفْصِ الْأَيْبِيِّ التَّمَارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ صَلْبِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ إِنِّي أَمَرْتُ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ بِأَمْرِ فَخَالَفَنِي

ص: ٨٧

١- ١. المصدر السابق ج ٧ باب ١٥ ص ١٠٠.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٢٤ بتفاوت.

٣- ٣. الإختصاص ص ٢٦٩.

٤- ٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ٢ ص ١٠٩.

٥- ٥. الكافي ج ١ ص ٤٧٤.

٦- ٦. المناقب ج ٣ ص ٣٦٩.

٧- ٧. الإختصاص ص ٣٢١.

فَابْتَلَى بِالْحَدِيدِ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ كَثِيبٌ حَزِينٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا لِمَكَ يَا مُعَلَّى كَدَأْتَكَ ذَكَرْتَ أَهْلَكَ وَ مَالَكَ وَ وَلَدَكَ وَ عِيَالَكَ قَالَ أَجَلٌ قُلْتُ اذُنٌ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَمَسَّحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ قَالَ أَرَانِي فِي بَيْتِي هَيْدَةً زَوْجَتِي وَ هَيْدًا وَ لَدَى فَتَرَكَتُهُ حَتَّى تَمَلَّأَ مِنْهُمْ وَ اسْتَبْرَأَتْ مِنْهُمْ حَتَّى نَالَ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اذُنٌ مِنِّي فَدَنَا مِنِّي فَمَسَّحَتْ وَجْهَهُ فَقُلْتُ أَيْنَ تَرَكَ فَقَالَ أَرَانِي مَعَكَ فِي الْمَدِينَةِ هَيْدًا بَيْتِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ يَا مُعَلَّى إِنْ لَنَا حَدِيثًا مِنْ حَفِظَ عَلَيْنَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ يَا مُعَلَّى لَا تَكُونُوا أَسِيرَى فِي أَيْدِي النَّاسِ بِحَدِيثِنَا إِنْ شَاءُوا آمَنُوا عَلَيْكُمْ وَ إِنْ شَاءُوا قَتَلُوكُمْ يَا مُعَلَّى إِنَّهُ مِنْ كَتَمَ الصَّعْبِ مِنْ حَدِيثِنَا جَعَلَهُ اللَّهُ نُورًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعِزَّةَ فِي النَّاسِ وَ مَنْ أَدَاعَ الصَّعْبِ مِنْ حَدِيثِنَا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْصَهُ السَّلَاحُ أَوْ يَمُوتَ كَبَلًا (١) يَا مُعَلَّى بِنَ خُنَيْسٍ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ فَاسْتَعِدَّ (٢).

«٩٢» - كش، [رجال الكشي] إبراهيم بن محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن الأشعري عن ابن أبي الخطاب: مثله (٣).

«٩٣» - خنص (٤)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن أحمد عن سلمة عن الحسن بن علي بن بفتح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه قلت نعم جعلت فداك قال فأخذ بيدي و أخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا ندرك حافته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا و هو و قوفاً فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج و من جانبه هيداً لبن أبيض من الثلج و في وسطه خمرة أحسن من الياقوت فما رأيت شيئاً أحسن

ص: ٨٨

١-١. الكبل: القيد، و يكسر، أو أعظمه جمع كبول. و كبله حبسه في سجن، و هو المراد به في المقام.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٤٠.

٤-٤. الإختصاص: ص ٣٢١.

مِنْ تِلْكَ الْخَمْرِ بَيْنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ هَذَا وَ مَجْرَاهُ فَقَالَ هَذَا الْعَيْونُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُارٌ فِي الْجَنَّةِ عَيْنٌ مِنْ مِاءٍ وَعَيْنٌ مِنْ لَبَنٍ وَعَيْنٌ مِنْ خَمْرٍ تَجْرِي فِي هَذَا النَّهْرِ وَ رَأَيْتُ حِافَتَيْهِمَا عَلَيْهِمَا شَجَرٌ فِيهِنَّ حُورٌ مُعَلَّقَاتٌ بَرُءُوسِهِنَّ شَعْرٌ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْهُنَّ وَ بِأَيْدِيهِنَّ آيَةٌ مَا رَأَيْتُ آيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا لَيْسَتْ مِنْ آيَةِ الدُّنْيَا فَدَنَا مِنْ إِحْدَاهُنَّ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِتَسْتَيْقِيهِ فَنظَرْتُ إِلَيْهَا وَ قَدْ مَالَتْ لِتَعْرِفَ مِنَ النَّهْرِ فَمَالَتْ الشَّجْرَةَ مَعَهَا فَاعْتَرَفَتْ ثُمَّ ناولته فشرب ثم ناولها و أوما إليها فمالت لتعرف فمال الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه و لا أهدأ منه و كانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوانٍ من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط و لا كنت أرى أن الأمر هكذا فقال لي هذا أفضل ما أعده الله لستيعتنا إن المؤمن إذا توفى صار روحه إلى هذا النهر و رعت في رياضه و شربت من شرابه و إن عدونا إذا توفى صار روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه و أطعمت من زقومه و أسقيت من حميمه فاستعيدوا بالله من ذلك الوادي (١).

«٩٤»- ختص، [الإختصاص] جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشر عن محمد بن عمار الشعرائي عن أبيه عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسانٍ لا أفهمه ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبد الله يقول اركض برجلك الأرض فإذا نحن بتلك الأرض على حافتيها فزسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبد الله عليه السلام هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام (٢).

«٩٥»- ختص، [الإختصاص] الحسن بن علي الزبيني و محمد بن أحمد بن أبي قتيادة عن أحمد بن همام عن ابن محبوب عن الحسن بن عطية قال: كان أبو عبد الله عليه السلام

ص: ٨٩

١- ١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٨.

٢- ٢. الإختصاص ص ٣٢٥.

وَاقِفًا عَلَى الصِّفَا فَقَالَ لَهُ عَبَّادُ الْبَصِيرِيِّ حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْكَ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ حُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَكْبَرُ مِنْ حُرْمَةِ هَذِهِ الْبَيْتِ قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قَالَ لِهَيْدِهِ الْجِبَالِ أَقْبَلِي أَقْبَلْتُ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ قَدْ أَقْبَلْتُ فَقَالَ لَهَا عَلَى رِسِيلِكَ إِنِّي لَمْ أُرِدْكَ (١).

«٩٦» - ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عنه عن مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ جَابِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ (٣) قَالَ وَ كُنْتُ مُطْرَقًا إِلَى الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى فَوْقِ ثَمَّ قَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَظَنَرْتُ إِلَى السَّقْفِ قَدْ انْفَجَرَ حَتَّى خَلَصَ بَصِيرِي إِلَى نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصِيرِي دُونَهُ قَالَ ثَمَّ قَالَ لِي رَأَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثَمَّ قَالَ لِي أَطْرُقُ فَأَطْرَقْتُ ثَمَّ قَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا السَّقْفُ عَلَى حَالِهِ قَالَ ثَمَّ أَخَذَ بِيَدِي وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِي بَيْتًا آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبَسَ ثِيَابًا غَيْرَهَا ثَمَّ قَالَ لِي غَمَضُ بَصِيرِي فَغَمَضْتُ بَصِيرِي وَ قَالَ لِي لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَةً ثَمَّ قَالَ لِي أَ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جَعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَنْتَ فِي الظُّلْمَةِ الَّتِي سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جَعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذُنُ لِي أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِي فَقَالَ لِي افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَى شَيْئًا فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا فِي الظُّلْمَةِ لَا أَبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِي ثَمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِي هَلْ تَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ الَّتِي شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِرْنَا وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَةَ عَالَمِنَا فِي بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثَمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا حَمْسَةَ عَوَالِمٍ قَالَ ثَمَّ قَالَ هَذِهِ

ص: ٩٠

١- ١. نفس المصدر ص ٣٢٥.

٢- ٢. المصدر السابق ص ٣٢٣ و أخرجه السيد هاشم البحراني في تفسير البرهان ج ١ ص ٥٣٢.

٣- ٣. الأنعام: ٧٥.

مَلَكَوْتُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّمَا رَأَى مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَمًا كُلَّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِيمَانٌ سَيَكُنْ أَحَدٌ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غَضُّ بَصِيرَتِكَ فَغَضَّضْتُ بَصِيرَتِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَتَرَعْتُ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَيْسَ الثِّيَابُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ (١).

بيان: قوله عليه السلام و لم يرها إبراهيم لعل المعنى أن إبراهيم لم ير ملكوت جميع الأرضين و إنما رأى ملكوت أرض واحد و لذا أتى الله تعالى الأرض بصيغته المفرد و يحتمل أن يكون في قراءتهم عليه السلام الأرض بالنصب.

«٩٧»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَكُضَ بَرَجِلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا بَحْرٌ فِيهِ سِفْنٌ مِنْ فِضَّةٍ فَرَكِبْتُ وَ رَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ خِيَامٌ مِنْ فِضَّةٍ فَدَخَلَهَا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ رَأَيْتَ الْخَيْمَةَ الَّتِي دَخَلْتَهَا أَوَّلًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ تِلْكَ خَيْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأُخْرَى خَيْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الثَّلَاثَةُ خَيْمَةُ فَاطِمَةَ وَ الرَّابِعَةُ خَيْمَةُ حَمْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْخَامِسَةُ خَيْمَةُ الْحَسَنِ وَ السَّادِسَةُ خَيْمَةُ الْحُسَيْنِ وَ السَّابِعَةُ خَيْمَةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الثَّمَانِيَةُ خَيْمَةُ أَبِي وَ التَّاسِعَةُ خَيْمَتِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَمُوتُ إِلَّا وَ لَهُ خَيْمَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا (٢).

«٩٨»- ختص (٣)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ حَوَائِجِي قَالَ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا حَزِينًا قَالَ فَقُلْتُ مَا بَلَغَنِي مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ هَذَا الْوَبَاءِ أَذْكَرُ عِيَالِي قَالَ فَاصْبِرْ وَ جَهَكَ فَصَرَفْتُ وَجْهِي قَالَ ثُمَّ قَالَ ادْخُلْ دَارَكَ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا لَا أَفْقِدُ مِنْ عِيَالِي صَغِيرًا وَ لَا كَبِيرًا إِلَّا وَ هُوَ

ص: ٩١

١-١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٩.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٩.

٣-٣. الإختصاص: ص ٣٢٣.

فِي دَارِي بِمَا فِيهَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَالَ لِي اصْرِفْ وَجْهَكَ فَصَرَفْتُهُ فَنظَرْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا (١).

«٩٩» - ختص (٢)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ وَرَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلَقَهُ بِابِكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ (٣).

«١٠٠» - ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَعْمَالُكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ لَكَ فِيهَا شَيْئًا فَرَحَنِي وَ ذَلِكَ صِلَتُكَ لِابْنِ عَمِّكَ أَمَا إِنَّهُ سَيَمْحَقُ أَجْلُهُ وَ لَمَّا يَنْقُصُ رِزْقُكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ نَاصِبٍ كَثِيرٍ الْعِيَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِيْلِهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِهَذَا (٤).

«١٠١» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الشَّيْخُ الْمُفِيدُ يَسْنَدُهُ إِلَى دَاوُدَ: مِثْلُهُ (٥).

«١٠٢» - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى رَفَعَهُ إِلَى الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ الْمُفَضَّلُ: كَانَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ بَعْضِ بَنِي أُمِّيَّةَ شَيْءٌ فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الدِّيَوَانِ فَقَامَ إِلَى الْبُؤَابِينَ فَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَذَا قَالُوا لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْنَا أَحَدًا (٦).

«١٠٣» - ير، [بصائر الدرجات] مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ عُمَرَ بْنِ تَوْبَةَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٩٢

١-١. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٢ ص ١١٩.

٢-٢. الاختصاص ص ٣١٦ بتفاوت.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٨ باب ١٣ ص ١١٧.

٤-٤. نفس المصدر ج ٩ باب ٩ ص ١٢٦.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١٥ ص ١٤٥.

قَالَ: كَانَ مَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ هَلْ تَرَى هَاهُنَا جُبًّا فَنظَرَ الْبَلْخِيُّ يَمَنَّهُ وَبَسْرَهُ ثُمَّ انصَرَفَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا قَالَتْ بَلَى أَنْظِرْ فَعَادَ أَيْضًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَلَا يَا أَيُّهَا الْجُبُّ الرَّاحِزُ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ اسْمِعْنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ فَتَبِعَ مِنْهُ أَعْدَبُ مَاءٍ وَأَطْيَبُهُ وَأَرْقُهُ وَأَحْلَاهُ فَقَالَ لَهُ الْبَلْخِيُّ جُعِلَتْ فِدَاكَ سُنَّةٌ فِيكُمْ كَسُنَّةِ مُوسَى (١).

«١٠٤» - حه، [فرحه الغري] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَرْبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ غَزَالٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: مَضَيْتُ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَا كَانَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ رَأَيْتُ فَاذْنَانِي وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَ مَضَى يُرِيدُ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعْتُهُ وَ كُنْتُ أَسْمَعُ كَلِمَاتَهُ وَ أَنَا مَعَهُ أَمْسَيْتُ فَحَيْثُ صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ غَمَزَهُ الْبُولُ فَتَنَحَّى عَنِ الطَّرِيقِ فَحَفَرَ الرَّمْلَ وَ بَالَ ثُمَّ نَبَشَ الرَّمْلَ فَحَفَرَ فَخَرَجَ لَهُ مَاءٌ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ وَ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَكَانَ فِيمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَدْعُو يَقُولُ - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَ لَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمُحِقَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ التَّمَطِّ الْأَوْسَطِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ لَا تُحَدِّثْ بِمَا رَأَيْتَ (٢).

«١٠٥» - قه، [المناقب] لابن شهر آشوب عَمْرُ بْنُ حَمْرَةَ الْعَلَوِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«١٠٦» - مِنْ نَوَادِرِ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الشُّكْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطَّبَالِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفِ الْهَلَالِيِّ وَ كَانَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَ ثَمَانٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً قَالَ: مَضَيْتُ إِلَى الْحَيْرَةِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٩٣

١-١. نفس المصدر ج ١٠ باب ١٨ ص ١٤٩.

٢-٢. فرحه الغري ص ٢٢.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٦٣.

وَقَتِ السَّفَاحِ فَوَجِدْتُهُ قَدْ تَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَمَا كَانَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ وَلَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ وَتَكَاثُرِهِمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَأَى وَ قَدْ خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ فَأَذْنَانِي وَ مَضَى إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ غَمَزَهُ الْبُولُ فَاغْتَزَلَ عَنِ الْحَيَاةِ نَاحِيَهُ وَ نَبَشَ الرَّمْلَ بِيَدِهِ فَخَرَجَ لَهُ الْمَاءُ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ وَ كَانَ فِي دُعَائِهِ - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ وَ لَا مِمَّنْ تَخَلَّفَ فَمُحِقَ وَ اجْعَلْنِي مِنَ النَّمِطِ الْأَوْسَطِ ثُمَّ مَشَى وَ مَشِيَتْ مَعَهُ فَقَالَ يَا غُلَامُ الْبَحْرُ لِمَا حَارَ لَهُ وَ الْمَلَكُ لِمَا صَدِيقَ لَهُ وَ الْعَافِيَةُ لِمَا ثَمَنَ لَهَا كَمَ مِنْ نَاعِمٍ وَ لَا يَغْلُمُ ثُمَّ قَالَ تَمَسَّكُوا بِالْخُمْسِ وَ قَدُّمُوا الْأَسَدِيَّةَ وَ تَبَرَّكُوا بِالسُّهُولِ وَ تَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ وَ اجْتَنِبُوا الْكُذْبَ وَ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ ثُمَّ قَالَ الْهَرَبُ الْهَرَبُ إِذَا خَلَعَتِ الْعَرَبُ أَعْنَتَهَا وَ مَعَ الْبُرِّ حَيَاتِيهِ وَ انْقَطَعَ الْحَيْجُ ثُمَّ قَالَ حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تُحُجُّوا وَ أَوْمَأَ إِلَى الْقِبْلَةِ بِإِبْهَامِهِ وَ قَالَ يُقْتَلُ فِي هَذَا الْوَجْهِ سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَقَدْ قُتِلَ فِي الْعِيرِ وَ غَيْرِهِ شَيْءٌ بِهِذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْخَبَرِ - لَا بُدَّ أَنْ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لِمَا بُدَّ أَنْ يُمَسَّكَ الرَّايَةُ الْبَيْضَاءُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ بَنِي رَوَاسٍ وَ مَضَوْا يُرِيدُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي سِنَةِ خُمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانُوا قَدْ عَقَدُوا عِمَامَةً بَيْضَاءَ عَلَى قَنَاهِ فَأَمْسَكَهَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَ قَتَّ خُرُوجِ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ.

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَ يَجِفُّ فُرَاتُكُمْ فَجَفَّ الْفُرَاتُ وَ قَالَ أَيْضًا يَحْوِيكُمْ قَوْمٌ صِهْ غَارُ الْأَعْيُنِ فَيُخْرِجُونَكُمْ مِنْ دُورِكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَجَاءَنَا كَيْجُورُ وَ الْأَتْرَاكُ مَعَهُ فَأَخْرَجُوا النَّاسَ مِنْ دُورِهِمْ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا وَ تَجِيءُ السَّبَاعُ إِلَى دُورِكُمْ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ فَجَاءَتْ السَّبَاعُ إِلَى دُورِنَا وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْرُجُ رَجُلٌ أَشَقَرُّ ذُو سَبَالٍ يُنْصَبُ لَهُ كُرْسِيٌّ عَلَى بَابِ دَارِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ يَدْعُو إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقْتُلُ خَلْقًا مِنَ الْخَلْقِ وَ يُقْتَلُ فِي يَوْمِهِ قَالَ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ.

«١٠٧» - قب (١)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ بَهْدَايَا وَ أَلْطَافٍ وَ كَانَ فِيمَا أُهْدَى إِلَيْهِ جِرَابٌ مِنْ قَدِيدٍ وَ حَشٍ فَنَثَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ خُذْهَا فَاطْعِمَهَا الْكِلَابَ قَالَ الرَّجُلُ لِمَ قَالَ لَيْسَ بِذِكِّي فَقَالَ الرَّجُلُ اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ذَكَرَ أَنَّهُ ذَكَرْتُ فَرَدَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْجِرَابِ وَ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ قُمْ فَأَدْخِلْهُ ذَلِكَ الْبَيْتَ فَفَعَلَ فَسَمِعَ الْقَدِيدَ يَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ مِثْلِي يَا كُلُّهُ الْإِمَامُ وَ لَا أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ لَسْتُ بِذِكِّي فَحَمَلَ الرَّجُلُ الْجِرَابَ وَ خَرَجَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ قَالَ أَخْبَرَنِي كَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ ذِكِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَلِمْتَ يَا أَبَا هَارُونَ إِنَّا نَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجَ وَ أَلْقَاهُ عَلَى كَلْبٍ لَقِيَهُ (٢).

بيان: قوله من قديد وحش أى قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشية و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو الردى ء من كل شى ء .

«١٠٨» - قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ مَا تَقُولُ لَهُ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ إِذَا لَقِيتَهُ فَافْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَزِيمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْكَاهِلِيُّ فَفَعَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَمِّ لِي إِلَى قَزْيَةِ فَإِذَا سَمِعْتُ قَدِ اعْتَرَضَ لَنَا فِي الطَّرِيقِ فَقَرَأْتُ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَزِيمَةِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَّا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا فَإِنَّا لَا نُؤْذِيكَ قَالَ فَظَنَنْتُ إِلَيْهِ وَ قَدْ طَأَطَأَ رَأْسَهُ وَ أَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَ رَكِبَ الطَّرِيقَ

ص: ٩٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٠.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٥٠ بتفاوت.

رَاجِعاً مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَقَالَ ابْنُ عَمِّي مَا سَمِعْتُ كَلَاماً أَحْسَنَ مِنْ كَلَامِكَ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْكَ فَقُلْتُ أَيْ شَيْءٍ سَمِعْتَ هَذَا كَلَامَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ وَ مَا كَانَ ابْنُ عَمِّي يَعْرِفُ قَلِيلاً وَ لَا كَثِيراً قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَابِلٍ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ تَرَى أَنِّي لَمْ أَشْهَدْكُمْ بِشَيْءٍ مَا رَأَيْتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي مَعَ كُلِّ وَ لِيٍّ أُذُنًا سَامِعَةً وَ عَيْنًا نَاطِرَةً وَ لِسَانًا نَاطِقًا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهُ صَيْرَفْتُهُ عَنْكُمْ وَ عَلَامَةٌ ذَلِكَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي الْبُرِّيَّةِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَ اسْمُ ابْنِ عَمِّكَ مُثَبَّتٌ عِنْدَنَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤَيِّدَهُ حَتَّى يَعْرِفَ هَذَا الْأَمْرَ قَالَ فَارْجِعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَمِّي بِمَقَالِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرِحَ فَرِحًا شَدِيداً وَ سَرَّ بِهِ وَ مَا زَالَ مُسْتَبْصِراً بِذَلِكَ إِلَى أَنْ مَاتَ (١).

«١٠٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْكَاهِلِيِّ: مِثْلَهُ (٢).

«١١٠» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ صَبِيحٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةٍ إِذْ يَطْرُقُ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَدْخِلِيهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلْنَا بَيْتاً فَسَمِعْنَا مِنْهُ حَسّاً ظَنَنَّا أَنَّ الدَّخِيلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُ نَا بِنَعْضِ نَا فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَدْعُ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُ نَا لَقَدْ اسْتَقْبَلَكَ هَذَا بِشَيْءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَدًا يَسْتَقْبَلُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُنَا أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لِمَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ انظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَى مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيْقٍ وَ نَحِيْبٍ وَ بُكَاءٍ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي اغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ

ص: ٩٦

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣١.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٤١٧.

غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمَّ مَا الَّذِي أَحْوَجَكَ إِلَيَّ هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أُوتِيتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّ وَثَاقِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا
لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَا أَعُوذُ فَأَمَرَهُ فَخَلَى عَنِّي وَ إِنِّي
لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصِ قَالَ بِمِ أَوْصِي مَا لِي مَالٌ وَ إِن لِي عِيَالًا كَثِيرًا وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ دَيْنُكَ عَلَيَّ وَ عِيَالُكَ إِلَيَّ فَأَوْصِي فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ وَ ضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَ
قَضَى دَيْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (١).

«١١١-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ رَجُلًا حُرَّاسِيًّا أَقْبَلَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ فَلَانَّ قَالَ لَا عَلِمَ لِي بِهِ
قَالَ أَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ بَعَثَ مَعَكَ بِجَارِيَةٍ لَهَا حَاجَةٌ لِي فِيهَا قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكَ لَمْ تُرَاقِبِ اللَّهَ فِيهَا حَيْثُ عَمِلْتَ مَا عَمِلْتَ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَخِ
فَسَكَتِ الرَّجُلُ وَ عَلِمَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ عَرَفَهُ (٢).

«١١٢-» قب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] روى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ أَوْ مَوْلَى لَهُ يَشْكُو زَوْجَتَهُ وَ سُوءَ خُلُقِهَا قَالَ فَأْتِنِي بِهَا فَقَالَ لَهَا مَا لَزَوْجِكَ قَالَتْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَ فَعَلَ فَقَالَ
لَهَا إِنَّ ثَبَّتَ عَلَيَّ هَذَا لَمْ تَعِيشِي إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَتْ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَرَهُ أَيْدًا فَقَالَ لَهُ خُذِي يَدِي زَوْجَتِكَ فَلَيْسَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا ثَلَاثَةُ
أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ دَخَلَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلْتَ زَوْجَتِكَ قَالَ قَدْ وَ اللَّهُ دَفَنْتَهَا السَّاعَةَ قُلْتُ مَا كَانَ حَالُهَا قَالَ
كَانَتْ مُتَعَدِّيَةً فَبَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهَا وَ أَرَاخَهُ مِنْهَا.

«١١٣-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلْتَ قِيَمِي فِي مَالِي وَ عِيَالِي
ثُمَّ قَالَ لِمَا دَعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ قَالَ دَاوُدُ اصْنَعْ مَا شِئْتُمْ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْزُمِهِ بِسَيِّئِهِمْ مِنْ سَيِّئِهِمْ كَمَا تَنْفَلِقُ بِهِ قَلْبَهُ
فَأَصْبَحَ وَ قَدْ

ص: ٩٧

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٣٢.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٥١.

مَيَاتِ دَاوُدَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ مَاتَ عَلَى دِينِ أَبِي لَهَبٍ وَ قَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَحْبَابَ فِيهِ الدَّعْوَةَ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا مَعَهُ مِرْزَبُهُ مِنْ حَدِيدٍ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً فَمَا كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً قَالَ فَسَأَلْنَا الْخَدَمَ قَالُوا صَاحَ فِي فِرَاشِهِ فَدَنَوْنَا مِنْهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ.

«١١٤»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ دَاوُدَ الرَّقِّيَّ قَالَ: حَجَجْتُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ سِتٍّ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةَ فَمَرَرْنَا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَهَامِهِ فَلَمَّا أَنْحْنَا صَاحَ يَا دَاوُدُ ارْحَلْ ارْحَلْ فَمَا انْتَقَلْنَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ سَيْلٌ فَذَهَبَ بِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ وَ قَالَ لَهُ تَوْتِي بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ حَتَّى تُؤَخِّدَ مِنْ مَنْزِلِكَ وَ قَالَ يَا دَاوُدُ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ عُرِضَتْ عَلَيَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَرَأَيْتُ فِيهَا صِلَتَكَ لِابْنِ عَمِّكَ قَالَ دَاوُدُ وَ كَانَ لِي ابْنٌ عَمٌّ نَاصِبِي كَثِيرِ الْعِيَالِ مُحْتَاجٍ فَلَمَّا خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أَمَرْتُ لَهُ بِصِلِهِ فَأَخْبَرَنِي بِهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١١٥»- يَح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ الْمِيثَمِيُّ إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا نَتَعَدَّى مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِعُلَامِهِ انْطَلِقْ وَ اثْنَيْتَا بِمَاءٍ زَمْزَمَ فَمَا انْطَلَقَ الْعُلَامُ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ وَ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ فَقَالَ إِنَّ غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِ زَمْزَمَ مَنْعَنِ الْمَاءِ وَ قَالَ تُرِيدُ لِلَّهِ الْعِرَاقِ فَتَعْبَرُ لَوْ أَنَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَفَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّعَامِ وَ تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ارْجِعْ فَجِئْنَا بِالْمَاءِ ثُمَّ أَكَلْنَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ الْعُلَامُ بِالْمَاءِ وَ هُوَ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ فَقَالَ مَا وَرَاءَكَ قَالَ سَقَطَ ذَاكَ الْعُلَامُ فِي بئرِ زَمْزَمَ فَتَقَطَّعَ وَ هُمْ يُخْرِجُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

«١١٦»- قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ صَفْوَانَ (٢).

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ أُمِّي مَاتَتْ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَمُتْ قَالَ تَرَكْتُهَا مُسَجِّي (٣).

فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلَ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَاعِدَةٌ فَقَالَ لِابْنِهَا اذْخُلْ إِلَى أُمِّكَ فَشَهِّهَا مِنَ الطَّعَامِ مَا شَاءَتْ فَطَاعِمَهَا فَقَالَ الْعُلَامُ يَا أُمَّهُ مَا تَشْتَهِيْنَ قَالَتْ أَشْتَهِي زَيْبًا مَطْبُوحًا فَقَالَ لَهُ ائْتِهَا بِغَضَارِهِ (٤) مَمْلُوءَهُ زَيْبًا فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا وَ قَالَ

ص: ٩٨

١-١. و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٥٤ بتفاوت.

٢-٢. سفيان، خ ل.

٣-٣. كذا في نسخة الكمباني و مطبوعه تبريز و الصواب مسجاه.

٤-٤. الغضاره: القصعه الكبيره فارسيه.

لَهَا إِنَّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْبَابِ يَأْمُرُكَ أَنْ تُوَصِيَ فَأَوْصَتْ ثُمَّ تُوَفِّيَتْ فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَتْ.

«١١٧» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ تَعْلَبَ قَالَ: غَدَوْتُ مِنْ مَنَزَلِي بِالْمَدِينَةِ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا صِرْتُ بِالْبَابِ خَرَجَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أَعْرِفُهُمْ وَ لَمْ أَرِ قَوْمًا أَحْسَنَ زِيًّا مِنْهُمْ وَ لَا أَحْسَنَ سِيْمَاءَ مِنْهُمْ كَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ فِيهِمْ خَمْسَةَ عَشَرَ نَفْرًا مِنَّا مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَ مِنَهَا اللَّسِيَانُ الْعَرَبِيُّ وَ الْفَارِسِيُّ وَ النَّبْطِيُّ وَ الْحَبَشِيُّ وَ السَّقْلَبِيُّ قَالَ بَعْضُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْنَا بِهِ قَالَ لَهُ آخِرُ مَنْ لِسَانُهُ عَرَبِيٌّ حَدَّثَنِي بِكَذَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَ قَالَ لَهُ الْفَارِسِيُّ مَا فَهَمْتُ إِنَّمَا حَدَّثَنِي كَذَا وَ كَذَا بِالْفَارِسِيَّةِ وَ قَالَ الْحَبَشِيُّ مَا حَدَّثَنِي إِلَّا بِالْحَبَشِيَّةِ وَ قَالَ السَّقْلَبِيُّ مَا حَدَّثَنِي إِلَّا بِالسَّقْلَبِيَّةِ فَرَجَعُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ وَاحِدٌ وَ لَكِنَّهُ فُسِّرَ لَكُمْ بِالسَّقْلَبِيِّ.

بيان: قال الجزري في صفه الصحابه كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون و الوقار و أنهم لم يكن فيهم طيش و لا خفه لأن الطير لا تكاد تقع إلا على شيء ساكن (١).

«١١٨» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ قَدْ أَضْجَعَ حَيْدِيًا لِيَذْبَحَهُ فَصَاحَ الْجَدِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ تَمَنُّ هَذَا الْجَدِيُّ فَقَالَ أَرْبَعَةٌ دَرَاهِمَ فَحَلَّهَا مِنْ كُمَّهِ وَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ خَلِّ سَبِيلَهُ قَالَ فَمَسْرُونا فَإِذَا الصَّقْرُ قَدْ انْقَضَ عَلَيَّ دُرَّاجَهُ فَصَاحَتِ الدُّرَّاجَةُ فَأَوْمَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّقْرِ بِكُمَّهِ فَرَجَعَ عَنِ الدُّرَّاجَةِ فَقُلْتُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا عَجِيبًا مِنْ أَمْرِكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْجَدِيَّ لَمَّا أَضْجَعَهُ الرَّجُلُ وَ بَصُرَ بِي قَالَ أَسَدٌ تَجِيرُ بِاللَّهِ وَ بِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

ص: ٩٩

١-١. أسد الغابه ج ١ ص ٢٦ ضمن حديث طويل لهند بن أبي هاله يصف رسول الله «ص» - و كان وصافا-

مِمَّا يُرَادُ مِنِّي وَ كَذَلِكَ قَالَتِ الدَّرَاجَةُ وَ لَوْ أَنَّ شَيْعَتَنَا اسْتَقَامَتْ لَأَسْمَعْتَكُمْ مَنْطِقَ الطَّيْرِ(١).

«١١٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى أن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنته و هو ينتفض فقال له أبو عبد الله عليه السلام كيف أصبحت قال أصبحت في كنف الله متقلبا في نعم الله أشتهى عنقود عنب حرشى [جرشسي] و رمانه قلت سببحان الله هذا الشتاء فقال يا داود إن الله قادر على كل شيء و أدخل البسيتان فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشى [جرشسي] و رمانه فقلت آمنت بسرركم و علانيتكم فقطعنها و أخرجتها إلى موسى فقعد يأكل فقال يا داود و الله لهذا فضل من رزق قديم خص الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى(٢).

«١٢٠»- ينج، [الخرائج و الجرائح] روى أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ما لي أرى لونك متغيرا قلت غيره دين فاضح عظيم و قد هممت بركوب البحر إلى السند لاثيان أخي فلان قال إذا شئت قلت يروغني عنه أهوال البحر و زلازله قال إن الذي يحفظ في البر هو حافظ لك في البحر يا داود لو لا اسمي و روجي لما أطردت الأنهار و لا أينعت الثمار و لا أخضرت الأشجار قال داود فركبت البحر حتى إذا كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيره مائه و عشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فإذا السماء متعيمه و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى حديد الأرض و إذا صوت حفيي يا داود هذا أو أن قضاة دينك فازفع رأسك قد سلمت قال فرفعت رأسي و نوديت عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتيتها فإذا صمائح من ذهب أحمر ممسوخ أحد جانبيه و في الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب(٣) فقبضتها و لها قيمة لا تحصى فقلت لا أحدث فيها حتى آتى المدينة فقدمتها فدخلت عليه فقال لي يا داود إنما

ص: ١٠٠

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٣٢ بتفاوت يسير.

٣- ٣. سورة ص الآية ٣٩.

عَطَاؤُنَا لِمَكَ النُّورُ الَّذِي سَطَعَ لِمَكَ - لَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَكِنْ هُوَ لَكَ هَنِيئًا مَرِيئًا عَطَاءً مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ قَالَ دَاوُدُ فَسَأَلْتُ مُعْتَبِرًا خَادِمَهُ فَقَالَ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ مِنْهُمْ خَيْثَمَهُ وَ حُمْرَانَ وَ عَبْدُ الْأَعْلَى مُقْبِلًا عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ يُحَدِّثُهُمْ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتَ فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ فَسَأَلْتُ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا فَحَكَوْا لِي الْحِكَايَةَ (١).

«١٢١» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ وَ كَانَ لَا يُحْسِنُ الْقُرْآنَ فَعَلِمَهُ فِي لَيْلِهِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ أَحْكَمَ الْقُرْآنَ.

«١٢٢» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَمَلْتُ مَالًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَكْثَرْتُهُ فِي نَفْسِي فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ دَعَا بِغُلَامٍ وَ إِذَا طَشْتُ فِي آخِرِ الدَّارِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمَّا أَتَى بِالطَّشْتِ فَانْحَدَرَ الدَّنَانِيرُ مِنَ الطَّشْتِ حَتَّى حَالَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْغُلَامِ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ أَ تَرَى نَحْتَاجُ إِلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ إِنَّمَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا نَأْخُذُ لِنُطَهِّرَكُمْ (٢).

«١٢٣» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ وَ هُوَ عَلَى بَعْلِهِ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ وَ لَيْسَ مَعَنَا أَحَدٌ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا عَلَامَةُ الْإِمَامِ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَوْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ سِرٌّ لَسَارَ فَنظَرْتُ وَ اللَّهُ إِلَى الْجَبَلِ يَسِيرُ فَنظَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَغْنِكَ (٣).

«١٢٤» - يَح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاتَيْتُ بَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَفْتِيهِ فَسَدَنَتْ جَارِيَةٌ لِفَتْحِ الْبَابِ فَفَرَّضْتُ نَدِيهَا وَ دَخَلْتُ فَقَالَ يَا ابْنَ مِهْزَمٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ وَ لَائِنَّا لَا تُنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنِّي لَا أَعُودُ إِلَى مِثْلِهَا أَبَدًا (٤).

ص: ١٠١

١-١. المصدر السابق ص ٢٣٣ بتفاوت يسير.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٤٣ و فيه حديث عن مهزم الأسدي لا إبراهيم بن مهزم، بتفاوت فلاحظ.

«١٢٥»- يـج، [الخـرائـج و الجـرائـح] رُوِيَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ بَاكِئًا قَالَ وَ مَا يُبْكِيكَ قَالَ بِالْبَابِ قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَيْسَ لَكُمْ عَلَيْنَا فَضْلٌ وَ أَنْكُمْ وَ هُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَسَيَكْتُ ثُمَّ دَعَا بِطَبَقٍ مِنْ تَمْرٍ فَحَمَلَ مِنْهُ تَمْرَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ وَ أَكَلَ التَّمْرَ وَ غَرَسَ النَّوَى فِي الْأَرْضِ فَتَبَّتْ فَحَمَلَتْ بُسْرًا وَ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَشَقَّهَا وَ أَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقًا وَ دَفَعَهُ إِلَى الْمُعَلَّى وَ قَالَ اقْرَأْهُ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى- الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ ابْنِهِ (١).

«١٢٦»- يـج، [الخـرائـج و الجـرائـح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا مَرْيَمَ الْمِدَنِيَّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْحِجِّ فَلَمَّا صِرْتُ قَرِيبًا مِنَ الشَّجَرَةِ خَرَجْتُ عَلَى حِمَارٍ لِي قُلْتُ أَدْرِكُ الْجَمَاعَةَ وَ أَصِلُ مَعَهُمْ فَنَظَرْتُ إِلَى الْجَمَاعَةِ يُصَلُّونَ فَأَتَيْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحْتَبٍ بِرِدَائِهِ يُسَبِّحُ فَقَالَ صِلَيْتَ يَا أَبَا مَرْيَمَ قُلْتُ لَا قَالَ صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَسِرْتُ تَحْتَ مَحْمِلِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَلَوْتُ بِهِ الْيَوْمَ فَاسْأَلُهُ عَمَّا بَدَأَ لِي فَقَالَ يَا أَبَا مَرْيَمَ تَسِيرُ تَحْتَ مَحْمِلِي قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ زَمِيلُهُ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ فَزَأَنِي كَثِيرَ الْاِخْتِلَافِ قَالَ أَرَاكَ كَثِيرَ الْاِخْتِلَافِ أَمْ بِكَ بَطْنٌ (٢).

قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَكَلْتَ الْبَارِحَةَ حَيْثَانَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَأَتْبَعْتَهَا بِتَمْرَاتٍ قُلْتُ لَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَتْبَعْتَهَا بِتَمْرَاتٍ مَا ضَرَّكَ فَيَسِّرْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ وَقْتُ الرُّوَالِ نَزَلَ فَقَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ مَاءً أَتَوَضَّأُ بِهِ فَنَاوَلُهُ فَدَخَلَ إِلَى مَوْضِعٍ يَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ إِذَا هُوَ بِجِدْعٍ

فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ يَا جِدْعُ أَطْعَمْنَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِيكَ قَالَ رَأَيْتُ الْجِدْعَ يَهْتَرُ ثُمَّ اخْضَرَ ثُمَّ أَطْلَعَ ثُمَّ اصْفَرَ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ أَطْعَمَنِي كُلَّ ذَلِكَ أَسْرَعُ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ.

«١٢٧»- يـج، [الخـرائـج و الجـرائـح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا خَدِيجَةَ رَوَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ وَ كَانَ سَيِّفَ بَنِي الْعَبَّاسِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّوَانِقِ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلَ أَمَرَ بِقَتْلِهِمَا وَ هُمَا مَحْبُوسَانِ فِي بَيْتٍ فَأَتَى عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلًا فَأَخْرَجَهُ وَ ضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ

ص: ١٠٢

١-١. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٢-٢. البطن: محرکه، داء البطن.

ثُمَّ أَخَذَ إِسْمَاعِيلَ لِيَقْتُلَهُ فَقَاتَلَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا صَيَّرْتَهُ قَالَ لَقَدْ قَتَلْتُهُمَا وَأَرْخُتَكَ مِنْهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلُ جَالِسَيْنِ فَاسْتَأْذَنَّا فَقَالَ أَبُو الدَّوَانِقِ لِلرَّجُلِ أَ لَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ قَتَلْتُهُمَا قَالَ بَلَى لَقَدْ أَعْرَفْتُهُمَا كَمَا أَعْرَفْتُكَ قَالَ فَادْهَبْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلْتُهُمَا فِيهِ فَجَاءَ فَإِذَا بِجُرُورَيْنِ مِنْحُورَيْنِ قَالَ قَبِهُتَ وَ رَجَعْتَ فَكَسَرَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَا يَسْمَعَنَّ مِنْكَ هَذَا أَحَدٌ فَكَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي عِيسَى - وَ مَا قَتَلُوهُ وَ مَا صَلَبُوهُ وَ لَكِنَّ شُبَّهَ لَهُمْ (١).

«١٢٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عِيسَى بْنَ مَهْرَانَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ وَ كَانَ مُوسِرًا وَ كَانَ مُحِبًّا لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَ كَانَ يُحِبُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ قَدْ وَظَّفَ عَلَى نَفْسِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ مَالِهِ وَ كَانَتْ تَحْتَهُ ابْنَةُ عَمِّ لَهُ تُسَيِّأُ بِهِ فِي الْيَسَارِ وَ الدِّيَانَةِ فَقَالَتْ فِي بَعْضِ السِّنِينَ يَا ابْنَ عَمِّ حُجِّجْ بِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ فَتَجَهَّزَتْ لِلْحَجِّ وَ حَمَلَتْ لِإِعْيَالِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَنَاتِهِ مِنْ فَوَاحِرِ ثِيَابِ خُرَاسَانَ وَ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَ النَّبْزِ (٢) أَشْيَاءَ كَثِيرَةً خَطِيرَةً وَ أَعَدَّ زَوْجَهَا أَلْفَ دِينَارٍ فِي كَيْسٍ كَعَادَتِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعَلَ الْكَيْسَ فِي رُبْعِهِ فِيهَا حُلِيٌّ وَ طِيبٌ وَ شَخَصَ يُرِيدُ الْمَيْدِينَةَ فَلَمَّا وَرَدَهَا صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ حَجَّ بِأَهْلِهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ لَهَا فِي الْمَصِيرِ إِلَى مَنْزِلِهِ لِلتَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِهِ وَ بَنَاتِهِ فَأَذِنَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ فَصَارَتْ إِلَيْهِمْ وَ فَرَّقَتْ عَلَيْهِمْ وَ أَجْمَلَتْ وَ أَقَامَتْ يَوْمًا عِنْدَهُمْ وَ انصرفت فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَخْرِجِي تِلْكَ الرَّبْعَةَ لِتَسْلِيمِ أَلْفِ دِينَارٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَأَخَذَهَا وَ فَتَحَ الْقِفْلَ فَلَمْ يَجِدِ الدَّنَانِيرَ وَ كَانَ فِيهَا حُلِيُّهَا وَ ثِيَابُهَا فَاسْتَفْرَضَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ رَهَنَ الْحُلِيَّ بِهَا وَ صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَدْ وَصَلْتُ إِلَيْنَا الْأَلْفَ قَالَ يَا مَوْلَايَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ مَا عَلِمَ بِهَا غَيْرِي وَ غَيْرُ بِنْتِ عَمِّي فَقَالَ مَسْتَنَّا ضَيْقَهُ فَوَجَّهْنَا مَنْ أَتَى بِهَا مِنْ شِيعَتِي

ص: ١٠٣

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٣ و الآية في الحديث في سورة النساء الآية: ١٥٧.

٢- ٢. البز: الثياب من الكتان أو القطن.

مِنَ الْجِنَّ فَإِنِّي كُلَّمَا أَرِيدُ أَمْرًا بَعَجَلَهُ أُبْعَثُ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَرَادَ فِي بَصِيرَةِ الرَّجُلِ وَ سَرَّ بِهِ وَ اسْتَرْجَعَ الْحُلِيَّ مِمَّنْ رَهَنَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ تَجُودُ بِنَفْسِهَا فَسَأَلَ عَنْ خَبَرِهَا فَقَالَتْ خَدَمْتُهَا أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي فُؤَادِهَا وَ هِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعَمَّصَهَا وَ سَجَّهَا وَ شَدَّ حَنَكَهَا وَ تَقَدَّمَ فِي إِضْلَاحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَفَنِ وَ الْكَافُورِ وَ حَفَرَ قَبْرَهَا وَ صَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَتَفَضَّلَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهَا فَصَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَتَيْنِ وَ دَعَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ انْصَرِفْ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنَّ أَهْلَكَ لَمْ تَمُتْ وَ سَتَجِدُهَا فِي رَحْلِكَ تَأْمُرُ وَ تَنْهَى وَ هِيَ فِي حَالِ سَلَامَةٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ فَأَصَابَهَا كَمَا وَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحَجِّ أَيْضًا فَبَيْنَمَا الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا رَأَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَطُوفُ وَ النَّاسُ قَدْ حَفُّوا بِهِ فَقَالَتْ لِرُؤُوسِهَا مَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَذَا وَ اللَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَشْفَعُ إِلَيَّ اللَّهُ حَتَّى رَدُّ رُوحِي فِي جَسَدِي (١).

بيان: قال الجزري (٢) الربعه إناء مربع كالجونه.

«١٢٩»- يـج، [الخرايج و الجرائح] روى أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل شابٌ يبكي و يقول نذرت على أن أخرج بأهلي فلما أن دخلت المدينة ماتت قال عليه السلام اذهب فإنها لم تمت قال ماتت و سيجئها قال اذهب فخرج و رجع ضاحكاً و قال دخلت عليها و هي حياسته قال يا داود أو لم تؤمن قلت بلى و لكن ليطمئن قلبي فلما كان يوم الترويه قال لي أبو عبد الله عليه السلام قد اشتقت إلى بيت ربي قلت يا سيدي هذه عرفات قال إذا صليت العشاء الآخرة فأرجل ناقتي و شدت زمامها ففعلت فخرج و قرأ قل هو الله أحد و يس ثم استوى عليها و أزدني خلفه فسردنا هونا في الليل و فعل في مواضع ما كان ينبغي فقال هذا بيت الله ففعل ما كان ينبغي فلما طلع الفجر قام فأذن و أقام و أقامني عن يمينه و قرأ في أول الركعة الحمد و الصبح و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد ثم قنت ثم

ص: ١٠٤

١-١. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٢-٢. النهايه لابن الأثير ج ٢ ص ٦٢.

سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مَرَّ الشَّابُّ وَ مَعَهُ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ لِرَوْجِهَا هَذَا الَّذِي شَفَعَ إِلَيَّ اللَّهُ فِي إِحْيَائِي.

«١٣٠»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ الْجُرْجَانِيَّ قَالَ: أَتَانِي غُلَامٌ بَيِّضُ الْأَجْمَةِ (١) فَرَأَيْتُهُ مُخْتَلِفًا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ مَا هَذَا الْبَيِّضُ قَالَ هَذَا بَيِّضُ دُيُوكِ الْمَاءِ فَأَبَيْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى أَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِلِي وَ نَسِيتُ تِلْكَ الْمَسْأَلَةَ فَلَمَّا ارْتَحَلْنَا ذَكَرْتُ الْمَسْأَلَةَ وَ رَأْسُ الْقِطَارِ (٢)

بِيَدِي فَرَمَيْتُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِي وَ مَضَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ جَدَّتْ عِنْدَهُ خَلْقًا كَثِيرًا فَقُمْتُ تَجَاهَ وَجْهِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ لِمَا تَأْتِي دُيُوكَ هَبْرٌ فَقُلْتُ أَعْطَيْتَنِي الَّذِي أُرِيدُ فَأَنْصَرَفْتُ وَ لَحِقْتُ بِأَصْحَابِي.

«١٣١»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ شُعَيْبَ الْعَقْرُقُوفِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ وَ أَبُو بَصِيرٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعِيَ ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ قَبَضْتُهَا قَدَامَهُ فَأَخَذَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَبْضَهُ مِنْهَا لِنَفْسِهِ وَ رَدَّ الْبَاقِيَّ عَلَيَّ وَ قَالَ رُدِّ هَذِهِ إِلَيَّ مُؤَضَّةً بِهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ وَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ يَا شُعَيْبُ مَا حَالُ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي رَدَّهَا عَلَيْكَ قُلْتُ أَخَذْتُهَا مِنْ عَزْوِهِ أَخِي سِرًّا وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَعْطَاكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَامَةَ الْإِمَامَةِ فَعَدَّ الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ مِائَةٌ لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ.

«١٣٢»- كَشَف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«١٣٣»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ شُعَيْبُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ كَانَ زَمِيلَكَ قُلْتُ الْخَيْرُ الْفَاضِلُ أَبُو مُوسَى الْبُقَالُ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا فَإِنَّ لَهُ عَلَيْكَ حُقُوقًا كَثِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ حَقِّ الصُّحْبَةِ قُلْتُ لَوْ اسْتَطَعْتُ مَا مَشَى عَلَيَّ الْأَرْضُ قَالَ اسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا قُلْتُ دُونَ هَذَا أَكْتَفِي بِهِ مِنْكَ قَالَ فَخَرَجْنَا

ص: ١٠٥

١- ١. الاجمه: الشجر الكثير الملتف، و ماوى الأسد.

٢- ٢. القطار: من الإبل: قطعه منها يلي بعضها بعضا على نسق واحد جمع قطر و قطرات.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤١٩.

حَتَّى نَزَلْنَا مَنزِلًا فِي الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ وَتَقْرَأُ (١)

فَنَزَلْنَاهُ وَ أَمَرْتُ الْعِلْمَانَ أَنْ يَكْفُوا الْإِبِلَ الْعَلْفَ وَيَصِيَعُوا طَعَامًا فَفَعَلُوا وَ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَ مَعَهُ كَوْزٌ مِنْ مَاءٍ وَ أَخَذَ طَرِيقَهُ لِلْوُضُوءِ وَ أَنَا أَنْظَرُ حَتَّى هَبَطَ فِي وَهْدِهِ (٢) مِنَ الْأَرْضِ وَ أَدْرَكَ الطَّعَامَ فَقَالَ لِي الْعِلْمَانُ قَدْ أَدْرَكَ الطَّعَامَ قُلْتُ ااطْلُبُوا أَبَا مُوسَى فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي هَذَا الْوَجْهِ يَتَوَضَّأُ فَطَلَبُوهُ الْعِلْمَانُ فَلَمْ يُصَيِّبُوهُ فَأَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْدًا أَنْ لَا أُبْرِحَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنَا فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَطْلَبُهُ حَتَّى أُبْلَى إِلَى اللَّهِ عِذْرًا فَكَتَرْتُ الْمَاعِرَابَ فِي طَلْبِهِ وَ جَعَلْتُ لِمَنْ جَاءَ بِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَانْطَلَقَ الْأَعْرَابُ فِي طَلْبِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ أَتَانِي الْقَوْمُ وَ أَيْسُوا مِنْهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا نَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا وَ قَدِ اخْتُطِفَ إِنَّ هَذِهِ بِلَادُ مَحْضُورَةٍ فَقَدْ فِيهَا غَيْرُ وَاحِدٍ وَ نَحْنُ نَرَى لَكَ أَنْ تَزْتَجِلَ مِنْهَا فَلَمَّا قَالُوا لِي هَذِهِ الْمَقَالَةُ ارْتَحَلْتُ حَتَّى قَدِمْنَا الْكُوفَةَ وَ أَخْبَرْتُ أَهْلَهُ بِقِصَّتِهِ وَ خَرَجْتُ مِنْ قَابِلٍ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا شُعَيْبُ لِمَ أَمْرُكَ أَنْ تَسْتَوْصِيَ بِأَبِي مُوسَى الْبِقَالِ خَيْرًا قُلْتُ بَلَى وَ لَكِنْ ذَهَبَ حَيْثُ ذَهَبَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا مُوسَى لَوْ رَأَيْتَ مَنَازِلَ أَبِي مُوسَى فِي الْجَنَّةِ لَأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ كَانَتْ لِأَبِي مُوسَى دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَنَالُهَا إِلَّا بِالَّذِي ابْتُلِيَ بِهِ.

بيان: قوله ما مشى على الأرض أى أحمله على مركوبى أو على كنفى مبالغه فى إكرامه.

و يقال أبلاه عذرا أى أداه إليه فقبله قوله ألا و قد اختطف أى اختطفته الجن و الشياطين إن هذه بلاد محضوره أى تحضره الجن و الشياطين يقال مكان محتضر و محضور أى تحضره الشياطين و يحتمل على بُعد أن يكون المراد اختطاف السبع و فى بعض النسخ محضوره بالصاد المهمله أى بلاد معلومه قليله سرنا فيها فلم نجده و الأول أظهر.

ص: ١٠٦

١- ١. و تقر: كذا فى نسخه الكمبانى و مطبوعه تبريز و الظاهر أنها مصحف « و تير» اسم ماء بأسفل مكه لخزاعه.

٢- ٢. الوهده: الأرض المنخفضه. و الهوه فى الأرض.

«١٣٤»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عِيسَى قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيِّقَ إِخْوَتِي وَ بَنُو عَمِّي عَلَيَّ الدَّارَ فَلَوْ تَكَلَّمْتَ قَالِ اصْبِرْ فَإِنَّ صَبْرِي رَفَتْ سِنِّي ثُمَّ عُدْتُ مِنْ قَابِلٍ فَشَكَوْتُهُمْ إِلَيْهِ قَالَ اصْبِرْ ثُمَّ عُدْتُ فِي السَّفَرِ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ اصْبِرْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَكَ فَرْجًا فَمَا اتُوا كُلَّهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَهْلُ بَيْتِكَ قُلْتَ مَا تَوَا قَالَ هُوَ مَا صَبَرْنَا بِكَ لِعُقُوبِهِمْ إِيَّاكَ وَ قَطَعِهِمْ رَحِمَكَ.

«١٣٥»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ الطَّيَالِسِيَّ قَالَ: جِئْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كُنْتُ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَهَبْتُ رَاحِلَتِي وَ عَلَيْهَا نَفَقَتِي وَ مَتَاعِي وَ أَشْيَاءُ كَانَتْ لِلنَّاسِ مَعِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِبَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ إِنَّ رَاحِلَتِي قَدْ ذَهَبَتْ فَرُدَّهَا عَلَيَّ فَجَعَلْتُ أَدْعُو فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي عَلَيَّ يَا بَابَ الْمَسْجِدِ يَا صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ اخْرُجْ فَخُذْ رَاحِلَتَكَ فَقَدْ آذَيْتَنَا مِنْذُ اللَّيْلِ فَأَخَذْتُهَا وَ مَا فَقَدْتُ مِنْهَا خَيْطًا وَاحِدًا.

«١٣٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ بِالرُّبُوبِيَّةِ فِيهِمْ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ضَعْ مَاءً أَتَوَضَّأُ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا دَخَلَ يَتَوَضَّأُ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الَّذِي قُلْتُ فِيهِ مَا قُلْتُ يَتَوَضَّأُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ- لَا تَحْمِلْ عَلَيَّ الْبِنَاءَ فَوْقَ مَا يُطِيقُ فِيهِمْ إِنَّا عبيدٌ مَخْلُوقُونَ (١).

«١٣٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَكْتُبُ كُتُبًا إِلَى بَغْدَادَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُوَدِّعَهُ فَقَالَ تَجِيءُ إِلَى بَغْدَادَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَعِينُ مَوْلَايَ هَذَا بِدَفْعِ كُتُبِهِ فَفَكَّرْتُ وَ أَنَا فِي صِحنِ الدَّارِ أُمَشِّي فَقُلْتُ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ يَكْتُبُ إِلَيَّ أَبِي أَيُّوبَ الْجَزَرِيِّ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ يَسْأَلُهُمْ حَوَائِجَهُ فَلَمَّا صَرَفْنَا إِلَى بَابِ الدَّارِ صَاحَ بِي يَا سُلَيْمَانَ ارْجِعْ أَنْتَ وَ حَدَّكَ فَزَجَعْتُ فَقَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ لِأَخْبِرَهُمْ أَنَّي عَبْدٌ وَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةٌ.

ص: ١٠٧

«١٣٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا أَمْوَالًا نَعْمَلُ بِهَا النَّاسَ وَ أَحَافُ حَدَثًا يُفَرِّقُ أَمْوَالَنَا قَالَ اجْمَعِ مَالَكَ إِلَى شَهْرِ رَبِيعٍ فَمَاتَ إِسْحَاقُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ.

«١٣٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى ابْنُ سَيِّمَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَتَيْنَا بِمَاءٍ زَمَزَمَ ثُمَّ سَمِعْتَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعْمِ بَصِيرَةَ اللَّهُمَّ أَخْرِسْ لِسَانَهُ اللَّهُمَّ أَصِمِّ سَمْعَهُ قَالَ فَرَجَعَ الْغُلَامُ بَيْنِي فَقَالَ مَا لَكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا الْقَرَشِيَّ ضَرَبَنِي وَ مَنَعَنِي مِنَ السَّقَاءِ قَالَ ارْجِعْ فَقَدْ كَفَيْتَهُ فَرَجَعَ وَ قَدْ عَمِيَ وَ صَمَّ وَ خَرَسَ وَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.

«١٤٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ بَحْرَ الْخَيْطِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ فَجَاءَ ابْنُ الْمَلَّاحِ فَجَلَسَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي فِطْرُ حَدَّثَ إِنْ أَرَدْتَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَقَالَ ابْنُ الْمَلَّاحِ أَخْبِرْكَ بِأَعْجُوبَةٍ رَأَيْتُهَا مِنْ ابْنِ الْبَكْرِيِّ يَعْنِي الصَّادِقَ قَالَ مَا هُوَ قَالَ كُنْتُ قَاعِدًا وَحَدِي أَحَدُهُ وَ يُحَدِّثُنِي إِذْ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ شَبَّهَ الْمُفْتَكِرَ [الْمُتَّفَكِرَ] ثُمَّ اسْتَرْجَعَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قُلْتُ مَا لَكَ قَالَ قُتِلَ عَمِّي زَيْدُ السَّاعَةِ ثُمَّ نَهَضَ فَذَهَبَ فَكَتَبْتُ قَوْلَهُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى

الْفَرَاتِ فَلَمَّا كُنْتُ فِي الطَّرِيقِ اسْتَقْبَلَنِي رَاكِبٌ فَصَالَ قَتَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ كَذَا فِي سَاعَةٍ كَذَا عَلَيَّ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ إِنَّ عِنْدَ الرَّجُلِ عِلْمًا جَمًّا.

«١٤١»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ الْعَلَاءَ بْنَ سَيَّابَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُصَيِّمُنِي فَجَاءَ هُدْهُدٌ فَوَقَعَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى سَلَّمَ وَ التَّفَّتَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ جِئْتُ لِأَسْأَلَنَّكَ فَرَأَيْتُ مَا هُوَ أَعْجَبُ قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ مَا صَبَحَ الْهُدْهُدُ قَالَ جَاءَنِي فَشَكَا إِلَيَّ حَيْثُ تَأْكُلُ فِرَاحَهُ فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَأَمَاتَهَا قُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي لَا يَعْيشُ لِي وَ لَمَدٌ وَ كَلَّمَا وَ لَمَدَتِ امْرَأَتِي مَاتَ وَ لَدَهَا قَالَ هَيْدَا لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ الْجِنْسِ وَ لَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَإِنَّهُ سَيَدْخُلُ كَلْبُهُ إِلَيْكَ فَتَرِيدُ امْرَأَتَكَ أَنْ تُطْعِمَهَا فَمُرْهَا أَنْ لَا تُطْعِمَهَا فَقُلْ لِلْكَلْبِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ أَمِيطِي عَنَّا لَعْنَتِكَ اللَّهُ

فَإِنَّهُ يَعِيشُ وَلَدُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَاشَ أَوْلَادِي وَ خَلَفْتُ غُلَمَانًا ثَلَاثَةً.

«١٤٢»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْ مَكَّةَ بُرْدَةً فَأَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ مَلِكِي حَتَّى تَكُونَ كَفَنِي فَخَرَجْتُ إِلَى عَرَفَةَ فَوَقَفْتُ فِيهَا لِلْمَوْقِفِ ثُمَّ انصَرَفْتُ إِلَى جَمْعِ (١) فَقُمْتُ فِيهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ فَطَوَيْتُهَا شَفَقَهُ مِنِّي عَلَيْهَا فَقُمْتُ لِأَتَوَضَّأَ فَلَمَّا عُدْتُ لَمْ أَرَهَا فَاعْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَفَضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى مِنَى فَأَتَانِي رَسُولٌ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلْ فَقُمْتُ مُسِيرَةً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ تَحِبُّ أَنْ نُعْطِيَكَ بُرْدَةً تَكُونُ كَفَنِكَ وَ أَمْرَ غُلَامِهِ فَأَتَانِي بِبُرْدَةٍ فَقَالَ خُذْهَا.

«١٤٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ بَشِيرِ النَّبَالِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنْقَى ثِيَابَكَ هَذِهِ قَالَ هِيَ لِباسُ بِلَادِنَا ثُمَّ قَالَ جِئْتِكَ بِهَدِيَّةٍ فَدَخَلَ غُلَامٌ وَمَعَهُ جِرَابٌ فِيهِ ثِيَابٌ فَوَضَعَهُ ثُمَّ تَحَدَّثَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ بَلْعَ الْوَقْتِ وَ صَدَقَ الْوَصْفُ فَهُوَ صَاحِبُ الرَّايَاتِ السُّودِ مِنْ حُرَاسِيَانِ يَنْتَفِعُ (٢) ثُمَّ قَالَ لِغُلَامٍ قَائِمٍ عَلَى رَأْسِهِ الْحَقَّةَ فَسَلَّمَهُ مَا اسْتَمَكَّ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هُوَ هُوَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ بِشِيرٌ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو مُسْلِمٍ جِئْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْنَا (٣).

«١٤٤»- قب (٤)، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اكْتُمُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ فِي الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قُلْتُ أَفْعَلُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ يَنَالُ دَرَجَتَهُ إِلَّا بِمَا يَنَالُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي يُصِيبُهُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ يَدْعُو بِهِ فَيَضْرِبُ

ص: ١٠٩

١-١. جمع: ضد التفرق: هو المزدلفه، سمي جمعا لانه يجمع فيه بين صلاتي العشاءين.

٢-٢. التقعقع: هو من الققععه و هي صوت السلاح.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٥٢.

عُنُقَهُ وَ يَصِيْبُهُ قُلْتُ مَتَى ذَلِكْ قَالَ مِنْ قَابِلٍ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ وُلِيَ دَاوُدَ الْمَدِيْنَةَ فَقَصَدَ قَتَلَ الْمُعَلَّى فِدَعَاهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَصْحَابِ أَبِي عَدِيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُمْ لَهُ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحِيْدًا وَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ أَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ قَالَ تَكْتُمْنِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَتَمْتَنِي قَتَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلَّى أ بِالْقَتْلِ تُهَدِّدُنِي لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتُ قَدَمِي فَقَتَلَهُ وَ صِيَلَهُ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«١٤٥» - نجم، [كتاب النجوم] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخَيْنِ عَدِيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيْرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيْرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ: مِثْلُهُ (٢).

«١٤٦» - كش، [رجال الكشي] وَ جَدْتُ بِحِطِّ جَبْرِئِيلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ وَ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيْرٍ: مِثْلُهُ (٣).

«١٤٧» - يبح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَحْتَ نَخْلِهِ يَابِسِهِ فَحَرَكَ شَفْتَيْهِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ يَا نَخْلَهُ أَطْعَمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رِزْقِ عِبَادِهِ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى النَّخْلِهِ وَ قَدْ تَمَايَلْتُ نَحْوَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهَا أَوْرَاقُهَا وَ عَلَيْهَا الرُّطْبُ قَالَ اذْنُ وَ سَمٌّ وَ كُلُّ فَاكَلْنَا مِنْهَا رُطْبًا أَعْدَبَ رُطْبٌ وَ أَطْيَبُهُ فَمَاذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِيٍّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سِحْرًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ فِيْنَا سَاحِرٌ وَ لَا كَاهِنٌ بَلْ نَدْعُو اللَّهَ فَيَجِيْبُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ فَيَمْسِيْ خُكَ كَلْبًا تَهْتِيْدِي إِلَى مَنْزِلِكَ وَ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَ تُبْصِيْ بَصُ لَأَهْلِكَ قَالَ الْمَاعْرَابِيُّ بِجَهْلِهِ بَلَى فَادْعُ اللَّهَ فَصِيَارَ كَلْبًا فِي وَقْتِهِ وَ مَضَى عَلِيٌّ وَ جِهَهُ فَقَالَ لِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَبِعُهُ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَجَعَلَ يُبْصِيْ بَصُ لَأَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ فَأَخَذُوا لَهُ عَصًا فَأَخْرَجُوهُ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَبَيَّنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ إِذْ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ

ص: ١١٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٢-٢. فرج المهموم ص ٢٢٩.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٤٢.

يَدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَتْ دُمُوعُهُ تَسِيلُ فَأَقْبَلَ يَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ فَيَعْوِي فَرَحِمَهُ فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ آمَنْتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ نَعَمْ أَلْفًا وَ أَلْفًا (١).

«١٤٨»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ زَيْدَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَقُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصِرْهُنَّ أَكَانَتْ أَرْبَعَهُ مِنْ أَجْنَسٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مِنْ جِنْسٍ قَالَ أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ مِثْلَهُ فَلْنَا بَلَى قَالَ يَا طَاوُسُ فَإِذَا طَاوُسٌ طَارَ إِلَى حَضْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُرَابُ فَإِذَا غُرَابٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَازِي فَإِذَا بَازِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا حَمَامَةٌ فَإِذَا حَمَامَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِذُبْحِهَا كُلِّهَا وَتَقْطِيعِهَا وَنَتْفِ رِيشِهَا وَ أَنْ يُخْلَطَ ذَلِكَ كُلُّهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِ الطَّوَّاسِ فَوَأَيْنَا لَحْمَهُ وَ عِظَامَهُ وَ رِيشَهُ يَتَمَيِّزُ مِنْ غَيْرِهَا حَتَّى أُلْصِقَ ذَلِكَ كُلُّهُ بِرَأْسِهِ وَ قَامَ الطَّوَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَيًّا ثُمَّ صَاحَ بِالْغُرَابِ كَذَلِكَ وَ بِالْبَازِي وَ الْحَمَامَةِ كَذَلِكَ فَقَامَتْ كُلُّهَا أَحْيَاءً بَيْنَ يَدَيْهِ (٢).

«١٤٩»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ الْمُفَضَّلُ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ هُوَ يَشْتِمُ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ يُظْهِرُ الْبِرَاءَةَ مِنْهُمْ فَالْتَمَعْتُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَقُولُ قَالَ كَذَبَ وَ اللَّهُ مَا سَمِعَ قَطُّ شَتْمَهُمَا مِنِّي فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ حَلَفَ وَ لَمَّا يَخْلِفُ كَاذِبًا فَقَالَ صِدْقٌ لَمْ أَشِمْعُ أَنَا مِنْهُ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي الثَّقَفُ بِهِ عَنْهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّ الثَّقَفَ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ كَثِيرُ النَّوَاءِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيًّا وَ اللَّهُ لَئِنْ كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ ذَكَرَ مَا قَالَ كَثِيرٌ لَقَدْ عَلِمَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا لَمْ يَعْلَمَهُ كَثِيرٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ جَلَسَا مَجْلِسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضَبًا فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا وَ لَا عَفَا عَنْهُمَا فَبِهِتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ فَنَظَرَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَجِّبًا مِمَّا قَالَ فِيهِمَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَرْتَ مَا سَمِعْتَ فِيهِمَا قَالَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَلَّا كَانَ الْإِنْكَارُ مِنْكَ لَيْلَهُ دَفَعَ إِلَيْكَ

ص: ١١١

١-١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

فَلَانَ بَنُ فُلَانٍ الْبُلْخِيُّ جَارِيَتُهُ فَلَانَهُ لَتَبِعَهَا فَلَمَّا عَبَرَتِ النَّهْرَ افْتَرَشَتْهَا فِي أَضَلِّ شَجَرِهِ فَقَالَ الْبُلْخِيُّ قَدْ مَضَى وَاللَّهِ لِهَذَا الْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً وَ لَقَدْ تُبْتُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ تُبْتُ وَمَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ لَقَدْ غَضِبَ اللَّهُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِيَةِ ثُمَّ رَكِبَ وَ سَارَ الْبُلْخِيُّ مَعَهُ فَلَمَّا بَرَزَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ حِمَارٍ إِنْ أَهْلَ النَّارِ يَتَأَذُّونَ بِهِمَا وَ بِأَصْوَاتِهِمَا كَمَا تَتَأَذُّونَ بِصَوْتِ الْحِمَارِ فَلَمَّا بَرَزْنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِجُبِّ كَبِيرٍ (١)

ثُمَّ التَفَتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْبُلْخِيِّ فَقَالَ اسْتَقْنَا مِنْ هَذَا الْجُبِّ فَدَنَا الْبُلْخِيُّ ثُمَّ قَالَ هَذَا جُبٌّ بَعِيدُ الْقَعْرِ لَا أَرَى مَاءً بِهِ فَتَقَدَّمَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَيُّهَا الْجُبُّ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ اسْقِنَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَظَرْنَا الْمَاءَ يَرْتَفِعُ مِنَ الْجُبِّ فَشَرَبْنَا مِنْهُ ثُمَّ سَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ نَخْلَةٌ يَابِسَةٌ فَدَنَا مِنْهَا فَقَالَ أَيُّهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكَ فَانْتَشَرَتْ رُطْبًا جَيِّدًا.

ثُمَّ جَاءَ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرِ فِيهَا شَيْئًا ثُمَّ سَارَ فَإِذَا نَحْنُ بِطَبْيِ قَدْ أَقْبَلَ يُبْصِرُ بِذَنبِهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَنْعَمُ (٢) فَقَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الطَّبْيِيُّ فَقَالَ الْبُلْخِيُّ لَقَدْ رَأَيْنَا عَجَبًا فَمَا سَأَلَكَ الطَّبْيِيُّ قَالَ اسْتَجَارَ بِي الطَّبْيِيُّ وَ أَخْبَرَنِي أَنَّ بَعْضَ مَنْ يَصِيدُ الطَّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ صَادَ زَوْجَتَهُ وَ أَنَّ لَهَا خَشْفَيْنِ (٣) صَ غَيْرَيْنِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَشْتَرِيَهَا وَ أُطْلِقَهَا إِلَيْهِ فَضَجْتُ لَهُ ذَلِكَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَ دَعَا وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ مُسْتَحْفُهُ وَ تَلَا أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٤) ثُمَّ قَالَ نَحْنُ وَ اللَّهُ الْمَحْسُودُونَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ نَحْنُ مَعَهُ فَاشْتَرَى الطَّبْيِيَّةَ وَ أُطْلِقَهَا ثُمَّ قَالَ لَا تُدْبِعُوا سِرَّنَا وَ لَا تُحَدِّثُوا بِهِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَإِنَّ

ص: ١١٢

١- ١. الجب: البئر العميقة.

٢- ٢. ينعم: الطيبي هو من النعم بالتحريك و هو الكلام الخفى.

٣- ٣. الخشف: بتثنية الخاء، ولد الطيبي أول ما يولد.

٤- ٤. سورة النساء الآية: ٥٤.

«١٥٠» - قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] روى أَنَّ أبا الصَّلْتِ الهَرَوِيَّ رَوَى عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ لِي أَبِي مُوسَى: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَوْلِيائِنَا فَقَالَ فِي الْبَابِ رَكِبْ كَثِيرٌ يُرِيدُونَ الدُّخُولَ عَلَيْكَ فَقَالَ لِي انظُرْ فِي الْبَابِ فَانظَرْتُ إِلَى جِمالٍ كَثِيرَةٍ عَلَيْهَا صِي ناديقٌ وَ رَجُلٌ رَكِبَ فَرَساً فَقُلْتُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ السُّنْدِ وَ الْهِنْدِ أَرَدْتُ الْإِمَامَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُ وَالِدِي بِذَلِكَ فَقَالَ لَا تَأْذُنْ لِلنَّجَسِ الْخَائِنِ فَأَقَامَ بِالْبَابِ مُدَّةً مَدِيدَةً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ حَتَّى شَفَعَ يَزِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ الْهِنْدِيَّ وَ جِئْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْإِمَامَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ مِنْ قَبْلِ مَلِكِهِا بَعَثَنِي إِلَيْكَ بِكِتَابٍ مَحْتُومٍ وَ كُنْتُ بِالْبَابِ حَوْلَمَا لَمْ تَأْذُنْ لِي فَمَا ذَنْبِي أ هَكَذَا يَفْعَلُ أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَطَاطَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعِيدٍ حِينَ (٣) قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَبِي بِأَخْذِ الْكِتَابِ وَ فَكِّهِ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مِنْ مَلِكِ الْهِنْدِ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ وَ إِنَّهُ أَهْدَى إِلَيَّ جَارِيَةً لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا وَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَسْتَأْهِلُهَا غَيْرَكَ فَبَعَثْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْحُلِيِّ وَ الْجَوْهَرِ وَ الطَّيِّبِ ثُمَّ جَمَعْتُ وَ زَرَّائِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ أَلْفَ رَجُلٍ يَصِيحُونَ لِلْأَمَانَةِ وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْأَلْفِ مِائَةً وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْمِائَةِ عَشْرَةً وَ اخْتَرْتُ مِنَ الْعَشْرَةِ وَاحِدًا وَ هُوَ مِيزَابُ بْنُ حَبِيبٍ لَمْ أَرِ أَوْثَقَ مِنْهُ فَبَعَثْتُ عَلَى يَدِهِ هَدِيَّةً فَقَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعِ أَيُّهَا الْخَائِنُ فَمَا كُنْتُ بِالذِّي أَنْتَقَبَلُهَا لِأَنَّكَ خَائِنٌ فِيمَا اتَّيَمَّنْتَ عَلَيْهِ فَحَلَفَ أَنَّهُ مَا خَانَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَهْدَ بَعْضِ ثِيَابِكَ بِمَا خُنْتَ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

ص: ١١٣

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٧.

٣- ٣. سورة ص الآية: ٨٨.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَوْ تَغْفِينِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ أَكْتُبُ إِلَيْ صَاحِبِكَ بِمَا فَعَلْتَ قَالَ الْهِنْدِيُّ إِنْ عَلِمْتَ شَيْئًا فَأَكْتُبْ فَكَانَ عَلَيْهِ فَرَوْهُ فَأَمَرَهُ بِخَلْعِهَا ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَجَعْتُهُ فِي سُجُودِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَبِيدِكَ وَ رُسُولِكَ وَ أَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَ آلِهِ وَ أَنْ تَأْذِنَ لِفِرْوِ هَذَا الْهِنْدِيِّ أَنْ يَنْطِقَ بِفِعْلِهِ وَ أَنْ يَحْكُمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ مِنْ أَوْلِيَانَا لِيَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ آيَةً مِنْ آيَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ فَيَزِدُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْفِرْوُ تَكَلَّمْ بِمَا تَعْلَمُ مِنَ الْهِنْدِيِّ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَفَضَتِ الْفِرْوَةُ وَ صَارَتْ كَالْكَبْشِ وَ قَالَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ائْتَمَنَّهُ الْمَلِكُ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَ مَا مَعَهَا وَ أَوْصَاهُ بِحِفْظِهَا حَتَّى صَرْنَا إِلَى بَعْضِ الصَّخَرِ أَرَى أَصَابِنَا الْمَطْرُ وَ ابْتِئَلَّ جَمِيعُ مَا مَعَنَا ثُمَّ احْتَبَسَ الْمَطْرُ وَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَنَادَى خَادِمًا كَانَ مَعَ الْجَارِيَةِ يَخْدُمُهَا يُقَالُ لَهُ بِشْرُ وَ قَالَ لَوْ دَخَلْتَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَاتَيْتَنَّا بِمَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ وَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الدَّرَاهِمَ وَ دَخَلَ الْخَادِمُ الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ مِزَابَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قُبَّتِهَا إِلَى مِضْرَبٍ قَدْ نُصِبَ فِي الشَّمْسِ فَخَرَجَتْ وَ كَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا إِذْ كَانَ فِي الْأَرْضِ وَحَلٌّ وَ نَظَرَ هَذَا الْخَائِنُ إِلَيْهَا فَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَجَابَتْهُ وَ فَجَّرَ بِهَا وَ خَانَكَ فَخَرَّ الْهِنْدِيُّ فَقَالَ ارْحَمْنِي فَقَدْ أَخْطَأْتُ وَ أُفِّرُ بِذَلِكَ ثُمَّ صَارَتْ فِرْوَةٌ كَمَا كَانَتْ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَلْبَسَهَا فَلَمَّا لَبَسَهَا انصمت [انصمت] فِي حَلْقِهِ وَ خَنَقَتْهُ حَتَّى اسْوَدَّ وَجْهُهُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا الْفِرْوُ خَلِّ عَنْهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى صَاحِبِهِ فَيَكُونَ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنَّا فَانْحَلَّ الْفِرْوُ وَ قَالَ الْهِنْدِيُّ اللَّهُ اللَّهُ فِيَّ وَ إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَ الْهِنْدِيَّةَ خَشِيْتُ أَنْ يُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَإِنَّهُ بَعِيدُ الْعُقُوبَةِ فَقَالَ أُسَيْلِمُ أُعْطِكَ الْجَارِيَةَ فَأَبَى فَقَبِلَ الْهِنْدِيَّةَ وَ رَدَّ الْجَارِيَةَ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ رَجَعَ الْجَوَابُ إِلَى أَبِي بَعْدَ أَشْهُرٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَلِكِ الْهِنْدِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ جَارِيَةً فَقَبِلْتُ مِنِّْي مَا لَا قِيمَةَ لَهُ وَ رَدَدْتَ الْجَارِيَةَ فَأُنْكِرَ ذَلِكَ قَلْبِي وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ مَعَهُمْ فِرَاسَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَى

الرَّسُولِ بِعَيْنِ الْخِيَانَةِ فَاخْتَرَعْتُ كِتَابًا وَأَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ أَتَانِي مِنْكَ الْخِيَانَةَ وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَمَا يُنَجِّيهِ إِلَّا الصَّدْقُ فَأَقْرَبْتُ بِمَا فَعَلْتُ وَأَقْرَبْتُ الْجَارِيَةَ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَخْبَرْتُ بِمَا كَانَ مِنَ الْفُرُوهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَضَرَبْتُ عُنُقَهَا وَعُنُقَهُ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَعْلَمُ أَنِّي فِي أَثَرِ الْكِتَابِ فَمَا أَقَامَ إِلَّا مُدَّةً يَسِيرَةً حَتَّى تَرَكَ مُلْكَ الْهِنْدِ وَأَسْلَمَ وَحَسِبَنِي إِسْلَامُهُ (١).

«١٥١»- قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب ييج، [الجرائح و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَوْ بِمِنَى إِذْ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ يَدَيْهَا بَقْرَةٌ مَيْتَةٌ وَهِيَ مَعَ صَبِيَّهِ لَهَا تَبْكِيَانٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ كُنْتُ وَصَبَايَايَ نَعِيشُ مِنْ هَذِهِ الْبَقْرَةِ وَقَدْ مَاتَتْ لَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي قَالَ أَفْتَحِبِّينَ أَنْ يُحْيِيَهَا اللَّهُ لَكَ قَالَتْ أَوْ تَسِيخِرُ مِنِّي مَعَ مِصْبِيَّتِي قَالَتْ كَلَّا مَا أَرَدْتُ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدُعَاءٍ ثُمَّ رَكَّضَهَا بِرِجْلِهِ وَصَاحَ بِهَا فَقَامَتِ الْبَقْرَةُ مُسِيرَةً سَوِيَّةً فَقَالَتْ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَبُّ الْكُعْبَةِ فَدَخَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ النَّاسِ فَلَمْ تَعْرِفْهُ الْمَرْأَةُ (٣).

«١٥٢»- ييج، [الجرائح و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ صَيْفُوَانَ بْنَ يَحْيَى قَالَ: قَالَ لِي الْعَبْدِيُّ قَالَتْ أَهْلِي قَدْ طَالَ عَهْدُنَا بِالصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَوْ حَجَجْنَا وَحَدَدْنَا بِهِ الْعَهْدَ فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُحْيِي بِهَا فَقَالَتْ عِنْدَنَا كَسُو [كِسْوَةٌ] وَحُلِيٌّ فَبِعَ ذَلِكَ وَتَجَهَّزْ بِهِ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَرَرْنَا قُرْبَ الْمَدِينَةِ مَرَضَتْ مَرَضًا شَدِيدًا وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهَا وَأَنَا آيسٌ مِنْهَا فَاتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَانِي وَسَيَّأَلْنِي عَنْهَا فَعَرَفْتُهُ خَبَرَهَا وَقُلْتُ إِنِّي خَرَجْتُ وَقَدْ آيسْتُ مِنْهَا فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدِي أَنْتَ حَزِينٌ بِسَبَبِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهَا فَقَدْتُ اللَّهُ لَهَا بِالْعَافِيَةِ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّكَ تَجِدُهَا قَاعِدَةً وَالْخَادِمَةَ

ص: ١١٥

١-١. الجرائح و الجرائح ص ١٩٩.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٧ بتفاوت و اقتضاب و فيها «میزان» بدل «میزاب».

٣-٣. الجرائح و الجرائح ص ١٩٨.

تُلَقِّمَهَا الطَّبْرَزْدَ (١) قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا مُبَادِرًا فَوَجَدْتُهَا قَدْ أَفَاقَتْ وَ هِيَ قَاعِدَةٌ وَ الْخَادِمَةُ تُلَقِّمُهَا الطَّبْرَزْدَ فَقُلْتُ مَا حَالِكِ قَالَتْ قَدْ صَبَّ اللَّهُ عَلَيَّ الْعَافِيَةَ صَبًّا وَ قَدْ اشْتَهَيْتُ هَذَا الشُّكْرَ فَقُلْتُ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ آيسًا فَسَأَلَنِي الصَّادِقُ عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَالِكِ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهَا اذْجَعِ إِلَيْهَا فَهِيَ تَأْكُلُ الشُّكْرَ قَالَتْ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي وَ أَنَا أَجُودُ بِنَفْسِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ قَالَ مَا لَكَ قُلْتُ أَنَا مَيِّتَةٌ وَ هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ جَاءَ يَقْبِضُ رُوحِي فَقَالَ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ قَالَ لَبَيْتِكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ قَالَ أَلَسْتَ أُمِرْتَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ لَنَا قَالَتْ بَلَى قَالَ فَإِنِّي آمُرُكَ أَنْ تُوَخَّرَ أَمْرَهَا عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ قَالَ فَخَرَجَ هُوَ وَ مَلِكُ الْمَوْتِ فَأَفَقْتُ مِنْ سَاعَتِي (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي (٣) المصمر بالكسر الطين الأحمر و الممصمر كمعظم المصبوغ به.

«١٥٣» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى: أَنَّ حَمَادَ بْنَ عَيْسَى سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ لِيُرِزِقَهُ اللَّهُ مَا يَحُجُّ بِهِ كَثِيرًا وَ أَنْ يَرِزُقَهُ ضِيَاعًا حَسَنَةً وَ دَارًا حَسَنًا وَ زَوْجَةً مِنْ أَهْلِ الثُّبُوتَاتِ صَالِحَةٍ وَ أَوْلَادًا أَزْرَارًا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ ارْزُقْ حَمَادَ بْنَ عَيْسَى مَا يَحُجُّ بِهِ خَمْسِينَ حَجَّةً وَ ارْزُقَهُ ضِيَاعًا وَ دَارًا حَسَنًا وَ زَوْجَةً صَالِحَةً مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ وَ أَوْلَادًا أَزْرَارًا قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ دَخَلَتْ بَعْدَ سِتِّينَ عَلَى حَمَادِ بْنِ عَيْسَى فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ لِي أَ تَذَكُرُ دُعَاءَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامِ لِي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ هَذِهِ دَارِي لَيْسَ فِي الْبَلَدِ مِثْلَهَا وَ ضِيَاعِي أَحْسَنُ الضِّيَاعِ وَ زَوْجَتِي مَنْ تَعْرِفُهَا مِنْ كِرَامِ النَّاسِ وَ أَوْلَادِي تَعْرِفُهُمْ وَ قَدْ حَجَّجْتُ ثَمَانِيًا وَ أَرْبَعِينَ حَجَّةً قَالَ فَحَجَّ حَمَادُ

ص: ١١٦

١-١. الطبرزد، و طبرزل، و طبرزن: ثلاث لغات معربات، و أصله بالفارسيه « تبرزد » كأنه يراد: نحت من نواحيه بفأس، و « التبر » الفأس بالفارسيه، و من ذلك سمي « الطبرزد » من التمر لان نخلته كأنما ضربت بالفأس « المعرب للجواليقي ص ٢٢٨ ».

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ١٩٨.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ١٣٤.

حَجَّتَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا حَجَّ فِي الْحَادِيَةِ وَالْخَمْسِينَ وَوَصَلَ إِلَى الْجُحْفَةِ وَارَادَ أَنْ يُحْرِمَ دَخَلَ وَادِيًا لِيُغْتَسِلَ فَأَخَذَهُ السَّيْلُ وَ مَرَّ بِهِ فَتَبِعَهُ غُلَمَانُهُ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَاءِ مَيِّتًا فَسُمِّيَ حَمَادُ غَرِيقِ الْجُحْفَةِ (١).

«١٥٤»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي الصَّامِتِ الْحُلَوَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطِنِي الشَّيْءَ يَنْفِي الشَّكَّ عَنْ قَلْبِي قَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاتِ الْمِفْتَاحَ الَّذِي فِي كُمِّكَ فَنَاوَلْتُهُ فَإِذَا الْمِفْتَاحُ أَسِيدٌ فَخِفْتُ قَالَ خُذْ لَا تَخَفْ فَأَخَذْتُهُ فَعَادَ مِفْتَاحًا كَمَا كَانَ.

«١٥٥»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَكَا إِلَيْهِ فَقَاتَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ طِبْ نَفْسًا فَإِنَّ اللَّهَ يَسْهَلُ الْأَمْرَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَلَقِيَ فِي طَرِيقِهِ هَمِيَانًا فِيهِ سَبْعُ مَائَةِ دِينَارٍ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَ انصَرَفَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَدَّثَهُ بِمَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ اخْرُجْ وَ نَادِ عَلَيْهِ سِنَّةً لَعَلَّكَ تَطْفُرُ بِصَاحِبِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَ قَالَ لَا أَنَادِي فِي الْأَسْوَاقِ وَ فِي مَجْمَعِ النَّاسِ وَ خَرَجَ إِلَى سَبْعَةِ فِي آخِرِ الْبَلَدِ وَ قَالَ مَنْ صَاعَ لَهُ شَيْءٌ فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ ذَهَبَ مِنِّي سَبْعِمِائَةِ دِينَارٍ فِي كَذَا قَالَ مَعِيَ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَاهُ وَ كَانَ مَعَهُ مِيزَانٌ فَوَزَنَهَا فَكَانَ كَمَا كَانَ لَمْ تَنْقُصْ فَأَخَذَ مِنْهَا سَبْعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطَاهَا الرَّجُلَ فَأَخَذَهَا وَ خَرَجَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبَسَّمَ وَ قَالَ يَا هَذِهِ هَاتِي الصُّرَّةَ فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ هَذَا ثَلَاثُونَ وَ قَدْ أَخَذْتَ سَبْعِينَ مِنَ الرَّجُلِ وَ سَبْعُونَ حَلَالًا خَيْرًا مِنْ سَبْعِمِائَةِ حَرَامٍ (٢).

«١٥٦»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنَ الدَّهْرِيِّهِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يُعَارِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رُبْعَ الْقُرْآنِ وَ كَانُوا بِمَكَّةَ عَاهِدُوا عَلَى أَنْ يَحْيُوا بِمُعَارَضَتِهِ فِي الْعِيَامِ الْقَابِلِ فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَ اجْتَمَعُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا قَالَ أَحَدُهُمْ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَهُ- وَقِيلَ يَا أَرْضِ ابْلَعِي مَاءَ كِ وَيَا سَمَاءَ أَقْلِعِي وَ غِيضَ الْمَاءِ (٣) كَفَفْتُ عَنِ الْمُعَارَضَةِ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ كَذَا أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ- فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ

ص: ١١٧

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٤٢.

٣- ٣. سورة هود الآية: ٤٤.

خَلَصُوا نَجِيًّا (١) أَيَسْتُ مِنَ الْمُعَارِضِهِ وَكَانُوا يُسْتَرُونَ بِذَلِكَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ (٢) فَبِهِتُوا.

«١٥٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سَدِيرٍ: أَنَّ كَثِيرَ النَّوَاءِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ زَعَمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مَعِيكَ مَلَكًا يُعَرِّفُكَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا هُوَ إِلَّا حَيْثُ الْوِلَادَةِ وَ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْ كَثِيرٍ فَلَهُ خَبْرٌ سَوِيٌّ فَمَضَيْنَا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ فَدَلَّلْنَا إِلَى عَجُوزٍ صَالِحَةٍ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَتْ كَثِيرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تَرِيدُونَ أَنْ تَرَوْجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ وَضَعْتُهُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ رَابِعَهُ أَرْبَعَهُ مِنَ الزَّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَيَّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ.

«١٥٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّجَّاشِيِّ قَالَ: أَصَابَ جُبَّةً لِي فَرُؤًا مَاءً مِيزَابٍ فَغَمَسْتُهَا فِي الْمَاءِ فِي وَقْتٍ بَارِدٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتَدَأَنِي وَقَالَ إِنَّ الْفِرَاءَ [الْفِرَاءَ] إِذَا غُسِلَتْ بِالْمَاءِ فَسَدَتْ.

«١٥٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ زُرَّارَةُ: كُنْتُ أَنَا وَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ سَعِيدُ بْنُ لُقْمَانَ وَ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ الْكِنْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ عُمَرُ فَخَرَجَ فَأَثْنُوا عَلَيْهِ خَيْرًا وَ ذَكَرُوا وَرَعَهُ وَ يَذَلُّ مَالِهِ فَقَالَ مَا أَرَى بِكُمْ عِلْمًا بِالنَّاسِ إِنِّي لَأَكْتَفِي مِنَ الرَّجُلِ بِلِحْظِهِ إِنَّ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ قَالَ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ شَجْرَةَ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَى ارْتِكَابِ مَحَارِمِ اللَّهِ.

«١٦٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَصَدْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالُوا مَاتَ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ الشَّاعِرُ وَ هُوَ فِي جَنَازَتِهِ فَمَضَيْتُ إِلَى الْمَقَابِرِ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَأَقْتَانِي فَلَمَّا أَنْ قُمْتُ أَخَذَ بِنُؤْبِي فَجَدَّبَنِي إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْأَخْدَانِ تَرَكْتُمُ الْعِلْمَ فَقُلْتُ أَنْتَ إِمَامُ هَذَا الزَّمَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَدَلِيلٌ أَوْ

ص: ١١٨

١-١. سورة يوسف الآية: ٨٠.

٢-٢. سورة الإسراء الآية: ٨٨.

عَلَامَهُ فَقَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ أَخْبِرَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ إِنِّي أَصَبْتُ بِأَخٍ لِي قَدْ دَفَنْتُهُ فِي هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَأُخِيهِ لِي بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ مَا أَنْتَ بِأَهْلٍ لِتَدْلِكَ وَ لَكِنْ أَخُوكَ كَانَ مُؤْمِنًا وَ اسْمُهُ كَانَ عِنْدَنَا أَحْمَدَ ثُمَّ دَنَا مِنْ قَبْرِهِ فَانْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ وَ خَرَجَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَخِي اتَّبِعْهُ وَ لَا تُفَارِقْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ قَبْرِهِ وَ اسْتَحْلَفَنِي عَلَى أَنْ لَا أُخْبِرَ أَحَدًا بِهِ.

«١٦١»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوَدِّعُهُ وَ كُنْتُ حَاجًّا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَخَرَجْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ شَيْئًا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ مَنَّرَلُهُ غَاصَّ بِالنَّاسِ وَ كَانَ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ بَيَضَ طَيْرِ الْمَاءِ فَقَالَ لِي مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ الْأَصْحُ أَنْ لَا تَأْكُلَ بَيَضَ طَيْرِ الْمَاءِ.

«١٦٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَقَالَ ابْتِدَاءً مَنْ جَمَعَ مَا لَا يَخْرُسُهُ عَذَابُ اللَّهِ عَلَى مِقْسَدَارِهِ فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ لَا نَفْهَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ لَهُمْ هَر كِه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِدْيَنَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِيقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ سُورٌ مِنْ حديدِ فِيهَا أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّ بَابٍ بِمِضْرَاعَيْنِ وَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ مُخْتَلِفَاتِ اللُّغَاتِ وَ أَنَا أَعْرِفُ جَمِيعَ تِلْكَ اللُّغَاتِ وَ مَا فِيهَا وَ مَا بَيْنَهُمَا حُجَّةٌ غَيْرِي وَ غَيْرِ آبَائِي وَ غَيْرِ أُنْبَائِي بَعْدِي.

«١٦٣»- يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ ابْنُ فَرْقَدٍ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ جَاءَهُ غُلَامٌ أَعْجَمِيٌّ بِرِسَالَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي وَ لَا يُعْبِرُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يُظْهِرُهُ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ بِأَيِّ لِسَانٍ شِئْتَ سِوَى الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا فَإِنِّي أَفْهَمُ بِكَلِمَةِ التَّرَكِيهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ فَمَضَى الْغُلَامُ مُتَعَجِّبًا.

«١٦٤»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ قُعُودٌ إِذْ تَكَلَّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا وَ اللَّهُ مِمَّا أَحْمِلُهُ إِلَى الشَّيْخَةِ هَذَا حَدِيثٌ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهِ قَطُّ قَالَ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ

إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ فِيهِ سَبْعُونَ وَجْهًا إِنْ شِئْتُ أَحَدْتُ كَذَا وَإِنْ شِئْتُ أَحَدْتُ كَذَا.

«١٦٥»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَن مَنصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: حَجَجْتُ فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ التَّفْتُ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَجَلَسْتُ حَتَّى مَلَلْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَأَسِيرَ بِحَنِّ قُدَامِهِ سَاجِدًا فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي وَ بِحَمْدِهِ أَسْتَعْفِرُ رَبِّي وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَ تَيْفًا وَ سِتِينَ مَرَّةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَهَضَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ أَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي إِنْ أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جَعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتُمْ تَصِيَّعُونَ هَكَذَا فَكَيْفَ يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فَلَمَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ خَرَجَ إِلَيَّ مُصَادِفٌ فَقَالَ ادْخُلْ يَا مَنصُورُ فَدَخَلْتُ فَقَالَ لِي مُبْتَدئًا يَا مَنصُورُ إِنْ كَثُرْتُمْ أَوْ قَلَلْتُمْ فَوَ اللَّهُ مَا يُقْبَلُ إِلَّا مِنْكُمْ.

«١٦٦»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ مِنْهُمْ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنصُورِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبرَاهِيمُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَعْتَدُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا ابْنِي هُوَ الْمَهْدِيُّ وَ أُرْسِلُوا إِلَيَّ جَعْفَرِ فَجَاءَ فَصَالَ لِمَا ذَا اجْتَمَعْتُمْ قَالُوا تُبَايِعُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ الْمَهْدِيُّ قَالَ جَعْفَرُ لَا تَفْعَلُوا قَالَ وَ لَكِنَّ هَذَا وَ إِخْوَتَهُ وَ أَبْنَاءَهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَيَّ ابْنِيكَ وَ لَكِنَّهَا لِبَنِي الْعَبَّاسِ وَ إِنْ ابْنِيكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ وَ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرَ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ يَقْتُلُهُ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ وَ اللَّهُ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ قَتْلَهُ وَ انْفِضَّ الْقَوْمُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَتِمُّ الْخِلَافَةُ لِي فَقَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ حَقًّا (١).

«١٦٧»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنِّي أَرَاكَ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَصَيْبَتْهُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَاسْتَدَلَّهُ فَأَرْشَدَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ

ص: ١٢٠

الإمام فاسدًا يتقبلك فتى من ولده الحسن فأرشدك إلى محمد بن عبد الله فسأله وخرجت فإن شئت أخبرتك بما سأله عنه وما رده عليك ثم استقبلك فتى من ولده الحسين وقال لك إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل قال صدقت كان كل ما ذكرت ووصفت (١).

«١٦٨»- يـج، [الخرائج و الجرائح] روى عن معاوية بن وهب قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة وهو راكب على حمار له فنزلنا وقد كنا صرنا إلى السوق فسجد سجدة طويلة وأنا أنظر إليه ثم رفع رأسه فسأله عن ذلك فقال إني ذكرت نعمه الله على فقلت في السوق والناس يجيئون ويذهبون فقال إنه لم يرني أحد منهم غيرك (٢).

«١٦٩»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] أحمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فدخلت عليه حيا به الواليه وكانت خيره فسألته عن مسائل في الحلال والحرام فتعجبنا من حسن تلك المسائل إذ قال لنا- أ رأيتم مسائل أحسن من مسائل حيا به الواليه فقلنا جعلنا فداك لقد وقوت ذلك في عيوننا وقلوبنا قال فسالته دموعها فقال الصادق عليه السلام ما لي أرى عينيك قد سالنا قالت يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من الأذواء الحبيته التي كانت تصيب الأنبياء عليهم السلام والأولياء وإن قرأتى وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الحبيته ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعية لمدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها وأنا والله سيررت بذلك وعلمت أنه تمحيص وكفارات وأنه داء الصالحين فقال لها الصادق عليه السلام وقد قالوا ذلك قد أصابتك الحبيته قالت نعم يا ابن رسول الله قال فحرك الصادق عليه السلام شفتيه بشيء ما أدرى أي دعاء كان فقال ادخلي دار النساء حتى تنظرين إلى جسدك قال فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت ولم يتبق في صدرها ولا في جسدتها شيء فقال عليه السلام اذهبي الآن إليهم وقولي لهم

ص: ١٢١

١- ١. الخرائج و الجرائح ٢٤٤ بتفاوت سير.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٤٥.

هَذَا الَّذِي يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِإِمَامَتِهِ (١).

«١٧٠» - دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ المِيزَابِ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَإِنِّي بُلِيْتُ بِنَلَاءِ شَدِيدٍ وَقَدْ أَتَيْتُ البَيْتَ مُتَعَوِّذًا بِهِ مِمَّا أَجِدُ ثُمَّ بَكَى وَأَكْبَبَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْبَلُ رَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ وَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَنَحَّى عَنْهُ فَرَحِمَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ هَذَا أَحْوَكُمْ وَقَدْ أَتَاكُمْ مُتَعَوِّذًا بِكُمْ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ - اللّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَ هَذِهِ النُّفُسَ مِنْ طِينِهِ أَحْلَصْتَهَا وَجَعَلْتَ مِنْهَا أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُنَحَّى عَنْهَا الْآفَاتِ فَعَلْتَ اللّهُمَّ وَقَدْ تَعَوَّذْنَا بِبَيْتِكَ الْحَرَامِ الَّذِي يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدْ تَعَوَّذْنَا بِمَا وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِنُورِهِ عَنْ خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ يَا غَايَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ وَمَلْهُوفٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُضْطَرٍّ مُبْتَلَى أَنْ تُؤَمِّنَهُ بِأَمَانِنَا مِمَّا يَجِدُ وَأَنْ تَمْحُوَ مِنْ طِينَتِهِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهَا مِنَ البَلَاءِ وَأَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الدُّعَاءِ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَسْجِدِ رَجَعَ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهِ مَا بَلَغْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ وَبِي مِمَّا أَجِدُ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ ثُمَّ وَلَّى.

«١٧١» - جَاءَ [المجالس] للمفيد الجعابى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنِ الحَسَنِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنِ الحَسَنِ بْنِ حُمْدُونَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَدِيرِ الصَّيرَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ حُجُّوا قَبِيلَ أَنْ لَمَّا تَحُجُّوا قَبِيلَ أَنْ يَمْنَعَ الْبُرَّ جَانِبَهُ حُجُّوا قَبِيلَ هَيْدَمَ مَسْجِدِ بِالْعِرَاقِ بَيْنَ نَخْلٍ وَأَنْهَارٍ حُجُّوا قَبِيلَ أَنْ تُقَطَعَ سِدْرَةٌ بِالزُّورَاءِ عَلَى عُرُوقِ النَّخْلَةِ الَّتِي اجْتَنَّتْ مِنْهَا مَرِيْمٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ رُطْبًا جَيِّدًا فَعِنْدَ ذَلِكَ تُمْنَعُونَ الْحَجَّ وَتَنْقُصُ الثَّمَارُ وَتُجَدِّبُ البِلَادُ وَتُبْتَلُونَ بِعِلْمَاءِ الْأَشْيَعَارِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ وَيُظْهَرُ فِيكُمْ الظُّلْمُ وَالْعِيدُونُ مَعَ البَلَاءِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ وَتُظَلُّكُمْ الْفِتْنُ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاقِ فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا أَهْلَ

ص: ١٢٢

الْعِرَاقِ إِذَا حَيَاءُ تَكُمُ الرَّايَاتُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الرِّيِّ مِنَ التُّرْكِ وَ وَيْلٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ وَ وَيْلٌ لَهُمْ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُمْ
مِنَ الثُّطِّ فَقَالَ سَيِّدِي فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ مِنَ الثُّطِّ قَالَ قَوْمٌ آذَانُهُمْ كَأَذَانِ الْفَأْرِ صَغَرًا لِبَاسُهُمُ الْحَدِيدُ كَلَامِ الشَّيَاطِينِ صَغَارُ
الْحَدَقِ مُرْدٌ جُرْدٌ اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ أَوْلَيْتُكَ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى أَيْدِيهِمُ الدِّينَ وَ يَكُونُونَ سَبِيًّا لِأَمْرِنَا(١).

بيان: قوله عليه السلام قبل أن يمنع البر جانبه أي يكون البر مخوفًا لا يمكن قطعه و قال الفيروز آبادي (٢)

الثط الكوسج أو القليل شعر اللحية و الحاجبين و المرد جمع الأمرد و هو الذي ليس على بدنه شعر.

«١٧٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَدَّثَ إِبراهيمُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مِأْمُونِ الرَّقِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السلام إِذْ دَخَلَ سَيِّهْلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُرَاسَانِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَكُمْ الرَّأْفَةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ
الإِمَامَةِ مَا الَّذِي يَمْنَعُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَقٌّ تَقْعُدُ عَنْهُ وَ أَنْتَ تَجِدُ مِنْ شِيعَتِكَ مِائَةَ أَلْفٍ يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ
السلام اجْلِسْ يَا خُرَاسَانِيُّ رَعَى اللَّهُ حَقَّكَ ثُمَّ قَالَ يَا حَنِيفَهُ اسْمُ جِرِي التُّنُورِ فَسَجَرْتَهُ حَتَّى صَارَ كَالْجَمْرَةِ وَ ابْيَضَّ عُلُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا
خُرَاسَانِيُّ قُمْ فَاجْلِسْ فِي التُّنُورِ فَقَالَ الْخُرَاسَانِيُّ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَعِدُّنِي بِالنَّارِ أَقْلِنِي أَقَالَكَ اللَّهُ قَالَ قَدْ أَقْلَيْتُكَ فَبَيْنَمَا
نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ هَارُونَ الْمَكِّيُّ وَ نَعْلُهُ فِي سَبَابَتِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السلام أَلْقِ النَّعْلَ
مِنْ يَدِكَ وَ اجْلِسْ فِي التُّنُورِ قَالَ فَالْقَى النَّعْلَ مِنْ سَبَابَتِهِ ثُمَّ جَلَسَ فِي التُّنُورِ وَ أَقْبَلَ الإِمَامُ عَلَيْهَا عَلَيْهِ السلام يُحَدِّثُ الْخُرَاسَانِيَّ حَدِيثَ
خُرَاسَانَ حَتَّى كَانَتْ شَاهِدًا لَهَا ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا خُرَاسَانِيُّ وَ انْظُرْ مَا فِي التُّنُورِ قَالَ فُقِمْتُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ مُتْرَبَعًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَ سَلَّمَ عَلَيْنَا فَقَالَ
لَهُ الإِمَامُ عَلَيْهَا السلام كَمْ تَجِدُ بِخُرَاسَانَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ وَ اللَّهُ وَ لَا وَاحِدًا فَقَالَ عَلَيْهِ السلام لَا وَ اللَّهُ وَ لَا وَاحِدًا فَقَالَ أَمَا إِنَّا

ص: ١٢٣

١-١. أُمَالِي الْمَفِيدِ ص ٣٦.

٢-٢. الْقَامُوسُ ج ٢ ص ٣٥٢.

لَا نَخْرُجُ فِي زَمَانٍ لَا نَجِدُ فِيهِ خَمْسَةَ مُعَاضِدِينَ لَنَا نَحْنُ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ (١).

بيان: سجر التنور أحماه.

«١٧٣»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيُّ البَصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الكُوفِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أُحْتَمُّ صِيْلَاتِي وَلَا أَسْتَفْتِحُهَا إِلَّا بِلِغْنِهِمَا فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي طَائِرًا مَعَهُ تَوْرٌ (٢) مِنَ الْجَوْهَرِ فِيهِ شَيْءٌ أَحْمَرُ شَبَهُ الْخُلُوقِ (٣) فَنَزَلَ إِلَيَّ الْجَيْتِ الْمُحِيطِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ شَخْصَيْنِ مِنَ الصَّرِيحِ فَخَلَقَهُمَا بِمَذَلِكِ الْخُلُوقِ فِي عَوَارِضِهِمَا ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَيَّ الصَّرِيحِ وَعَادَ مُرْتَفِعًا فَسَأَلْتُ مَنْ حَوْلِي مَنْ هَذَا الطَّائِرُ وَمَا هَذَا الْخُلُوقُ فَقَالَ هَذَا مَلَكٌ يَجِيءُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ يُخَلِّقُهُمَا فَأَزْعَجَنِي مَا رَأَيْتُ فَأَضِيبُحْتُ لَا تَطِيبُ نَفْسِي بِلِغْنِهِمَا فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى ضَحِكَ وَ قَالَ رَأَيْتَ الطَّائِرَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ أَفْرَأُ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (٤) فَإِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا تَكَرَّرَهُ فَأَقْرَأْهَا وَ اللَّهُ مَا هُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِمَا لِأَكْرَامِهِمَا بَلْ هُوَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ ظَلَمًا أَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَطَوَّقَهُمَا بِهِ فِي رِقَابِهِمَا لِأَنَّهُمَا سَبَبُ كُلِّ ظَلَمٍ مُذْ كَانَا (٥).

«١٧٤»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب: مُعِيثٌ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَهُ يَضْحَكُ فِي بَيْتِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سِرُورًا بِجُلُوسِكَ فِي بَيْتِي أَوْ لِضَحِكِكَ قَالَ إِنَّهُ هِيَ دَرُ الْحَمَامِ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى فَقَالَ أَنْتِي سَيِّكِنِي وَ عَرَسَتِي وَ الْجَالِسُ عَلَى الْفِرَاشِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ فَضَحِكْتُ مِنْ قَوْلِهِ.

وَ هَذَا الْمَعْنَى رَوَاهُ الْفُضْلُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِ بُرْدِ الْإِسْكَافِ: أَنَّ الطَّيْرَ قَالَ:

ص: ١٢٤

١-١. المناب ج ٣ ص ٣٦٢.

٢-٢. التور: اناء من صفر او حجاره كالاجانه و قد يتوضأ منه «النهايه».

٣-٣. الخلق: ضرب من الطيب أعظم أجزاءه الزعفران.

٤-٤. سوره المجادله الآيه: ١٠.

٥-٥. المناب ج ٣ ص ٣٦٣.

يَا سَيِّدِي وَعِزِّي مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَمَا حِزِي عَلَيْكَ هَذَا الْحِزُّ إِلَّا طَمَعًا أَنْ يَزُوقَنِي اللَّهُ وُلْدًا مِنْكَ يُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِتَانٍ وَحَفْصُ الْبُخْتَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ سَمِعَ فَاحِخَةً تَصِيحُ فِي دَارِهِ فَقَالَ تَذُرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاحِخَةُ قُلْنَا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْ تُكْمُ فَقَدْ تُكْمُ فَافْقِدُوهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَكُمُ.

وَرَوَى عُمَرُ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلَ ذَلِكَ فِي صَوْتِ الصُّلْصُلِ.

وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ: يَقُولُ الْوَرِشَانُ قُدْسْتُمْ قُدْسْتُمْ (١).

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَخَالِدُ الْجَوَّانُ وَنَجْمُ الْحَطِيمِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدِ عَلِيٍّ بَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكَلَّمْنَا فِيمَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ أَهْلُ الْعُلُوِّ فَخَرَجَ عَلَيْنَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ وَهُوَ يَنْتَفِضُ وَيَقُولُ يَا خَالِدُ يَا مُفَضَّلُ يَا سُلَيْمَانُ يَا نَجْمُ - لَا بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (٢).

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ سَيْهَلٍ: كُنْتُ أَقُولُ فِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ الْعُلَاءُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا صَالِحُ إِنَّا وَاللَّهِ عِبِيدٌ مَخْلُوقُونَ لَنَا رَبٌّ نَعْبُدُهُ وَإِنْ لَمْ نَعْبُدْهُ عَدَبْنَا (٣).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَدِينَةَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَدَلُّوهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجَ فَدَلُّوهُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَصَدَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ كُنْتَ دَخَلْتَ مَدِينَتَنَا هَذِهِ تَسْأَلُ عَنِ الْإِمَامِ فَاسْأَلِيكَ فَنَيْتُهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَأَرَشِدُوكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ هُنَيْئَةً ثُمَّ خَرَجْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا سَأَلْتَهُ وَمَا رَدَّ عَلَيْكَ ثُمَّ اسْأَلِيكَ فَنَيْتُهُ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالُوا لَكَ يَا هَذَا إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَلْقَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَافْعَلْ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّهُ عَنْ

ص: ١٢٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٦.

٢-٢. سورة الأنبياء الآية: ٢٦.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٤٧.

دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعِمَامَتِهِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْعِمَامَةِ فَأَخَذَ دِرْعًا مِنْ كُنْدُوجٍ لَهُ فَلَبَسَهَا فَإِذَا هِيَ سَابِغَةٌ فَقَالَ كَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْبَسُ الدَّرْعَ فَرَجَعَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا صَدَقَ ثُمَّ أَخْرَجَ خَاتَمًا فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا الدَّرْعُ وَالْعِمَامَةُ سَاقِطَيْنِ مِنْ جَوْفِ الْخَاتَمِ فَلَبَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّرْعَ فَإِذَا هِيَ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ ثُمَّ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ فَإِذَا هِيَ سَابِغَةٌ فَتَزَعَهَا ثُمَّ رَدَّهَا فِي الْفِصِّ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْبَسُهَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا غَزِلَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ خِرَازِنَةَ اللَّهِ فِي كُنْ وَ إِنَّ خِرَازِنَةَ الْإِمَامِ فِي خَاتَمِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّنْيَا كَسُكْرُجِهِ وَ إِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ كَصَحِيفَةٍ وَ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ هَكَذَا لَمْ نَكُنْ أُمَّةً وَ كُنَّا كَسَائِرِ النَّاسِ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي (٢)

الكندوج شبه المخزن معرب كندوج قوله عليه السلام في كُنْ أى في لفظه كُنْ كناية عن إرادته الكاملة و هو إشاره إلى قوله تعالى إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٣) و السكرجه بضم السين و الكاف و تشديد الراء إناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الإدام و هى فارسيه.

«١٧٥»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شَعَيْبُ بْنُ مِيثَمٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شُعَيْبُ أَحْسِنُ إِلَيَّ نَفْسِكَ وَ صِلْ قَرَابَتَكَ وَ تَعَاهِدْ إِخْوَانَكَ وَ لِمَا تَشَاءُ تَبَدَّ بِالشَّيْءِ فَتَقُولُ ذَا لِنَفْسِي وَ عِيَالِي إِنَّ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ الَّذِي يَزُوقُهُمْ فَقُلْتُ نَعَى وَ اللَّهُ إِلَيَّ نَفْسِي فَرَجَعَ شُعَيْبٌ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى مَاتَ.

صَدَلٌ عَنْ سُوْرَةِ بْنِ كَلَيْبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سُوْرَةُ كَيْفَ حَجَجْتَ الْعَامَ قَالَ اسْتَفْرَضْتُ حَجَّتِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْضِيهَا عَنِّي وَ مَا كَانَ حَجَّتِي إِلَّا شَوْقًا إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ حَدِيثُكَ قَالَ أَمَّا حَجَّتُكَ فَقَدْ قَضَاهَا اللَّهُ فَأَعْطَكَهَا

ص: ١٢٦

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٤٩.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٢٠٥.

٣-٣. سورة يس الآية: ٨٢.

مِنْ عِنْدِي ثُمَّ رَفَعَ مُصَلِّي تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ دَنَانِيرَ فَعِيدٍ عِشْرِينَ دِينَارًا فَقَالَ هَذِهِ حَجَّتُكَ وَ عِيدٌ عِشْرِينَ دِينَارًا وَقَالَ هَذِهِ مَعُونَةٌ لَكَ حَيَاتِكَ حَتَّى تَمُوتَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي أَنْ أَجْلِي قَدْ دَنَا فَقَالَ يَا سَوْرَهُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فَقَالَ صَدَلُ فَمَا لَبِثَ إِلَّا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى مَاتَ (١).

ابْنُ مُسَيْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ آذِنُهُ وَ آذَنَ [أَذِنَ] لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ عَدْتُهُمْ فَقَالَ لَمَّا أَذَرِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ سَأَلُوا فِي حَرْبِ عَلِيٍّ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ وَ عَائِشَةَ قَالَ وَ مَا تُرِيدُونَ بِذَلِكَ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ عَلِمَ ذَلِكَ قَالَ إِذَا تَكْفُرُونَ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُؤْمِنًا مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَحَدًا قَطُّ وَ لَمْ يَكُنْ فِي سَرِيهِ قَطُّ إِلَّا كَانَ أَمِيرَهَا وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ بَايَعَاهُ وَ عَمَدًا بِهِ وَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ أَمَرَهُ بِقِتَالِ التَّاكُثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ فَقَالُوا لَيْسَ كَذَلِكَ هَذَا عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَقَدْ ضَلَّ الْقَوْمُ جَمِيعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّكُمْ سَيَتَكْفُرُونَ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرْجِعُونَ إِلَى أَضْيَاحِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَتُخْبِرُونَهُمْ بِمَا أَخْبَرْتُكُمْ فَيَكْفُرُونَ أَعْظَمَ مِنْ كُفْرِكُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ (٢).

أَبُو بَصِيرٍ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فِيمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يُعْسَلْنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعْسَلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَمَدَّعُهُ فَإِنْ عَمَّرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا أَنْ مَضَى أَبِي عَسَلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدَ اللَّهِ الْإِمَامَةَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ وَ رَوَى مِثْلَ ذَلِكَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعْلَمُ أَنَّكَ خَلَفْتَ فِي مَنْزِلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَ قُلْتَ إِذَا رَجَعْتَ أَضِيرُفَهَا أَوْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدُّعَيْلِيِّ

ص: ١٢٧

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥١.

قَالَ وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ فِي بَيْتِي شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهِ (١).

وَقَالَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا سَمَاعَةُ مَا هَذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ جَمَالِكَ فِي الطَّرِيقِ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَاحِشًا أَوْ صَيَّاحًا قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَلَمَنِي فَهَانِي عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

مُعْتَبٌ قَالَ: قُرِعَ بَابُ مَوْلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا بَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِحُجَسَائِهِ ادْخُلُوا هَذَا الْبَيْتَ وَرُدُّوا الْبَابَ وَلا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَلَمَّا دَخَلَ قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْتَنَقَا وَجَلَسَا طَوِيلًا يَتَشَاوَرَانِ ثُمَّ عَلَا الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ زَيْدٌ دَعَا عَنْكَ يَا جَعْفَرُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَمِدَّ يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ أَوْ هَذِهِ يَدِي فَبَايَعِنِي لِأَتَعَبِّنَكَ وَلاُكَلِّفَنَّكَ مَا لا تُطِيقُ فَقَدْ تَرَكْتَ الْجِهَادَ وَأَخْلَدْتَ إِلَى الْخَفْضِ وَارْحَيْتَ السُّتْرَ وَاخْتَوَيْتَ عَلَى مِائِلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا عَمُّ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا عَمُّ وَزَيْدٌ يَسْمَعُهُ وَيَقُولُ مَوْعِدُنَا الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ وَمَضَى فَتَكَلَّمَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَهْ لا تَقُولُوا لِعَمِّي زَيْدٌ إِلَّا خَيْرًا رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي فَلَوْ ظَفِرَ لَوْفِي فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قَرَعَ الْبَابَ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَدَخَلَ يَشْهَقُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ ارْحَمْنِي يَا جَعْفَرُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ارْضَ عَنِّي يَا جَعْفَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ اغْفِرْ لِي يَا جَعْفَرُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَرَحِمَكَ وَرَضِيَ عَنْكَ فَمَا الْحَبْرُ يَا عَمُّ قَالَ نِمْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ دَاخِلًا عَلَيَّ وَعَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَعَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ خَلْفَهُ وَعَلَيٌّ أَمَامَهُ وَبِيَدِهِ حَزْبُهُ تَلْتَهُبُ التَّهَابَ كَأَنَّهُ نَارٌ وَهُوَ يَقُولُ إِيهَا يَا زَيْدُ آذَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَرْحَمَكَ وَ يَغْفِرْ لَمَكَ وَ يَرْضَى عَنْكَ لَمَأْرَمِينَكَ بِهِذِهِ الْحَزْبِ فَلَأَضْمُ مَعْهَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ ثُمَّ لَأُخْرِجُهَا مِنْ صَدْرِكَ فَانْتَبَهْتُ فَرِعَا مَرْعُوبًا فَصَرْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْنِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَغَفَرَ لَكَ أَوْصِي نِي فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ مَضِيلُوبٌ مُحْرَقٌ بِالنَّارِ فَوَصَّى زَيْدٌ بَعِيَالِهِ وَأَوْلَادِهِ وَفَضَاءِ الدِّينِ عَنْهُ (٢).

ص: ١٢٨

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٢.

بيان: أخلد إلى المكان أقام و أسمعته شتمه.

«١٧٦»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال يا أبا محمد اكنم عليّ ما أقول لك في المعلّى قلت أفعل فقال أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داود بن عليّ قلت وما الذي يصيبه من داود قال يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه ويصلبه وذلك قابل فلما كان قابل ولي داود المدينة فدعا المعلّى وسأله عن شيعه أبي عبد الله عليه السلام فكنمه فقال أتكمنى أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال المعلّى بالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم وإن أنت قتلتني لتسعدني ولتسقين فلما أراد قتله قال المعلّى أخرجني إلى الناس فإن لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال أيها الناس اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين أو دين أو أمه أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام فقتل (١).

ابن بابويه القميّ في دلائل الأئمة ومعجزاتهم قال أبو بصير: دخلت المدينة وكانت معي جويرة لي فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقبت أضيحابتنا الشيعه وهم متوجهون إلى الصادق عليه السلام فحفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إليّ ثم قال يا أبا بصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء - لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت يا ابن رسول الله إنني لقيت أضيحابتنا وحفت أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها أبداً.

وفي كتاب الدلالات، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ قال أبو بصير: اشتهيت دلاله الإمام فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا جنب فقال يا أبا محمد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب فقلت جعلت فداك ما عملته إلا عمداً قال أ ولم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال

ص: ١٢٩

فَقُمْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَاغْتَسِلِ الْخَبَرَ (١).

«١٧٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصيرٍ: مثله.

«١٧٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ نَحْبِرُهُ فِيهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا دَخَلُوا إِلَيْهِ نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ يَا نُعْمَانُ لَمَّا صَدَّقْتَنِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ عَنْهُ هَلْ قُلْتَ لِأَصْحَابِكَ مُرُوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَنَحْبِرُهُ فَقَالَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَسَلْ مَا شِئْتَ الْقِصَّةَ (٢).

أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُقْبَابُ: قَالَ تَزَارَا ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ الْمَعْلَى بْنُ خُنَيْسٍ فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ الْأَوْصِيَاءُ عُلَمَاءُ أَتَقِيَاءُ أَبْرَارٌ وَ قَالَ ابْنُ خُنَيْسٍ الْأَوْصِيَاءُ أَنْبِيَاءُ قَالَ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مَجْلِسُهُمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْرَأُ مِمَّنْ قَالَ إِنَّا أَنْبِيَاءُ (٣).

بيان: قال الفيروز آبادي (٤)

زرر كسمع تعدى على خصمه و المزاره المعاضه.

«١٧٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب سدير الصيرفي قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيَّ مَالُهُ فَأَحْبَبْتُ دَفْعَهُ إِلَيْهِ وَ كُنْتُ حَبَسْتُ مِنْهُ دِينَاراً لِكِنِّي أَعْلَمُ أَقَاوِيلَ النَّاسِ فَوَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي يَا سَدِيرُ خُتْنَا وَ لَمْ تُرِدْ بِخِيَانَتِكَ إِيَّانَا قَطِيعَتَنَا قُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ قَالَ أَخَذْتُ شَيْئاً مِنْ حَقِّنَا لِنَعْلَمَ كَيْفَ مَذْهَبُنَا قُلْتَ صَدَقْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَ أَصْحَابِي فَقَالَ لِي أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ نَعْلَمُهُ وَ عِنْدَنَا ذَلِكَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى - وَ كُلُّ شَيْءٍ

ص: ١٣٠

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٣.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٤.

٤-٤. القاموس ج ٢ ص ٣٨-٣٩.

أَخَصَّ يِنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١) اعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ مَحْفُوظٌ فِي عِلْمِنَا مُجْتَمِعٍ عِنْدَنَا وَ عِلْمِنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَيْنَ يُذْهَبُ بِكَ قُلْتَ صَدَقْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ (٢).

«١٨٠» - قب، (٣) [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] مِنْ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى قَبِي إِشْتَرَيْتُ نَخْلًا فَلَقِيتهُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ قَمَدٌ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ فَقُلْتُ لَعَلْنَا نَشْتَرِي نَخْلًا فَقَالَ أَوْ أَمِنْتُمْ الْجَرَادَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْتَرِي نَخْلَهُ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا خَمْسًا حَتَّى جَاءَ مِنَ الْجَرَادِ مَا لَمْ يَتْرُكْ فِي النَّخْلِ حِمْلًا (٤).

«١٨١» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنُ جُمهُورٍ الْعَمِّيُّ فِي كِتَابِ الْوَاخِدَةِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ وَ أَسْحَى وَ أَشْجَعُ فَقَالَ لَهُ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِي وَ جَدُّكَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ فَسَيِّمَهُمْ لِي وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ لَكَ إِلَى آدَمَ فَعَلْتُ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَسْحَى مِنِّي فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ لَيْلَهُ وَ لِلَّهِ عَلَيَّ حَقٌّ يُطَاوِنِي بِهِ وَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشْجَعُ مِنِّي فَكَأَنِّي أَرَى رَأْسَكَ وَ قَمَدَ جِيءَ بِهِ وَ وُضِعَ عَلَى جُحْرِ الزَّنَابِيرِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَحَكَى ذَلِكَ لِأَبِيهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ آجِرْنِي اللَّهُ فِيكَ إِنَّ جَعْفَرَ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ صَاحِبُ جُحْرِ الزَّنَابِيرِ.

أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (٥): لَمَّا بُويعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى أَنَّهُ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَاءَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ يَنْهَاهُ وَ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْسُدُهُ فَضَرَبَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ إِيهًا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَى إِيْنِكَ وَ إِنَّمَا هِيَ لِهَذَا يَعْغِي السَّفَاحَ ثُمَّ لِهَذَا يَعْغِي الْمَنْصُورَ يَقْتُلُهُ عَلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ ثُمَّ يَقْتُلُ أَخَاهُ بِالطُّفُوفِ وَ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ

ص: ١٣١

١-١. سورة يس الآية ١٢.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٥.

٤-٤. إعلام الوري ص ٢٦٩ و قبا: بالضم قرية قرب المدينة.

٥-٥. مقاتل الطالبين ص ٢٥٥-٢٥٦ بتفاوت.

مَا قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ مَا سَمِعْتُهُ وَإِنَّهُ لَكَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْمَنْصُورَ أَنَّهُ قَالَ انصرفت من وقتي فهيات أمرى فكان كما قال وروى أنه لما أكبر المنصور أمر ابني عبد الله استطلع حالهما منه فقال الصادق عليه السلام ما يتول إليه حالهما أتول عليك آية فيها منتهى علمي وتلما لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤلن الأذبار ثم لا ينصرون (١) فخر المنصور ساجداً وقال حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبري في مقاتل العصبية كتابه: لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام وجه بكتبه إلى الحجاز إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وعبد الله بن الحسن ومحمد بن علي بن الحسين يدعو كل واحد منهم إلى الخليفة فبدأ بجعفر فلما قرأ الكتاب أحرقه وقال هذا الجواب فأتى عبد الله بن الحسن فلما قرأ الكتاب قال أنا شيخ ولكن ابني محمد مهدي هذه الأمة فركب و أتى جعفر فخرج إليه ووضع يده على عنق حماره وقال يا أبا محمد ما جاء بك في هذه الساعة فأخبره فقال لا تفعلوا فإن الأمر لم يأت بعيد فغضب عبد الله بن الحسن وقال لقد علمك [علمت] خلاف ما تقول ولكنه يحملك على ذلك الحسد لابني فقال والله ما ذلك يحملني ولكن هذا وإخوته وأبناؤه دونك وضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح ثم نهض فأتبعه عبد الصمد بن علي وأبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقالا له أ تقول ذلك قال نعم والله أقول ذلك وأعلمه (٢).

زكار بن أبي زكار الواسطي قال: قبل رجل رأس أبي عبد الله عليه السلام فمس أبو عبد الله ثيابه وقال ما رأيت كاليوم أشد بياضاً ولما أحسن منها فقال جعلت فداك هذه ثياب بلادنا وجئتك منها بخير من هذه قال فقال يا معتب أقبضها منه ثم خرج الرجل فقال أبو عبد الله عليه السلام صدق الوصف وقرب الوقت هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال يا معتب الحق فسله ما اسمه

ص: ١٣٢

١- ١. سورة الحشر الآية: ١٢.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٥.

عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَ شَرَّ الآخِرَةِ وَ أَذْهَبَ عَنِّي مَا بِي فَقَدْ غَاطَنِي ذَلِكَ وَ أَخْزَنِي قَالَ فَوَ اللّهِ مَا خَرَجْنَا مِنَ المَدِينَةِ حَتَّى تَنَاطَرَ عَن وَجْهِهِ
مِثْلَ النُّخَالَةِ وَ ذَهَبَ قَالَ الحَكَمُ بِنُ مِسْكِينٍ وَ رَأَيْتُ البَيَاضَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انصَرَفَ وَ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ (١).

مُعَاوِيَةُ بْنُ وَهَبٍ: صَدَعَ ابْنُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَذِنَ مِنِّي قَالَ فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ
قَالَ إِنَّ اللّهُ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَ لَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَبَرَأ بِإِذْنِ اللّهِ (٢).

«١٨٣» - بيج (٣)، [الخرائج و الجرائح] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب هِشَامُ بْنُ الحَكَمِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الجَبَلِ
يَأْتِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَجِّهِ كُلِّ سَنَةٍ فَيَنْزِلُهُ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِهِ فِي المَدِينَةِ وَ طَالَ حُجُّهُ وَ نَزُولُهُ
فَأَعْطَى أَبَا عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ لِيَشْتَرِيَ لَهُ دَارًا وَ خَرَجَ إِلَى الحِجِّ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ اشْتَرَيْتَ لِي
الدَّارَ قَالَ نَعَمْ وَ أَتَى بِصِيكَ فِيهِ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا اشْتَرَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانِ الجَبَلِيِّ اشْتَرَى لَهُ دَارًا فِي
الفِرْدَوْسِ حَيْدَهَا الأَمَؤُلُ رَسُؤُلُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ الحِجْدُ الثَّانِي أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَ الحِجْدُ الثَّالِثُ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الحِجْدُ الرَّابِعُ
الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّجُلُ ذَلِكَ قَالَ فَدَرَضْتِ جَعَلَنِي اللّهُ فِدَاكَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي أَخَذْتُ ذَلِكَ
الْيَمَالَ فَفَرَّقْتُهُ فِي وُلْدِ الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ وَ أَرْجُو أَنْ يَتَقَبَّلَ اللّهُ ذَلِكَ وَ يُشِيكَ بِهِ الجَنَّةَ قَالَ فَانصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ كَانَ
الصَّكُّ مَعَهُ ثُمَّ اغْتَبَلَ عَلَيْهِ المَيُوتَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الوُفَاةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَ حَلَفَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّكَّ مَعَهُ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا أَصْبَحَ القَوْمُ
عَدُوا إِلَى قَبْرِهِ فَوَجَدُوا الصَّكَّ عَلَى ظَهْرِ القَبْرِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ وَفَى لِي وَ اللّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمَا قَالَ (٤).

«١٨٤» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَرَأْتُ فِي شَوْفِ العُرُوسِ عَن أَبِي عَبْدِ اللّهِ الدَّامَغَانِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ لَيْلَهُ

ص: ١٣٤

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٨.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٩.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٥٩.

المِعْرَاجِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ قَائِلًا يَقُولُ:

مَنْ يَشْتَرِي قُبَّةً فِي الْخُلْدِ ثَابِتَةً** في ظلِّ طُوبَى رَفِيعَاتٍ مَبَانِيهَا

دَلَّالَهَا الْمُضْطَفَى وَاللَّهُ بَاتِعُهَا** مِمَّنْ أَرَادَ وَجِبْرِيلُ مُنَادِيهَا(١).

«١٨٥» - كشف (٢)، [كشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فلان يقرأ عليك السلام و فلان و فلان فقال و عليهم السلام قلت يسألونك الدعاء فقال ما لهم قلت حبسهم أبو جعفر المنصور فقال و ما لهم و ما له قلت استعملهم

ص: ١٣٥

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٩.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٤٠ و يعجبني في المقام ما قاله علي بن عيسى الاربلي في كتابه المذكور و إليك نصه: قلت: هذا الحكم أبعده الله جار في حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الامر بخلاف ما قال على رغمه [زعمه] و بيان ذلك: أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا، و لو كان لم يكن ذلك مانعا من صلبه، فان الأنبياء عليهم السلام قد نيل منهم أمور عظيمة، و كفى أمر يحيى و زكريا عليهما السلام و في قتلات جرجيس عليه السلام المتعدده كفايه، و قتل الأنبياء [و الأولياء] و الأوصياء و صلبهم و احراقهم انما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فاما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبي صلى الله عليه و آله شج جبينه و كسرت رباعيته و مات بأكله خبير مسموما، فليكن ذلك قدحا في نبوته صلى الله عليه و آله. و أما قوله: «و قسم بعثمان عليا» فهذا كذب بحت و زور صريح، فانا لم نقسه به ساعه قط. و أما قوله: «و عثمان خير من على و أطيب». فانا لا نزاحمه في اعتقاده، و يكفيه ذلك ذخيره لمعاده فهو أدري بما اختاره من مذهبه، و قد جنى معجلا ثمره كذبه. و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه، فلنا علينا و له عثمانه، و على كل امرى منا و منه إساءته و احسانه. فدام لى و لهم ما بى و ما بهم*** و مات أكثرنا غيظا بما يجد و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصه و قادحا في الإمامه، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته، و قد كان من قتله ما كان، و بالله المستعان على أمثال هذا الهذيان.

فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَلَمْ أَنَّهُمْ هَمَّ النَّارِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُ قَالَ فَانصَرَفْنَا فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا.

وَ بَلَغَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَ الْحَكِيمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَلْبِيِّ:

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جِدْعِ نَخْلِهِ*** وَ لَمْ أَرْ مَهْدِيًّا عَلَى الْجِدْعِ يُصَلِّبُ

وَ قَسَمْتُ بِعُثْمَانَ عَلِيًّا سَفَاهَةً*** وَ عُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ أَطْيَبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هَمَّا يَرْعَشَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبَكَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمِّيَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَدُورُ فِي سِكَكِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ خَبْرُهُ بِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا(١).

«١٨٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِيقِيُّ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدْرِي مَا هَذَا قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ فَيَجْمَدُ فَهُوَ جَبَلٌ لَبْيَاضٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يُكْحَلُ بِهِ فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنْ شِئْتَ أَخْبِرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِبًا مِنْ قَوْمِهِ فَعَيَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلِمَ قَوْمُهُ فَفَتَلَوْهُ فَهُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلَمِكَ النَّبِيِّ وَ هَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ لَهُ وَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ عَيْنٌ تَتَّبِعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوَصَّلُ إِلَى تِلْكَ الْعَيْنِ.

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: وَجَّهَ الْمَنْصُورُ إِلَى حَسَنِ بْنِ زَيْدٍ وَ هُوَ وَالِيهِ عَلَى الْحَرَمَيْنِ أَنْ أَحْرِقَ عَلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَهُ فَأَلْقَى النَّارَ فِي دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَتِ النَّارُ فِي الْبَابِ وَ الدَّهْلِيْزِ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَخَطَّى النَّارَ وَ يَمْشِي فِيهَا وَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ أَعْرَاقِ الثَّرَى أَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ(٢).

بيان: رأيت في بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليها السلام و لعله إنما كنى عنه بذلك لأن أولاده انتشروا في البرارى.

ص: ١٣٦

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٦٠.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٢.

«١٨٧»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَهْزَمٌ عَنْ أَبِي بُزْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا فَعَلَ زَيْدٌ قُلْتُ صَلَبٌ فِي كُنَاسِهِ بَنَى أَسِيدٌ فَبَكَى حَتَّى بَكَتِ النِّسَاءُ مِنْ خَلْفِ الشُّتُورِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ بَقِيَ لَهُمْ عِنْدَهُ طَلِبُهُ مَا أَخَذُوهَا مِنْهُ فَكُنْتُ أَتَفَكَّرُ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى رَأَيْتُ جَمَاعَهُ قَدْ أَنْزَلُوهُ يُرِيدُونَ أَنْ يُحْرِقُوهُ فَقُلْتُ هَذِهِ الطَّلِبَةُ الَّتِي قَالَ لِي (١).

وَ أَحْيَا زِيَادٌ فِي الْمُنْتَهَى الْحَسَنُ الْجَزَيْرَانِيُّ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ: أَنَّهُ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَزَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخَذَ عَلَى شَيْبَتِهِ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الرَّجَالَ إِلَّا بِمَا أُبْلَغُ عَنْهُمْ فَبُسَّتِ الشَّيْبَةَ شَيْبَتِي (٢).

وَ قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا جَاراً مِنْ هَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ الْجَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسُبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْتَأْذُنُ لِي أَنْ أَقْتَلَهُ قَالَ إِنَّ الْأَسْلِمَامَ قَيْدَ الْفَتَكِ وَ لَكِنْ دَعَاهُ فَسْتَكْفَى بِغَيْرِكَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَى الْكُوفَةِ فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ فِي الْمَسْجِدِ وَ إِذَا أَنَا بِقَائِلٍ يَقُولُ وَجِدَ الْجَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرَاشِهِ مِثْلَ الزَّقِّ الْمَنْفُوحِ مَيْتاً فَذَهَبُوا يَحْمِلُونَهُ إِذَا لَحْمُهُ سَقَطَ عَنْ عَظْمِهِ فَجَمَعُوهُ عَلَى نَطْعٍ وَ إِذَا تَحْتَهُ أَسْوَدٌ فَدَفَنُوهُ (٣).

بيان: قال الجزري (٤)

فيه الإيمان قيد الفتك أى الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه و هو غار غافل فيشد عليه فيقتله.

«١٨٨»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ، عَنْ سَعِيدِ الْقَمِيِّ قَالَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَامَهُ فَقَالَ سَلْنِي مَا شِئْتَ أُخْبِرُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ أَخَا لِي بَاتَ فِي هَذِهِ الْمَقَابِرِ فَتَأْمُرُهُ أَنْ يَجِيئَنِي قَالَ فَمَا كَانَ اسْمُهُ قُلْتُ أَحْمَدُ قَالَ يَا أَحْمَدُ قُمْ يَا ذَنْ لِي وَاللَّهِ وَ يَا ذَنْ

ص: ١٣٧

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٢.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤.

٤-٤. النهاية ج ٣ ص ١٨٢.

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَامَ وَاللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ أَتَيْتُهُ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَيْدِيْقٌ مِنْ كُتَّابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي أَبِي عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَيْبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيرًا وَاعْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَأَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ وَيَجِبِي لَهُمْ الْفِيءَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَيَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَكَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مِنْ مَخْرَجٍ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتُ لِمَكَ تَفْعَلُ قَالَ أَفْعَلُ قَالَ اخْرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَيْتَ فِي دَوَائِبِهِمْ فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَأَطْرَقَ الْفَتَى طَوِيلًا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى ثِيَابُهُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَدَنِهِ قَالَ فَقَسَمْنَا لَهُ قِسْمَهُ وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَابًا وَ بَعَثْنَا لَهُ بِنَفَقِهِ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ أَشْهُرٌ قَلَانِلٌ حَتَّى مَرِضَ فَكُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي السِّيَاقِ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِي لِي وَ اللَّهُ صَاحِبِكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَوَلِينَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفِينَا وَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا قَالَ لِي وَ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ (١).

دَاوُدُ الرَّقِئِيُّ قَالَ: خَرَجَ أَحْوَانٌ لِي يُرِيدَانِ الْمَزَارَ فَعَطِشَ أَحَدُهُمَا عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى سَقَطَ مِنَ الْجِمَارِ وَ سَقَطَ الْآخَرُ فِي يَدِهِ فَقَامَ فَصَلَّى وَ دَعَا اللَّهَ وَ مُحَمَّدًا وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانَ يَدْعُو وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا حَتَّى بَلَغَ إِلَيَّ آخِرِهِمْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُوهُ وَ يَلُودُ بِهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَذَا مَا قِصَّتْكَ فَذَكَرَ لَهُ حَالَهُ فَنَاولَهُ قِطْعَةً عُودٍ وَ قَالَ ضَعْ هَذَا بَيْنَ شَفَتَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ اسْتَوَى جَالِسًا وَ لَا عَطَشَ بِهِ فَمَضَى حَتَّى زَارَ

ص: ١٣٨

الْقَبْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَا إِلَى الْكُوفَةِ أَتَى صَاحِبَ الدُّعَاءِ الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ مَا حَالُ أَخِيكَ أَيْنَ الْعُودُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي إِنِّي لَمَّا أَصَبْتُ بِأَخِي اغْتَمَمْتُ غَمًّا شَدِيدًا فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ نَسِيْتُ الْعُودَ مِنَ الْفَرَحِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ سَاعَهُ صِرْتَ إِلَى غَمِّ أَخِيكَ أَتَانِي أَخِي الْخَضِرُ فَبَعَثْتُ إِلَيْكَ عَلَى يَدَيْهِ قِطْعَةَ عُودٍ مِنْ شَجَرِهِ طُوبَى لِمَنْ التَّفَّتْ إِلَى خَادِمٍ لَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بِالسَّفَطِ فَاتَى بِهِ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ قِطْعَةَ الْعُودِ بَعَيْنِهَا ثُمَّ أَرَاهَا إِبَاهُ حَتَّى عَرَفَهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى السَّفَطِ.

دَاوُدُ النَّبِيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ أَوَانَ الظُّهْرِ قَالَ لِي يَا دَاوُدُ اعْدِلْ عَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى تَأْخُذَ أَهْبَةَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ جُعِلْتُ فَمَدَّكَ أَوْ لَيْسَ نَحْنُ فِي أَرْضٍ قَفَرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مَاءٌ فَقَالَ لِي مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ قَالَ فَسَكَتُ وَ عَدَلْنَا عَنِ الطَّرِيقِ فَتَرَلْنَا فِي أَرْضٍ قَفَرٍ لَمْ يَمَسَّ فِيهَا مَاءٌ فَكَضَمْنَا بِرِجْلِهِ فَتَبَعَ لَنَا عَيْنٌ مَاءٍ يَسِيبُ كَأَنَّهُ قَطَعَ الثَّلْجَ فَتَوَضَّأَ وَ تَوَضَّيْتُ ثُمَّ أَدِينَا مَا عَلَيْنَا مِنَ الْفَرَضِ فَلَمَّا هَمَمْنَا بِالْمَسِيرِ التَّفَّتْ إِذَا بِجَذَعٍ نَخِرَ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ أَ تُحِبُّ أَنْ أُطْعِمَكَ مِنْهُ رُطْبًا فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَذَعِ فَهَزَّهُ فَاحْضَرَّ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ قَالَ ثُمَّ اجْتَذَبَهُ الثَّانِيَةَ فَأَطْعَمَنَا اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الرُّطْبِ ثُمَّ مَسَّحَ بِيَدِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُدْ نَخْرًا يَا ذَنْ لِي اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَعَادَ كَسِيرَتِهِ الْأُولَى.

أَمَّا إِلَى أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ الْحَسَنِ: قَدِمَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمِ الْكُوفَةَ وَ أَنَا مَعَهُ وَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ الْمَنْصُورِ وَ قَدِمَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ فَخَرَجَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ الرُّجُوعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَشَيعَهُ الْعُلَمَاءُ وَ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ كَانَ فِيْمَنْ شَيعَهُ سَيْفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمِ فَتَقَدَّمَ الْمُشَيِّعُونَ لَهُ فَإِذَا هُمْ بِأَسَدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمِ قِفُوا حَتَّى يَأْتِيَ جَعْفَرٌ فَتَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَجَاءَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرُوا لَهُ الْأَسَدَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْأَسَدِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَنَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَوْ أَطَاعُوا اللَّهَ حَقَّ طَاعَتِهِ لَحَمَلُوا

عَلَيْهِ أَثْقَالُهُمْ (١).

وَ فِي كِتَابِ الدَّلَالَاتِ بِثَلَاثَةِ طُرُقٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمزَةَ وَ أَبِي بصيرٍ قَالُوا: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَانًا بَنَى بَعَثَ مَعِيَ بِجَارِيَةٍ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكَ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا وَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ الدَّنَسُ بِيُوتِنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ بَيْتِهِ وَ أَنَّهَا رَبِيبَتُهُ فِي حِجْرِهِ قَالَ إِنَّهَا قَدْ فَسَدَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَا عِلْمَ لِي بِهِذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هَكَذَا (٢).

«١٨٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] من الحسين: مثله (٣).

«١٩٠»- عم (٤)، [إعلام الوري] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لنا أموالاً و نحن نعامل الناس و أخاف إن حدثت حدثت أن تفرق أموالنا قال فقال اجمع أموالك في كل شهر ربيع فمات إسحاق في شهر ربيع (٥).

«١٩١»- كش، [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم عن أيوب عن ابن المغيرة عن علي بن إسماعيل: مثله (٦).

«١٩٢»- قب، (٧) [المناقب] لابن شهر آشوب نجم، كتاب النجوم بإسنادنا إلى الحميري في كتاب الدلائل بإسناده عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لي ذات يوم بقي من أجلي خمس

ص: ١٤٠

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٨.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

٤-٤. إعلام الوري ص ٢٧٠.

٥-٥. المناقب ج ٣ ص ٣٦٨.

٦-٦. رجال الكشي ص ٢٥٧.

٧-٧. المناقب ج ٣ ص ٣٢٠.

«١٩٣» - ني، [الغيبه] للنعماني سَلَامَهُ بِنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْمَعْرُوفِ بِالْحَاجِي عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي يَا الَّذِي أَبْطَأَ بِحُكِّكَ يَا دَاوُدُ عَنَّا فَقُلْتُ حَاجَهُ عَرَضَتْ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ مَنْ خَلَفْتَ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُ بِهَا عَمَّكَ زَيْدًا تَرَكْتُهُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ سَلُونِي سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فِي جَوَانِحِي عِلْمٌ جَمٌّ قَدْ عَرَفْتُ النَّاسِيخَ وَالْمُنْسُوخَ وَالْمِثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَإِنِّي الْعَلَمُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فَقَالَ لِي يَا دَاوُدُ لَقَدْ ذَهَبَ بِكَ الْمَيْذَاهِبُ ثُمَّ نَادَى يَا سَمَاعَةَ بْنَ مِهْرَانَ ابْنِي بِسَلَةِ الرُّطْبِ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا رُطْبَةً فَأَكَلَهَا وَاسْتَخْرَجَ النَّوَاهَ مِنْ فِيهِ فَعَرَسَهَا فِي أَرْضٍ فَفُلِقَتْ وَانْبَتَتْ وَاطْلَعَتْ وَاعْدَقَتْ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى بُسَيْرِهِ مِنْ عَدَقٍ فَشَقَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا رِقًا أبيضَ فَفَضَّهَ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ اقْرَأْهُ فَقرَأْتُهُ وَإِذَا فِيهِ سِطْرَانِ السِّطْرُ الْأَوَّلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالثَّانِي - إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (٢) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلْفُ الْحَجَّجُ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدُ أَتَدْرِي مَتَى كُتِبَ هَذَا قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِالْفَنَى عَامَ (٣).

«١٩٤» - كشف، [كشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَجَّجْتُ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ رَقَيْتُ أَبَا قُبَيْسٍ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَهُوَ

ص: ١٤١

١-١. فرج المهموم ص ٢٢٩.

٢-٢. سورة التوبة الآية: ٣٦.

٣-٣. غيبه النعماني ص ٤٢.

يَدْعُو فَقَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ رَبِّ رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ حَتَّى
يَا حَتَّى حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ هَذَا الْعِنَبِ فَأَطْعِمْنِيهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ بُرِّدِي قَدْ أَخْلَقَا قَالَ اللَّيْثُ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَيْسَمَّ كَلَامُهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى سَلَةِ مَمْلُوءِهِ
عِنَبًا وَ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ عِنَبٌ وَ بُرِّدِينَ جَدِيدِينَ مَوْضُوعَيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا شَرِيكُكَ فَقَالَ لِي وَ لِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّكَ
كُنْتَ تَدْعُو وَ أَنَا أُؤْمِنُ فَقَالَ لِي تَقَدَّمْ فَكُلْ وَ لَا تَخْبَأُ شَيْئًا فَتَقَدَّمْتُ فَأَكَلْتُ شَيْئًا لَمْ أَكُلْ مِثْلَهُ قَطُّ وَ إِذَا عِنَبٌ لَا عَجَمَ لَهُ (١) فَأَكَلْتُ
حَتَّى شَبِعْتُ وَ السَّلَةُ لَمْ تَنْقُصْ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ أَحَدَ الْبُرِّدَيْنِ إِلَيْكَ فَقُلْتُ أَمَّا الْبُرِّدَانِ فَإِنِّي عَنِّي عَنْهُمَا فَقَالَ لِي تَوَارَ عَنِّي حَتَّى
أَلْبَسِيَهُمَا فَتَوَارَيْتُ عَنْهُ فَاتَّزَرَ بِالْوَاحِدِ وَ ارْتَدَى بِالْآخَرِ ثُمَّ أَخَذَ الْبُرِّدَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ فَجَعَلَهُمَا عَلَى يَدِهِ وَ نَزَلَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا
كَانَ بِالْمَسِيحِيِّ لَقِيَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اكْسِيْنِي كَسَاكَ اللَّهُ فَمَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ فَاحْتَمَتِ الرَّجُلُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ قَالَ اللَّيْثُ فَطَلَبْتُهُ لِأَسْمَعَ مِنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَيَا لِهَذِهِ الْكِرَامَةِ مَا أَسْنَاهَا وَ يَا لِهَذِهِ الْمُنَقَبَةِ مَا أَعْظَمَ صُورَتَهَا وَ مَغْنَاهَا (٢).

أقول: ثم قال علي بن عيسى حديث الليث مشهور وقد ذكره جماعة من الرواه و نقله الحديث و أول ما رأيته في كتاب
المستغنين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول رحمه الله و هذا الكتاب قرأته على الشيخ
العدل رشيد الدين أبي عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين أستاذ
دار الخلافه أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج بن الجوزي و هو يرويه عن مؤلفه إجازة و كانت قراءتي في شعبان من سنه
ست و ثمانين و ستمائه بداري المطله على دجله ببغداد عمرها الله تعالى و قد أورد

ص: ١٤٢

١- ١. العجم: بالتحريك و كغراب «عجام» نوى كل شى ء.

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٧٦.

هذا الحديث جماعه من الأعيان و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفه الصفوه (١)

و كلهم يرويه الليث و كان ثقة معتبرا.

«١٩٥» - كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل للحميرى عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا إذ قال يا أبا محمد هل تعرف إمامك قلت إى و الله الذى لا إله إلا هو و أنت هو و وضعت يدي على ركبتيه أو فخذيه فقال عليه السلام صدقت قد عرفت فاستمسك بي قلت أريد أن تعطيني علامه الإمام قال يا أبا محمد ليس بعد المعرفه علامه قلت أزداد إيمانا و يقينا قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفه و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعد محمد و من بعد محمد اثنان و اعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيحه الجامعه مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أخيدادهم و أنسابهم و ما يلدون إلى يوم القيامه و أخرجها فإذا هى صفراء مدرجه (٢).

«١٩٦» - يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي بصير: مثله (٣).

«١٩٧» - كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل عن زيد الشحام قال: قال لى أبو عبد الله يا زيد كم أتى لك سينه قلت كذا و كذا قال يا أبا أسامه أبترو فانت معنا و أنت من شيعتنا أما ترضى أن تكون معنا قلت بلى يا سيدي فكيف لى أن أكون معكم فقال يا زيد إن الصراط إينا و إن الميزان إينا و حساب شيعتنا إينا و الله يا زيد إنى أرحم بكم من أنفسكم و الله لكأنى أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيرة النضرى فى الجنة فى درجه واحده و عن عبد الحميد بن أبى العلاء و كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين و كان به خاصا فأخذه أبو جعفر فحبسه فى المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفه لقيه أبو عبد الله عليه السلام فى الموقف فقال يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد

ص: ١٤٣

١-١. صفه الصفوه ج ٤ ص ٩٧.

٢-٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٠.

٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

فَقُلْتُ أَخَذَهُ أَبُو جَعْفَرٍ فَحَبَسَهُ فِي الْمَضَيِّقِ زَمَانًا فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ سَاعَةً ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ وَاللَّهِ خُلِّيَ سَبِيلُ صَاحِبِكَ قَالَ مُحَمَّدٌ فَسَأَلْتُ عَبْدَ الْحَمِيدِ أَيَّ سَاعَةٍ أَخْرَجَكَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ أَخْرَجَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ (١).

«١٩٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب من كتاب الدلالات عن حنان قال: حبس أبو جعفر عبد الحميد و ذكر مثله (٢).

«١٩٩»- كشف، [كشف الغمه] من الكتاب المذكور قيل: أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله عليه السلام و عظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأنى و الله بك بعيد زيد و قد حمزت كما يحمر النساء و حملت في هودج و ضيع بك ما يضيع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان جمع أضيحائنا لعبد الله بن محمد دنانير و تكاؤوا له و أخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيعوه فتبسّم فقالوا له ما الذى أضحكك فقال و الله تعجبت من صاحبكم إنى ذكرت و قد نهانى عن الخروج فلم أطعه و أخبرنى بهذا الأمر الذى أنا فيه و قال لكأنى بك و قد حمزت كما يحمر النساء و جعلت في هودج فعجبت (٣).

و عن مالك الجهنى قال: إنى يوماً عند أبى عبد الله عليه السلام و أنا أحدث نفسى بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل على أبو عبد الله عليه السلام فقال يا مالك أئنتم و الله شيعتنا حقاً- لا ترى أنك أفرطت فى القول و فى فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر على صفه الله و كنه قدرته و عظمته و لله المثل الأعلى و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به كما أوجب الله له على أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان- فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبة و المغفرة و إن الذنوب لتتحات عن ووجههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفه من هو هكذا عند الله.

ص: ١٤٤

١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٠.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٢.

وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْنَا فَأَخَذَتْهُ فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِي وَقَبَّلَتْ رَأْسَهُ وَضَمَمَتْهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رِفَاعَةُ أَمَا إِنَّهُ سَيَصِيرُ فِي يَدِ آلِ الْعَبَّاسِ وَتَخْلَصُ مِنْهُمْ ثُمَّ يَأْخُذُونَهُ ثَانِيَةً فَيُعْطَبُ فِي أَيْدِيهِمْ (١).

وَعَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَبَسَ أَبُو جَعْفَرٍ أَبِي فَخْرَجْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي مَشْغُولٌ بِابْنِي إِسْمَاعِيلَ وَ لَكِنْ سَادَعُوهُ - قَالَ فَمَكَّنْتُ أَيَّامًا بِالْمَدِينَةِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنْ ارْحَلْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكَ أَمْرَ أَبِيكَ - فَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ أَبِي اللَّهُ إِلَّا قَبْضَهُ قَالَ فَرَحَلْتُ وَ أَتَيْتُ مَدِينَةَ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَصَادَفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ رَاكِبًا فَصَحْتُ إِلَيْهِ أَبِي أَبُو بَكْرِ الْحَضْرَمِيُّ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَهُ لَا يَحْفَظُ لِسَانَهُ خَلُّوا سَبِيلَهُ (٢).

وَعَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِمَكَّةَ يَا مُرَازِمُ لَوْ سَمِعْتَ رَجُلًا يَسْتَبِينِي مَا كُنْتَ صَانِعًا قُلْتَ كُنْتُ أَقْتُلُهُ قَالَ يَا مُرَازِمُ إِنْ سَمِعْتَ مَنْ يَسْتَبِينِي فَلَا تَصْنَعْ بِهِ شَيْئًا قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي يَوْمٍ حَارًّا فَالْجَائِي الْحَرُّ إِلَى أَنْ عَبْرْتُ إِلَى بَعْضِ الْبَابِ وَ فِيهَا قَوْمٌ فَنَزَلْتُ مَعَهُمْ فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَسُبُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَتَلْتُهُ.

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: كَانَ لِي جَارٌ يَتَّبِعُ السُّلْطَانَ فَأَصَابَ مَالًا فَاتَّخَذَ قِيَانًا وَ كَانَ يَجْمَعُ الْجُمُوعَ وَ يَشْرَبُ الْمُسِيكِرَ وَ يُؤْذِنِي فَشَكَوْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ يَنْتَهَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ قَالَ يَا هَذَا أَنَا رَجُلٌ مُبْتَلَى وَ أَنْتَ رَجُلٌ مُعَافَى فَلَوْ عَرَفْتَنِي لِصَاحِبِكَ رَجَوْتُ أَنْ يَسْتَنْهَدَنِي اللَّهُ بِكَ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي فَلَمَّا صَرَزْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرْتُ لَهُ حَالَهُ فَقَالَ لِي إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَابْنِئْهُ سَيَأْتِيكَ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ أَضْمَنْ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ قَالَ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ أَتَانِي فِيمَنْ أَتَى فَاحْتَبَسْتُهُ حَتَّى خَلَا مَنْزِلِي فَقُلْتُ يَا هَذَا إِنِّي ذَكَرْتُكَ

ص: ١٤٥

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٥.

لَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَقْرَبُهُ السَّلَامَ وَقُلُّ لُهُ يَبْتَزُّكَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَأَضْمَنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا قَالَ فَحَلَفْتُ لَهُ أَنَّهُ قَالَ لِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ وَمَضَى فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ بَعَثَ إِلَيَّ وَدَعَانِي فَإِذَا هُوَ خَلْفَ بَابِ دَارِهِ عُرْيَانٌ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا بَقِيَ فِي مَنْزِلِي شَيْءٌ إِلَّا وَخَرَجْتُ عَنْهُ وَأَنَا كَمَا تَرَى فَمَشَيْتُ إِلَى إِخْوَانِي فَجَمَعْتُ لَهُ مِمَّا كَسَوْتُهُ بِهِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى بَعَثَ إِلَيَّ أَنِّي عَلِيلٌ فَأَتَيْتُ فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَأُعَالِجُهُ حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ - فَكُنْتُ عِنْدَهُ جَالِسًا وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ غَشِيَ عَلَيْهِ غَشِيَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَى صَاحِبُكَ لَنَا ثُمَّ مَاتَ فَحَجَجْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَإِحْدَى رِجْلِي فِي الصَّحْنِ وَالْآخَرَى فِي دِهْلِيزِ دَارِهِ يَا أَبَا بَصِيرٍ قَدْ وَفَيْتَنَا لِصَاحِبِكَ (١).

«٢٠٠» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (٢).

بيان: يتبع السلطان أى يوالى خليفه الجور و يتولى من قبله و القيان جمع قينه بالفتح و هى الأمه المغنيه و فى القاموس (٣) الجمع جماعه الناس و الجمع جموع يؤذنينى أى بالغناء و نحوه مبتلى أى ممتحن بالأموال و المناصب مغرور بها فتسلط الشيطان على فلا يمكننى تركها أو أنى مع تلك الأحوال لا أرجو المغفره فلذا لا أترك لذاتى الله بالجر بتقدير حرف القسم حسبك أى هذا كاف لك فيما أردت من انتهائى عما كنت فيه و فى النهايه (٤) وجود بنفسه أى يخرجها و يدفعها كما يدفع الإنسان ماله وجود به و الجود الكرم يريد به أنه كان فى النزاع و سياق الموت.

«٢٠١» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي

ص: ١٤٦

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٦.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٧٤.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ١٤.

٤-٤. النهايه ج ١ ص ١٨٦.

عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِذَا التَّفَّتْ عَنْ يَسَارِهِ فَرَأَى كَلْبًا أَسْوَدَ فَقَالَ مَا لَكَ قَبَّحَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ مُسَارَعَتَكَ وَإِذَا هُوَ شَبِيهُ الطَّائِرِ فَقَالَ هَذَا عَثْمُ بَرِيدِ الْجِنِّ مَاتَ هِشَامُ السَّاعَةَ وَهُوَ يَطِيرُ يَنْعَاهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ (١).

«٢٠٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ الثَّمَالِيِّ: مِثْلُهُ (٢).

«٢٠٣» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ مِنْ مَكَّةَ بُرْدَةً وَ آَلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا تَخْرُجَ عَنْ مِلْكِي حَتَّى تَكُونَ كَفَنِي فَخَرَجْتُ فِيهَا إِلَى عَرَفَةَ فَوَقَفْتُ فِيهَا الْمَوْقِفَ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى جَمْعٍ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ فَرَفَعْتُهَا أَوْ طَوَّبْتُهَا شَفَقَهُ مِنِّي عَلَيْهَا وَقُمْتُ لِأَتَوَّضَأَ ثُمَّ عَمِدْتُ فَلَمْ أَرَهَا فَاعْتَمَمْتُ لِتَذَلِّكَ عَمَّا شَدِيدًا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَقُمْتُ لِأَتَوَّضَأَ أَفْضْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى مِنَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَفِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَقُولُ لَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَقْبَلْ إِلَيْنَا السَّاعَةَ فَقُمْتُ مُسْرِعًا حَتَّى دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَوْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَتِحِبُّ أَنْ نُعْطِيكَ بُرْدَةً تَكُونُ كَفَنَكَ قَالَ قُلْتُ وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لَقَدْ ضَاعَتْ بُرْدَتِي قَالَ فَنَادَى غُلَامَهُ فَأَتَى بِبُرْدَةٍ فَإِذَا هِيَ وَاللَّهِ بُرْدَتِي بَعَيْنَهَا وَطَيِّبِي وَاللَّهِ بِيَدِي - قَالَ فَقَالَ خُذْهَا يَا إِبْرَاهِيمُ وَاحْمَدِ اللَّهَ (٣).

وَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُقْعَةً فِي حَوَائِجِ لِأَشْتَرِيهَا وَ كُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ الرُّقْعَةَ خَرَقْتُهَا فَاشْتَرَيْتُ الْحَوَائِجَ وَ أَخَذْتُ الرُّقْعَةَ فَأَدْخَلْتُهَا فِي زَنْفِيلَجَتِي (٤)

وَ قُلْتُ أَتَبَرِّكُ بِهَا قَالَ وَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا هِشَامُ اشْتَرَيْتَ

ص: ١٤٧

- ١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٤.
- ٢-٢. لم نعر عليه عاجلا.
- ٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٤.
- ٤-٤. الزنفليجه: بفتح الزاي و الفاء و كسر اللام، و حكي في لسان العرب كسر الزاي و الفاء، و يقال: الزنفليجه، اعجمي معرب» زين فاله» و هو وعاء شبيه بالكنف و هو وعاء أداه الراعي، أو وعاء أسقاط التاجر، و يرجح بعض الاساتذه انه الزنبيل محرفا. المعرب للجواليقي ص ١٧٠.

الْحَوَائِجِ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَخَرَقَتْ الرُّقْعَةَ قُلْتُ أَدْخَلْتُمَا زَنْفَلِيَجْتِي وَ أَقْفَلْتُ عَلَيْهَا الْبَابَ أَطْلُبُ الْبَرَكَهَ وَ هُوَ ذَا الْمِفْتَاحِ فِي تِكْتِي قَالَ فَرَفَعَ جَانِبَ مُصَلَّاهُ وَ طَرَحَهَا إِلَيَّ فَقَالَ خَرَّقَهَا فَخَرَّقْتَهَا وَ رَجَعْتُ فَفَتَشْتُ الزَّنْفَلِيَجَهَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئاً(١).

وَ عَنْ مَالِكِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ أُجْلِيَتِ الشِّيْعَةُ وَ صَارُوا فِرْقاً فَفَنَحَيْنَا عَنْ الْمَدِينَةِ نَاحِيَهُ ثُمَّ خَلَوْنَا فَجَعَلْنَا نَذْكُرُ فِضَائِلَهُمْ وَ مَا قَالَتِ الشِّيْعَةُ إِلَيَّ أَنْ خَطَرَ بِنَالِنَا الرُّبُوبِيَّةُ فَمَا شَعَرْنَا بِشَيْءٍ إِذَا نَحْنُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاقِفٌ عَلَى حِمَارٍ فَلَمْ نَدْرِ مِنْ أَيْنَ حِيَاءٌ فَقَالَ يَا مَالِكَ وَ يَا خَالِدُ مَتَى أَحَدْتُمَا الْكَلَامَ فِي الرُّبُوبِيَّةِ فَقُلْنَا مَا خَطَرَ بِنَالِنَا إِلَّا السَّاعَةَ فَقَالَ اعْلَمَا أَنَّ لَنَا رَبًّا يَكْلُونَا بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ نَعْبُدُهُ يَا مَالِكَ وَ يَا خَالِدُ قُولُوا فِينَا مَا شِئْتُمْ وَ اجْعَلُونَا مَخْلُوقِينَ فَكَرَّرَهَا عَلَيْنَا مَرَاراً وَ هُوَ وَاقِفٌ عَلَى حِمَارِهِ(٢).

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَضْرَمِيِّ قَالَ: ذَكَرْنَا أَمْرَ زَيْدٍ وَ خُرُوجَهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَمِّي مَقْتُولٌ إِنْ خَرَجَ قُتِلَ فَقَرُّوا فِي بِيوتِكُمْ فَوَاللَّهِ مَا عَلَيْكُمْ بِأَسُّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: تَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى - وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(٣) قُلْتُ خُلِقُوا لِلْعِبَادَةِ وَ يَعْبُدُونَ وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَ اللَّهُ لَأَسْأَلَنَّ جَعْفراً عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَاتَيْتُ الْبَابَ فَجَلَسْتُ أُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ - فَقَرَأَ وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ثُمَّ قَرَأَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً(٤) فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مَنْسُوخَةٌ(٥).

ص: ١٤٨

- ١- ١. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٢٨.
- ٢- ٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣١.
- ٣- ٣. سورة الذاريات الآية: ٥٦.
- ٤- ٤. سورة الطلاق الآية ١.
- ٥- ٥. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٣٣.

عَنْ عَمَارِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أُجِيءُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ - فَجِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَلَسْتُ فِي فُسَيْطَاطِهِ بِيَمِينِي فَأَسْتَوِذُنُ لِشَبَابٍ كَانَهُمْ رِجَالُ زِطٍّ (١)

وَ خَرَجَ عَلَيَّ عَيْسَى شَلْقَانُ فَذَكَرَنِي لَهُ فَأَذِنَ لِي فَقَالَ يَا عَمَارُ مَتَى جِئْتَ قُلْتَ قَبْلَ أَوْلَيْكَ الشَّبَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا عَلَيْكَ وَ مَا رَأَيْتَهُمْ خَرَجُوا قَالَ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ - سَأَلُوا عَنْ مَسَائِلَ ثُمَّ ذَهَبُوا (٢)

وَ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُورٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرْوَانَ حَاتِمُ بَنِي مَرْوَانَ وَ إِنْ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قُتِلَ (٣)

«٢٠٤» - كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ وَيْهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمَحِيِّ عَنْ أَسْلَمِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْنِدًا ظَهَرِي إِلَى زَمْرَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَسْلَمُ أَتَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتَ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُظْهِرُ وَ يُقْتَلُ فِي حَالِ مَضِيغِهِ - ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنِ خَرْبُودَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُدْوَةً وَ عَشِيَّةً أَرْبَعَةً مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمِعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شَيْعَةً لَكَانَ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَاكًا وَ الرَّبِيعَ الْآخَرَ أَحْمَقَ (٤)

ص: ١٤٩

- ١-١. الزط: بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح.
- ٢-٢. كشف الغمّه ج ٢ ص ٤٣٤.
- ٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣١.
- ٤-٤. رجال الكشي ص ١٣٤.

«٢٠٥»- قب (١)، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] من كتاب نواذر الحكمة عن محمد بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: دخل شعيب العزقوفى على أبي عبد الله عليه السلام و معه صرة فيها دنانير فوضعهما بين يديه فقال له أبو عبد الله عليه السلام أ زكاة أم صلة فسكت ثم قال زكاة و صله قال فلا حاجة لنا في الزكاة قال فقضى أبو عبد الله فبضه فدفعها إليه فلما خرج قال أبو بصير قلت له كم كانت الزكاة من هذه قال بقدر ما أعطاني و الله لم يزد حبه و لم ينقص حبه (٢).

أحمد بن محمد بن فضال عن شهاب بن عبد ربه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام كيف أنت إذا نعتني إليك محمد بن سليمان قال فلما و الله ما عرف محمد بن سليمان و لما علمت من هو قال ثم كثر مالي و عرضت تجارتى بالكوفة و البصرة فبأني يوماً بالبصرة عند محمد بن سليمان و هو و إلى البصرة إذ ألقى إلي كتاباً و قال لي يا شهاب أعظم الله أجرك و أجرنا في إمامتك جعفر بن محمد قال فذكرت الكلام فحنقني العبرة فخرجت فأتيت منزلي و جعلت أبكي على أبي عبد الله عليه السلام (٣).

«٢٠٦»- كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن فضل عن شهاب: مثله (٤)

و- عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد الوشاء عن محمد بن الفضل عن شهاب: مثله (٥).

«٢٠٧»- عم، [إعلام الوري] من كتاب نواذر الحكمة بإسناده عن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله و أنا أريد أن أسأله عن صلاه الليل و نسيت فقلت السلام

ص: ١٥٠

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٥٤.

٢-٢. إعلام الوري ص ٢٦٩.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٤٩ و إعلام الوري ٢٦٩.

٤-٤. رجال الكشي ص ٢٦٠.

٥-٥. نفس المصدر ص ٢٦٠.

عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّا وُلِدُهُ وَمَا نَحْنُ بِعِدَى قَرَابِهِ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْمَفْرُوضَاتِ لَمْ يُسْأَلْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ فَكَتَفَيْتُ بِذَلِكَ.

عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُوسَى الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا يَوْمًا وَنَحْنُ نَحْدِثُ السَّاعَةَ انْفِقَاتُ عَيْنِ هِشَامٍ فِي قَبْرِهِ قُلْنَا وَمَتَى مَاتَ قَالَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ قَالَ فَحَسِبْنَا مَوْتَهُ وَسَأَلْنَا عَنْهُ فَكَانَ كَذَلِكَ (١).

«٢٠٨»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنْ عُرْوَةَ: مِثْلُهُ (٢) بَيَانُ الثَّلَاثِ خَبَرِ الْيَوْمِ.

«٢٠٩»- كش، [رجال الكشي] طَاهِرُ بْنُ عَيْسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَلَامِ بْنِ بِشْرِ الرُّمَانِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ بِمَكَّةَ وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ فَمَرَّ بِنَا قَوْمٌ عَلَى حَمِيرٍ

مُعْتَمِرُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ سَلُوهُمْ هَلْ كَانَ بِهَا خَبْرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالُوا قَالَ فَلَمَّا جَازُوا مَرَّ بِنَا قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَالَ لَنَا مَعْرُوفٌ فَسَلُوهُمْ هَلْ كَانَ بِهَا خَبْرٌ فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَصَابَتْهُ عَشِيَّةٌ وَ قَدْ أَفَاقَ فَأَخْبَرَنَا بِمَا قَالُوا فَقَالَ مَا أَذْرِي مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ وَأَوْلَيْكَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُكَرَّمَةِ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَالَ فَحَمَلَهُمْ أَبُو الدَّوَانِقِ فَقَبِرُوا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ (٣).

«٢١٠»- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ وَإِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُصْرِيِّ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ قَالَ: أَتَيْتُ الْفَضْلَ بْنَ يَسَّارٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَدْ خَرَجْنَا [خَرَجْنَا] فَقَالَ لِي لَيْسَ أَمْرُهُمَا بِشَيْءٍ قَالَ فَصَيَّرْتُ ذَلِكَ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيَّ مِثْلَ هَذَا الرَّدِّ قَالَ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ قَدْ أَتَيْتَكَ غَيْرَ مَرَّةٍ أُخْبِرُكَ فَتَقُولُ لَيْسَ أَمْرُهُمَا بِشَيْءٍ أَ فَبِرَأْيِكَ تَقُولُ هَذَا قَالَ

ص: ١٥١

١-١. إعلام الوری ص ٢٦٨.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٥٣.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٣٩.

فَقَالَ لَا وَاللَّهِ وَ لَكِنْ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ خَرَجًا قِتْلًا (١).

«٢١١» - كَش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ وَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَا نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ بَشْرِ بْنِ طَرْحَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي عَنْ صِنَاعَتِي فَقُلْتُ نَحَّاسٌ فَقَالَ نَحَّاسُ الدَّوَابِّ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ كُنْتُ رَثَّ الْحَالِ فَقَالَ أَطْلُبْ لِي بَعْلَةً فَضَحَاءَ بَيْضَاءَ الْأَعْفَاجِ بَيْضَاءَ الْبُطْنِ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ هَذِهِ الصَّفَهَ قَطُّ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيْتُ غُلَامًا تَحْتَهُ بَعْلَهُ بِهَذِهِ الصَّفَهَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَدَلَّنِي عَلَى مَوْلَاهُ فَأَتَيْتُهُ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى اشْتَرَيْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ الصَّفَهَ طَلَبْتُ ثُمَّ دَعَا لِي فَقَالَ أَنْمَى اللَّهُ وُلْدَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ فَوَزِقْتُ مِنْ ذَلِكَ بَبْرَكَهُ دُعَائِهِ وَ قَنِيْتُ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ الْأُمِّيَّةُ (٢).

بيان: الأفضح الأبيض لا شديدا و الأعفاج جمع العفج و هو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعده و قنيت بفتح النون أى اكتسبت و جمعت.

«٢١٢» - كَش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ عَدَّةُ الطَّهَارَةِ فَقَالَ مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ فَوَاحِدَةً وَ أَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَاحِدَةً لِضَعْفِ النَّاسِ وَ مَنْ وَضَأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَلَا صَلَاةَ لَهُ أَنَا مَعَهُ فِي ذَا حَتَّى جَاءَ دَاوُدُ بْنُ زُرَيْبٍ وَ أَخَذَ زَاوِيَهُ مِنَ الْبَيْتِ فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ فِي عَدَّةِ الطَّهَارَةِ فَقَالَ لَهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا مِنْ نَقْصِ عَنْهُ فَلَا صِلَاةَ لَهُ قَالَ فَارْتَعِدَتْ فَرَائِصِي وَ كَادَ أَنْ يَدْخُلَنِي الشَّيْطَانُ فَأَبْصَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنِي فَقَالَ اسْكُنْ يَا دَاوُدُ هَذَا هُوَ الْكُفْرُ أَوْ ضَرْبُ الْأَعْنَاقِ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ كَانِ ابْنُ زُرَيْبٍ إِلَى جِوَارِ بُسَيْتَانَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ قَدْ أَلْقَى إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ أَمْرُ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ وَ أَنَّهُ رَافِضِيٌّ يَخْتَلِفُ إِلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى طَهَارَتِهِ فَإِنْ هُوَ تَوْضَأَ وَضُوءَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنِّي لَمَأَعْرِفُ طَهَارَتَهُ حَقَّقْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ قَتَلْتُهُ فَاطَّلَعَ وَ دَاوُدُ يَتَهَيَّبُ

ص: ١٥٢

١-١. رجال الكشي ص ١٤٠.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٠٠.

لِلصَّلَاةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ فَاسْتَبَغَ دَاوُدُ بِنُ زُرَيْبٍ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا كَمَا أَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَمَّ وَضُوءُهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فَدَعَاهُ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَحَبَ فَقَالَ يَا دَاوُدُ قِيلَ فِيكَ شَيْءٌ بَاطِلٌ وَ مَا أَنْتَ كَذَلِكَ قَالَ أَطَّلَعْتُ عَلَى طَهَارَتِكَ وَ لَيْسَ طَهَارَتُكَ طَهَارَةَ الرَّافِضَةِ فَاجْعَلْنِي فِي حِلٍّ وَ أَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَالَ دَاوُدُ الرَّقِيُّ لَقِيتُ أَنَا دَاوُدَ بِنَ زُرَيْبٍ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بِنُ زُرَيْبٍ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا نَابَ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ نَزَجُوا أَنْ نَدْخُلَ بَيْنَكَ وَ بَرَكَتِكَ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ بِكَ وَ بِإِخْوَانِكَ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَاوُدَ بِنَ زُرَيْبٍ حَدَّثَ دَاوُدَ الرَّقِيُّ بِمَا مَرَّ عَلَيْكَ حَتَّى تَسْكُنَ رَوْعَتَهُ فَقَالَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَذَا أُفْتِيْتُهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْرَفَ عَلَى الْقَتْلِ مِنْ يَدِ هَذَا الْعَدُوِّ ثُمَّ قَالَ يَا دَاوُدَ بِنَ زُرَيْبٍ تَوْضَأْ مِثْنِي مِثْنِي وَ لَا تَزِدَنَّ عَلَيْهِ فَإِنَّكَ إِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَكَ (١).

«٢١٣» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذُكِرَ أَنَّ مُسْلِمًا [مُسْلِمًا] مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ سِتْمَدِيٍّ وَ أَنَّ جَعْفَرَ قَالَ لَهُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ وَافَقْتُ الْإِسْمَ وَ أَنَّهُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي النَّوْمِ فَأَصْبَحَ وَ قَدْ عَلِمَهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٢).

«٢١٤» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خُرَزَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمَّارِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا بُجَيْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ النَّجَّاشِيِّ مِنْ سِجِسْتَانَ إِلَى مَكَّةَ وَ كَانَ يَرَى رَأَى الزَّيْدِيَّةِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بُجَيْرٍ أَخْبِرْنِي حِينَ أَصَابَكَ الْمِيزَابُ وَ عَلَيْكَ الْمَصْدَرَةُ [الصُّدْرَةُ]

ص: ١٥٣

١-١. رجال الكشي ص ٢٠٠.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢١٧.

مِنْ فِرَاءٍ فَدَخَلَتْ النَّهْرَ فَخَرَجَتْ وَتَبِعَكَ الصَّبِيَّانِ يُعِطُونَ أُمَّ شَيْءٍ صَبْرَكَ عَلَى هَذَا قَالَ عَمَّارٌ فَالْتَفَتَ إِلَى أَبُو بَجِيرٍ وَقَالَ لِي أُمَّ شَيْءٍ كَانَ هَذَا مِنَ الْحَدِيثِ حَتَّى تُحَدِّثَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُ لَهُ وَلَا لِغَيْرِهِ وَهَذَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يَا أَبَا بَجِيرٍ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لِي أَبُو بَجِيرٍ يَا عَمَّارُ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا عَالِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ بَاطِلٌ وَأَنَّ هَذَا صَاحِبُ الْأَمْرِ (١).

أقول: تمامه في باب حد المرتد.

بيان: قال الفيروز آبادي (٢)

التعيط الجلبه و الصياح و عيط بالكسر مبنيه صوت الفتيان التزقين.

«٢١٥» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَهَابُ يَكْتُمُ الْقَتْلُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى الْخِلَافَةِ فَيَأْبَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا شَهَابُ وَلَا تَقُلْ إِنِّي عَنَيْتُ بَنِي عَمِّي هَؤُلَاءِ فَقَالَ شَهَابٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَنْهُمْ (٣).

بيان: بنى عمى أى بنى الحسن أو بنى العباس و الأول أظهر.

«٢١٦» - جش، [الفهرست] لِلنَّجَاشِيِّ ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: - أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِسَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ - سَنَةَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائَةٍ إِنْ رَجَعْتَ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْنَا فَأَقَامَ عِنْدَهُ فَمَاتَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (٤).

«٢١٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَيَّامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ اخْتَلَفَ هَؤُلَاءِ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ دَعِ ذَا عَنكَ إِنَّمَا يَجِيءُ فَسَادُ أَمْرِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ صَلَاحُهُمْ (٥).

ص: ١٥٤

١-١. رجال الكشي ص ٢١٩ و الحديث فيه بتفصيل.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣٧٥.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٦١.

٤-٤. رجال النجاشي ص ١٣٨.

٥-٥. الكافي ج ٨ ص ٢١٢.

بيان: أى كما أن أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم كذلك هلاكو يحيى ء من تلك الناحيه و يفسد أمرهم.

«٢١٨- كا، [الكافى] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: أَتَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي خَارِجٌ مِنْ مَدِينَةِ الْكُوفَةِ فِي مَوْضِعٍ أَعْرِفُهُ وَ كَانَ شَبَحًا مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَجُلًا مُنْحَوْتًا مِنْ خَشَبٍ عَلَى فَرْسٍ مِنْ خَشَبٍ يُلَوِّحُ بِسَيْفِهِ وَ أَنَا أَشَاهِدُهُ فَرِعًا مَرْعُوبًا فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ رَجُلٌ تُرِيدُ اغْتِيَالَ رَجُلٍ فِي مَعِيشَتِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكَ ثُمَّ يُمِيتُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أُوتِيتَ عِلْمًا وَ اسْتَبْطِيتَهُ مِنْ مَعِينِهِ أُخْبِرُكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَمَّا قَدْ فَسَدَتْ لِي إِنَّ رَجُلًا مِنْ جِرَانِي جَاءَنِي وَ عَرَضَ عَلَيَّ ضَيْعَتَهُ فَهَمَمْتُ أَنْ أَمْلِكَهَا بِوَكْسٍ كَثِيرٍ لِمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ غَيْرِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَاحِبُكَ يَتَوَالَانَا وَ يَبْرَأُ مِنْ

عِدُونَا فَقَالَ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ كَانَ نَاصِبِيًّا حَلَّ لِي اغْتِيَالُهُ فَقَالَ أَدِّ الْأَمَانَةَ لِمَنْ ائْتَمَنَكَ وَ أَرَادَ مِنْكَ النَّصِيحَةَ وَ لَوْ إِلَى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

بيان: الوكس النقص و وكس فلان على المجهول أى خسر.

أَقُولُ رَوَى الْبُؤْسِيُّ فِي مَسَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ صُرْرٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ مَعْدُودَةٌ مَحْتُمَةٌ وَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا مَكْتُوبَةٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرَّجُلُ جَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَمِّي أَصْحَابَ الصُّرْرِ وَ يَقُولُ أَخْرِجْ صِرَّةَ فُلَانٍ فَإِنَّ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ قَالَ أَيْنَ صِرَّةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي بَعَثْتَهَا مِنْ غَزَلٍ يَدِيهَا أَخْرَجَهَا فَقَدْ قَبَلْنَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ أَيْنَ الْكَيْسُ الْأَزْرَقُ فِيهِ أَلْفٌ دِرْهَمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ قَدْ فَقَدَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ فَلَمَّا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَحْيَا الرَّجُلُ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَدْ فَقَدْتُهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعْرِفُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجِ الْكَيْسَ الْأَزْرَقَ فَأَخْرَجَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ عَرَفَهُ فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ إِنَّا احْتَجْنَا إِلَى مَا فِيهِ فَأَحْضَرْنَا قَبْلَ وَصُولِكَ إِلَيْنَا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَلْتَمِسُ الْجَوَابَ بِوُصُولِ مَا حَمَلْتَهُ إِلَيَّ

ص: ١٥٥

حَضَرَتْكَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْجَوَابَ كَتَبْنَاهُ وَ أَنْتَ فِي الطَّرِيقِ (١).

قَالَ وَ رَوَى: أَنَّ الْمَنْصُورَ يَوْمًا دَعَاهُ فَرَكِبَ مَعَهُ إِلَى بَعْضِ النَّوَاحِي فَجَلَسَ الْمَنْصُورُ عَلَى تَلٍّ هُنَاكَ وَ إِلَى جَانِبِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَاءُ رَجُلٍ وَ هَمَّ أَنْ يَسْأَلَ الْمَنْصُورَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ وَ سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَتَّى لَهُ مِنْ رَمْلِ هُنَاكَ مِلَّةً يَدِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ أَغْلِ فَتَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِيَتِهِ الْمَنْصُورُ أَعْرَضَتْ عَنِ الْمَلِكِ وَ سَأَلْتُ فَقِيرًا لَا يَمْلِكُ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَ قَدْ عَرَقَ وَجْهُهُ حَجَلًا مِمَّا أَعْطَاهُ إِيَّيَ سَأَلْتُ مَنْ أَنَا وَ اتَّقِ بَعْطَانِهِ ثُمَّ جَاءَ بِالتُّرَابِ إِلَى بَيْتِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا فَقَالَ جَعْفَرُ فَقَالَتْ وَ مَا قَالَ لِمَكَ قَالَ قَالَ لِي أَغْلِ فَقَالَتْ إِنَّهُ صَادِقٌ فَاذْهَبْ بِقَلِيلٍ مِنْهُ إِلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَ إِيَّيَ أَشْمُ فِيهِ رَائِحَةُ الْغَنَى فَأَخَذَ الرَّجُلُ مِنْهُ جُزْءًا وَ مَرَّ بِهِ إِلَى بَعْضِ الْيَهُودِ فَأَعْطَاهُ فِيمَا حَمَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتِنِي بِبَاقِيهِ عَلَى هَذِهِ الْقِيَمَةِ (٢).

«٢٢٠»- يج، [الخراج و الجرائح] هَارُونُ بْنُ رِثَابٍ قَالَ: كَانَ لِي أَخٌ جَارُودِيٌّ (٣).

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْجَارُودِيُّ قُلْتُ صَالِحٌ هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ الْقَاضِي وَ الْجِيرَانِ فِي الْحَالَاتِ غَيْرِ أَنَّهُ لَا يُقَرُّ بِوَلَايَتِكُمْ فَقَالَ مَا يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُهُ لَيْلَهُ نَهْرٌ بَلَسَخَ فَقَدِمْتُ عَلَى أَخِي فَقُلْتُ لَهُ

ص: ١٥٦

١-١. مشارق الأنوار ص ١١٠.

٢-٢. نفس المصدر ص ١١٢.

٣-٣. الجاروديه: اتباع أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الأعمى، و قد لعنه الصادق عليه السلام و ذكر ابن النديم في الفهرست عن الإمام الصادق «ع» أنه لعنه و قال: انه أعمى القلب أعمى البصر، و وردت في ذمه روايات لاحظ رجال الكشي ص ١٥٠ و مختصر مقاله الجاروديه أنهم قالوا بتفضيل علي «ع» ثم ساقوا الإمامه بعده في الحسن «ع» ثم في الحسين «ع» ثم هي شوري بين أولادهما فمن خرج منهم مستحقا للإمامه فهو الامام، و هم و البتريه الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن علي بن الحسين، و أمر زيد بن الحسن و منهما تشعبت صنوف الزيديه.

ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَنِي عَنْكَ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ مَرَضِيٌّ عِنْدَ الْجِيرَانِ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُقِرُّ بَوْلًا يَتِيكُم فَقَالَ مَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَتَوَرَّعُ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ وَرَعُهُ لَيْلَهُ نَهْرٍ بَلَسَخَ فَقَالَ أَخْبَرَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّهُ حُجَّةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّتِكَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ وَرَاءِ نَهْرٍ بَلَسَخَ فَصَحَّيْنِي رَجُلٌ مَعَهُ وَصِيفَةٌ فَارَاهُ فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَقْتَبِسَ لَنَا نَارًا فَأَحْفِظَ عَلَيْكَ وَ إِمَّا أَنْ أَقْتَبِسَ نَارًا فَتَحْفِظَ عَلَيَّ قُلْتُ أَذْهَبُ وَ أَقْتَبِسُ وَ أَحْفِظُ عَلَيْكَ فَلَمَّا ذَهَبَ قُمْتُ إِلَى الْوَصِيْفَةِ وَ كَانَ مِنِّي إِلَيْهَا مَا كَانَ وَ اللَّهُ مَا أَفْشَتْ وَ لَا أَفْشَيْتُ لِأَحَدٍ وَ لَمْ يَعْلَمْ إِلَّا اللَّهُ فَخَرَجْتُ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَ هُوَ مَعِيَ فَأَدْخَلْتُهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى قَالَ بِإِمَامَتِهِ.

«٢٢١» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَنَاطَرَ أَصْحَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ الشَّامِيُّ يَا هَذَا مَنْ أَنْظَرُ لِلخَلْقِ أَرْبُؤُهُمْ أَوْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ رُبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ وَ يَقِيمُ أَوْدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرَّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَرَأْتَهُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ قَالَ الشَّامِيُّ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سِيلُهُ عَمَّا يَبْدَأُ لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيْ السُّؤَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا شَامِيُّ أَخْبَرَكَ كَيْفَ كَانَ سَفْرُكَ وَ كَيْفَ كَانَ طَرِيقُكَ وَ كَانَ كَذَا وَ كَانَ كَذَا فَاقْبَلِ الشَّامِيُّ يَقُولُ صِدَقْتَ أَسْلَمْتَ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُتَابُونَ فَقَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ (١).

«٢٢٢» - قب (٢)، [المناقب] لابن شهر آشوب ج، [الإحتجاج] عَنْ يُونُسَ: مِثْلُهُ (٣)

ص: ١٥٧

١-١. الكافي ج ١ ص ١٧١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٣٦٨.

٣-٣. الإحتجاج ص ١٩٨.

أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة.

«٢٢٣»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِيِّنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلِهِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأَصِيبُ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَى بِذَلِكَ وَ إِذَا أَعْتَبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنْمَ مِنَ النَّفْحَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمِ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِهِمْ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صَبِيَانِهِ فَقَالَ هُمْ أَلْطَفُ بِصَبِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ (١).

«٢٢٤»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا بِيَابِهِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا قَوْمٌ أَشْبَاهُ الزُّطِّ عَلَيْهِمْ أُزْرٌ وَ أَكْسِيَّةٌ فَسَأَلْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُمْ فَقَالَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الْجِنِّ (٢).

«٢٢٥»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَانٌ يُقْرُوكَ السَّلَامَ وَ فَلَانٌ وَ فَلَانٌ فَقَالَ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُلْتُ يَسْأَلُونَكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ قُلْتُ حَبَسَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ قُلْتُ اسْتَعْمَلَهُمْ فَحَبَسَهُمْ فَقَالَ وَ مَا لَهُمْ وَ مَا لَهُ أَلَمْ أَنَّهُمْ أَلَمْ أَنَّهُمْ أَلَمْ أَنَّهُمْ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ هُمُ النَّارُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ قَالَ فَانصرفتُنا مِنْ مَكَّةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ أُخْرِجُوا بَعْدَ الْكَلَامِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (٣).

ص: ١٥٨

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٩٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ٥ ص ١٠٧ و قد فسر المجلسي في المرآة قوله: اللَّهُمَّ اخْدَعْ عَنْهُمْ سُلْطَانَهُمْ بقوله: كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم أو اشتغاله بما يصير سببا لغفلته عنهم و ربما يقرأ- بالجيم و الدال المهملة- بمعنى الحبس و القطع.

«٢٢٧»- عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن مهزيان عن داود بن كثير الرقي قال: كنا في منزل أبي عبد الله ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء فقال عليه السلام مجيباً لنا والله ما خلق الله نبياً إلّا ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل منه ثم خلع خاتمته ووضعها على الأرض وتكلم بشيء فانصتدعت الأرض وانفجرت بقدره الله عز وجل فإذا نحن ببخر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجد خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليه لا إله إلّا الله - محمد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين وينصروه عز وجل بالملائكة في عدد نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فنار مياء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر فجلس هو على أحدها وأجلسني على واحد وأجلس موسى عليه السلام وإسماعيل كل واحد منهما على كرسية ثم قال عليه السلام للسفينة سيرى بقدره الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم أدخل يده في البحر وأخرج درراً وياقوتاً فقال يا داود إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا فرمى به في البحر وغمس يده في البحر وأخرج مسكاً وعبراً فشمه وشمني [شممني] وشمم موسى وإسماعيل عليه السلام ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا إلى جزيره عظيمه فيما بين ذلك البحر وإذا فيها قباب من الدر الأبيض مفروشه بالسندس والياقوت وعليها ستور الأزجوان محفوفه بالملائكة فلما نظرنا إلينا أقبلوا مدعين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائم من ذريه محمد صلى الله عليه وآله كلما قبض إمام صار إلى هذا الموضع إلى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى.

ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلّم على أمير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام

وَقَفْنَا بِيَابِ إِحْدَى الْقِبَابِ الْمُرَيْنَةِ وَهِيَ أَجْلَهَا وَأَعْظَمُهَا وَسَلَّمْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَاعِدٌ فِيهَا ثُمَّ عَدَلْ إِلَى قُبَّهِ
 أُخْرَى وَعَدَلْنَا مَعَهُ فَسَلَّمْنَا عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَلْنَا مِنْهَا إِلَى قُبَّهِ بِإِزَائِهَا فَسَلَّمْنَا عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ثُمَّ عَلِيٌّ بَيْنَ الْحُسَيْنَيْنِ ثُمَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قُبَّهِ مُرَيْنَةٍ مُرْخَرَفَةٍ ثُمَّ عَدَلْ إِلَى بَيْتِهِ
 بِالْجَزِيرَةِ وَعَدَلْنَا مَعَهُ وَإِذَا فِيهَا قُبَّهِ عَظِيمُهُ مِنْ دَرِّهِ بَيْضَاءَ مُرَيْنَةٍ بِفُنُونِ الْفُرْشِ وَالسُّتُورِ وَإِذَا فِيهَا سِرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُرْصَعٍ بِأَنْوَاعِ
 الْجَوْهَرِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ فَقَالَ لِلْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَإِذَا
 نَحْنُ فَوْقَ الْأَرْضِ بِالْمَدِينَةِ فِي مَنْزِلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَخَتَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ
 أَرِ فِيهَا صَدْعًا وَلَا فَرْجَةً (١).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَقَاتِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمِّي أُمُّ حَسَيْنٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ: قُلْتُ لِعَمِّي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنِّي فَدَيْتُكَ مَا أَمَرَ مُحَمَّدٌ هَذَا قَالَ فِتْنَةٌ يُقْتَلُ مُحَمَّدٌ عِنْدَ بَيْتِ رُومِيٍّ
 وَيُقْتَلُ أَخُوهُ لِأُمَّهِ وَآبِيهِ بِالْعِرَاقِ حَوَافِرِ فَرَسِهِ فِي الْمَاءِ (٢).

وَإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ دَاخَةَ: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَاللَّهِ لَيْسَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى ابْنَيْكَ
 وَإِنَّمَا هُوَ لِهَذَا يَعْنِي السَّفَاحَ ثُمَّ لِهَذَا يَعْنِي الْمَنْصُورَ ثُمَّ لَوْلِدِهِ بَعِيدُهُ لَا يَزَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُؤْمَرُوا الصَّبِيَّانَ وَيُشَاوَرُوا النِّسَاءَ فَقَالَ عَبْدُ
 اللَّهِ وَاللَّهِ يَا جَعْفَرُ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ وَمَا قُلْتَ هَذَا إِلَّا حَسَدًا لِابْنِي فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا حَسَدْتُ ابْنَيْكَ وَإِنَّ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ
 يُقْتَلُهُ عَلَى أَحْجَارِ الزَّبْتِ ثُمَّ يُقْتَلُ أَخَاهُ بَعْدَهُ بِالطُّفُوفِ وَقَوَائِمِ فَرَسِهِ فِي مَاءٍ ثُمَّ قَامَ مُغْضَبًا يَجْرُ رِدَاءَهُ فَتَبِعَهُ أَبُو جَعْفَرَ وَقَالَ أَ تَدْرِي
 مَا قُلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِي وَاللَّهِ أَذْرِيهِ وَإِنَّهُ لَكَائِنٌ قَالَ فَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ يَقُولُ فَاَنْصَرَفْتُ لَوْفِي

ص: ١٦٠

١-١. عيون المعجزات ص ٨٢.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٢٤٨.

فَرَّتْ عَمَالِي وَ مَيَّزْتُ أُمُورِي تَمَيِّزَ مَا لَكَ لَهَا قَالِ فَلَمَّا وَلِيَ أَبُو جَعْفَرٍ الْخِلَافَةَ سَمِيَ جَعْفَرًا الصَّادِقَ وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ قَالِ قَالِ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَذَا وَ كَذَا فَبَقِيَ عَلَيْهِ (١).

أَقُولُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْهَدِيِّ فِي الْمَزَارِ الْكَبِيرِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ هُوَ بَعْرَفَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خُطَوَاتِي هَذِهِ الَّتِي خَطَوْتُهَا فِي طَاعَتِكَ كَفَّارَةً لِمَا خَطَوْتُهَا فِي مَعْصِيَتِكَ وَ سَاقِ الدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَائِي الْجَنَّةَ وَ أَطْعَمْنِي عِنَبًا وَ رُطْبًا قَالَ سُفْيَانُ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ وَ أَشْتَرِيَ لَهُ تَمْرًا وَ مَوْزًا وَ أَقُولَ لَهُ هَذَا عَوْضُ الْعِنَبِ وَ الرُّطْبِ وَ إِذَا أَنَا بَسَلْتَيْنِ مَمْلُوتَيْنِ قَدْ وَضَعْتَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا رُطْبٌ وَ الْأُخْرَى عِنَبٌ تَمَامَ الْخَبْرِ.

ص: ١٦١

١-١. مقاتل الطالبين ص ٢٥٧.

«١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحسين بن إبراهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن علي بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن الحسين بن أبي غندر عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله و عليكم بالطاعة لئلا يئمتكم قلوبوا ما يقولون و اضيمتوا عما صيمتوا فإنكم فى سلطان من قال الله تعالى و إن كان مكرهم لتزول منه الجبال (١) يعنى بذلك و ولد العباس فاتقوا الله فإنكم فى هدنه صلوا فى عشائهم و أشهدوا جنائزهم و أدوا الأمانة إليهم الخبر (٢).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أحمد بن محمد بن الصقر و علي بن محمد بن مهرويه معاً عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه عن الحسن بن الفضل عن الرضا عن أبيه صلوات الله عليهما قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقتله و طرح له سيفاً و نطعاً و قال يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام و نظر إليه من بعيد تحرك أبو جعفر على فراشه فقال مزحياً و أهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك و نقضى ذمامك (٣).

ثم ساء له مساء له لطيفه عن أهل بيته و قال

ص: ١٦٢

١- ١. سورة إبراهيم الآية: ٤٦.

٢- ٢. أمالى ابن الشيخ الطوسى ص ٦١ و فيه (فى هذه) بدل (هدنه) و لعله تحريف و سهو من الناسخ.

٣- ٣. الذمام: و المذمة: الحق و الحرمة جمع أذمه (القاموس).

قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ وَ دَيْنَكَ وَ أَخْرَجَ جَائِزَتَكَ يَا رَبِيعُ لَا تَمْضِينَ ثَلَاثَةَ حَتَّى يَرْجِعَ جَعْفَرٌ إِلَى أَهْلِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَأَيْتَ السَّيْفَ إِنَّمَا كَانَ وَضِعَ لَكَ وَ النَّطْعَ فَأَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَكَ تُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَعَمْ يَا رَبِيعُ لَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ وَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن المفضل عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام و أمر بفرض فطرح له إلى جانبها فاجلسه عليها ثم قال عليّ بمحمد عليّ بالمهديّ يقول ذلك مراراً ف قيل له الساعه الساعه يأتى يا أمير المؤمنين ما يحبسُه إلا أنه يتبخّر فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام فقال يا أبا عبد الله حديث حديثني في صلمه الرّحم أذكره يسّمعه المهديّ قال نعم حديثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إن الرّجل ليصل رّحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين سنه و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا عليه السلام يمحوا الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب (٢) قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس إياه أردت قال أبو عبد الله نعم حديثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلمه الرّحم تعمّر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار قال هذا حسن يا أبا عبد الله و ليس هذا أردت فقال أبو عبد الله نعم حديثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله صلمه الرّحم تهوّن الحساب و تقى ميتة السوء قال المنصور

ص: ١٦٣

١-١. عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣٠٤.

٢-٢. سورة الرعد الآية: ٣٩.

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن أحمد بن محمد بن عيسى العراد عن محمد بن الحسن بن شُمون عن الحسن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة قال حدثنى أبى عن جدى الربيع قال: دعانى المنصور يوماً فقال يا ربيع أخضر جعفر بن محمد والله لأقتلنه فوجهت إليه فلما وافى قلت يا ابن رسول الله إن كان لك وصيه أو عهد تعهده فافعل فقال استأذن لى عليه فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه فقال أدخله فلما وقعت عين جعفر عليه السلام على المنصور رأيته يحرك شفثيه بشئ لم أفهمه ومضى فلما سلم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبى وقال له ارفع حوائجك فأخرج رفاعاً لأقوام وسأل فى آخرين ففضيت حوائجه فقال المنصور ارفع حوائجك فى نفسك فقال له جعفر لا تدعنى حتى أحيىك فقال له المنصور ما لى إلى ذلك سبيل وأنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب فقال جعفر عليه السلام من أخبرك بهذا فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه فقال جعفر عليه السلام للشيخ أنت سمعتنى أقول هذا قال الشيخ نعم قال جعفر للمنصور أياحلف يا أمير المؤمنين فقال له المنصور احلف فلما بدأ الشيخ فى اليمين قال جعفر عليه السلام للمنصور حدثنى أبى عن أبيه عن جدى عن أمير المؤمنين أن العبد إذا حلف باليمين التى ينزه الله عز وجل فيها وهو كاذب امتنع الله عز وجل من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزه الله عز وجل ولكنى أنا أستحلفه فقال المنصور ذلك لك فقال جعفر عليه السلام للشيخ قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته وألجأ إلى حولى وقوتى إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول فنلكأ الشيخ فرفع المنصور عموداً كان فى يده فقال والله لئن لم تحلف لأعلوئك بهذا العمود فحلف الشيخ فما أتم اليمين حتى دلح لسانه كما يدلح الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام قال الربيع فقال لى المنصور ويلك اكنتمها الناس لا يفتنون قال الربيع فحلفت جعفرأ عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله

إِنَّ مَنْصُورًا كَانَ قَدْ هَمَّ بِأَمْرِ عَظِيمٍ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ وَعَيْنُهُ عَلَيْكَ زَالَ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَبِّعِ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا جَعْفَرُ خِفْتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا وَقَعَتْ عَيْنُكَ عَلَيْهِ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ أَشِيءُ تَفْتِيحُ وَبِسْمِ اللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ ص أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمْ ذَلَّلْ لِي صُعُوبَةَ أَمْرِي وَكُلَّ صُعُوبَةٍ وَسَهَّلْ لِي حُزُونَهُ أَمْرِي وَكُلَّ حُزُونَةٍ وَاكْفِنِي مَثُونَهُ أَمْرِي وَكُلَّ مَثُونَةٍ (١).

بيان: تلكا عليه اعتل و عنه أبطأ.

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن همام عن أحمد بن موسى التوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهزيان عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن سليمان التميمي قال: لما قتل محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسين عليه السلام صار إلى المدينة رجل يقال له شيبه بن غفال ولأه المنصور على أهلها فلما قدمها وحضرت الجمعة صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرقى المنبر وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن علي بن أبي طالب شق عصا المسلمين وحارب المؤمنين وأراد الأمر لنفسه ومنعه أهله فحرمه الله عليه وأماته بغصته وهؤلاء ولده يتبعون أثره في الفساد وطلب الأمر بغير استحقاق له فهم في نواحي الأرض مقتولون وبالدماء مصرجون قال فعظم هذا الكلام منه على الناس ولم يجسر أحد منهم ينطق بحرف فقام إليه رجل عليه إزار قومسي سخين - [سحق] فقال ونحن نحمد الله ونصلي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين أما ما قلت من خير فنحن أهله وما قلت من سوء فانت وصاحبك به أولى فاختر يا من ركب غير راحلته وأكل غير زاده ارجع مأزورا ثم أقبل على الناس فقال ألا أئبئكم بأخلى الناس ميزانا يوم القيامة وأبينهم خسارانا من باع آخرته بدنيا غيره وهو هذا الفاسق فأشكت الناس وخرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف فسألت عن الرجل فقيل لى هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم (٢).

ص: ١٦٥

١- ١. أمالى الشيخ الطوسى ص ٢٩٤.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣١-٣٢.

بيان: ضرجه بالدم أدماه و قومس بالضم و فتح الميم صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل و إقليم بالأندلس و قومسان قريه بهمدان ذكرها الفيروز آبادي (١).

أَقُولُ رَوَى الصَّدُوقُ فِي كِتَابِ صِفَاتِ الشَّيْعَةِ بِإِسْنَادِهِ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِقِيُّ بِالْحِيرَةِ - أَيَّامَ أَبِي الْعَبَّاسِ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالَ الرَّجُلِ مِنْ شَيْعَتِكُمْ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي جَوْفِهِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ حَتَّى يُعْرَفَ مَذْهَبُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ لِحَلَاوَةِ الْإِيمَانِ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ حَلَاوَتِهِ يُبْدُونَهُ تَبْدِيًّا.

«٦-ع» [علل الشرائع] ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن أبيه عن ذكره عن الربيع صاحب المنصور قال: قال المنصور يوماً لأبي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور دباب فذبته عنه ثم وقع عليه فذبته عنه ثم وقع عليه فذبته عنه فقال يا أبا عبد الله لائي شئ ع خلق الله عز وجل الدباب قال ليذلل به الجبارين (٢).

«٧-ق» [المنقب] لابن شهر آشوب حليه الأولياء (٣) عن أحمد بن المقدم الرزي: مثله (٤).

«٨-ع» [علل الشرائع] ابن المتوكل عن محمد بن علي ماجيلويه عن البرقي عن أبيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعه من أهل بيتي فقال يا بني علي و فاطمه ما فضلكم على الناس فسيكتوا فقلتم إن من فضلنا على الناس أنا لما نحب أن نكون من أجد سوانا و ليس أجد من الناس لما يحب أن يكون منا إلّا أشرك ثم قال ازووا هذا الحديث (٥).

ص: ١٦٦

١-١. القاموس ج ٢ ص ٢٤٢.

٢-٢. علل الشرائع ص ٤٩٦.

٣-٣. حليه الأولياء ج ٣ ص ١٩٨ و أخرجه ابن طلحه في مطالب السؤل ص ٨٢.

٤-٤. المنقب ج ٣ ص ٣٧٥.

٥-٥. علل الشرائع ص ٥٨٣.

«٩- لى، [الأمالى] للصدوق ابن البرقي عن أبيه عن حده عن جعفر بن عبيد الله النماونجي عن عبيد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه فلما وافى بابه خرج إليه الحاجب فقال أعيدك بالله من سيطوه هذا الجبار فإني رأيت حرده عليك شديداً فقال الصادق عليه السلام علي من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله استأذن لي عليه فاستأذن فأذن له فلما دخل سلم فرد عليه السلام ثم قال له يا جعفر قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبيك علي بن أبي طالب عليه السلام لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً إلا أخذوا من تراب قدميك يستشفون به وقال علي عليه السلام يهلك في اثنيان ولا ذنب لي أحبّ غالٍ ومبغض مفراط قال قال ذلك اغتداراً منه أنه لا يرضى بما يقول فيه الغالي والمفراط ولعمري إن عيسى ابن مريم عليهما السلام لو سكت عما قالت فيه النصارى - لعدبه الله ولقد تعلم ما يقال فيك من الزور والبهتان وإسالكك عن ذلتك ورضاك به سخط الديان زعم أوغاد الحجاز ورعاع الناس أنك حبر الدهر وناموسه وحججه المعبود تزجيه أنه وعبه علمه وميزان قسطه ومضباحه الذي يقطع به الطالب عرض الظلمة إلى ضياء النور وأن الله لما يقبل من عامل جهل حدك في الدنيا عملاً ولا يرفع له يوم القيامة وزناً فنسبوك إلى غير حدك وقالوا فيك ما ليس فيك فقل فإن أول من قال الحق جدك وأول من صدقه عليه أبوك وأنت حرى أن تقتص آثارهما وتسلك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام أنا فرغ من فرغ الزيتونه وقنديل من قناديل بيت النبوه وأديب السفره وريب الكرام البرره ومضباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور وصفوه الكلمه الباقيه في عقب المصطفين إلى يوم الحشر فالتفت المنصور إلى جلسائه فقال هذا قد أحالني على بحر مواج لا يدرك طرؤه ولا يبلغ عمقه تحار فيه العلماء ويعرق فيه السبحاء ويضيئ بالسباح عرض الفضاء هذا الشجا المعترض في حلو الخلفاء الذي لا يجوز نفيه ولا يحل قتله ولو لا ما يجمعني وإياه

شَجَرَهُ طَابَ أَصْلُهَا وَبَسَقَ فَرَعُهَا وَعَيْدَبَ ثَمَرُهَا وَبُورِكَتْ فِي الدَّرِّ وَقُدِّسَتْ فِي الزُّبْرِ لَكَانَ مِنِّي إِلَيْهِ مَا لَا يُحْمَدُ فِي الْعَوَاقِبِ لِمَا
يَبْلُغُنِي عَنْهُ مِنْ شِدَّةِ عَيْبِهِ لَنَا وَسُوءِ الْقَوْلِ فِينَا فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقْبَلُ فِي ذِي رَحِمِكَ وَ أَهْلِ الرَّعَايَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ قَوْلَ
مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَامَ شَاهِدُ زُورٍ وَ شَرِيكَ إِبْلِيسَ فِي الْإِعْرَاءِ بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ بِحُجُوعِ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (١) وَ نَحْنُ لِمَكَ أَنْصَارٌ وَ أَعْوَانٌ وَ
لِمَلِكِكَ دَعَائِمٌ وَ أَرْكَانٌ مَا أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْإِحْسَانِ وَ أَمْضَيْتَ فِي الرَّعِيَّةِ أَحْكَامَ الْقُرْآنِ وَ أَرْغَمْتَ بِطَاعَتِكَ لِلَّهِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ
وَ إِنْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ فِي سَعَةِ فَهْمِكَ وَ كَثْرَةِ عِلْمِكَ وَ مَعْرِفَتِكَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَ تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَ تَعْفُو
عَمَّنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّ الْمَكَافِيَ لَيْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعْتَهُ رَحِمَهُ وَ صِلَهَا فَصِلْ رَحِمَكَ يَزِدُ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ وَ يُخَفِّفُ
عَنْكَ الْحِسَابَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ قَدْ صَفَحْتُ عَنْكَ لِقَدْرِكَ وَ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ لِصِدْقِكَ فَحَدَّثَنِي عَنْ نَفْسِكَ بِحَدِيثِ
أَتَعِظُ بِهِ وَ يَكُونُ لِي زَاجِرٌ صِدْقٍ عَنِ الْمُوْبِقَاتِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ رُكْنُ الْعِلْمِ وَ امْلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ
أَسْيَابِ الْقُدْرَةِ فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ كُنْتَ كَمَنْ شَفَى غَيْظًا أَوْ تَدَاوَى حَقْدًا أَوْ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَرَ بِالصَّوْلَةِ وَ اعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ
عَرِيقْتَ مُسَدِّحًا لَمْ تَكُنْ غَايَةً مِمَّا تُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْعِدْلُ وَ الْحِيَالُ الَّتِي تُوجِبُ الشُّكْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحِيَالِ الَّتِي تُوجِبُ الصَّبْرَ فَقَالَ
الْمَنْصُورُ وَ عَظَّتْ فَأَحْسَنْتَ وَ قُلْتَ فَأَوْجَزْتَ فَحَدَّثَنِي عَنْ فَضْلِ جَدِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا لَمْ تَأْثُرْهُ الْعَامَّةُ:

فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ص: ١٦٨

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فِي عَلَيٍّ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ عَلِيًّا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَشَّرَهُ بِذَلِكَ فَبَشَّرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ فَخَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ مِنْ قَدْرِي حَتَّى إِنِّي أُذَكَّرُ هُنَاكَ قَالَ نَعَمْ وَ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُكَ وَ إِنَّكَ لَتَذَكَّرُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فَقَالَ الْمَنْصُورُ ذَلِكَ فَضَلَّ اللَّهُ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (١).

«١٠»- كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلُهُ بَيَانُ الْحَرْدِ الْمَغْضَبِ وَ الْوَعْدِ الْأَحْمَقِ الضَّعِيفِ الرِّذْلِ الدُّنْيِيِّ وَ خَادِمِ الْقَوْمِ وَ الْجَمْعِ أَوْغَادِ وَ الرِّعَاعِ بِالْفَتْحِ الْأَحْدَاثِ الطَّغَامِ وَ الْحَبْرِ بِالْكَسْرِ وَ يَفْتَحُ الْعَالَمَ بِتَحْيِيرِ الْكَلَامِ وَ الْعِلْمِ وَ تَحْسِينِهِ وَ النَّامُوسِ الْعَالَمِ بِالسَّرِّ وَ صَاحِبِ الْوَحْيِ وَ الْفِرْعِ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ فِرْعِ وَ السَّفَرِ الْمَلَائِكَةِ وَ الشَّجَا مَا اعْتَرَضَ فِي الْحَلْقِ مِنَ عَظْمٍ وَ نَحْوِهِ.

«١١»- (٢) [مَنْتَخِبُ الْبَصَائِرِ] يَرِ، [بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا أُدْخِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَسِيرَ شَيْئًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ لَا يُدْرِي مَا هُوَ ثُمَّ أَظْهَرَ يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ أَكْفَنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَمَّا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَمَّا يُبْصِرُهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقَدْ أَتَعَبْتُكَ فِي هَذَا الْحَرْفَانِصِيرِ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا أَبْصَرْتُهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهُ لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَأَقْتُلَنَّكَ (٣).

ص: ١٦٩

١-١. أَمَالِي الصَّدُوقِ ص ٦١١.

٢-٢. مَخْتَصَرُ الْبَصَائِرِ ص ٨.

٣-٣. الْبَصَائِرُ ج ١٠ بَاب ١٥ ١٤٤.

«١٢»- يَج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ: مِثْلَهُ (١).

«١٣»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانِي أَبُو جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةُ وَ مَعِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ نَازِلٌ بِالْحَيْرَةِ قَبِيلٌ أَنْ تُبْنَى بَعْدَادُ يُرِيدُ قَتْلَنَا لَا يَشُكُّ النَّاسُ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ دَعَوْتُ اللَّهَ بِكَلَامِ اللَّهِ فَقَالَ لِابْنِ نَهْيِكِ وَ هُوَ الْقَائِمُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا ضَرَبْتُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى فَلَا تُتَاطَرُهُ حَتَّى تَضْرِبَ عُنُقَهُ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ بِمَا أَرَدْتُ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَلِيفَةِ الْعَيْظَ فَلَمَّا دَخَلْتُ أَجْلَسَنِي مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَ لِي بِجَائِزِهِ وَ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ وَ كَانَ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ مَا كَانَ الْكَلَامُ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِدُعَاءِ يُوسُفَ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي (٢).

«١٤»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ صِفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: كُنْتُ بِالْحَيْرَةِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ الرَّبِيعُ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ قُلْتُ أَسِيرَعْتَ الْإِنْصِرَافَ قَالَ إِنَّهُ سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَاسْأَلِ الرَّبِيعَ عَنْهُ فَقَالَ صَفْوَانُ وَ كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الرَّبِيعِ لُطْفٌ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّبِيعِ وَ سَأَلْتُهُ فَصَالَ أَخْبِرْكَ بِالْعَجَبِ إِنَّ الْمَاعِرَابَ خَرَجُوا يَجْتَنُونَ الْكُمَاةَ فَأَصَابُوا فِي الْبَرِّ خَلْقًا مُلْقَى فَآتَوْنِي بِهِ فَأَدَخَلْتُهُ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ نَحْهِ وَ ادْعُ جَعْفَرًا فَدَعَوْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهَوَاءِ مَا فِيهِ قَالَ فِي الْهَوَاءِ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ قَالَ فَبِيهِ سُكَّانٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا سُكَّانُهُ قَالَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ أَبْدَانُ الْحَيْتَانِ وَ رُءُوسَهُمْ رُءُوسُ الطَّيْرِ وَ لَهُمْ أَعْرَفَةٌ كَأَعْرَفَةِ الدَّيْكَهِ وَ نَعَانِغٌ كَنَعَانِغِ الدَّيْكَهِ وَ أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ الطَّيْرِ مِنْ أَلْوَانٍ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمَجْلُوهِ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ هَلُمَّ الطَّشْتِ فَجِئْتُ بِهِمَا وَ فِيهِمَا ذَلِكَ الْخَلْقُ وَ إِذَا هُمَا وَ اللَّهُ كَمَا وَ صَيَّمَهُ جَعْفَرٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَعْفَرٌ قَالَ هَذَا هُوَ الْخَلْقُ الَّذِي يَسْكُنُ الْمِوْجَ الْمَكْفُوفَ فَأَذِنَ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ وَ يَلْكَ يَا رَبِيعُ هَذَا الشَّجَا الْمُعْتَرِضُ فِي حَلْقِي مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ (٣).

ص: ١٧٠

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٤٥.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٣٤.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

«١٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ: مِثْلُهُ (١)

بيان: قال الفيروزآبادي (٢) النغغ موضع بين اللهاه و شوارب الحنجور و اللحمه فى الحلق عند اللهازم و الذى يكون عند عنق البعير إذا اجتر تحرك.

«١٦» - يعج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَسَأَلَ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ لَا أَرْضَى حَتَّى تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ بِالْحِيرَةِ إِذْ ذَاكَ أَيَّامَ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ فَذَهَبَ إِلَى الْحِيرَةِ وَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى كَلَامِهِ إِذْ مَنَعَ الْخَلِيفَةُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَنْظَرُ كَيْفَ أَلْتَمِسُ لِقَاءَهُ فَإِذَا سَوَادِي عَلَيْهِ جُبُهُ صُوفٍ يَبِيعُ خِيَارًا فَقُلْتُ لَهُ بِكُمْ خِيَارُكَ هَذَا كُلُّهُ قَالَ بَدْرَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا وَ قُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي جُبَّتَكَ هَذِهِ فَأَخَذْتُهَا وَ لَبِسْتُهَا وَ نَادَيْتُ مَنْ يَشْتَرِي خِيَارًا وَ دَنَوْتُ مِنْهُ فَإِذَا غَلَامٌ مِنْ نَاحِيَةِ يَنْدِي يَأْصَحِبُ الْخِيَارَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي لَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ مَا أَجُودَ مَا أَحْتَلْتُ أَيُّ شَيْءٍ حَاجَتِكَ قُلْتُ إِنِّي ابْتُلَيْتُ فَطَلَّقْتُ أَهْلِي فِي دَفْعِهِ ثَلَاثًا فَسَأَلْتُ أَصْحَابَنَا فَقَالُوا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَ إِنَّ الْمَرْأَةَ قَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ (٣).

«١٧» - يعج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحْرَمِهِ [مُخْرَمَهُ] الْكِنْدِيُّ قَالَ: إِنَّ أَبَا الدَّوَانِيقِ نَزَلَ بِالرَّبَذَةِ وَ جَعَفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِمَا قَالَا مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ جَعْفَرٍ وَ اللَّهِ لَمَا قَتَلْتَهُ فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ جَعَفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ارْزُقْ بِي فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا أَصْحَابُكَ قَالَ أَبُو الدَّوَانِيقِ انصِرِفْ ثُمَّ قَالَ لِعِيسَى بْنِ عَلِيٍّ الْحَقُّ فَسِيلُهُ أَيْ بِأَمِّهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ أَيْ بِكَ أُمَّ بِه قَالَ لَا بَلْ بِي (٤).

ص: ١٧١

- ١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢٩.
- ٢-٢. القاموس ج ٣ ص ١١٤ و فيه «فوق» بدل «عند».
- ٣-٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.
- ٤-٤. نفس المصدر ص ٢٣٤.

«١٨-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن مهاجر بن عمارة الخرايى قال: بعثنى أبو الدوانيق إلى المدينة و بعث معى بمال كثير و أمرنى أن أتزرع لأهل هذا البيت و أتحفظ مقالتهم قال فلزمت الزاوية التى مما يلى القبر فلم أكن أتحنى منها فى وقت الصلاة- لافى ليل و لافى نهار قال و أقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدرهم و من هو فوقهم الشئ و بعيد الشئ حتى ناولت شباباً من بنى الحسن و مشيخه حتى الفونى و ألفتهم فى السر قال و كنت كلما دنوت من أبى عبد الله يلاطبنى و يكرمنى حتى إذا كان يوماً من الأيام دنوت من أبى عبد الله و هو يصلى فلما قضى صلاته التفت إلى و قال تعال يا مهاجر و لم أكن أنسى و لما أتكنى بكنيتى فقال قل لصاحبك يقول لك جعفر كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا تجى إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم فلعل أحدهم يتكلم بكلمه تسجل بها سيفك دمه فلو برزتهم و وصيتهم و أغنيتهم كانوا أحوج ما تريد منهم قال فلما أتيت أبا الدوانيق قلت جئتك من عند ساحر كذاب كاهن من أمره كذا و كذا قال صدق و الله كانوا إلى غير هذا أحوج و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان (١).

«١٩-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له انج بنفسك هذا فلان بن فلان قد وشى بك إلى المنصور و ذكر أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس لتخرج عليهم فتبسم و قال يا عبد الله لما ترع فإن الله إذا أراد فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحركها حتى يبينها أفعيد معى حتى يأتينى الطلب فتفضى معى إلى هناك حتى تشاهد ما يجرى من قدره الله التى لا معزل عنها لمؤمن فجاؤوا و قالوا أجب أمير المؤمنين فخرج الصادق عليه السلام و دخل و قد امتلأ المنصور غيظاً و غضباً فقال له أنت الذى تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم و تسعى فى هلكتهم و تفسد ذات بينهم فقال الصادق عليه السلام ما فعلت شيئاً من هذا قال

ص: ١٧٢

الْمَنْصُورُ فَهَذَا فَلَانَ يَذُكُرُ أَنْكَ فَعَلْتَ فَقَالَ إِنَّهُ كَاذِبٌ قَالَ الْمَنْصُورُ إِنِّي أَحْلَفُهُ إِنْ حَلَفَ كَفَيْتُ نَفْسِي مُؤْتِنَكَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِذَا حَلَفَ كَاذِبًا بَاءَ يَأْتِمُ قَالَ الْمَنْصُورُ لِحَاجِبِهِ حَلَفَ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ هَذَا يَعْنِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحَاجِبُ قُلْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَجَعَلَ يُغَلِّظُ عَلَيْهِ الْيَمِينَ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُحَلِّفُهُ هَكَذَا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَذُكُرُ عَنْ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَخْلِفُ كَاذِبًا فَيَعِظُمُ اللَّهُ فِي يَمِينِهِ وَيَصِفُهُ بِصِفَاتِهِ الْحُسْنَى فَيَأْتِي تَعْظِيمُهُ لِلَّهِ عَلَى إِثْمِ كَذِبِهِ وَيَمِينِهِ فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ الْبَلَاءَ وَ لَكِنِّي أَحْلَفُهُ بِالْيَمِينِ الَّتِي حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَيْدَى رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَخْلِفُ بِهَا حَافِلٌ إِلَّا بَيَاءً بِإِثْمِهِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ فَحَلِّفُهُ إِذَا يَا جَعْفَرُ فَقَالَ الصَّادِقُ لِلرَّجُلِ قُلْ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا عَلَيْكَ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَ لَحِزَاتٍ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَمِّتْهُ فَمَا اسْتَيْتَمَّ حَتَّى سَقَطَ الرَّجُلُ مَيِّتًا وَاحْتِمَلُ وَ مَضَى وَأَقْبَلَ الْمَنْصُورُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ حَوَائِجِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لِي حَاجَةٌ إِلَّا أَنْ أُسْرِعَ إِلَى أَهْلِي فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ بِي مُتَعَلِّقَةٌ فَقَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَافْعَلْ مَا يَدَا لَكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُكْرَمًا قَدْ تَحَيَّرَ مِنْهُ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قَوْمٌ رَجُلٌ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ وَجَعَلَ النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي أَمْرِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ وَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى سَرِيرِهِ جَعَلَ النَّاسُ يَخُوضُونَ فَمِنْ ذَمِّ لَهُ وَ حَامِدٍ إِذَا قَعِدَ عَلَى سَرِيرِهِ وَ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَقَيْتُ رَبِّي فَلَقَانِي السُّخْطَ وَ اللَّغْنَةَ وَ اشْتَدَّ غَضَبُ زِيَّائِيَّتِهِ عَلَيَّ عَلَى الَّذِي كَانَ مِنِّي إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لِمَا تَهْلِكُوا فِيهِ كَمَا هَلَكْتُ ثُمَّ أَعَادَ كَفَنَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ عَادَ فِي مَوْتِهِ فَرَأَوْهُ لَا حَرَكَاتٍ فِيهِ وَ هُوَ مَيِّتٌ فَدَفَنُوهُ (١).

«٢٠»- طب، [طب الأئمة عليهم السلام] الأشعث بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

ص: ١٧٣

عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا طَلَبَ أَبُو الدَّوَانِيقِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَمَّ بِقَتْلِهِ فَأَخَذَهُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو الدَّوَانِيقِ اسْتَعْجَلَهُ وَاسْتَبَطَّ قُدُومَهُ حِرْصًا مِنْهُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ضَمَّ حُكَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ رَحَّبَ بِهِ وَاجْلَسَهُ عِنْدَهُ وَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ وَ لَقَدْ نَظَرْتُ فَأُلْقَيْتَنِي إِلَى مَحَبَّتِهِ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَعَزَّ مِنْكَ وَ لَمَّا آثَرَ عِنْدِي وَ لَكِنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَلَامٌ يَبْلُغُنِي عَنْكَ تَهَجُّنًا فِيهِ وَ تَذَكُّرًا بِسُوءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَكَرْتُكَ قَطُّ بِسُوءٍ فَتَبَسَّمَ أَيْضًا وَقَالَ وَاللَّهِ أَنْتَ أَصْدَقُ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَنْ سَعَى بِكَ إِلَيَّ هَذَا مَجْلِسِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ خَاتَمِي فَأَنْبَسْتُ وَ لَا تَخْشِنِي فِي جَلِيلِ أَمْرِكَ وَ صَغِيرِهِ فَلَسْتُ أَرُدُّكَ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْإِنْصِرَافِ وَ حَبَاهُ وَ أَعْطَاهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ شَيْئًا وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا فِي عَنَاءٍ وَ كِفَايَةٍ وَ خَيْرٍ كَثِيرٍ فَإِذَا هَمَمْتُ بِبِرِّي فَعَلَيْكَ بِالْمُتَخَلِّفِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَارْفَعْ عَنْهُمْ الْقَتْلَ قَالَ قَدْ قَبِلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ أَمَرْتُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرَّقْتُ بَيْنَهُمْ فَقَالَ وَصَلْتَ الرَّحِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَشَى بَيْنَ يَدَيْهِ مَشَايِخَ قُرَيْشٍ وَ شُبَّانَهُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَ مَعَهُ عَيْنُ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ نَظْرًا شَافِيًا حِينَ دَخَلْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْكَ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَفَتَيْكَ وَ قَدْ حَرَّكَتَهُمَا بِشَيْءٍ فَمَا كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَ لَا يُرَامُ وَ بِهِ تُوَاصِلُ الْأَرْحَامَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَكْفَيْتَنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ وَ اللَّهُ مَا زِدْتُ عَلَى مَا سَمِعْتُ قَالَ فَرَجَعَ الْعَيْنُ إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَيْتَمَّ مَا قَالَ حَتَّى ذَهَبَ مَا كَانَ فِي صَدْرِي مِنْ غَائِلِهِ وَ شَرِّ.

«٢١» - شا، [الإرشاد] رَوَى نَقْلَهُ الْأَثَارِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَمَرَ الرَّبِيعَ بِإِحْضَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْضَرَهُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْمَنْصُورُ قَالَ لَهُ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلِكَ أَوْلَجِدُ فِي سُلْطَانِي وَ تَبَغِينِي الْغَوَائِلَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَ لَا أَرَدْتُ فَإِنْ كَانَ بَلْغَكَ فَمِنْ كَاذِبٍ وَ لَوْ كُنْتُ فَعَلْتُ لَقَدْ ظَلَمْتُ يَوْسُفَ فَعَفَّرَ وَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى سُلَيْمَانَ

فَشَكَرَ فَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَ إِلَيْهِمْ يَرْجِعُ نَسَبُكَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَحِبَلْ أَرْتَفِعْ هَاهُنَا فَارْتَفَعَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ فُلَمَانَ بْنَ فُلَمَانَ أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِمَا ذَكَرْتُ فَقَالَ أَخْضِرْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُؤَافِقَنِي عَلَى ذَلِكَ فَأَخْضَرَ الرَّجُلُ الْمَذْكُورُ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَنْتَ سَمِعْتَ مَا حَكَيْتَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَحْلَفَهُ عَلَى ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ أَتَحْلِفُ قَالَ نَعَمْ وَ ابْتَدَأَ بِالْيَمِينِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُحْلِفُهُ أَنَا فَقَالَ لَهُ أَفَعَلَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلسَّاعِي قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ التَّجْرَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي لَقَدْ فَعَلَ كَذَا وَ كَذَا جَعْفَرُ فَأَمْتَنَعَ مِنْهَا هُنَيْئَةً ثُمَّ حَلَفَ بِهَا فَمَا بَرِحَ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ جُرُّوا بِرِجْلِهِ فَأَخْرِجُوهُ لَعْنَةُ اللَّهِ.

قَالَ الرَّبِيعُ وَ كُنْتُ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ وَ كُلَّمَا حَرَكَهُمَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْهُ وَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ اتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ كُلَّمَا حَرَكَتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُهُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ تُحَرِّكُهُمَا قَالَ بِدُعَاءِ حَيْدَى الْحَسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَ مَا هَذَا الدُّعَاءُ قَالَ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَ يَا غُوْتِي فِي كُرْبَتِي اخْرُسِينِي بِعَيْنَيْكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ قَالَ الرَّبِيعُ فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ قَمَالَهُ وَ قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِيَّ أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ قَالَتْ كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُوحِّدُهُ وَ يُمَجِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَ يُؤَخِّرَ عُقُوبَتَهُ فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخْذَهُ رَابِيَةً (١).

بيان: قال البيضاوى (٢) فى قوله تعالى أَخَذَهُ رَبِّيهِ أَي زَانِدُهُ فِى الشَّهَدَةِ

ص: ١٧٥

١- ١. الإرشاد ص ٢٩٠.

٢- ٢. تفسير البيضاوى ج ٤ ص ٢١٧ طبع بمطبعة مصطفى محمد.

«٢٢»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن و معتب و مصادف مؤلنا الصادق عليه السلام: فى خبر أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينه أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصى دوتنا فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان مما قال إن الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه و آله كان أبونا أبو طالب المواسى له بنفسه و الناصر له و أبوكم العباس و أبو لهب يكذبانه و يؤلبان عليه شياطين الكفر و أبوكم ينبغى له الغوائل و يقود إليه القبائل فى بدر و كان فى أول رعيها و صاحب خيلها و رجلها المظعم يومئذ و الناصب الحرب له ثم قال فكان أبوكم طليقتنا و عتيقتنا و أسلم كارهات تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله و رسوله هجره قط فقطع الله ولايته منا بقوله و الذين آمنوا و لم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ (١) فى كلام له ثم قال هذا مؤلى لنا مات فحزنا تراثه إذ كان مؤلانا و لنا و لد رسول الله صلى الله عليه و آله و أمنا فاطمه أحرزت ميراثه (٢).

بيان: ألبت الجيش أى جمعته و التاليب التحريض و الرعيل القطعه من الخيل.

«٢٣»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب أبو بصير قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فى المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق و داود بن علي و سليمان بن مجالد حتى قعدوا فى جانب المسجد فقال لهم هذا أبو جعفر فأقبل إليه داود بن علي و سليمان بن مجالد فقال لهما ما منع جباركم أن يأتينى فعذروه عنده فقال عليه السلام يا داود أما لا تذهب الأيام حتى يليها و يطأ الرجال عقبه و يملك شرقها و غربها و تدين له الرجال و تذل رقابها قال فلها میده قال نعم و الله ليتلقفها الصبيان منكم كما تتلقف الكره فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذى سيمعا من محمد بن علي عليه السلام فبشراه بذلك فلما وليا دعا سليمان بن مجالد فقال يا سليمان بن مجالد إنهم لا يزالوا فى فسحه من ملكهم ما لم يصبوا دما و أوما بيده إلى صدره فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها

ص: ١٧٦

١- ١. سورة الأنفال الآية: ٧٢.

٢- ٢. المناب ج ١ ص ٢٢٤.

خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهَرِهَا فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَقَالِهِمَا فَصَدَّقَهُمَا الْخَيْرَ فَكَانَ كَمَا قَالَ (١).

«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى الماعمش و الربيع و ابن سنان و علي بن أبي حمزة و حسين بن أبي العلماء و أبو المغراء و أبو بصير: أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلی بن حنیس و أخذ ماله قال الصادق عليه السلام قتلت مولی و أخذت مای أ مای علمت أن الرجل یتام علی الثکل و لما یتام علی الحرب أما و الله لأدعون الله علیک فقال له داود تهددنا بدعائک کالمسیتھزی بقوله فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره فلم یزل لیله کله قائماً و قاعداً فبعث إليه داود خمساً من الحرس و قال اتونی به فإن أبی فأتونی برأسه فمدخلوا علیه و هو یصیلمی فقالوا له أجب داود قال فإن لم أجب قالوا أمرنا بأمر قال فأنصروا فإنه هو خیر لكم فی دنیاکم و آخرتکم فأبوا إلا خروجه فرقع یدیه فوضعهما علی منکبیه ثم بسطهما ثم دعا بسبابته فسمعناه یقول الساعه الساعه حتی سمعنا صراحاً عالیا فقال لهم إن صاحبکم قد مات فأنصرفوا فسئل فقال بعث إلی لیضرب عنقی فدعوت علیه بالاسم الأعظم فبعث الله إلیه ملكاً بحر به فطعنه فی مذاکیره فقتله و فی روایه لبابه بنت عبد الله بن العباس بات داود تلك اللیله حائراً قد أغمی علیه فممت أفتیده فی اللیل فوجدته مسیلقياً علی قفاه و ثعبان قد انطوى علی صدره و جعل فاه علی فیه فأدخلت یدی فی کمی فتناولته فعطف فاه إلی فرمیت به فأنساب فی ناحیه البیت و أنبھت داود فوجدته حائراً قد احمرت عیناه فکرفت أن أخبره بما کان و جزعت علیه ثم انصرفت فوجدت ذلک الثعبان کذلک ففعلت به مثل الذی فعلت المره الأولى و حرکت داود فأصبته میناً فما رفع جعمر رأسه من سجوده حتی

ص: ١٧٧

بيان: الحرب بالتحريك نهب مال الإنسان و تركه بلا شى ء.

«٢٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ: أَخْبَرْتُ الصَّادِقَ بِقَوْلِ الْمَنْصُورِ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ لَأَقْتُلَنَّ أَهْلَكَ حَتَّى لَا أُبْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْكُمْ قَامَةً سَوْطٍ وَ لَأُخَرِّبَنَّ الْمَدِينَةَ حَتَّى لَا أَتْرَكَ فِيهَا جِدَارًا قَائِمًا فَقَالَ لَا تُرْعَ مِنْ كَلَامِهِ وَ دَعُهُ فِي طُعْيَانِهِ فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ السَّتْرَيْنِ سَمِعَتْ الْمَنْصُورَ يَقُولُ أَدْخِلُوهُ إِلَيَّ سَرِيعًا فَأَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنِ الْعَمِّ النَّسِيبِ وَ بِالسَّيِّدِ الْقَرِيبِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى سَيْرِيرِهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أ تَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ وَ أَنَّى لِي عِلْمٌ بِالْغَيْبِ فَقَالَ أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِتُفَرِّقَ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فِي أَهْلِكَ وَ هِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ وَلَهَا غَيْرِي فَقَالَ أَفَسَمَّتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَتَفَرَّقُهَا عَلَيَّ فَقَرَاءِ أَهْلِكَ ثُمَّ عَانَقَهُ بِيَدِهِ وَ أَحْيَا زُهُ وَ خَلَعَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لِي يَا رَبِيعُ أَضِجْبُهُ قَوْمًا يَرُدُّونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالُوا فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كُنْتَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَيْهِ غَيْظًا فَمَا الَّذِي أَرْضَاكَ عَنْهُ قَالَ يَا رَبِيعُ لَمَّا حَضَرْتُ الْبَابَ رَأَيْتُ تَنِينًا عَظِيمًا يَقْرُضُ بِأَنْيَابِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِاللُّسِنَةِ الْأَدَمِيَّةِ إِنَّ أَنْتَ أَشَكْتُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِأَفْصَلَنَ لِحَمِّكَ مِنْ عَظْمِكَ فَأَفْرَعَنِي ذَلِكَ وَ فَعَلْتُ بِهِ مَا رَأَيْتُ (٢).

إيضاح: القرض بالمعجمه و المهمله القطع و القبض و أشكت أى أدخلت الشوكه فى جسمه مبالغه فى تعميم أنواع الضرر.

«٢٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فى التَّزْغِيبِ وَ التَّزْهِيْبِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَ الْعُقَدِ (٣) عَنْ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ: أَنَّ الْمَنْصُورَ قَالَ لَمَّا رَأَاهُ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَقَالَ لَهُ إِنْ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنْ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنْ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ عَلَى إِرْثٍ مِنْهُمْ وَ أَحَقُّ بِمَنْ تَأَسَى بِهِمْ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْتَ الْقَرِيبُ

ص: ١٧٨

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥٧.

٣-٣. العقد الفريد ج ٣ ص ٢٢٤ و الحديث فيه أو فى ممّا فى الأصل بكثير.

الْقَرَابَةِ وَ ذُو الرَّحْمِ الْوَالِدِ جَهُ السَّلِيمِ النَّاجِيهِ الْقَلِيلِ الْغَائِلِ ثُمَّ صَافِحَهُ بِيَمِينِهِ وَ عَانَقَهُ بِشِمَالِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِكِسْوِهِ وَ جَائِزِهِ وَ فِي خَبَرِ آخَرَ
عَنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَجْلَسَهُ إِلَى حِائِبِهِ فَقَالَ لَهُ ازْفَعِ حَوَائِجَكَ فَأَخْرَجَ رِقَاعاً لِأَقْفَامٍ فَقَالَ الْمَنْصُورُ ازْفَعِ حَوَائِجَكَ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ لَا
تَدْعُونِي حَتَّى أَجِيئَكَ فَقَالَ مَا إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ (١).

بيان: وشجت العروق و الأغصان اشتبكت.

«٢٧»- قب، [المناب] لابن شهر آشوب الحسني بن محمد قال: سَخِطَ عَلِيٌّ بْنُ هُبَيْرَةَ عَلَى رُفَيْدٍ فَعَادَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ
لَهُ انْصِرِفْ إِلَيْهِ وَ اقْرَأْهُ [أَقْرَبُهُ] مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنِّي أَجْرْتُ [أَجْرْتُ] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْدًا فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ
شَامِيٌّ حَيْثُ الرَّأْيِ فَقَالَ أَذْهَبُ إِلَيْهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ قَالَ فَاسْتَقْبَلَنِي أَعْرَابِيٌّ بَعْضُ الْبُؤَادِي فَقَالَ أَيْنَ تَذْهَبُ إِنِّي أَرَى وَجْهَ مَقْتُولٍ
ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ يَدَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ يَدُ مَقْتُولٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَخْرِجْ لِسَانَكَ فَفَعَلْتُ فَقَالَ امْضِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي لِسَانِكَ رِسَالَةَ
لَوْ أَتَيْتَ بِهَا الْجِبَالَ الرَّوَاسِي - لَانْفَادَتْ لَكَ قَالَ فَجِئْتُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَمَرَ بِقَتْلِي فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لِمَ تَطْفُرُ بِي عَنْوَةً وَ إِنَّمَا جِئْتُكَ
مِنْ ذَاتِ نَفْسِي وَ هَاهُنَا أَمْرٌ أَذْكَرُهُ لَكَ ثُمَّ أَنْتَ وَ شَأْنُكَ فَأَمَرَ مَنْ حَضَرَ فَخَرَجُوا فَقُلْتُ لَهُ مَوْلَاكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ
وَ يَقُولُ لَكَ قَدْ أَجْرْتُ [أَجْرْتُ] عَلَيْكَ مَوْلَاكَ رُفَيْدًا فَلَا تَهْجُهُ بِسُوءٍ فَقَالَ [وَ] اللَّهُ لَقَدْ قَالَ لَكَ جَعْفَرُ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَ أَقْرَأَنِي السَّلَامَ
فَحَلَفْتُ فَرَدَدْتُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ حِيلَ كِتَابِي [أَكْتِيَافِي] ثُمَّ قَالَ - لِمَا يُفْنِعُنِي مِنْكَ حَتَّى تَفْعَلَ بِي مَا فَعَلْتَ بِكَ قُلْتُ مَا تُكْتِفُ يَدِي
يَدَيْكَ وَ لَا تَطِيبُ نَفْسِي فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا يُفْنِعُنِي إِلَّا ذَلِكَ فَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ وَ أَطْلَقْتُهُ فَنَاوَلَنِي خَاتَمَهُ وَ قَالَ أَمْرِي فِي يَدِكَ فَدَبَّرْتُ فِيهَا
مِا شِئْتِ التَّمَسُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَيِّعِيدٍ مِنَ الصَّادِقِ رَفَعَهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ التَّمِيَالِيِّ فِي تَأْخِيرِ خَرَجِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَهُ
سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ مَنْ أَكْرَمَ لَنَا مَوَالِيًا فَبِكْرَامِهِ اللَّهُ تَعَالَى يَدَا وَ مَنْ أَهَانَهُ فَلَيْسَ يَحِطُ اللَّهُ تَعَرُّضَ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ شَيْعَتَنَا
فَقَدْ أَحْسَنَ

ص: ١٧٩

إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَى اللَّهِ كَانَ وَ اللَّهُ مَعَنَا فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى قَالَ فَاتَيْتُهُ وَ ذَكَرْتُهُ فَقَالَ بِاللَّهِ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اجْلِسْ ثُمَّ قَالَ يَا عَلَامَ مَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنَ الْخَرَجِ قَالَ سِتُّونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ امْرِيحْ اسْمَهُ مِنَ الدِّيَّوَانِ وَ أَعْطَانِي يَدْرَهُ وَ جَارِيَهُ وَ بَغْلَهُ بِسَرَجِهَا وَ لِجَامِهَا قَالَ فَاتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تُحَدِّثُنِي أَوْ أُحَدِّثُكَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ أَحْسَنُ فَحَدَّثْتَنِي وَ اللَّهُ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ مَعِيَ (١).

مُحَمَّدُ بْنُ سِتَّانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْمُنْصُورَ قَدْ كَانَ هَمَّ بِقَتْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ فَكَانَ إِذَا بَعَثَ إِلَيْهِ وَ دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ هَابَهُ وَ لَمْ يَقْتُلْهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَنَعَ النَّاسَ عَنْهُ وَ مَنَعَهُ مِنَ الْقُعُودِ لِلنَّاسِ وَ اسْتَقْصَى عَلَيْهِ أَشَدَّ الْأَسْرِتِقْصَاءِ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَقَعُ لِأَحَدِهِمْ مَسْأَلَةً فِي دِينِهِ فِي نِكَاحٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَكُونُ عَلِمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ وَ لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ فَيَعْتَرِلُ الرَّجُلُ وَ أَهْلُهُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى شِيعَتِهِ وَ صَعَبَ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي رَوْعِ الْمُنْصُورِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُتَحَفَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عِنْدِهِ لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِثْلَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِمُخَصَّرِهِ كَأَنَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُولُهَا ذِرَاعٌ فَفَرِحَ بِهَا فَرِحًا شَدِيدًا وَ أَمَرَ أَنْ تُشَقَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ وَ قَسَمَهَا فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا جَزَاؤُكَ عِنْدِي إِلَّا أَنْ أُطْلِقَ لَكَ وَ تُفْشَى عِلْمُكَ لِشِيعَتِكَ وَ لَا تُتَعَرَّضَ لَكَ وَ لَا لَهُمْ فَاقْعُدْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَ أَفْتِ النَّاسَ وَ لَا تَكُنْ فِي بَلَدٍ أَنَا فِيهِ فَفْشَى الْعِلْمَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: في القاموس (٣)

المخصره كمكنسه ما يتوكأ عليها كالعصا و نحوه و ما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب و الخطيب إذا خطب.

ص: ١٨٠

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٦١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٦٤.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ٢٠.

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١)، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ يَنَالُ دَرَجَتَنَا وَإِنَّ الْمَدِينَةَ مِنْ قَابِلٍ يَلِيهَا دَاوُدُ بْنُ عُزْوَةَ وَ يَسْتَدْعِيهِ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ أَسْمَاءَ شَيْعَتِنَا فَيَأْبَى فَيَقْتُلُهُ وَيَضْلِيهِ فِينَا وَ بِذَلِكَ يَنَالُ دَرَجَتَنَا فَلَمَّا وَلِيَ دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ قَابِلٍ أَحْضَرَ الْمُعَلَّى وَ سَأَلَهُ عَنِ الشَّيْعَةِ فَقَالَ مَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ اكْتُبُهُمْ لِي وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ فَقَالَ بِالْقَتْلِ تَهْدِدُنِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَتْ تَحْتَ أَقْدَامِي مَا رَفَعْتَهَا عَنْهُمْ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ وَ صَدِّمِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ وَكَيْلِي وَ مَا كَفَاكَ الْقَتْلُ حَتَّى صَدِّمْتَهُ وَ اللَّهُ لَأَدْعُونَ اللَّهَ عَلَيْكَ لِيَقْتُلَكَ كَمَا قَتَلْتَهُ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ تَهْدِدُنِي بِمُدْعَايِكَ ادْعُ اللَّهَ لَكَ فَإِذَا اسْتَجَابَ لَكَ فَادْعُهُ عَلَيَّ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُغْضَبًا فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ اغْتَسَلَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ يَا ذَا يَا ذِي يَا ذَوَا اِرْمِ دَاوُدَ بِسَيْئِهِمْ مِنْ سَهْمَيْكَ تَقْلِقْ بِهِ قَلْبَهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلَامِهِ اخْرُجْ وَ اسْمَعْ الصَّائِحَ فَجَاءَ الْخَبْرُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَلَكَ فَخَرَّ الْإِمَامُ سَاجِدًا وَ قَالَ إِنَّهُ لَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَزُلْزِلَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا.

قَالَ وَ رَوَى: أَنَّ الْمَنْصُورَ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اسْتَدْعَى قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ لَا يَفْهَمُونَ وَ لَا يَعْقِلُونَ فَخَلَعَ عَلَيْهِمُ الدِّيْبَاجَ وَ الْوَشْيَ وَ حَمَلَ إِلَيْهِمُ الْأَمْوَالَ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُمْ وَ كَانُوا مِائَةَ رَجُلٍ وَ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ إِنَّ لِي عَدُوًّا يَدْخُلُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ فَاقْتُلُوهُ إِذَا دَخَلَ قَالَ فَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَ وَقَفُوا مُتَمَثِّلِينَ لِأَمْرِهِ فَاسْتَدْعَى جَعْفَرًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ وَحْدَهُ ثُمَّ قَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ هَذَا عَدُوِّي فَقَطَّعُوهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَاوَا عَوَى الْكَلْبِ وَ رَمَوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَ كَتَفُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى ظُهُورِهِمْ وَ خَرُّوا لَهُ سِجْدًا وَ مَرَّغُوا وُجُوهَهُمْ عَلَى التُّرَابِ فَلَمَّا رَأَى الْمَنْصُورُ ذَلِكَ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ أَنْتَ وَ مَا جِئْتِكَ إِلَّا مُغْتَسِلًا مُحْنَطًا فَقَالَ الْمَنْصُورُ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَا تَزْعُمُ ارْجِعْ رَاشِدًا فَوَجَعَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْقَوْمُ عَلَى وُجُوهِهِمْ سِجْدًا فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ قُلْ لَهُمْ لِمَ لَا قَتَلْتُمْ عَدُوَّ الْمَلِكِ فَقَالُوا نَقْتُلُ وَلِيِّنَا الَّذِي

ص: ١٨١

يَلْقَانَا كُلَّ يَوْمٍ وَ يُدَبِّرُ أَمْرَنَا كَمَا يُدَبِّرُ الرَّجُلُ وُلْدَهُ وَ لَا نَعْرِفُ وَ لَيْتَا سِوَاهُ فَخَافَ الْمَنْصُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَ سَيَّرَحَهُمْ تَحْتَ اللَّيْلِ ثُمَّ قَتَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّمِّ (١).

«٢٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ (٢)

قَالَ حَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّ الْمَنْصُورُ سِنَةَ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ مِائَةٍ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَ قَالَ لِلرَّبِيعِ ابْعَثْ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ مَنْ يَأْتِينَا بِهِ مُتَعَبًا فَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ فَتَغَافَلَ الرَّبِيعُ عَنْهُ لِيُنْسَاهُ ثُمَّ أَعَادَ ذِكْرَهُ لِلرَّبِيعِ وَ قَالَ ابْعَثْ مَنْ يَأْتِي بِهِ مُتَعَبًا فَتَغَافَلَ عَنْهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الرَّبِيعِ رِسَالَةً فَبَيَّحَهُ أَغْلَظَ عَلَيْهِ فِيهَا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ مَنْ يُحْضِرُ جَعْفَرَ فَفَعَلَ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ الرَّبِيعُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَذْكَرَ اللَّهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْكَ بِمَا لَمَّا دَافِعَ لَهُ عَنِ اللَّهِ فَصَالَ جَعْفَرَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّبِيعَ أَعْلَمَ الْمَنْصُورَ بِحُضُورِهِ فَلَمَّا دَخَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ أَوْعَيْدُهُ وَ أَغْلَظَ وَ قَالَ أَيْ عَيْدُ اللَّهِ اتَّخَذَكَ أَهْلُ الْعِرَاقِ إِمَامًا يَبْعَثُونَ إِلَيْكَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ وَ تُلْحِدُ فِي سُلْطَانِي وَ تَبْغِيهِ الْعَوَائِلُ فَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ السَّنْخِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَنْصُورُ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ إِلَيَّ وَ عِنْدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ الْبَرِيُّ السَّاحِ السَّلِيمُ النَّاحِيهِ الْقَلِيلَةَ الْعَائِلَةَ جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَفْضَلَ مَا جَزَى ذَوِي الْأَرْحَامِ عَنْ أَرْحَامِهِمْ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَدَهُ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى فَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بِالطَّبِيبِ فَأْتِنِي بِالْغَالِيَةِ فَجَعَلَ يَغْلِفُ لِحْيَتَهُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ حَتَّى تَرَكَهَا تَقَطَّرُ ثُمَّ قَالَ قُمْ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَ كَلَاءَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعَ أَلْحِقْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَائِزَتَهُ وَ كِسْوَتَهُ انْصِرِفْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِهِ وَ كَنَفِهِ فَانْصِرِفْ قَالَ الرَّبِيعُ وَ لِحْفَتُهُ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ قَبْلَكَ مَا لَمْ تَرَهُ وَ رَأَيْتُ بَعْدَكَ مَا لَا رَأَيْتَهُ فَمَا قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حِينَ دَخَلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَمَّا تَنَامَ وَ اكْتَفَيْتُ بِرُكْبَتِكَ الَّتِي لَا يُرَامُ وَ اغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ لَا أَهْلِكَ وَ أَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَكْبَرُ وَ أَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَ أَخْذَرُ اللَّهُمَّ

ص: ١٨٢

١-١. مشارق أنوار اليقين ١١٢.

٢-٢. مطالب السؤل ص ٨٢.

بِكَ أَذْفَعُ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيدُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَفَعَلَ اللَّهُ بِي مَا رَأَيْتَ (١).

توضيح: قال الجزري (٢)

فيه كنت أغلف لحيه رسول الله صلى الله عليه و آله بالغاليه أى أطخها به و أكثر و الغاليه ضرب مركب من الطيب.

«٢٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالَتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيِّ قَالَ: إِنَّ الْمُنْصُورَ قَالَ لِحَاجِبِهِ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاقْتُلْهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ فَدَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فَأَرْسَلَ إِلَى الْحَاجِبِ فَدَعَاهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ عُدْ إِلَى مَكَانِكَ قَالَ وَ أَقْبَلَ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ فَلَمَّا قَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ دَعَا حَاجِبَهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَمْرُكَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلَ وَ لَا حِينَ خَرَجَ وَ لَا رَأَيْتُهُ إِلَّا وَ هُوَ قَاعِدٌ عِنْدَكَ (٣).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كُنْتُ بِالرَّبَذَةِ مَعَ الْمُنْصُورِ وَ كَانَ قَدْ وَجَّهَ إِلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَآتَى بِهِ وَ بَعَثَ إِلَيَّ الْمُنْصُورُ فَدَعَانِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ عَجَلُوا عَلَيَّ بِهِ فَتَلَيْتُ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ سَقَى اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِي إِنْ لَمْ أُسْقِ الْأَرْضَ مِنْ دَمِي فَسَأَلْتُ الْحَاجِبَ مَنْ يَعْنِي قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُتِيَ بِهِ مَعَ عَدَدِهِ جَلَاوَزَهُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ السُّتْرُ رَأَيْتُهُ قَدْ تَمَلَّمَتْ شَفَاتِهِ عِنْدَ رَفْعِ السُّتْرِ فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُنْصُورُ قَالَ مَوْحِبًا يَا ابْنَ عَمِّ مَوْحِبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا زَالَ يَرْفَعُهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَيَّ وَسَادَتِهِ ثُمَّ دَعَا بِالطَّعَامِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَ أَقْبَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يُلْقِمُهُ حَيْدِيًا بَارِدًا وَ قَضَى حَوَائِجَهُ وَ أَمَرَهُ بِالْأَنْصِصِ رَافٍ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوْلَاتِي لَعَنَكَ وَ مَا قَدِ ابْتُلَيْتُ بِهِ فِي دُخُولِي عَلَيْهِمْ وَ قَدْ سَمِعْتُ كَلِمَاتِ الرَّجُلِ وَ مَا كَانَ يَقُولُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْبَابِ رَأَيْتُكَ قَدْ تَمَلَّمَتْ شَفَاتِكَ وَ مَا أَشْكُ أَنَّهُ شَيْءٌ قُلْتُهُ وَ رَأَيْتُ مَا صَنَعَ بِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِي

ص: ١٨٣

١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٧٤.

٢-٢. النهايه ج ٣ ص ١٦٩ و ليس الموجود فيها مطابقا لما نقله المجلسي عنه فلاحظ.

٣-٣. كشف الغمه ج ٢ ص ٤٢١.

ذَلِكَ فَأَقُولُهُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١).

وَقَالَ الْأَبِيُّ: قَالَ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِنِّي قَدِ عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أُحْرَبَ الْمَدِينَةَ وَ لَا أَدَعُ بِهَا نَافِخَ ضَرْمِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا أَجِدُ بُدًّا مِنَ النَّصَاحَةِ لَكَ فَاقْبَلْهَا إِنَّ شِئْتُمْ أَوَّلًا قَالَ قُلْ قَالَ إِنَّهُ قَدْ مَضَى لَكَ ثَلَاثَةُ أَسْئَلِمَافٍ أَيُّوبُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ سُلَيْمَانُ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ يُوسُفُ قَدَرَ فَعَفَرَ فَاقْتَدِ بِأَيِّهِمْ شِئْتَ قَالَ قَدْ عَفَوْتُ (٢).

وَ قَالَ وَقَفَ أَهْلُ مَكَّةَ وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِنَابِ الْمَنْصُورِ فَأَذِنَ الرَّبِيعُ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ تَأْذُنُ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ الرَّبِيعُ مَكَّةَ الْعُشُّ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُشُّ وَ اللَّهُ طَارَ خِيَارُهُ وَ بَقِيَ شِرَارُهُ (٣) وَ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ - لَا يَلْبَسُ مُنْذُ صَارَتْ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ إِلَّا الْخَشِينَ وَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَشِيبَ فَقَالَ يَا وَيْحَهُ مَعَ مَا قَدْ مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ وَ جُبِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ فَقِيلَ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بُحْلًا وَ جَمْعًا لِلْأَمْوَالِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَمَهُ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَهُ تَرَكَ دِينَهُ (٤).

وَ قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ: كَتَبَ الْمَنْصُورُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِمَا تَعَشَّانَا كَمَا يَغْشَانَا سَيِّئِ النَّاسِ فَأَجَابَهُ لَيْسَ لَنَا مَا نَخَافُكَ مِنْ أَجْلِهِ وَ لِمَا عِنْدَكَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ مَا نَزُجُوكَ لَهُ وَ لِمَا أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَهَنْتُكَ وَ لَا تَرَاهَا نِقْمَةً فَنَعَزُّبِكَ بِهَا فَمَا نَصِيعُ عِنْدَكَ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَصِيحْبُنَا لِنَتَّصِحَّهَا فَأَجَابَهُ مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَا يَنْصَحُكَ وَ مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ لَا يَصْحَبُكَ فَقَالَ الْمَنْصُورُ وَ اللَّهُ لَقَدْ مَيَّرَ عِنْدِي مَنَازِلَ النَّاسِ مَنْ

ص: ١٨٤

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٢٨.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٣٩.

٤-٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٤٠.

يُرِيدُ الدُّنْيَا مِمَّنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَ إِنَّهُ مِمَّنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ لَا الدُّنْيَا (١).

«٣٠- كَش، [رجال الكشي] صِدَقَهُ بَنُ حَمَّادٍ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُكِينَ عَنْ عَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ خَالِي سَيْلِمَانَ بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ لِي خَالِي مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالَ هَذَا ابْنُ أُخْتِي قَالَ فَيَعْرِفُ أَمْرَكُمْ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ شَيْطَانًا ثُمَّ قَالَ يَا لَيْتَنِي وَإِيَّاكُمْ بِالطَّائِفِ أُحَدِّثُكُمْ وَ تُؤْنِسُونِي وَ أَضْمَنُ لَهُمْ أَنْ لَا نَخْرُجَ عَلَيْهِمْ أَبَدًا (٢).

«٣١- كَش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَتَبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَخَدَتِي وَتَقْلُوبِي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَقْدِمُوا وَارَأَكُمْ وَاسِيرًا بِكُمْ فَلَيْتَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ أَدِنَ لِي فَاتَّخَذْتُ قَصِيرًا فَسَكَنْتُهُ وَاسَكَنْتُكُمْ مَعِيَ وَاضْمَنُ لَهُ أَنْ لَا يَجِيءَ مِنِّي نَاحِيَتَنَا مَكْرُوهًا أَبَدًا (٣).

«٣٢- كَا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ: مِثْلُهُ (٤).

«٣٣- تَم، [فلاح السائل] ذَكَرَ الْكَرَّاجِيُّ فِي كِتَابِ كَنْزِ الْفَوَائِدِ قَالَ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ خَرَجَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ مُتَوَكِّنًا عَلَى يَدِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِزَامٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِي بَلَغَ مِنْ خَطَرِهِ مَا يَعْتَمِدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَوَدِدْتُ أَنَّ خَمْدَ أَبِي جَعْفَرٍ نَعِيلٌ لِيَجْعَلَ لِي جَعْفَرًا ثُمَّ قَامَ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُكَ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ سَلْ هَذَا فَالْتَفَتَ رِزَامٌ إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ وَحُدُودِهَا فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّلَاةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَدٌّ لَسْتُ تُؤَاخَذُ بِهَا فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا لَا يَحِلُّ تَرْكُهُ وَ لَا تَتَمُّ

ص: ١٨٥

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٤٤٨.

٢-٢. معرفه أخبار الرجال للكشي ٢٣١.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٣٣.

٤-٤. الكافي ج ٨ ص ٢١٥ وفيه (فاتخذ قصرا بالطائف).

الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَيْتَمُ الصَّلَاةُ إِلَّا لِإِدْيِ طُهْرٍ سَابِعٍ وَ تَمَامٍ بَالِغٍ غَيْرِ نَازِعٍ وَ لَا زَائِعٍ عَرَفَ فَوْقَهُ وَ أَخْبَتَ فَتَبَّتْ فَهُوَ وَاقِفٌ بَيْنَ الْيَأْسِ وَ الطَّمَعِ وَ الصَّبْرِ وَ الْجَزَعِ كَأَنَّ الْوَعْدَ لَهُ صُنِعَ وَ الْوَعِيدَ بِهِ وَقَعَ بَدَلَ عِزُّهُ وَ تَمَثَّلَ غَرَضُهُ وَ بَدَلَ فِي اللَّهِ الْمُهْجَةَ وَ تَنَكَّبَ إِلَيْهِ غَيْرَ الْمَحْجَهَةِ [عَبْرًا] مُرْتَعِمٍ بَارْتِعَامٍ يَقَطُّعُ عِلْمَاتِيقَ الْإِهْتِمَامِ بِعَيْنٍ مَنْ لَهُ قَصِيدٌ وَ إِلَيْهِ وَفَدٌ وَ مِنْهُ اسْتَرْفَدَ فَإِذَا أَتَى بِعَدْلِكَ كَمَا نَتَّ هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي بِهَا أُمِرَ وَ عَنْهَا أُخْبِرُ وَ إِنَّهَا هِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ فَالْتَفَتَ الْمُنْصُورُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَا نَزَالَ مِنْ بَحْرِكَ نَعْتَرِفُ وَ إِلَيْكَ نَزْدَلِفُ تُبْصِرُ مِنَ الْعَمَى وَ تَجْلُو بِنُورِكَ الطَّخِيَاءَ فَنَحْنُ نَعُومُ فِي سُبْحَاتِ قُدْسِكَ وَ طَامِي بَحْرِكَ (١).

بيان: النزاع الطعن و الاغتياب و الإفساد و الوسوسة و الزيغ الميل و الطخياء الظلمه و طمى الماء علا.

«٣٤»- نه، [تسبيه الخاطر]: قِيلَ لِلْمَنْصُورِ فِي حَبِيبِكَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَرْوَانَ فَلَمَّوْا أَمْرَتَ بِإِخْضَارِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَلِكِ النُّوبَةِ (٢)

فَقَالَ صَبْرْتُ إِلَى جَزِيرِهِ النُّوبَةِ فِي آخِرِ أَمْرِنَا فَأَمْرْتُ بِالْمَضَارِبِ فَضَرَبْتُ فَخَرَجَ النُّوبُ يَتَعَجَّبُونَ وَ أَقْبَلَ مَلِكُهُمْ رَجُلٌ طَوِيلٌ أَصْبَحَ حَيَافٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ فَسَيْلَمٌ وَ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ مَا لَكَ لَا تَقْعُدُ عَلَى الْبِسَاطِ قَالَ أَنَا مَلِكٌ وَ حَقٌّ لِمَنْ رَفَعَهُ اللَّهُ أَنْ يَتَوَاضَعَ لَهُ إِذَا رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا الْكُفْرُ تَطْثُونَ الزَّرْعَ بِدَوَابِّكُمْ وَ الْفَسَادُ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِكُمْ فَقُلْتُ عبيدنا فعلوه بجهلهم قال فما بالكم تشربون الخمر و هي محرمة عليكم في دينكم قلت أشياء فعلوه بجهلهم

ص: ١٨٦

١-١. فلاح السائل ص ٢٣.

٢-٢. النوبة: بالضم، ثم السكون، و باء موحد، و هي بلاد واسعة عريضه في جنوبي مصر، حدودها القطر المصري و البحر الأحمر و صحراء ليبيا و بلاد الخرطوم، فيها يجرى النيل من قرب أسوان الى ملتقى النيل الابيض بالازرق، يتكلم سكانها بالعريه و النوبيه و هم نصارى أهل شده في العيش. «مرصد الاطلاع- المنجد».

قَالَ فَمَا بِالْكُمْ تَلْبَسُونَ الدِّيَابِجَ وَ تَتَحَلَّوْنَ بِالذَّهَبِ وَ هِيَ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ قُلْتُ فَعَلَّ ذَلِكَ أَعَاجِمٌ مِنْ خَدَمِنَا كَرِهْنَا الْخِلَافَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَ يُكْرِرُ مَعِيَ ذِرِي عَلَى وَجْهِهَ الْإِسْتِهْزَاءِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ يَا ابْنَ مَرْوَانَ وَ لَكِنَّكُمْ قَوْمٌ مَلَكَتُمْ فَظَلَمْتُمْ وَ تَرَكْتُمْ مَا أَمَرْتُمْ فَأَذَاقَكُمْ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِكُمْ وَ لِلَّهِ فِيكُمْ نِقْمٌ لَمْ تَبْلُغْ وَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْزِلَ بِكَ وَ أَنْتَ فِي أَرْضِي فَيُصِيبَنِي مَعَكَ فَارْتَحِلْ عَنِّي.

«٣٥- غو، [غوالى اللئالى] قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَلَبَ الْمَنْصُورُ عُلَمَاءَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَيْهِ خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحَاجِبُ فَقَالَ لِيَدْخُلْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ اثْنَانِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَلَمَّا جَلَسْنَا عِنْدَهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقُلْتُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي يُجِبِي إِلَيْكَ الْخَرَاجَ فَقُلْتُ بَلِ الْخَرَاجُ يُجِبِي إِلَيْكَ فَقَالَ أَ تَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكُمْ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِأُخَرِّبَ رِبَاعَكُمْ وَ أُوْغِرَ قُلُوبَكُمْ وَ أَنْزِلُكُمْ بِالسَّرَاهِ فَلَا أَدْعُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسِدَةٌ فَقُلْتُ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفِرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ أَنْتَ مِنْ نَسْلِ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ فَسِرَى عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِهِ مُنْذُ أَوْقَاتٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ الرَّحِمُ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ مَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَسْتُ أَعْنِي هَذَا فَقُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَ شَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَسْتُ أَعْنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ وَصَلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَطَعَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَقَالَ هَذَا الَّذِي قَصَدْتُ وَ اللَّهُ لَأَصِلَنَّ

بيان: الوغر الحقد و الضغن و العداوه و التوقد من الغيظ و أوغر صدره أدخلها فيه و سراه الطريق ظهره و معظمه أى أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال و سرى عنه على بناء التفعيل مجهولاً أى كشف عنه الحزن و الغضب.

«٣٦- مهج، [مهج الدعوات] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يَاسِرِ مَوْلَى الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ قَالَ: لَمَّا حَجَّ الْمَنْصُورُ وَ صَارَ بِالْمَدِينَةِ سَهَرَ لَيْلَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ يَا رَبِيعَ انْطَلِقْ فِي وَفْتِكَ هَذَا عَلَى أَحْفَظِ جَنَاحٍ وَ أَلْيَنِ مَسِيرٍ فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ وَحْدَكَ فَافْعَلْ حَتَّى تَأْتِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّ الدَّارَ وَ إِنَّ نَأْتِ وَ الْحَالَ وَ إِنْ اخْتَلَفْتَ فَإِنَّا نَزْجِعُ إِلَى رَحِمِ أُمِّسَ مِنْ يَمِينِ بَشِيمَالٍ وَ نَعْلٍ بِقِبَالٍ وَ هُوَ يَسْأَلُكَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ فِي وَفْتِكَ هَذَا فَإِنْ سَمَحَ بِالْمَسِيرِ مَعَكَ فَأَوْطِهِ حَدَكَ وَ إِنْ ائْتَمَعَ بَعْدُ أَوْ غَيْرِهِ فَارْزُدِ الْأَمْرَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَإِنْ أَمَرَكَ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فِي تَأَنٍّ فَيَسِّرْ وَ لَا تَعَسِّرْ وَ أَقْبِلِ الْعَفْوَ وَ لَا تَعْتَفْ [تُعْتَفْ] فِي قَوْلٍ وَ لَا فِعْلٍ قَالَ الرَّبِيعُ فَصَرَفْتُ إِلَى بَابِهِ فَوَجِدْتُهُ فِي دَارِ خَلْوَتِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ فَوَجَدْتُهُ مُعْفَرًا حَدِيثَهُ مُجْتَهلاً بِظَهْرِ يَدَيْهِ قَدْ أَثَرَ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ وَ حَدِيثَهُ فَكَبَّرْتُ أَنْ أَقُولَ شَيْئاً حَتَّى فَرَعْتُ مِنْ صِيْلَاتِهِ وَ دُعَائِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِوَجْهِهِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَحْيَى مَا حَيَاءُ بِحُكِّ ابْنِ عَمِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ فَقَالَ وَيَحِيَّكَ يَا رَبِيعَ- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١) وَيَحِيَّكَ يَا رَبِيعَ- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ- أَوْ أَمِنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ- أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الْخَاسِرُونَ (١) قَرَأَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَانصَرَفَ إِلَى تَوَجُّهِهِ.

فَقُلْتُ هَلْ بَعِدَ السَّلَامُ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ عَلَيْهِ أَوْ إِجَابَةٍ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ لَهُ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى - وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْهَدَى أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى - أَمْ لَمْ يُبَيِّنْ بِمَا فِي صُيُفِ مُوسَى - وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى - أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى - وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى - وَ أَنْ سَعِيهِ سَوْفَ يُرَى (٢) إِنَّا وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ خِفْنَاكَ وَ خَافَتْ لِحُوفِنَا النَّسْوَةَ اللَّاتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِنَّ وَ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْإِيضَاحِ بِهِ فَإِنْ كَفَفْتَ وَ إِلَّا أَجْرَيْنَا اسْمَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ أَنْتَ حَيْدَثُنَا عَنْ أَبِيكَ عَنْ حَيْدُكَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالِ أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَمَّا يُحْجَبَنَّ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى دُعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ وَ الْمَاخِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لِأَخِيهِ وَ الْمَظْلُومِ وَ الْمُخْلِصِ.

قَالَ الرَّبِيعُ فَمَا اسْتَتَمَ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَتْ رُسُلَ الْمَنْصُورِ تَقْفُو أَثْرِي وَ تَعْلَمُ خَبْرِي فَرَجَعْتُ وَ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ الْأَمْرُ فِي لِقَائِكَ إِلَيْكَ وَ الْجُلُوسِ عِنَّا وَ أَمَّا النَّسْوَةُ اللَّاتِي ذَكَرْتَهُنَّ فَعَلَيْهِنَّ السَّلَامُ فَصَدَّقَ آمَنَ اللَّهُ رَوْعَهُنَّ وَ جَلَا هَمَّهُنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ الْمَنْصُورُ فَقَالَ قُلْ لَهُ وَصِيْلَتِ رَحِمًا وَ جَزِيَتِ خَيْرًا ثُمَّ اغْرُورِقَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى قَطَرَ مِنَ الدَّمْعِ فِي حَجْرِهِ فَطَرَاتُ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِيعُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ إِنْ أُمَّتَعْتُ بِبَهْجَتِهَا وَ عَرَّتْ بِزُبْرَجِهَا فَإِنْ آخَرَهَا لَا يَغْدُو أَنْ يَكُونَ كَأَخْرِ الرَّبِيعِ الَّذِي يَرُوقُ بِخُضْرَتِهِ ثُمَّ يَهْبِجُ عِنْدَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ وَ عَلَى مَنْ نَصَحَ لِنَفْسِهِ وَ عَرَفَ حَقَّ مَا عَلَيْهِ وَ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا نَظَرَ مَنْ عَقَلَ عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَ عُلَا وَ حَذَرَ سُوءَ مُنْقَلَبِهِ فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا قَدْ خَدَعَتْ قَوْمًا فَارْقَوْهَا أَسْرَعَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا وَ أَكْثَرَ مَا كَانُوا اغْتِبَاطًا بِهَا طَرَفْتُهُمْ آجَالُهُمْ بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ أَوْ ضَحَى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ فَكَيْفَ أُخْرِجُوا عَنْهَا وَ إِلَى مَا صَارُوا بَعِيدًا أَعْقَبْتُهُمُ اللَّأَلَمَ وَ أَوْرَثْتُهُمُ النَّدَمَ وَ جَرَّعْتُهُمْ مَرَّ الْمَدَاقِ وَ عَصَّصْتُهُمْ بِكَأْسِ الْفِرَاقِ

ص: ١٨٩

١- ١. سورة الأعراف الآية: ٩٧- ٩٩.

٢- ٢. سورة النجم الآية: ٣٣- ٤٠.

فِيَا وَيْحَ مَنْ رَضِيَ عَنْهَا وَأَقْرَبَ عَيْنًا بِهَا أَمَا رَأَى مَضِرَّعَ آبَائِهِ وَمَنْ سَلَفَ مِنْ أَعْدَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ يَا رَبِّيعَ أَطْوَلَ بِهَا حَيْرَةً وَأَقْبَحَ بِهَا كَثْرَةً وَأَخْسَرَ بِهَا صِفْقَةً وَأَكْبَرَ بِهَا تَرْحَةً إِذَا عَايَنَ الْمَغْرُورُ بِهَا أَجْلَهُ وَقَطَعَ بِالْأَمَانِيِّ أَمْلَهُ وَلِيَعْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أُعْطِيَ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ وَآمِدَهَا وَبَلَغَ فِيهَا جَمِيعَ الْأَمَالِ هَلْ قُصَارَاهُ إِلَّا الْهَرَمُ أَوْ غَايَتُهُ إِلَّا الْوَحْمَ نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكَ عَمَلًا صَالِحًا بِطَاعَتِهِ وَمَا بَا إِلَى رَحْمَتِهِ وَنُزُوعًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَبَصِيرَةً فِي حَقِّهِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لَهُ وَبِهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَيْدٍ اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا إِلَّا عَرَفْتَنِي مَا ابْتَهَلْتَ بِهِ إِلَى رَبِّكَ تَعَالَى وَجَعَلْتَهُ حِاجِرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ حِذْرِكَ وَخَوْفِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَجْجِبُ بِعَدْوَائِكَ كَسِيرًا وَيُعْنِي بِهِ فَقِيرًا وَاللَّهُ مَا أَعْنَى غَيْرَ نَفْسِي قَالَ الرَّبِّيعُ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْبَلَ عَلَى مَسْجِدِهِ كَارِهًا أَنْ يَتْلُو الدُّعَاءَ صُحُفًا (١) وَ لَا يَحْضُرَ ذَلِكَ بَيْنَهُ فَقَالَ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (٢).

بيان: قبال النعل ككتاب زمام بين الإصبع الوسطى والى تليها والزبرج بالكسر الزينه و راقه أعجبه و هاج النبت يبس و الترح محرکه الهم قوله عليه السلام و قطع بالأمانى أمله ينبغى أن يقرأ على بناء المجهول أى قطع أمله مع الأمانى التى كان يأمل حصولها و يقال طعام وخيم أى غير موافق.

«٣٧»- ق، [الكتاب العتيق الغروى] مهج، [مهج الدعوات] الحسن بن محمد النوفلى عن الربيع صاحب المنصور قال: حججت مع أبى جعفر المنصور فلما كان فى بعض الطريق قال لى المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فأذكر لى جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على فوالله العظيم لا يقتله أحد غيرى اخذنى [أن] تدع أن تذكرنى به قال فلما صرنا إلى المدينة أنسانى الله عز وجل ذكره قال فلما صرنا إلى مكة قال لى يا ربيع ألم أمرك أن تذكرنى بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لى إذا رجعت إلى المدينة فأذكرنى به فلا بد من قتله

ص: ١٩٠

١- ١. الصحفى محرکه من يخطى فى قراءه الصحيفه و المراد ان يتلو الدعاء غلطا.
٢- ٢. مهج الدعوات ص ١٧٥ و فيه «الاتضح» بدل «الإيضاح».

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قُلْتُ لِغُلَامَانِي وَ أَصْحَابِي اذْكُرُونِي بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَزَلْ غُلَامَانِي وَ أَصْحَابِي يُذَكِّرُونِي بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ مَنْزِلٍ نَدْخُلُهُ وَ نَنْزِلُ فِيهِ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا نَزَلْنَا بِهَا
 دَخَلْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَضَحِكَ وَ قَالَ لِي نَعَمْ اذْهَبْ يَا رَبِيعُ فَأَتَيْتَنِي
 بِهِ وَ لَا تَأْتِنِي بِهِ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُبًّا وَ كَرَامَةً وَ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ طَاعَةً لِأَمْرِكَ قَالَ ثُمَّ نَهَضْتُ وَ أَنَا
 فِي حَالٍ عَظِيمٍ مِنْ ارْتِكَابِي ذَلِكَ قَالَ فَاتَيْتُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ جَالِسٌ فِي وَسْطِ دَارِهِ فَقُلْتُ لَهُ
 جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ مَعِيَ يَمْشِي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
 إِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ لَا آتِيَهُ بِكَ إِلَّا مَسْحُوبًا قَالَ فَقَالَ الصَّادِقُ امْتَثِلْ يَا رَبِيعُ مَا أَمَرَكَ بِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ بِطَرْفِ كُمِّهِ أَسُوفُهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ
 إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ وَ فِي يَدِهِ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ وَ نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ
 أَشُكَّ أَنَّهُ قَاتِلُهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ جَعْفَرُ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ بِهِ فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 قَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ اذْنُ مِنْي يَا ابْنَ عَمِّي وَ تَهَلَّلَ وَ جَهَّهُ وَ قَرَّبَهُ مِنْهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ ائْتِنِي بِالْحَقِّهِ فَأَتَاهُ
 بِالْحَقِّهِ (١)

فَإِذَا فِيهَا قَدْحُ الْغَالِيَةِ (٢) فَعَلَفَهُ مِنْهَا بِيَدِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى بَعْلِهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِبَيْدَرِهِ وَ خَلَعَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِالْأَنْصِ رَافٍ قَالَ فَلَمَّا نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ
 خَرَجْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَشُكَّ فِيهِ سَاعَةً تَدْخُلُ عَلَيْهِ يَقْتُلُكَ وَ
 رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفْتَيْكَ فِي وَقْتِ دُخُولِكَ فَمَا قُلْتَ قَالَ لِي نَعَمْ يَا رَبِيعُ اعْلَمْ أَنِّي قُلْتُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ الدُّعَاءُ (٣).

ص: ١٩١

١- ١. الحقه: الوعاء الصغير.

٢- ٢. الغاليه: أخلاط من الطيب جمع غوال.

٣- ٣. مهج الدعوات ص ١٨٦.

«٣٨» - مهج، [مهج الدعوات] يَأْسِنَانِدْنَا إِلَى الصَّفَارِ فِي كِتَابِ فَضْلِ الدُّعَاءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مَخْرَمَةَ الْكِنْدِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ الرَّيْدَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَوْمَئِذٍ بِهَا قَالَ مَنْ يَعِيدُنِي مِنْ جَعْفَرٍ هَذَا قَدِمَ رَجُلًا وَآخَرَ أُخْرَى يَقُولُ أَتَنْحَى عَنْ مُحَمَّدٍ أَقُولُ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِنْ يَظْفَرُ فَإِنَّمَا الْأَمْرُ لِي وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَكُنْتُ قَدْ أَخْرَزْتُ نَفْسِي أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ يَا ابْنَ جَبَلَةَ قُمْ إِلَيْهِ فَضَعْ فِي عُنُقِهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ اثْنِي بِهِ سَحْبًا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أَصِبْهُ فَطَلَبْتُهُ فِي مَسْجِدِ أَبِي ذَرٍّ فَوَجَدْتُهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ فَاسْتَيْحَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَأَخَذْتُ بِكُمِّهِ فَقُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ دَعْنِي حَتَّى أَصِلَ رِجْلَيْكَ ثُمَّ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَأَنَا خَلْفُهُ ثُمَّ قَالَ - اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَيْتَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ اصْنَعْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ وَ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّي أُقْتَلُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَذَهَبْتُ بِهِ لَأَ وَاللَّهِ مَا أَشْكُ إِلَّا أَنَّهُ يَقْتُلُهُ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى بَابِ السُّرِّ قَالَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ الدُّعَاءَ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَلَمَّا أَدْخَلْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ فَاسْتَوَى جَالِسًا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ فَقَالَ قَدِمْتَ رَجُلًا وَ أَخْرَزْتُ أُخْرَى أَمَا وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ فَارْفُقْ بِي فَوَاللَّهِ لَقَلَّ مَا أَصِيبُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ انصِرِفْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَقُّ فَسَلْهُ أَيْ أُمِّ بِهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى لَحِقَهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِمَكَ أَ بِحِكِّ أُمِّ بِهِ فَقَالَ لَمَّا بَلَ بِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ صِدْقٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ خَرَجْتُ فَوَجَدْتُهُ قَاعِدًا يَنْتَظِرُنِي يَتَشَكَّرُ لِي صُنْعِي بِهِ وَإِذَا بِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (١).

بيان: قدم رجلا و آخر أخرى أى وافق محمد بن عبد الله فى بعض الأمر و حثه على الخروج و تنحى عنه ظاهرا أو حرف الناس عن ناحيتنا و لم يوافقه

ص: ١٩٢

فى الخروج يقول أى الصادق عليه السلام أتحنى عن محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمد فالأمر لى لكثرة شيعتى و علم الناس بأنى أعلم و أصلح لذلك و إن انهزم و قتل فقد نجيت نفسى من القتل.

و يحتمل أن يكون قدم رجلا و آخر أخرى بمعناه المعروف أى تفكر و تردد حتى عزم على ذلك لكنه بعيد عن السياق و قوله أقول يعنى كلام السيد رحمه الله.

«٣٩»- مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الطَّبْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْقَطَّانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبُضَيْرِيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرُّمَانِيِّ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ الْمَنْصُورُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ جَبَلَةَ لِيُشِخَصَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَهُ بِرِسَالَةِ الْمَنْصُورِ سَمِعَهُ يَقُولُ- اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي الدُّعَاءَ قَالَ الرَّبِيعُ فَلَمَّا وَافَى إِلَى حَضْرَةِ الْمَنْصُورِ دَخَلَتْ فَأَخْبَرْتُهُ بِقُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ فَدَعَا الْمُسَيَّبَ بْنَ زُهَيْرِ الصَّبِيِّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَخَاطَبْتَهُ وَ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَسْتَأْمِرَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ كَانَ صَدِيقًا لِي الْأَقِيهِ وَ أَعَاشِرُهُ إِذَا حَجَجْتُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ قَدْ أَمَرَ فَيْكَ بِأَمْرِ كَرِهْتُ أَنْ أَلْقَاكَ بِهِ وَ إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ تُوصِيَنِي بِهِ فَقَالَ لَا يَرُوعُكَ ذَلِكَ فَلَوْ قَدْ رَأَى لَزَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ثُمَّ أَخَذَ بِمَجَامِعِ السُّرِّ فَقَالَ يَا إِلَهَ جَبْرِئِيلَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ دَخَلَ فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمُهُ فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَنْصُورِ فَمَا شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِنَارٍ صُبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ فَخَمَدَتْ ثُمَّ جَعَلَ يَسْكُنُ غَضْبُهُ حَتَّى دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ صَارَ مَعَ سِرِيرِهِ فَوَثَبَ الْمَنْصُورُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ رَفَعَهُ عَلَى سِرِيرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْزُّ عَلَيَّ تَعَبُكَ وَ إِنَّمَا أَحْضَرْتُكَ لِأَشْكُوَ إِلَيْكَ أَهْلَكَ قَطَعُوا رَحِمِي وَ طَعَنُوا فِي دِينِي وَ أَلْبُوا النَّاسَ عَلَيَّ وَ لَوْ وَلِي هَذَا الْأَمْرَ غَيْرِي مِمَّنْ هُوَ

أَبْعُدَ رَحِمًا مِّنِّي لَسَمِعُوا لَهُ وَ أَطَاعُوا.

فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَيُّنَ يُعِيدُ بِكَ عَن سَيِّفِكَ الصَّالِحِ إِنَّ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ فَقَالَ الْمُنْصُورُ قَدْ صَبَرْتُ وَ غَفَرْتُ وَ شَكَرْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَدِّثْنَا حَدِيثًا كُنْتُ سَمِعْتُهُ مِنكَ فِي صِلَةِ الْأَرْحَامِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ الْبُرُّ وَ صِلَةُ الْأَرْحَامِ عِمَارَةُ الدُّنْيَا وَ زِيَادَةُ الْأَعْمَارِ قَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَى فِي أَجَلِهِ وَ يُعَافَى فِي يَدَيْهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ قَال لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ رَأَيْتُ رَحِمًا مُتَعَلِّقًا بِالْعَرْشِ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَاطِعَهَا فَقُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ كَمْ بَيْنَهُمْ فَقَالَ سَبْعَةٌ آتَاءٍ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا هُوَ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَن جَدِّي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اخْتَضَرَ رَجُلٌ بَارًّا فِي جَوَارِهِ رَجُلٌ عَاقٌّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَلِكِ الْمَوْتِ يَا مَلِكِ الْمَوْتِ كَمْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِ الْعَاقِّ قَالَ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَالَ حَوَّلَهَا إِلَى هَذَا الْبَارِّ فَقَالَ الْمُنْصُورُ يَا غُلَامُ اتَّبِنِي بِالْغَالِيَةِ فَأَتَاهُ بِهَا فَجَعَلَ يُعَلِّفُهُ بِيَدِهِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَ دَعَا بِحَدَائِبَتِهِ فَأَتَاهُ بِهَا فَجَعَلَ يَقُولُ قَدَّمَ قَدَّمَ إِلَى أَنْ أَتَى بِهَا إِلَى عِنْدِ سِرِيرِهِ فَوَكَّبَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ عَرِدَوْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الدُّعَاءُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ يَعْزِضُنِي عَلَى السَّيْفِ كُلِّ قَلِيلٍ وَ قَدْ دَعَا الْمُسَيِّبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَدَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ أَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَكَ وَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ حِينَ دَخَلْتَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ عَنْكَ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ فَوُحْتُ إِلَيْهِ عَشِيًّا فَعَلَّمَنِي الدُّعَاءَ (١).

بيان: يعرضني على السيف كل قليل أي يأمرني بالقتل في كل زمان قليل أو لكل أمر قليل أو يأمر بقتلي كذلك والغرض بيان كونه سفاكا لا يبالي بالقتل.

ص: ١٩٤

١- ١. مهج الدعوات ص ١٩٢.

(٤٠) - مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ بِهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْعَاصِمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ قَالَ: قَعَدَ الْمَنْصُورُ يَوْمًا فِي قَصْرِهِ فِي الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَكَانَتْ قَبْلَ قَتْلِ مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ تُدْعَى الْحَمْرَاءُ وَكَانَ لَهُ يَوْمَ يَقْعُدُ فِيهِ يَسْمَى ذَلِكَ الْيَوْمَ الذَّنْحَ وَكَانَ أَشْخَصَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الْحَمْرَاءِ نَهَارَهُ كُلَّهُ حَتَّى حَيَّاءَ اللَّيْلِ وَمَضَى أَكْثَرَهُ قَالَتْ ثُمَّ دَعَا أَبِي الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ يَا رَبِيعُ إِنَّكَ تَعْرِفُ مَوْضِعَ عَمَّكَ مِنِّي وَ إِنِّي يَكُونُ لِي الْخَبْرُ وَ لَمَّا تَطَهَّرَ عَلَيْهِ أُمَّهَاتُ الْأَوْلَادِ وَ تَكُونُ أَنْتَ الْمُعَالِجُ لَهُ فَقَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ وَ فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا فَوْقِي فِي النَّصِيحِ غَايَةٌ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ سِرِّ السَّاعَةِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ فَاطِمَةَ فَاتْنِي عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَجِدُهُ عَلَيْهِ - لَا تُعَيِّرْ شَيْئًا مِمَّا هُوَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْعَطْبُ إِنْ أَتَيْتَ بِهِ عَلَيَّ مَا أَرَاهُ مِنْ غَضَبِهِ قَتَلَهُ وَ ذَهَبَتِ الْآخِرَةُ وَ إِنْ لَمْ آتِ بِهِ وَ أَذْهَنْتُ فِي أَمْرِهِ قَتَلَنِي وَ قَتَلَ نَسِيلِي وَ أَخَذَ أَمْوَالِي فَحَيَّرْتُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَمَالَتْ نَفْسِي إِلَى الدُّنْيَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَدَعَانِي أَبِي وَ كُنْتُ أَفْظًا (١)

وُلْدِهِ وَ أَغْلَظَهُمْ قَلْبًا فَقَالَ لِي امْضِ إِلَى جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ فَتَسَلِّقْ عَلَيَّ حَائِطَهُ وَ لَا تَسْتَفْتَحْ عَلَيْهِ بَابًا فَيُعَيِّرَ بَعْضَ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ انْزِلْ عَلَيْهِ نُزُولًا فَأْتِ بِهِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا قَالَ فَاتَيْتُهُ وَ قَدْ ذَهَبَ اللَّيْلُ إِلَى أَقْلِهِ فَأَمَرْتُ بِنَصْبِ السَّلَالِيمِ (٢)

وَ تَسَلَّقْتُ عَلَيْهِ الْحَائِطَ فَزَلْتُ عَلَيْهِ دَارَهُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ مِندِيلٌ قَدْ انْتَرَزَ بِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قُلْتُ لَهُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ دَعْنِي أَدْعُو وَ أَلْبَسُ نِيَابِي فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ إِلَيَّ تَوَكُّكٌ وَ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ وَ أَدْخُلِ الْمُغْتَسَلَ فَاتَّطَهَّرْ قَالَ قُلْتُ وَ لَيْسَ

ص: ١٩٥

١- ١. الفظ: الغليظ السيئ الخلق الخشن الكلام جمع أفظاظ.

٢- ٢. السلاليم: جمع سلم وهي ما يرتقى عليه، سواء كان من خشب أو حجر أو مدر يذكر و يؤنث.

إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ فَلَا تَشْغَلْ نَفْسَكَ فَإِنِّي لَأَدْعُكَ شَيْئًا قَالَ فَأَخْرَجْتُهُ حَافِيًا حَاسِرًا فِي قَمِيصِهِ وَ مَنَدِيلِهِ وَ كَانَ قَدْ جَاوَزَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّبْعِينَ.

فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ الطَّرِيقِ ضَعُفَ الشَّيْخُ فَرِحِمْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ارْكَبْ فَرَكِبَ بَعْلُ شَاكِرِي (١) كَانَ مَعَنَا ثُمَّ صِرْنَا إِلَى الرَّبِيعِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَهُ وَيَلْكَ يَا رَبِيعُ قَدْ أَبْطَأَ الرَّجُلُ وَ جَعَلَ يَسْتَحِثُّهُ اسْتِحْثَاتًا شَدِيدًا فَلَمَّا أَنْ وَقَعَتْ عَيْنُ الرَّبِيعِ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ يَتْلُوكَ الْحَالَ بَكَى.

وَ كَانَ الرَّبِيعُ يَتَشَبَّهُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَبِيعُ أَنَا أَعْلَمُ مَيْلَكَ إِلَيْنَا فَدَعْنِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ أَدْعُو قَالَ شَأْنُكَ وَ مَا تَشَاءُ فَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَقْفَهُمَا ثُمَّ دَعَا بَعِيدَهُمَا بِدُعَاءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ إِلَّا أَنَّهُ دُعَاءٌ طَوِيلٌ وَ الْمَنْصُورُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ يَسْتَحِثُّ الرَّبِيعَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَى طُولِهِ أَخَذَ الرَّبِيعُ بِذِرَاعِيهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا صَارَ فِي صَحْنِ الْإِيْوَانِ وَقَفَ ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَنْتَ يَا جَعْفَرُ مَا تَدْعُ حَسَدَكَ وَ بَغْيِكَ وَ إِفْسَادَكَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ مَا يَزِيدُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا شِدَّةَ حَسَدٍ وَ نَكِدٍ مَا تَبْلُغُ بِهِ مَا تُقَدِّرُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ لَقَدْ كُنْتُ فِي وَلَايَةِ بَنِي أُمِّيهِ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْيَدِي الْخَلْقَ لَنَا وَ لَكُمْ وَ أَنَّهُمْ لَأَحَقُّ لَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَوَ اللَّهُ مَا بَغَيْتُ عَلَيْهِمْ وَ لَا بَلَّغْتُهُمْ عَنِّي سُوءٌ مَعَ جَفَاهُمْ الَّذِي كَانَ بِي وَ كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَصْنَعُ الْآنَ هَذَا وَ أَنْتَ ابْنُ عَمِّي وَ أَمْسُ الْخَلْقِ بِي رَحِمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عَطَاءٌ وَ بَرًّا فَكَيْفَ أَفْعَلُ هَذَا فَأَطْرَقَ الْمَنْصُورُ سَاعَهُ وَ كَانَ عَلَى لِينٍ (٢)

وَ عَن يَسَارِهِ مَرْفَقَهُ جُرْمَقَانِيَّةً وَ تَحْتَ لِيَدِهِ سَيْفٌ ذُو فِقَارٍ كَانَ لَا يُفَارِقُهُ إِذَا قَعِدَ فِي الْقُبَّةِ قَالَ أَبْطَلْتُ وَ أَثِمْتُ ثُمَّ رَفَعْتُ ثِيَابِي الْوِسَادَةَ فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا إِضْبَارَهُ كُتِبَ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ هَذِهِ كُتُبُكَ إِلَى أَهْلِ خُرَاسَانَ تَدْعُوهُمْ إِلَى نَقْضِ بَيْعَتِي وَ أَنْ يُبَايَعُوكَ دُونِي

ص: ١٩٦

١- ١. الشاكري: الاجير و المستخدم جمع شاكريه، و الكلمه من الدخيل.

٢- ٢. اللبد: الصوف المتلبد.

فَقَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَلَا أَسْتَحِلُّ ذَلِكَ وَلَا هُوَ مِنْ مِذْهَبِي وَإِنِّي لَمَنْ يَعْتَقِدُ طَاعَتَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ السِّنِّ مَا قَدْ أَضَعَفَنِي عَنْ ذَلِكَ لَوْ أَرَدْتُهُ فَصَيَّرَنِي فِي بَعْضِ جُيُوشِكَ حَتَّى يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ فَهُوَ مِنِّي قَرِيبٌ فَقَالَ لَا وَلَا كَرَامَةَ ثُمَّ أَطْرَقَ وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ فَسَلَّ مِنْهُ مِقْدَارَ شِبْرٍ وَأَخَذَ بِمَقْبِضِهِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ ذَهَبٌ وَاللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَّ السَّيْفَ وَقَالَ يَا جَعْفَرُ أَمَا مَا تَسْتَحْيِي مَعَ هَذِهِ الشَّيْءِ وَمَعَ هَذَا النَّسَبِ أَنْ تَنْطِقَ بِالْبَاطِلِ وَتَشُقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ تُرِيدُ أَنْ تُرِيَقَ الدِّمَاءَ وَتَطْرَحَ الْفِتْنَةَ بَيْنَ الرَّعِيَّةِ وَالْأَوْلِيَاءِ فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا فَعَلْتُ وَلَا هِيذِهِ كُتِبِي وَلَا خَطِي وَلَا خَاتَمِي فَانْتَضَى مِنَ السَّيْفِ ذِرَاعًا فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى الرَّجُلُ وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ أَمَرَنِي فِيهِ بِأَمْرٍ أَنْ أَعْصِيَهُ لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْمُرُنِي أَنْ آخِذَ السَّيْفَ فَأَضْرِبَ بِهِ جَعْفَرًا فَقُلْتُ إِنْ أَمَرَنِي ضَرَبْتُ الْمَنْصُورَ وَإِنْ أَتَى ذَلِكَ عَلَيَّ وَعَلَى وُلْدِي وَتُبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّا كُنْتُ نَوَيْتُ فِيهِ أَوَّلًا فَأَقْبَلَ يُعَابِتُهُ وَجَعْفَرُ يَعْتَذِرُ ثُمَّ انْتَضَى السَّيْفَ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ مَضَى وَاللَّهُ الرَّجُلُ ثُمَّ أَعْمَدَ السَّيْفَ وَأَطْرَقَ سَاعَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ أَظُنُّكَ صَادِقًا يَا رَبِيعَ هَاتِ الْعَيْبَةَ (١)

مِنْ مَوْضِعٍ كَانَتْ فِيهِ فِي الْقُبَّةِ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهَا فَكَانَتْ مَمْلُوءَةً غَالِيَةً وَضَعَهَا فِي لِحْيَتِهِ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ فَاسْوَدَّتْ وَقَالَ لِي أَحْمِلْهُ عَلَيَّ فَارِهِ (٢)

مِنْ دَوَائِي الَّتِي أُرْكَبُهَا وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَشَيَّعَهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مُكْرَمًا وَخَيْرُهُ إِذَا أَتَيْتَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ بَيْنَ الْمُقَامِ عِنْدَنَا فَكْرَمُهُ وَالْإِنْصِرَافِ إِلَى مَدِينَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا مَسْرُورٌ فَرِحَ بِسَلَامِهِ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَادَ الْمَنْصُورُ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ فَلَمَّا صَبَرْنَا فِي الصَّخْنِ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْجَبُ مِمَّا عَمِدَ إِلَيْهِ هَذَا فِي بَابِكَ وَمَا أَصْبَرَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ كِفَائِيهِ وَدِفَاعِهِ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَدْعُو فِي عَقِيبِ الرَّكْعَتَيْنِ بِدُعَاءٍ لَمْ أَدْرِ مَا هُوَ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ وَرَأَيْتُكَ قَدْ حَرَّكَتَ

ص: ١٩٧

١- ١. العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق جمع عيب و عياب و عيبات.

٢- ٢. الفاره: البين الفراهه و رجل فاره إذا نشط و خف.

شَفَيْتِكَ هَاهُنَا أَعْنِي الصَّحْنَ بِشَيْءٍ لَمْ أُذِرْ مَا هُوَ.

فَقَالَ لِي أَمَّا الْأَوَّلُ فِدُعَاءُ الْكَرْبِ وَالشَّدَائِدِ لَمْ أُذِعْ بِهِ عَلَيَّ أَحَدٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ جَعَلْتَهُ عِوَضًا مِنْ دُعَاءٍ كَثِيرٍ أَدْعُو بِهِ إِذَا قَضَيْتُ صِيْلَمَاتِي لِأَنِّي لَمْ أَتْرُكْ أَنْ أَدْعُوَ مَا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ وَ أَمَّا الَّذِي حَرَّكَتُ بِهِ شَفَيْتِي فَهُوَ دُعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ الْأَخْزَابِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ.

ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا الْخَوْفُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَدَفَعْتُ إِلَيْكَ هَذَا الْمَالَ وَ لَكِنْ قَدْ كُنْتُ طَلَبْتُ مِنِّي أَرْضِي بِالْمَدِينَةِ وَ أَعْطَيْتَنِي بِهَا عَشْرَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَلَمْ أَبْغِكَ وَ قَدْ وَهَبْتُهَا لَكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا رَغَيْتِي فِي الدُّعَاءِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَهُوَ الْبِرُّ وَ لَا حَاجَةَ لِي الْآنَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَزْجِعُ فِي مَعْرُوفِنَا نَحْنُ نَنْسِيْحُكَ الدُّعَاءَ وَ نُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْأَرْضَ صِرْمَعِي إِلَى الْمَنْزِلِ فَصِرْمَتْ مَعَهُ كَمَا تَقَدَّمَ الْمَنْصُورُ وَ كَتَبَ لِي بِعَهْدِهِ الْأَرْضَ وَ أَهْلَى عَلَيَّ دُعَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَهْلَى عَلَيَّ الَّذِي دَعَا هُوَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ كَثُرَ اسْتِغْثَاتُ الْمَنْصُورِ وَ اسْتِغْجَالُهُ إِيَّايَ وَ أَنْتَ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ الطَّوِيلِ مُتَمَهِّلاً كَأَنَّكَ لَمْ تَخْشَهُ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ قَدْ كُنْتُ أَدْعُو بِهِ بَعِيدَ صِيْلَمَةِ الْفَجْرِ بِدُعَاءٍ لَا يُدُّ مِنْهُ فَأَمَّا الرَّكْعَتَانِ فَهُمَا صِيْلَمَةُ الْعِدَاهِ خَفَّفَتْهُمَا وَ دَعَوْتُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ بَعِيدَهُمَا فَقُلْتُ لَهُ أَمَا خِفْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ مَا أَعَدَّ قَالَ خِيفَهُ اللَّهُ دُونَ خِيفَتِهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صِيْلَمَتِي أَعْظَمَ مِنْهُ قَالَ الرَّبِيعُ كَانَ فِي قَلْبِي مَا رَأَيْتُ مِنَ الْمَنْصُورِ وَ مِنْ غَضَبِهِ وَ خِيفَتِهِ عَلَيَّ جَعْفَرٍ وَ مِنَ الْجَلَالَةِ لَهُ فِي سَاعَةِ مَا لَمْ أَظُنَّهُ يَكُونُ فِي بَشَرٍ فَلَمَّا وَجِدْتُ مِنْهُ خَلْوَةً وَ طَيِّبَ نَفْسِي قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ مِنْكَ عَجَبًا قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ غَضَبَكَ عَلَيَّ جَعْفَرٍ غَضَبًا لَمْ أَرَكَ غَضَبِيَّ عَلَيَّ أَحَدٍ قَطُّ وَ لَمَّا عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ لَمَّا عَلَيَّ غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ النَّاسِ حَتَّى بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ أَنْ تَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ وَ حَتَّى إِنَّكَ أَخْرَجْتَ مِنْ سَيْفِكَ شَيْبَةً ثُمَّ أَعْمَدْتَهُ ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ ذِرَاعًا ثُمَّ عَاتَبْتَهُ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا فَلَمْ أَشْكُ فِي قَتْلِكَ لَهُ ثُمَّ أَنْجَلِي ذَلِكَ كُلَّهُ

فَعَادَ رَضَى حَتَّى أَمَرْتَنِي فَسَوَّدَتْ لِحْيَتَهُ بِالْغَالِيَةِ الَّتِي لَا يَتَغَلَّفُ مِنْهَا إِلَّا أَنْتَ وَ لَا يَغْلِفُ مِنْهَا وَلَدُكَ الْمَهْدِيُّ وَ لَا مَنْ وَلَّيْتَهُ عَهْدَكَ وَ
لَمَّا عُمُومَتِكَ وَ أَجْزَتَهُ وَ حَمَلْتَهُ وَ أَمَرْتَنِي بِتَشْيِيعِهِ مُكْرَمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا رَبِيعَ لَيْسَ هُوَ كَمَا يَتَّبِعِي أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ وَ سَتْرُهُ أَوْلَى وَ لَا
أَحِبُّ أَنْ يَبْلُغَ وَ لَدَ فَاطِمَةَ فَيَفْتَحِرُونَ وَ يَتِيهُونَ بِذَلِكَ عَلَيْنَا حَسِبْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ وَ لَكِنْ لَا أَكْتُمُكَ شَيْئًا أَنْظِرْ مَنْ فِي الدَّارِ فَنَحْنِهِمْ قَالَ
فَنَحَيْتُ كُلَّ مَنْ فِي الدَّارِ.

ثُمَّ قَالَ لِي ارْجِعْ وَ لَا تُبْقِ أَحَدًا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي لَيْسَ إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ وَ اللَّهُ لَئِنْ سَمِعْتُ مَا أَلْقَيْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ لَأَقْتُلَنَّكَ وَ وَلَدُكَ
وَ أَهْلَكَ أَجْمَعِينَ وَ لَأَخُذَنَّ مَالَكَ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ قَالَ يَا رَبِيعَ قَدْ كُنْتُ مُصِرًّا عَلَى قَتْلِ جَعْفَرٍ وَ أَنْ لَا
أَسْمَعَ لَهُ قَوْلًا وَ لَا أَقْبَلَ لَهُ عِذْرًا وَ كَانَ أَمْرُهُ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ لَا يَخْرُجُ بِسَيْفٍ أَغْلَظَ عِنْدِي وَ أَهَمَّ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ
فَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَ مِنْ آيَاتِهِ عَلَى عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةَ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرْءِ الْأَوْلَى تَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
فَإِذَا هُوَ حَائِلٌ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ بَاسِطٌ كَفَيْتِهِ حَاسِرٌ عَنْ ذِرَاعِيهِ قَدْ عَبَسَ وَ قَطَبَ فِي وَجْهِ عَنهُ ثُمَّ هَمَمْتُ بِهِ فِي الْمَرْءِ الثَّانِيهِ وَ انْتَضَيْتُ
مِنَ السَّيْفِ أَكْثَرَ مِمَّا انْتَضَيْتُ مِنْهُ فِي الْمَرْءِ الْأَوْلَى فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَرَّبَ مِنِّي وَ دَنَا شَدِيدًا وَ هَمَّ لِي أَنْ
لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ فَأَمْسَيْتُ ثُمَّ تَجَاسَرْتُ وَ قُلْتُ هَذَا بَعْضُ أَفْعَالِ الرَّبِّيِّ ثُمَّ انْتَضَيْتُ السَّيْفَ فِي الثَّالِثَةِ فَتَمَثَّلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ قَدْ تَشَمَّرَ وَ أَحْمَرَ وَ عَبَسَ وَ قَطَبَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فَخِفْتُ وَ اللَّهُ لَوْ فَعَلْتُ لَفَعَلْتُ وَ كَانَ مِنِّي مَا
رَأَيْتَ وَ هَوْلًا مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ صِلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا جَاهِلٌ لَا حَظَّ لَهُ فِي الشَّرِيعَةِ فَإِيَّاكَ أَنْ يَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ فَمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي حَتَّى مَاتَ الْمَنْصُورُ وَ مَا حَدَّثْتُ أَنَا بِهِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ قُتِلَ
مُحَمَّدٌ (١).

بيان: تسلق الجدار تسوره و علاه و الشاكري الأجير و المستخدم معرب

ص: ١٩٩

١-١. مهج الدعوات ص ١٩٢.

چاكر قاله الفيروز آبادى (١) و قال الجرامقه قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام الواحد جرمقانى و كساء جرمقى بالكسر (٢).

و قال الإضباره بالكسر و الفتح الحزمه من الصحف (٣) و الرئى على فعيل التابع من الجن.

«٤١- مهج، [مهج الدعوات] وَجَدْتُ فِي حَدِيثِ عَتِيقِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ صَفْوَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْجَمَّالِ: رَفَعَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشِ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ بِعِدِّ قَتْلِهِ لِمُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَعَثَ مَوْلَاهُ الْمُعَلَّى بْنَ حُنَيْسٍ بِجَبَايَةِ الْأَمْوَالِ مِنْ شَيْعَتِهِ وَ أَنَّهُ كَانَ يُمِيدُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَادَ الْمَنْصُورُ أَنْ يَأْكُلَ كَفَّهُ عَلَى جَعْفَرَ غَيْظًا وَ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ دَاوُدَ وَ دَاوُدُ إِذْ ذَاكَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ أَنْ يُسَيِّرَ إِلَيْهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ لَمَّا يُرَخِّصْ لَهُ فِي التَّلُومِ وَ الْمُقَامِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بِكِتَابِ الْمَنْصُورِ وَ قَالَ اعْمَلْ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي عَدِّ وَ لَا تَتَأَخَّرْ قَالَ صَفْوَانُ وَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَأَنْفَذَ إِلَيَّ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي تَعَهَّدْ رَاحِلَتَنَا فَإِنَّا عَادُونَ فِي عَدِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى الْعِرَاقِ وَ نَهَضَ مِنْ وَقْتِهِ وَ أَنَا مَعَهُ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ ذَلِكَ بَيْنَ الْأُولَى وَ الْعَصْرِ فَكَرَعَ فِيهِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَحَفِظْتُ يَوْمَئِذٍ مِنْ دُعَائِهِ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ائْتِدَاءُ الدُّعَاءِ.

قَالَ صَفْوَانُ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنْ يُعِيدَ الدُّعَاءَ عَلَيَّ فَأَعَادَهُ وَ كَتَبْتُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحَلْتُ لَهُ النَّاقَةَ وَ سَارَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ مَدِينَةَ أَبِي جَعْفَرَ وَ أَقْبَلَ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ قَالَ صَفْوَانُ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ شَهِدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرَ قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو جَعْفَرَ قَرَّبَهُ وَ أَدْنَاهُ ثُمَّ أَسْنَدَ قِصَّةَ الرَّافِعِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قِصَّتِهِ

ص: ٢٠٠

١-١. القاموس ج ٢ ص ٦٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٢١٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٧٤.

إِنَّ مُعْلَى بْنَ خُنَيْسٍ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَجِبِي لَهُ الْأَمْوَالُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ تَخْلِفُ عَلَيَّ بَرَاءَتِكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ أَخْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا بَلْ تَخْلِفُ بِالطَّلَاقِ وَالْعِتَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا تَرْضَى بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَمَّا تَفَقَّهَ عَلَيٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَيْنَ يُيْذَهُبُ بِالْفِقْهِ مِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ دَعُ عَنْكَ هَذَا فَإِنِّي أَجْمَعُ السَّاعَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَفَعَ عَنْكَ حَتَّى يُوَاجِهَكَ فَأَتَوْا بِالرَّجُلِ وَسَأَلُوهُ بِحَضْرَةِ جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ هَذَا صَحِيحٌ وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالَّذِي قُلْتُ فِيهِ كَمَا قُلْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَخْلِفُ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَنَّ هَذَا الَّذِي رَفَعْتَهُ صَحِيحٌ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ ابْتَدَأَ الرَّجُلُ بِالْيَمِينِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الطَّالِبُ الْعَالِبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْجَلْ فِي يَمِينِكَ فَإِنِّي أَنَا أَسِيءُ تَخْلِفُ قَالَ الْمَنْصُورُ وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْيَمِينِ قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَبِيْبٌ كَرِيْمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَنْ يُعَاجِلَهُ بِالْعُقُوبَةِ لِمَدْحِهِ لَهُ وَ لَكِنْ قُلْ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَ أَلْجَأُ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي إِنِّي لَصَادِقٌ بَرٌّ فِيمَا أَقُولُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ لِلْقُرَشِيِّ أَحْلِفْ بِمَا اسْتَخْلَفَكَ بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْيَمِينِ فَلَمْ يَسْتَسِمِ الْكَلَامَ حَتَّى أَجْزَمَ وَ خَرَّ مَيِّتًا فَرَاعَ أَبَا جَعْفَرٍ ذَلِكَ وَ ارْتَعَدَتْ فَوَائِضُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سِرٌّ مِنْ غَدٍ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ إِنْ اخْتَرْتَ ذَلِكَ وَ إِنْ اخْتَرْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا لَمْ نَأْ فِي إِكْرَامِكَ وَ بَرِّكَ فَوَاللَّهِ لَا قَبْلَتْ عَلَيْكَ قَوْلَ أَحَدٍ بَعْدَهَا أَبَدًا(١).

بيان: تلوم في الأمر تمكث و انتظر و قوله لم نأل أي لم نقصر.

«٤٢» - مهج، [مهج الدعوات] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَنْدَرِيُّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مِنْ جُمْلَةِ نُدَمَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ خَوَاصِّهِ وَ كُنْتُ صَاحِبَ سِرِّهِ مِنْ بَيْنِ الْجَمِيعِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ مُعْتَمًا وَ هُوَ يَتَنَفَّسُ نَفْسًا بَارِدًا فَقُلْتُ مَا هَذِهِ

ص: ٢٠١

الْفِكْرَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ هَلَكْتَ مِنْ أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِقْدَارُ مَائِهِ وَقَدْ بَقِيَ سَيِّدُهُمْ وَإِمَامُهُمْ.

فَقُلْتُ لَهُ مَنْ ذَاكَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَجُلٌ أَنْحَلْتَهُ الْعِبَادَةَ وَاسْتَعَلَ بِاللَّهِ عَنْ طَلَبِ الْمُلْكِ وَالْخِلَافَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَقُولُ بِهِ وَيَامَامَتِهِ وَ لَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَقَدْ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُمْسِيَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَوْ أَفْرَغَ مِنْهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ لَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا ثُمَّ دَعَا سَيِّفًا وَقَالَ لَهُ إِذَا أَنَا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ شَعَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ وَ وَضَعْتُ قَلَنْسَوْتِي عَنْ رَأْسِي فَهِيَ الْعَلَامَةُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ أَحْضَرِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ وَ لِحِقَّتُهُ فِي الدَّارِ وَ هُوَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ فَلَمْ أَدْرِ مَا الَّذِي قَرَأَ فَرَأَيْتُ الْقَصْرَ يَمُوجُ كَأَنَّهُ سَفِينَةٌ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ فَرَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ وَ هُوَ يَمْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ حَافِيَ الْقَدَمَيْنِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ قَدْ اصْطَكَّتْ أَسْنَانُهُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ يَحْمَرُّ سَاعَهُ وَ يَصْفَرُّ أُخْرَى وَ أَخَذَ بَعْضِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيَّ سَرِيرَ مُلْكِهِ وَ جَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَمَا يَجْثُو الْعَبْدُ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ جِئْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ قَالَ مَا دَعَوْتُكَ وَ الْغُلَطُ مِنَ الرَّسُولِ ثُمَّ قَالَ سَلْ حَاجَتَكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَدْعُونِي لِغَيْرِ شُغْلٍ قَالَ لَكَ ذَلِكَ وَ غَيْرُ ذَلِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَرِيعًا وَ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا وَ دَعَا أَبُو جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ بِالذَّوَابِجِ وَ نَامَ وَ لَمْ يَنْتَبَهُ إِلَّا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَلَمَّا انْتَبَهَ كُنْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ جَالِسًا فَسِرَّهُ ذَلِكَ وَقَالَ لِي - لَا تَخْرُجْ حَتَّى أَقْضِيَ مَا فَاتَنِي مِنْ صَلَاتِي فَأَحَدْتُكَ بِحَدِيثٍ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي لَمَّا أَحْضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ وَ هَمَمْتُ بِهِ مَا هَمَمْتُ مِنَ السُّوءِ رَأَيْتُ تَيْنًا قَدْ حَوَى بِذَنبِهِ جَمِيعَ دَارِي وَ قَصِيرِي وَ قَدْ وَضَعَ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا فِي أَعْلَاهَا وَ السُّفْلَى فِي أَسْفَلِهَا وَ هُوَ يُكَلِّمُنِي بِلِسَانٍ طَلَّقَ ذَلْتِي عَرَبِيٌّ مُبِينٌ يَا مَنْصُورُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَدُّهُ قَدْ بَعَّنِي إِلَيْكَ وَ أَمَرَنِي أَنْ

أَنْتِ أَخِيذْتِ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثًا فَأَنَا أُبْتَلِعُكَ وَ مَنْ فِي دَارِكَ جَمِيعًا فَطَاشَ عَقْلِي وَ ارْتَعَدَتِ فَرَائِصِي وَ اضْطَكَّتْ أَسْنَانِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانْدَرِيُّ قُلْتُ لَهُ لَيْسَ هَذَا بِعَجِيبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ سَائِرِ الدَّعَوَاتِ الَّتِي لَوْ قَرَأَهَا عَلَى اللَّيْلِ لَأَنَارَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى النَّهَارِ لَأَظْلَمَ وَ لَوْ قَرَأَهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ فِي الْبُحُورِ لَسَيَكُنْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ فَقُلْتُ لَهُ بَعِيدَ أَيَّامٍ أَ تَأْذُنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ فَأَجَابَ وَ لَمْ يَأْبَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ سَلَّمْتُ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِحَقِّ جَدِّكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تُعَلِّمَنِي الدُّعَاءَ الَّذِي تَقْرُؤُهُ عِنْدَ دُخُولِكَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرَ الْمَنْصُورِ قَالَ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ عَلَّمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ (١).

«٤٣» - مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَمِّهِ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّورِيسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ جَدِّي عَنْ وَالِدِهِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَبَالٍ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ شَيْخِهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَانْدَرِيِّ: مِثْلُهُ (٢). بيان الدواج كرمان و غراب اللحاف الذي يلبس ذكره الفيروز آبادي (٣).

«٤٤» - كا، [الكافي] عَدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصِيحَابِهِ عَنْ صِهْفَوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَلَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ بِهَا فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْهَاشِمِيَّةِ مَدِينَةِ أَبِي جَعْفَرٍ أَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنْ غَرَزِ الرَّحْلِ (٤) ثُمَّ نَزَلَ وَ دَعَا بِبَغْلِهِ شَهْبَاءَ وَ لَبَسَ ثِيَابًا بَيْضًا وَ تَكَّهُ بَيْضَاءَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ تَشَبَّهْتَ بِالْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّى تُبْعَدُنِي مِنَ أَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ

ص: ٢٠٣

١-١. مهج الدعوات ص ٢٥١.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٨.

٣-٣. القاموس ج ١ ص ١٨٩.

٤-٤. غرز الرحل: هو ركاب من جلد يقال: غرز رجله في الغرز إذا وضعها فيه كاغترز (القاموس).

قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَنْ يَعْقُرُ نَخْلَهَا وَيَسْبِي ذُرِّيَّتَهَا فَقَالَ وَلِمَ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رُفِعَ إِلَيَّ أَنْ مَوْلَاكَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ يَدْعُو إِلَيْكَ وَيَجْمَعُ لَكَ الْأَمْوَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا كَانَ فَقَالَ لَسْتُ أَرْضَى مِنْكَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ وَالْهَيْدِي وَالْمَشْيِ فَقَالَ أِبَالَأَنْدَادٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخْلِفَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَتَتَفَقَّهُ عَلَيَّ فَقَالَ وَ أَنِّي تُبْعِدُنِي مِنَ التَّفَقُّهِ وَ أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَإِنِّي أَجْمَعُ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ سِيعَى بِكَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ الَّذِي سَعَى بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا هَذَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَقَدْ فَعَلْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْلَكَ تَجْلُلُ اللَّهَ فَيَسْبِي تَحِيْبِي مِنْ تَعْيِدِيكَ وَ لَكِنْ قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ أَلْجَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَ قُوَّتِي فَحَلَفَ بِهَا الرَّجُلُ فَلَمْ يَسْبِي سَمَّهَا حَتَّى وَقَعَ مَيْتًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا أَصِدُقُ بِعَيْدِهَا عَلَيْكَ أَبَدًا وَ أَحْسِنَ جَائِزَتَهُ وَ رَدَّهُ (١).

«٤٥» - مهج، [مهج الدعوات] رَأَيْتُ بِحَطِّ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصِيرِيِّ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِي وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ عَنْ رِزَامِ بْنِ مُسْلِمٍ مَوْلَى خَالِدٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الدَّوَانِيقِ أَنَا وَ نَفَرًا مَعِيَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِالْحِيرَةِ لِنَقْتُلَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فِي رِوَاقِهِ لِيَلْمَا فَنَلْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا وَ مِنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى أَبِي الدَّوَانِيقِ فَقُلْنَا لَهُ فَرَعْنَا مِمَّا أَمَرْتَنَا بِهِ فَلَمَّا أَصْرَبْنَا مِنَ الْعَدِ وَ جَدْنَا فِي رِوَاقِهِ نَاقَتَيْنِ مَنُحُورَتَيْنِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَهُ (٢).

«٤٦» - مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْخَصَائِصِ لِلْحَافِظِ أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٢٠٤

١- ١. الكافي ج ٦ ص ٤٤٥ وفيه (تمجد) بدل (تجلل).

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢١٢.

النَّظْرِي عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيرَفِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّبِّ بْنِ الْمُفْضَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ خَلَادِ بْنِ يَحْيَى عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْمَنْصُورُ يَوْمًا قَالَ أَمَا تَرَى مَا هُوَ هَذَا يَبْلُغُنِي عَنْ هَذَا الْحَبَشِيِّ قُلْتُ وَمَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَأَسْتَأْصِلَنَّ شَأْفَتَهُ ثُمَّ دَعَا بِقَائِدٍ مِنْ قُرَوَادِهِ فَقَالَ انْطَلِقْ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَلْفِ رَجُلٍ فَاهْجِمْ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَخُذْ رَأْسَهُ وَرَأْسَ ابْنِهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي مَسِيرِكَ فَخَرَجَ الْقَائِدُ مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَخْبَرَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَمَرَ فَأَتَى بِنَاقَتَيْنِ فَأَوْثَقَهُمَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَدَعَا بِأَوْلَادِهِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي الْمِحْرَابِ وَجَعَلَ يَهْمُهُمْ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَحَدَّثَنِي سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ الْقَائِدَ هَجَمَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ أَبِي وَقَدْ هَمَّهُمْ بِالْدُّعَاءِ فَأَقْبَلَ الْقَائِدُ وَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعَهُ قَالَ خُذُوا رَأْسِي هَذَيْنِ الْقَائِمَيْنِ فَاجْتَرُّوا رَأْسَيْهُمَا فَفَعَلُوا وَانْطَلَقُوا إِلَى الْمَنْصُورِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ اطَّلَعَ الْمَنْصُورُ فِي الْمِخْلَمَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا الرَّأْسَانِ فَإِذَا هُمَا رَأْسَا نَاقَتَيْنِ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ يَا سَيِّدِي مَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَدَارَ رَأْسِي وَ لَمْ أَنْظُرْ مَا بَيْنَ يَدَيَّ فَرَأَيْتُ شَخْصَيْنِ قَائِمَيْنِ خِيَلٍ إِلَيَّ أَنَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَى ابْنُهُ فَأَخَذْتُ رَأْسَيْهِمَا فَقَالَ الْمَنْصُورُ اكْتُمْ عَلَيَّ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ قَالَ الرَّبِيعُ فَسَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنِ الدُّعَاءِ فَقَالَ هُوَ دُعَاءُ الْحِجَابِ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (١).

بيان: قال الجوهرى الشأفة (٢)

قرحه تخرج فى أسفل القدم فتكوى فتذهب و إذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهب كما تذهب تلك القرحة أو معناه أزاله من أصله.

ص: ٢٠٥

١- ١. مهج الدعوات ص ٢١٣.

٢- ٢. هذا نص القاموس ج ٢ ص ١٨٤.

«(٤٧) - كشف، [كشف الغمه] وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ رُوِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا دُفِعَتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ أَنْتَهَرَنِي وَكَلَّمَنِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَعْفَرُ قَدْ عَلِمْتَ بِفِعْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ الرَّكِيهَةَ وَمَا نَزَلَ بِهِ وَإِنَّمَا أَنْتَظِرُ الْآنَ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْكُمْ أَحَدٌ فَأَلْحَقَ الْكَبِيرَ بِالصَّغِيرِ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ رَحْمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَيَمُدُّهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سِنَةً وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَقْطَعُ رَحْمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سِنَةً فَيَبْتُرُهَا اللَّهُ إِلَى ثَلَاثِ سِنِينَ قَالَ فَقَالَ لِي [وَأَلَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِيكَ قُلْتَ نَعَمْ حَتَّى رَدَدَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ انصرف (١)].

وَمِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَ أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ يُخْبِرُنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أُرْسِلَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَرَدَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ فَيَقِيلُ لَهُ مَا قُلْتَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفَّنِيهِ فَقَالَ لِي مَا يَبْرُكَ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ أَشْيَاءَ لَمْ يَبْلُغَهَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَا أَرَانِي أَصِحَّبَكَ إِلَّا قَلِيلًا مَا أَرَى هَذِهِ السَّنَةَ تَتِمُّ لِي قَالَ فَإِنْ بَقِيَتْ قَالَ مَا أَرَانِي أَنْبَى قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْسِبُوا لَهُ فَحَسِبُوا فَمَاتَ فِي شَوَّالٍ (٢).

«(٤٨) - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ مِنَ الْحَيْرَةِ فَخَرَجَ سِاعَهُ أُذُنَ لَهُ وَانْتَهَى إِلَى السَّالِحِينَ (٣) فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَعَرَّضَ لَهُ عَاشِرَةَ (٤) كَانَ يَكُونُ فِي السَّالِحِينَ

ص: ٢٠٦

١-١. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٨٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٨٤.

٣-٣. السالحين موضع علي أربعه فراسخ من بغداد الى المغرب.

٤-٤. العاشر: من يأخذ العشر، يقال: عشرت ماله أعشره عشرا فأنا عاشر، و عشرته فأنا معشر و عشار، اذا أخذت عشره. «النهايه».

فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَقَالَ لَهُ - لَا أَدْعُكَ تَجُوزُ فَأَلْحَحَ عَلَيْهِ وَ طَلَبَ إِلَيْهِ فَأَبَى إِبَاءً وَ مُصَادِفٌ مَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُصَادِفٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّمَا هَذَا كَلْبٌ قَدْ آذَاكَ وَ أَخَافُ أَنْ يَرُدَّكَ وَ مَا أَدْرِي مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا وَ مُرَازِمٌ أَ تَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَضْرِبَ عُنُقَهُ ثُمَّ نَطْرَحَهُ فِي النَّهْرِ فَقَالَ كُفَّ يَا مُصَادِفُ فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُ فَأَذِنَ لَهُ فَمَضَى فَقَالَ يَا مُرَازِمُ هَذَا خَيْرٌ أَمْ الَّذِي قُلْتُمَاهُ قُلْتَ هَذَا جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَالَ يَا مُرَازِمُ إِنَّ الرَّجُلَ يَخْرُجُ مِنَ الذُّلِّ الصَّغِيرِ فَيُدْخِلُهُ ذَلِكَ فِي الذُّلِّ الْكَبِيرِ (١).

«٤٩» - أَعْلَمُ الدِّينِ، لِلدَّيْلَمِيِّ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَ لِي عَلَيْنَا بِالْأَهْوَاكِ رَجُلٌ مِنْ كُتَّابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَلَيَّ بَقَايَا مِنْ خَرَجٍ كَانَ فِيهَا زَوَالٌ نِعْمَتِي وَ خُرُوجِي مِنْ مَلِكِي فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ فَخَشِيْتُ أَنْ أَلْقَاهُ مَخَافَةَ أَنْ لَا يَكُونَ مَا بَلَّغَنِي حَقًّا فَيَكُونُ خُرُوجِي مِنْ مَلِكِي وَ زَوَالٌ نِعْمَتِي فَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ أَتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَجِيرًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُفْعَهُ صِدْقًا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لَكَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً وَ أَعَانَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا وَ لَوْ بِشِقِّ تَمْرِهِ وَ هَذَا أَخُوكَ الْمُسْلِمُ ثُمَّ خَتَمَهَا وَ دَفَعَهَا إِلَيَّ وَ أَمَرَنِي أَنْ أُصِلَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى

بِلَادِي صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ رَسُولُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَابِ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا فَلَمَّا بَصُرَ بِي سَلَّمَ عَلَيَّ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْي ثُمَّ قَالَ لِي يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَسُولُ مَوْلَايَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ هَذَا عِنْتِي مِنَ النَّارِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ وَ أَجْلَسَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ قَعَدَ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ خَلَفْتَ مَوْلَايَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ قُلْتُ اللَّهُ حَتَّى أَعَادَهَا ثُمَّ نَاولته الرُّفْعَةَ فَفَرَّأَهَا وَ قَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَيَّ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَخِي مُرْ بِأَمْرِكَ فَقُلْتُ فِي جَرِيدَتِكَ عَلَيَّ كَذَا وَ كَذَا أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ فِيهِ عَطِي (٢)

وَ هَلَاكِي فَدَعَا بِالْجَرِيدَةِ فَمَحَا عَنِّي كُلَّ مَا كَانَ فِيهَا وَ أَعْطَانِي بَرَاءَةً مِنْهَا

ص: ٢٠٧

١- ١. الكافي ج ٨ ص ٨٧.

٢- ٢. العطب: الهلاك يقال عطب كفرح، هلك.

ثُمَّ دَعَا بِصِيَّةِ نَادِيْقِ مَائِهِ فَنَاصِيَهَ فَنِي عَلِيَّهَا ثُمَّ دَعَا بِدَوَائِبِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دَابَّةً وَ يُعْطِينِي دَابَّةً ثُمَّ دَعَا بِغِلْمَانِهِ فَجَعَلَ يُعْطِينِي غُلَامًا وَ يَأْخُذُ غُلَامًا ثُمَّ دَعَا بِكِسْوَتِهِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ ثَوْبًا وَ يُعْطِينِي ثَوْبًا حَتَّى شَاطَرَنِي جَمِيعَ مَلِكِهِ وَ يَقُولُ هَلْ سِرَرْتُكَ وَ أَقُولُ إِي وَ اللَّهُ وَ زِدْتَ عَلَيَّ الشُّرُورَ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَوْسِمِ قُلْتُ وَ اللَّهُ لَا كَانَ جَزَاءُ هَذَا الْفَرَحِ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَ إِلَيَّ رَسُولِهِ مِنَ الْخُرُوجِ إِلَى الْحَجِّ وَ الدُّعَاءِ لَهُ وَ الْمَصِيرِ إِلَى مَوْلَايَ وَ سَيِّدِي الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شُكْرِهِ عِنْدَهُ وَ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لَهُ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ جَعَلْتُ طَرِيقِي إِلَى مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُهُ وَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ وَقَالَ يَا فُلَانُ مَا كَانَ مِنْ خَيْرِكَ مِنَ الرَّجُلِ فَجَعَلْتُ أُورِدُ عَلَيْهِ خَبْرِي وَ جَعَلَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَ يَسِيرُ الشُّرُورَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ سِرَرْتُ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَيَّ فَقَالَ إِي وَ اللَّهُ سِرَرَنِي إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سِرَّ أَبَائِي إِي وَ اللَّهُ لَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ.

«٥٠»- عِدَّةُ عَنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (١)

وَ رَوَاهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ (٢) وَ فِيهِ مَكَانَ الصَّادِقِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ لَعَلَّهُ أَظْهَرُ.

«٥١»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ وَ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ لِيَصِلَ إِلَيْكَ أَبُوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي لِيَصِلَ إِلَيَّ أَبَائِي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَالِ سِرٌّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِنَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَحْلًا إِلَّا

ص: ٢٠٨

١-١. عِدَّةُ الدَّاعِي ص ١٣٦.

٢-٢. لم نقف على هذا الخبر في المصدر المطبوع، و الموجود فيه رساله الإمام الصادق عليه السلام الى النجاشي في شأن بعض أهل عمله لخراج كان عليه في ديوانه، و هي تقرب من هذه الرواية في بعض معانيها فلاحظ ص ٢٦٠ من الاختصاص.

عَقْرَتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ وَ لَا ذُرِّيَّةَ إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيٍّ وَ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعَدَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقْرَتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَعَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَ لَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ فَقَالَ صَدَقْتَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْلِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَ اسْتِشَاطَ فَقَالَ عَلِيُّ رِسَالِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمُلُوكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سَيْفِيَانَ فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدٌ لَعَنَهُ اللَّهُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامُ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَا كُمُوهُ فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ ارْفَعْ حَوَائِجَكَ فَقَالَ الْإِذْنَ فَقَالَ هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتُمْ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَ لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا قَالَ إِذْنٌ تُغَضِبُهُ فُخِذَهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا(١).

بيان: الرسل بالكسر الرفق و التؤده.

«٥٢» - ك، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْمِسْجَعِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيَّ بْنَ حُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيَّ مِنْ قَتْلِ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّكَ لَتَهْدِدُنِي بِدَعَائِكَ قَالَ حَمَّادٌ قَالَ الْمِسْجَعِيُّ فَحَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا فَلَمَّا كَمَانَ فِي السَّحْرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ بِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ وَ قَالَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ مِنْ حَدِيدٍ

ص: ٢٠٩

بيان: المرزبه بالكسر المطرقه الكبيره التي تكون للحداد.

«٥٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِيِّ بْنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ وَهُوَ بِالْحَجِيرَةِ فِي زَمَانِ أَبِي الْعَبَّاسِ إِنِّي دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقَدْ شَكَّ النَّاسُ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ وَاللَّهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَصِيَمْتَ الْيَوْمَ فَقُلْتُ لَا وَالْمَائِدَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَادُنْ فَكُلْ قَالَ فَدَنَوْتُ فَأَكَلْتُ قَالَ وَقُلْتُ الصَّوْمُ مَعَكَ وَالْفِطْرُ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُفْطِرُ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ أَفْطِرُ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِي (٢).

«٥٤» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بِالْحَجِيرَةِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الصِّيَامِ الْيَوْمَ فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ إِنْ صِيَمْتَ صِيَمْنَا وَإِنْ أَفْطَرْتَ أَفْطَرْنَا فَقَالَ يَا غُلَامَ عَلَيَّ بِالْمَائِدَةِ فَأَكَلْتُ مَعَهُ وَأَنَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يَوْمٌ مِنْ يَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَكَانَ إِفْطَارِي يَوْمًا وَقَضَاؤُهُ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقِي وَلَا يُعْبَدَ اللَّهُ (٣).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقِيَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّوبَ جَعْفَرُ الْمَنْصُورَ فَقَالَ ارْزُدْ عَلَيَّ عَيْنَ أَبِي زِيَادٍ أَكُلُ مِنْ سَعَفِهَا قَالَ إِيَّايَ تُكَلِّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ وَاللَّهِ لَأَرْهَقَنَّ نَفْسَكَ قَالَ لَا تَعْجَلْ قَدْ بَلَغْتَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ وَفِيهَا مَاتَ أَبِي وَحَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَلَى كَذَا وَكَذَا إِنَّ آذَانِيكَ بِنَفْسِي أَبَدًا وَإِنْ بَقِيَتْ بَعْدَكَ إِنَّ آذَانِيكَ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَكَ فَرَّقَ لَهُ وَأَعْفَاهُ (٤).

ص: ٢١٠

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٥١٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٨٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٨٢.

٤-٤. مقاتل الطالبين ص ٢٧٣ وأخرجه الطبري في تاريخه ج ٩ ص ٢٣٢.

وَ يَأْسِرُنَادِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ فِيهِ إِلَى أَدْنَى: قَالَ لَمَّا قُتِلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بِبَاخْمَرَ (١) وَ حُشِرْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يُتْرَكْ فِيهَا مِنَّا مُخْتَلِمٌ حَتَّى قَدِمْنَا الْكُوفَةَ فَمَكَّنْنَا فِيهَا شَهْرًا نَتَوَقَّعُ فِيهَا الْقَتْلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا الرَّبِيعُ الْحِجَابِيُّ فَقَالَ أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْعُلُوِيَّةُ أَذْخَلُوا عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَيْنِ مِنْكُمْ مِنْ ذَوِي الْحِجْبِيِّ قَالَ فَدَخَلْنَا إِلَيْهِ أَنَا وَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ فَلَمَّا صَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ الْغَيْبَ قُلْتَ لِمَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَنْتَ الَّذِي يُجِيبِي إِلَيْكَ هَذَا الْخَرَاجُ قُلْتَ إِلَيْكَ يُجِيبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْخَرَاجُ قَالَ أَتَدْرُونَ لِمَ دَعَوْتُكُمْ قُلْتَ لَأَقَالَ أَرَدْتُ أَنْ أَهْدِمَ رَبَاعَكُمْ وَ أَغُورَ قَلْبَيْكُمْ وَ أَعْقِرَ نَخْلَكُمْ وَ أَنْزِلُكُمْ بِالشَّرَاهِ (٢)

لَا يَقْرَبُكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَإِنَّهُمْ لَكُمْ مَفْسِدَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ وَ إِنَّ أَيُّوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ وَ إِنَّ يُوسُفَ ظَلِمَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ قَالَ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَدْتُ فَقَالَ مِثْلَكَ فَلْيَكُنْ زَعِيمَ الْقَوْمِ وَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَ وَهَبْتُ لَكُمْ جُزْمَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ حَدَّثَنِي الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنْ أَبِيكَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالُوا كَفَّارًا فَقَالَ لَيْسَ هَذَا فَقُلْتُ حَدَّثْتَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ الْأَرْحَامُ مُعَلَّقَةٌ

ص: ٢١١

١- ١. باخمرا: بالراء المهملة موضع بين الكوفة و واسط، و هو الى الكوفة أقرب به قبر إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور، و اياها عنى دعبل ابن على الخزاعي بقوله: و قبر بأرض الجوزجان محله*** و قبر بباخمرا لدى الغربات.

٢- ٢. الشراه: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى إليه القروء. و اسم صقع بالشام بين دمشق و المدينة، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمه التي كان يسكنها ولد على بن عبد الله بن عباس في أيام بنى مروان.

بِالْعَرْشِ تُنَادِي صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي قَالَ لَيْسَ هَذَا.

قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ أَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ قَالَ لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ.

قُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كَانَ بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ فَوَصَّيْلَ رَحِمَهُ فَجَعَلَهَا اللَّهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ أَرَدْتُ أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَأَصِلَنَّ رَحِمِي إِلَيْكُمْ قُلْنَا الْمَدِينَةَ فَسَرَّحْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَفَى اللَّهُ مَثْوَنَةً (١).

ص: ٢١٢

١-١. مقاتل الطالبين ص ٤٥٠.

أقول: قد مضى أخبار كثيرة في باب البدع والمقاييس و أبواب الاحتجاجات.

«١- ج، [الاحتجاج] عن الحسن بن محبوب عن سماعه قال: قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم بل أقل من ذلك فاستعظمه فقال يا عاجز لم تُكِرْ هذا إن الشمس تطلع من المشرق وتغرب إلى المغرب في أقل من يوم تمام الخبر (١).

«٢- ج، [الاحتجاج] عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وحفص بن سالم وأناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلف أهل الشام بينهم فتكلموا وأكثروا وخطبوا فأطالوا فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إنكم قد أكثرتم علي وأطلمتم فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليؤجز فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ وأطال فكان فيما قال أن قال قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض وتشتت أمرهم فنظرونا فوجدنا رجلاً له دين وعقل ومروءة ومعدن للخلافه وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فأردنا أن نجتمع معه فبايعه ثم نظهر أمرنا معه و ندعو الناس إليه فمن بايعه كنا معه وكان معنا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناؤه ونصينا بنا له على بغيه و رده إلى الحق وأهله وقد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غنى بنا عن

ص: ٢١٣

مِثْلِكَ لِفَضْلِكَ وَ كَثْرَةِ شَيْعَتِكَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَالَ عَمْرُو قَالُوا نَعَمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا نَسَخْتُ إِذَا عُصِيَ اللَّهُ فَإِذَا أُطِيعَ رَضِينَا أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ قَلَدَتْكَ أَمْرَهَا فَمَلَكْتَهُ بَغَيْرِ قِتَالٍ وَ لَا مَثُونِهِ فَقِيلَ لَكَ وَ لَهَا مِنْ شِئْتِ مَنْ كُنْتَ تَوَلَّى قَالَ كُنْتُ أَجْعَلُهَا سُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ بَيْنَ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ بَيْنَ فَهَوَّائِهِمْ وَ خِيَارِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُرَيْشٌ وَ غَيْرِهِمْ قَالَ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا عَمْرُو أَتَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَوْ تَتَبَّرَأُ مِنْهُمَا قَالَ أَتَوَلَّاهُمَا قَالَ يَا عَمْرُو إِنْ كُنْتَ رَجُلًا تَتَبَّرَأُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَكَ الْخِلَافُ عَلَيْهِمَا وَ إِنْ كُنْتَ تَتَوَلَّاهُمَا فَقَدْ خَالَفْتَهُمَا قَدْ عَهَدَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّهَا أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا ثُمَّ جَعَلَهَا عُمَرُ سُورَى بَيْنَ سِتِّهِ فَأَخْرَجَ مِنْهَا الْأَنْصَارَ غَيْرَ أَوْلِيكَ السُّنَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ أَوْصَى فِيهِمُ النَّاسَ بِشَيْءٍ مَا أَرَاكَ تَرْضَى بِهِ أَنْتَ وَ لَا أَصْحَابُكَ قَالَ وَ مَا صَيَّرَ قَالَ أَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ أَنْ يَتَشَاوَرُوا [يُشَاوِرُوا] أَوْلِيكَ السُّنَّةِ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ سِوَاهُمْ إِلَّا ابْنُ عُمَرَ وَ يُشَاوِرُونَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَ أَوْصَى مَنْ بَحْضَرْتَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ إِنْ مَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغُوا وَ يُبَايَعُوا أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ السُّنَّةِ جَمِيعًا وَ إِنْ اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَبْلَ أَنْ تَمُضِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ خَالَفَ اثْنَانِ أَنْ يُضْرَبَ أَعْنَاقُ الْاِثْنَيْنِ أَوْ تَرْضَوْنَ بِذَا فِيمَا تَجْعَلُونَ مِنَ السُّورَى فِي الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا قَالَ يَا عَمْرُو دَعْ ذَا أَرَأَيْتَ لَوْ بَايَعْتُ صَاحِبَكَ هَذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ثُمَّ اجْتَمَعَتْ لَكُمْ الْأُمَّةُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْكُمْ فِيهَا رَجُلَانِ فَأَفْضَلْتُمْ إِلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا وَ لَمْ يُؤَدُّوا الْجَزِيَةَ أَ كَانِ عِنْدَكُمْ وَ عِنْدَ صَاحِبِكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا تَسْتَبِيرُونَ فِيهِمْ بِسَبِيْرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ فِي حَزْبِهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَتَضَيَّرْنَا مَاذَا قَالُوا نَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْجَزِيَةِ فَقَالَ وَ إِنْ كَانُوا مَجُوسًا وَ أَهْلَ الْكِتَابِ قَالَ وَ إِنْ كَانُوا أَهْلَ الْأَوْثَانِ وَ عِبَادَةَ النَّيْرَانِ وَ الْبُهَائِمِ وَ لَيْسُوا بِأَهْلِ الْكِتَابِ قَالُوا سِوَاءٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْقُرْآنِ أَ تَقْرُؤُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اقْرَأْ - قَاتِلُوا

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (١)

قَالَ فَاسْتَشَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاشْتَرَطَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ فَهُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يُؤْتُوا الْكِتَابَ سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّنْ أَخَذَتْ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَالَ فَدَعَا ذَا فَايْتَهُمْ إِنَّ أَبَا الْجَزِيَّةِ فَقَاتَلْتَهُمْ وَظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْغَنِيمَةِ قَالَ أَخْرَجَ الْخُمْسَ وَأَخْرَجَ أَرْبَعَةَ أَحْمَاسٍ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ تَقَسَّمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي فِعْلِهِ وَفِي سِيرَتِهِ وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتُهُمْ فَسَلِمَتْ لَهُمْ فَايْتَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ وَلَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا صَالِحَ الْأَعْرَابِ عَلَى أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَأَنْ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَهُ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ فَيَسِدْ تَفْرَهُمْ فَيَقَاتِلَ بِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَأَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ فَقَدْ خَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ دَعَا ذَا مَا تَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ - إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا (٢) إِلَى آخِرِهَا قَالَ نَعَمْ فَكَيْفَ تَقْسِمُ بَيْنَهُمْ قَالَ أَقْسِمُ بِهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ فَأَعْطِي كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ جُزْءًا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ وَصِنْفٌ رَجُلًا وَاحِدًا وَرَجُلَيْنِ وَثَلَاثَةَ جَعَلْتَ لِهَذَا الْوَاحِدِ مِثْلَ مَا جَعَلْتَ لِلْعَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ وَكَذَا تَصْنَعُ بَيْنَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ وَأَهْلِ الْبُوَادِي فَتَجْعَلُهُمْ فِيهَا سَوَاءً قَالَ نَعَمْ قَالَ فَخَالَفتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كُلِّ مَا بِهِ أَتَى فِي سِيرَتِهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَقْسِمُ صَدَقَةَ الْبُوَادِي فِي أَهْلِ الْبُوَادِي وَصَدَقَةَ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ لَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ إِنَّمَا يَقْسِمُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ وَعَلَى مَا يَرَى فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مَا [مِمَّا] قُلْتُ فَإِنَّ فَقَهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتَهُمْ كَلَّهُمْ - لَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَصْنَعُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَمْرٍو وَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمْرُو وَانْتُمْ أَيُّهَا الرِّهْطُ

ص: ٢١٥

١- ١. سورة التوبة الآية: ٢٩.

٢- ٢. سورة التوبة الآية: ٦٠.

فَاتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي وَكَانَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَاعْلَمَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسَيِّئَهُ رَسُولُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ ضَرَبَ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ ضَالٌّ مُتَكَلِّفٌ (١).

(٣- كا، [الكافي] علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن عبد الكريم: مثله (٢).

(٤- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: دَخَلَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَرَأَ إِنَّ تَجَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ (٣) وَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ أُعْرِفَ الْكِبَائِرَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عَمْرُو ثُمَّ فَصَّلَهُ بِأَنَّ الْكِبَائِرَ الشُّرُكُ بِاللَّهِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ (٤) وَ الْيَأْسُ وَ لَا - تَيَأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ (٥) وَ عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ لِأَنَّ الْعَاقَ جَبَّارٌ شَقِيٌّ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٦) وَ قَتْلُ النَّفْسِ - وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا (٧) وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ - إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا (٨) وَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ (٩) وَ أَكْلُ الرَّبَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرَّبَا (١٠) وَ السَّحْرُ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (١١) وَ الزَّنا وَ لَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ

يَلْقَ أَثَامًا (١٢) وَ الْيَمِينُ الْعَمُوسُ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا (١٣) وَ الْغُلُولُ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ (١٤) وَ مَنَعَ الزَّكَاةَ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (١٥) وَ شَهَادَةُ الزُّورِ وَ كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

ص: ٢١٦

- ١- ١. الاحتجاج للطبرسي ص ١٩٧.
- ٢- ٢. الكافي ج ٥ ص ٢٣.
- ٣- ٣. سورة النساء الآية ٣١.
- ٤- ٤. سورة النساء الآية ٤٨.
- ٥- ٥. سورة يوسف الآية ٨٧.
- ٦- ٦. سورة مريم الآية ٣٢.
- ٧- ٧. سورة النساء الآية ٩٣.
- ٨- ٨. سورة النساء الآية ١٠.
- ٩- ٩. سورة الأنفال الآية ١٦.
- ١٠- ١٠. سورة البقرة الآية ٢٧٥.
- ١١- ١١. سورة البقرة الآية ١٠٢.
- ١٢- ١٢. سورة الفرقان الآية ٦٨.
- ١٣- ١٣. سورة آل عمران الآية ٧٧.
- ١٤- ١٤. سورة آل عمران الآية ١٦١.
- ١٥- ١٥. سورة التوبة الآية ٣٥.

وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (١) وَ شَرِبُ الْخَمْرِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَثَنٍ وَ تَرَكَ الصَّلَاةَ لِقَوْلِهِ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِيَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ ذِمَّةِ رَسُولِهِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ - الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ (٢) وَ قَوْلَ الزُّورِ - وَ اجْتَبَيْتُوا قَوْلَ الزُّورِ (٣) وَ الْجُرْأَةَ عَلَى اللَّهِ - أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ (٤) وَ كُفْرَانَ النِّعْمَةِ - وَ لَكِنَّ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (٥) وَ بَخْسُ الْكَيْلِ وَ الْوَزْنِ وَ يَلِّ لِلْمُطَفِّينَ (٦) وَ اللُّوْطُ - الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ (٧) وَ الْبِدْعَةُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ دِينِهِ قَالَ فَخَرَجَ عَمْرُو وَ لَهُ صُرَاخٌ مِنْ بُكَائِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَلْكَ مِنْ سَلَبِ تُرَاثِكُمْ وَ نَارَعَكُمْ فِي الْفُضْلِ وَ الْعِلْمِ (٨).

وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبُغَارِيُّ فِي مُسَيِّدِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَ قَدْ سُئِلَ مَنْ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتَهُ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ بَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ فُتِنُوا بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَهَيِّئْ لَهُ مِنْ مَسَائِلِكَ الشَّدَادِ فَهَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ بِالْحَيْرَةِ فَأَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ جَعْفَرٌ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ دَخَلْتُ مِنَ الْهَيْبَةِ لِجَعْفَرٍ مَا لَمْ يَدْخُلْنِي لِأَبِي جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ فَجَلَسْتُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَلْقِ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مِنْ مَسَائِلِكَ فَجَعَلْتُ أَلْقِي عَلَيْهِ فَيَجِيبُنِي فَيَقُولُ أَنْتُمْ تَقُولُونَ كَذَا وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ كَذَا وَ نَحْنُ نَقُولُ كَذَا فَرُبَّمَا تَابَعْنَا وَ رُبَّمَا تَابَعَهُمْ وَ رُبَّمَا خَالَفْنَا جَمِيعًا حَتَّى آتَيْتُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَمَا أَحَلَّ مِنْهَا بِشَىْءٍ

ص: ٢١٧

١-١. سورة البقرة الآية ٢٨٣.

٢-٢. سورة البقرة الآية ٢٧.

٣-٣. سورة الحج الآية ٣٠.

٤-٤. سورة الأعراف الآية ٩٩.

٥-٥. سورة إبراهيم الآية ٧.

٦-٦. سورة المطففين الآية ١.

٧-٧. سورة النجم الآية ٣٢.

٨-٨. المناقب ج ٣ ص ٣٧٥.

ثُمَّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَلَيْسَ أَنْ أَعْلَمَ النَّاسَ أَعْلَمَهُمْ بِاخْتِلَافِ النَّاسِ (١).

أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ فِي حَبْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ يَمَانِيَّ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مَوْحِبًا بِكَ يَا سَعْدُ فَقَالَ الرَّجُلُ بِهِذَا الْإِسْمِ سَمَّيْتَنِي أُمِّي وَ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُنِي بِهِ فَقَالَ صِدِّقْتُ يَا سَعْدُ الْمُؤَلَّى فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِهِذَا كُنْتُ أَلْقَبُ فَقَالَ لَا خَيْرَ فِي اللَّقَبِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ (٢) مَا صَبَّ نَاعَتُكَ يَا سَعْدُ قَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ كَمْ ضَوْءُ الشَّمْسِ عَلَى ضَوْءِ الْقَمَرِ دَرَجَةً قَالَ لَمَّا أَدْرَى قَالَ فَكَمْ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَى ضَوْءِ الزُّهْرَةِ دَرَجَةً قَالَ لَا أَدْرَى قَالَ فَكَمْ لِلْمُسْتَرَى مِنْ ضَوْءِ عَطَارِدِ قَالَ لَا أَدْرَى قَالَ فَمَا اسْمُ النُّجُومِ الَّتِي إِذَا طَلَعَتْ هَاجَتِ الْبُقُورُ قَالَ لَا أَدْرَى فَقَالَ يَا أَخَا أَهْلِ الْيَمَنِ عِنْدَكُمْ عُلَمَاءُ قَالَ نَعَمْ إِنَّ عَالِمَهُمْ لِيَزْجُرُ الطَّيْرَ وَيَقْفُو الْأَثَرَ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ سَبْعِ الرَّكَبِ الْمَجِدِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْيَمَنِ لِأَنَّ عَالِمَ الْمَدِينَةِ يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ لَا يَقْفُو الْأَثَرَ وَيَزْجُرُ الطَّيْرَ وَيَعْلَمُ مَا فِي اللَّحْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَسِيرَةَ الشَّمْسِ يَقْطَعُ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ بَحْرًا وَ اثْنَيْ عَشَرَ عَالِمًا قَالَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَدًا يَعْلَمُ هَذَا وَيَدْرِي.

سَالِمُ الصَّرِيرِيُّ: إِنَّ نَضِيرَاتِيَا سَأَلَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ تَفْصِيلِ الْجِسْمِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَضِيئًا وَ عَلَى مِائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ وَ أَرْبَعِينَ عَظْمًا وَ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ عِزْقًا فَالْعُرُوقُ هِيَ الَّتِي تَسْقِي الْجَسَدَ كُلَّهُ وَ الْعِظَامُ تُمَسِّكُهَا وَ اللَّحْمُ يُمَسِّكُ الْعِظَامَ وَ الْعَصَبُ يُمَسِّكُ اللَّحْمَ وَ جَعَلَ فِي يَدَيْهِ اثْنَيْنِ وَ ثَمَانِينَ عَظْمًا فِي كُلِّ يَدٍ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا مِنْهَا فِي كَفِّهِ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي سَاعِدَيْهِ اثْنَانِ وَ فِي عَضُدِهِ وَاحِدٌ وَ فِي كَتِفِهِ ثَلَاثَةٌ فَذَلِكَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا وَ كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى وَ فِي رِجْلِهِ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعُونَ عَظْمًا مِنْهَا فِي قَدَمِهِ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي سَاقِهِ اثْنَانِ وَ فِي رُكْبَتِهِ ثَلَاثَةٌ وَ فِي فَخْذِهِ وَاحِدٌ وَ فِي وَرِكِهِ اثْنَانِ وَ كَذَلِكَ فِي الْأُخْرَى وَ فِي صُلْبِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ فَقَارَةً وَ فِي

ص: ٢١٨

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٨.

٢-٢. سورة الحجرات الآية ١١.

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ جُنْبِيهِ تَشِيْعُهُ أَضْلَاعٌ وَ فِي وَقَصِيْتِهِ ثَمَانِيَةٌ وَ فِي رَأْسِهِ سِتَّةٌ وَ ثَلَاثُونَ عَظْمًا وَ فِي فِيهِ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ وَ اثْنَانِ وَ ثَلَاثُونَ (١).

بيان: لعل المراد بالوقصه العنق قال الفيروز آبادي (٢) وقص عنقه كوعد كسرهما و الوقص بالتحريك قصر العنق و يحتمل أن يكون و في قصه و هي عظام وسط الظهر قوله عليه السلام و في فيه ثمانية و عشرون أى في بدو الإنبات ثم تنبت في قريب من العشرين أربعه أخرى فلذا قال عليه السلام بعده و اثنان و ثلاثون.

و يحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الأشخاص و يدل الخبر على أن السن ليس بعظم.

«٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ بَعْضُ الْخَوَارِجِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ- الْعَجَمِ تَتَزَوَّجُ فِي الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ فِي قُرَيْشٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقُرَيْشٌ تَتَزَوَّجُ فِي بَنِي هَاشِمٍ قَالَ نَعَمْ فَجَاءَ الْخَارِجِيُّ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَسِجِعْهُ مِنْكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ قَدْ قُلْتُ ذَاكَ قَالَ الْخَارِجِيُّ فَهَذَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ خَاطِبًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ لَكُفُوٌّ فِي دِينِكَ وَ حَسْبُكَ فِي قَوْمِكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَانِنَا عَنِ الصَّدَقَاتِ وَ هِيَ أَوْسَاخُ أَيْدِي النَّاسِ فَنَكَرَهُ أَنْ نُشْرِكَ فِيهَا فَضَلْنَا اللَّهَ بِهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا جَعَلَ لَنَا فَقَامَ الْخَارِجِيُّ وَ هُوَ يَقُولُ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ رَدَّنِي وَ اللَّهُ أَقْيَحُ رَدُّ وَ مَا خَرَجَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِهِ (٣).

وَ حَدَّثَ أَبُو هِفَانَ وَ ابْنُ مَسْوِيَةَ حَاضِرًا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الطَّبَائِعُ أَرْبَعُ الدَّمِ وَ هُوَ عَبْدٌ وَ رَبُّمَا قَتَلَ الْعَبْدَ سَيِّدَهُ وَ الرِّيحُ وَ هُوَ عَيْدُوٌّ إِذَا سَدَدَتْ لَهُ بَابًا أَتَاكَ مِنْ آخَرٍ وَ الْبُلْغَمُ وَ هُوَ مَلِكٌ يُدَارِي وَ الْمِرَّةُ وَ هِيَ الْأَرْضُ إِذَا رَجَفَتْ رَجَفَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا فَقَالَ أَعَدَّ عَلَيَّ قَوْلَ اللَّهِ مَا يُحْسِنُ جَالِيئُوسٌ أَنْ يَصِفَ هَذَا الْوَصْفَ (٤).

ص: ٢١٩

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٧٩.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ٣٢١-٣٢٢.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٣٨١.

٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٢.

وَفِي امْتِحَانِ الْفُقَهَاءِ: رَجُلٌ صَانِعٌ قَطَعَ عُضْوَ صَبِيٍّ بِأَمْرِ أَبِيهِ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَيْهِ نِصْفُ الدِّيَةِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً هَذَا حَجَّامٌ قَطَعَ حَشَفَهُ صَبِيٍّ وَ هُوَ يَخْتِنُهُ فَإِنْ مَاتَ فَعَلَيْهِ نِصْفُ الدِّيَةِ وَ نِصْفُ الدِّيَةِ عَلَى أَبِيهِ لِأَنَّهُ شَارَكَهُ فِي مَوْتِهِ وَ إِنْ عَاشَ فَعَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً لِأَنَّهُ قَطَعَ النِّسْلَ وَ بِهِ وَرَدَ الْأَثَرُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

وَ فِيهِ أَنَّ رَجُلًا خَصَرَ رَتَّهُ الْوَفَاءَ فَأَوْصَى أَنْ غُلَامِي يَسَارَ هُوَ ابْنِي فَوَرَّثُوهُ وَ غُلَامِي يَسَارَ فَأَعْتَقُوهُ فَهُوَ حُرٌّ الْجَوَابُ يُسْأَلُ أَيُّ الْغُلَامَيْنِ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ فَيَقُولُ أَبُوهُمَ لَا يَسْتَبْرِزَنَّ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ وَلَدُهُ فَإِنْ قَالَ أَوْلَادُهُ إِنَّمَا أَبُوْنَا قَالَ لَا يَسْتَبْرِزَنَّ مِنْهُ فَإِنَّهُ نَشَأَ فِي حُجُورِنَا وَ هُوَ صَغِيرٌ فَيُقَالُ لَهُمْ أَ فِيكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَامَةٌ فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ نُظِرَ فَإِنْ وُجِدَتْ تِلْكَ الْعَلَامَةُ بِالصَّغِيرِ فَهُوَ أَحْوَهُمْ وَ إِنْ لَمْ تُوجَدْ فِيهِ يُفْرَعُ بَيْنَ الْغُلَامَيْنِ فَأَيُّهُمَا خَرَجَ سَهْمُهُ فَهُوَ حُرٌّ بِالْمَرْوِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

بيان: إنما ذكر الروايتين مع أنهما ليسا بمعتمدين لبيان أن المخالفين يروون عنه عليه السلام و يثقون بقوله و الأخيره فيها موافقه في الجملة للأصول و لتحقيقها مقام آخر.

«٦-» قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: سَأَلَ زَنْدِيقُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا عَلَهُ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ إِنَّمَا أَتَى حَلَالًا وَ لَيْسَ فِي الْحَلَالِ تَدْنِيسٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ الْجَنَابَةَ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النُّطْفَةَ دَمٌ لَمْ يَسْتَحْكَمْ وَ لَا يَكُونُ الْجِمَاعُ إِلَّا بِحَرَكَهِ غَالِبِهِ فَمَاذَا فَرَّغَ تَنْفَسَ الْيَدُنْ وَ وَجَدَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَوَجَبَ الْغُسْلُ لِذَلِكَ غُسْلُ الْجَنَابَةِ أَمَانَةٌ ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا عَيْبِدَهُ لِيَخْتَبِرَهُمْ بِهَا (٣). وَ سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ قَوْلِهِ وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤) فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيهَا يَا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ أَقُولُ إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُشْرِكِينَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى - انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا

ص: ٢٢٠

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٦.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٧.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٨٧.

٤-٤. سورة الأنعام الآية ٢٣.

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيهَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

وَ سَأَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُبَادُ الْمَكِّيِّ عَنْ رَجُلٍ زَنَىٰ وَ هُوَ مَرِيضٌ فَإِنْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحُدُّ خَافُوا أَنْ يَمُوتَ مَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ أَوْ أَمْرِكَ بِهَا إِنْسَانٌ فَقَالَ إِنَّ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيَّ أَمَرَنِي بِهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أُتِيَ بِرَجُلٍ أَحْبَبَ قَدْ اسْتَسْقَىٰ بَطْنَهُ وَ بَدَتْ عُرُوقُ فِخْذَيْهِ وَ قَدْ زَنَىٰ بِأَمْرَأَةٍ مَرِيضَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَىٰ بِعُرْجُونٍ فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٍ فَضْرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَ ضْرَبَهَا ضَرْبَةً وَ خَلَّىٰ سَبِيلَهُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ (١).

بيان: الحبن محرکه داء فى البطن يعظم منه و يرم فهو أحبن.

«٧» - كشف، [كشف الغمه] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (٢) عَنْ سَيْفِيَانَ الثَّوْرِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ دَكْنَاءٌ وَ كِسِيَاءٌ خَزٌّ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ تَعَجُّبًا فَقَالَ لِي يَا ثَوْرِيُّ مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيْنَا لَعَلَّكَ تَعْجَبُ مِمَّا تَرَى فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ لِبَاسِكَ وَ لَا لِبَاسِ آبَائِكَ قَالَ يَا ثَوْرِيُّ كَانَ ذَلِكَ زَمَانِ إِقْتَارٍ وَ افْتِقَارٍ وَ كَانُوا يَعْمَلُونَ عَلَى قَدْرِ إِقْتَارِهِ وَ افْتِقَارِهِ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَسْبَلَ كُلُّ شَيْءٍ عَزَالِيَهُ (٣)

ثُمَّ حَسِرَ رُذُنَ جُبَّتِهِ فَإِذَا تَحْتَهَا جُبَّةٌ صُوفٍ بَيْضَاءٌ يَفْضِرُ الدَّيْلُ عَنِ الدَّيْلِ وَ الرُّذُنُ عَنِ الرُّذُنِ وَ قَالَ يَا ثَوْرِيُّ لَبِسْنَا هَذَا لِلَّهِ تَعَالَى وَ هَذَا لَكُمْ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ أَحْفَيْنَاهُ وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَبْدَيْنَاهُ.

«٨» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ السَّلْمِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقْفِيِّ قَالَ: سَأَلَنِي بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ - مِنْ الضَّانِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ

ص: ٢٢١

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٣٩٠ و الآية الثانية فى سورة الأنعام برقم ٢٤.

٢- ٢. مطالب السؤل ص ٨٢.

٣- ٣. العزالي: جمع عزلاء و هى مصب الراويه فقوله: قد أسبل كل شىء عزاليه، يريد به وفور الخير و انتشار البركه و كثره النعم و تفشى الرخاء.

قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ - وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (١) مَا الَّذِي أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا الَّذِي حَرَّمَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا حَيَّجٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيِّهِ بِمَنَى الضَّأْنِ وَ الْمَغَزِّ الْأَهْلِيَّةِ وَ حَرَّمَ أَنْ يُضْحَى بِالْجَبَلِيَّةِ وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيِّهِ الْإِبِلَ الْعَرَابَ (٢) وَ حَرَّمَ فِيهَا الْبَخَاتِي (٣) وَ أَحَلَّ الْبَقَرَ الْأَهْلِيَّةِ أَنْ يُضْحَى بِهَا وَ حَرَّمَ الْجَبَلِيَّةِ فَانصَرَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ حَمَلْتَهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ (٤).

«٩» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ قَدْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَجِبَ النَّاسُ مِنْكَ أَمْسٍ وَ أَنْتَ بِعَرَفَةَ تُمْا كَسُ (٥) بِبَدْنِكَ (٦) أَشَدَّ مِكَاسًا يَكُونُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا لِلَّهِ مِنَ الرِّضَا أَنْ أُعْبَنَ فِي مَالِي قَمَالَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لَمَّا وَ اللَّهُ مَا لِلَّهِ فِي هَذَا مِنَ الرِّضَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ مَا نَجِيئِكَ بِشَيْءٍ إِلَّا جِئْنَا بِمَا لَا مَخْرَجَ لَنَا مِنْهُ (٧).

«١٠» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَ هُوَ بِالْحَيْرَةِ (٨) خَرَجَ يَوْمًا يُرِيدُ

ص: ٢٢٢

- ١- ١. سورة الأنعام الآية: ١٤٢ - ١٤٣.
- ٢- ٢. الإبل العرب: بكسر العين و هي الإبل العربية خلاف البخاتي.
- ٣- ٣. الإبل البخاتي: جمع بختيه و بخت بالضم و هي الخراسانية.
- ٤- ٤. الكافي ج ٤ ص ٤٩٢.
- ٥- ٥. المماكسه: في البيع انتقاص الثمن و استحطاطه.
- ٦- ٦. البدن: بالضم جمع بدنه كقصبه و تجمع على بدانات كقصبات و هي من الإبل ما كان له خمس سنين و دخل في السادسة، و انما سميت بذلك لعظم بدنها و سمنها.
- ٧- ٧. الكافي ج ٤ ص ٥٤٦.
- ٨- ٨. الحيره: بالكسر: ثم السكون، وراء: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه على النجف، و قيل سميت بذلك لان تبعها لما قصد خراسان خلف ضعفه جنده بذلك الموضع و قال لهم: حيروا به، أي أقيموا.

عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيره والكوفه ومع ابن شبرمه القاضى فقال له الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتكم فقال قد قصر الله خطوك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمه ما تقول يا ابا عبد الله فى شئى ء سألنى عنه الأمير فلم يكن عندى فيه شئى ء فقال وما هو فقال سألتى عن أول كتاب كتب فى الأرض قال نعم إن الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين فى صور الدر نبياً فنيباً وملكاً فملكاً و مؤمناً فمؤمناً و كافرأ فكافرأ فلما انتهى إلى داود عليه السلام قال من هذا الذى تباته و كرمته و قصرت عمره فقال فأوحى الله عز وجل إليه هذا ابنك داود عمره أربعون سنة و إني قد كتبت الأجال و قسمت الأرزاق و أنا أمحو ما أشاء و أثبت و عندى أم الكتاب فإن جعلت له شيئاً من عمرى ألكفته له قال يا رب قد جعلت له من عمرى ستين سنة تمام المائة فقال فقال الله عز وجل لجبرئيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتاباً و ختموه بأجنحتهم من طينه عشرين قال فلما حضر رث آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقى من عمرى ستون سنة فقال إنك جعلتها لابنك داود قال و نزل عليه جبرئيل و أخرج له الكتاب فقال أبو عبد الله عليه السلام فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه (١).

«١١- كا، [الكافى] على عن أبيه عن الحسن بن على عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو حنيفة فقلت له جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فإن العالم بها جالس و أوماً بيده إلى أبي حنيفة قال فقلت رأيت كأنى دخلت دارى و إذا أهلى قد خرجت على فكسرت جوراً كثيراً و نشرته على فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة أنت رجل تُخاصم و تُجادل لئاماً فى موارث أهلِكَ فبعد نصب (٢) شديد تنال حاجتك

ص: ٢٢٣

١- ١. الكافى ج ٧ ص ٣٧٨.

٢- ٢. النصب: محرکه التعب و الاعياء.

مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصَبْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا حَنِيفَةَ.

قَالَ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كَرِهْتُ تَغْيِيرَ هَذَا النَّاصِبِ فَقَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ لَا يَسُوكَ اللَّهُ فَمَا يُوَاطِي تَغْيِيرُهُ تَغْيِيرَنَا وَلَا تَغْيِيرَنَا تَغْيِيرَهُمْ وَلَا لَيْسَ التَّغْيِيرُ كَمَا عَبَّرَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَوْلُكَ أَصِيبَتْ وَتَخَلَّفَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُخْطِئٌ قَالَ نَعَمْ حَلَفْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَصَابَ الْخَطَاءَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا تَأْوِيلُهَا قَالَ يَا ابْنَ مُسْلِمٍ إِنَّكَ تَتَمَنَّعُ بِأَمْرِهِ فَتَعْلَمُ بِهَا أَهْلُكَ فَتَخْرُقُ عَلَيْكَ ثِيَابًا جُدْدًا فَإِنَّ الْقِسْرَ كَسُوهُ اللَّبُّ قَالِ ابْنُ مُسْلِمٍ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَ تَغْيِيرِهِ وَتَصْيِحِ الرُّؤْيَا إِلَّا صَبِيحَةَ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْجُمُعَةِ أَنَا حِيَ السُّ بِالْبَابِ إِذْ مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فَأَعَجَبْتَنِي فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَرَدَّهَا ثُمَّ أَذْخَلَهَا دَارِي فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَأَحْسَسْتُ بِي وَبِهَا أَهْلِي فَدَخَلْتُ عَلَيْنَا الْبَيْتَ فَبَادَرَتِ الْجَارِيَةُ نَحْوَ الْبَابِ فَبَقِيْتُ أَنَا فَمَزَّقْتُ عَلَيَّ ثِيَابًا جُدْدًا كُنْتُ أَلْبَسُهَا فِي الْأَعْيَادِ (١).

«١٢» - ك، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلْبِيِّ عَنْ حَمَّادِ الْأَزْدِيِّ عَنْ هِشَامِ الْخَفَّافِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ بَصِيرُكَ بِالنُّجُومِ قَالَ قُلْتُ مَا خَلَفْتُ بِالْعِرَاقِ أَبْصَرَ بِالنُّجُومِ مِنِّي فَقَالَ كَيْفَ دَوْرَانُ الْفَلَكَ عِنْدَكُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ قَلْنُسَوْتِي عَنْ رَأْسِي فَأَدْرَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُ فَمَا بَالُ بَنَاتِ نَعَشٍ وَالْحِجْدِي وَالْفَرْقَدَيْنِ - لَا يُرُونَ يَدُورُونَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فِي الْقَبْلَةِ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ هَذَا شَيْءٌ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْحِسَابِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ لِي كَمْ السُّكَيْنَةُ مِنَ الزُّهْرَةِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهَا قَالَ قُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ نَجْمٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ وَلَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَذْكُرُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاسْقَطْتُمْ نَجْمًا بِأَسْرِهِ فَعَلَى مَا تَحْسِبُونَ ثُمَّ قَالَ فَكَمْ الزُّهْرَةُ مِنَ الْقَمَرِ جُزْءًا فِي ضَوْئِهِ قَالَ فَقُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لِمَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَكَمْ الْقَمَرُ جُزْءًا مِنَ الشَّمْسِ فِي ضَوْئِهَا قَالَ فَقُلْتُ مَا أَعْرِفُ هَذَا قَالَ صَدَقْتُ.

ص: ٢٢٤

ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ الْعَسِيدِ كَرِينٍ يَلْتَقِيَانِ فِي هَذَا حَاسِبٌ وَ فِي هَذَا حَاسِبٌ فَيَحْسُبُ هَذَا لِصَاحِبِهِ بِالظَّفْرِ ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ فِيهِمْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَأَيْنَ كَانَتِ النُّجُومُ قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ إِنَّ أَصْلَ الْحِسَابِ حَقٌّ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَلِمَ مَوَالِيدَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ (١).

«١٣» - كا، [الكافي] عليٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: سَيَأَلُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ أَلَيْسَ اللَّهُ حَكِيمًا قَالَ بَلَى هُوَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً (٢) أَلَيْسَ هَذَا فَرَضٌ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ لَنْ تَشِيَتْطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (٣) أَيُّ حَكِيمٍ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ فَرَحَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا هِشَامُ فِي غَيْرِ وَقْتٍ حَجَّ وَ لَا عُمْرَهُ قَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِأَمْرِ أَهْمَنِي إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ سَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً يَعْنِي فِي النَّفَقَةِ.

وَ أَمَا قَوْلُهُ وَ لَنْ تَشِيَتْطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَضْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ يَعْنِي فِي الْمَوَدَّةِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ هِشَامٌ بِهَذَا الْجَوَابِ وَ أَخْبَرَهُ قَالَ وَ اللَّهُ مَا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ (٤).

«١٤» - كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ

ص: ٢٢٥

١-١. الكافي ج ٨ ص ٣٥١.

٢-٢. سورة النساء، الآية: ٣.

٣-٣. سورة النساء، الآية: ١٢٩.

٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٣٦٢.

زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي لَمَذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَعِدِّي عَلَيَّ أَبِيهِ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ أَبِي زَوْجُ ابْنَتِي بَغِيرِ إِذْنِي فَقَالَ زِيَادٌ لِحُجَلَسَائِهِ الَّذِينَ عِنْدَهُ مَا تَقُولُونَ فِيمَا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ قَالُوا نِكَاحُهُ بَاطِلٌ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَأَلَنِي أَقْبَلْتُ عَلَى الَّذِينَ أَجَابُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ أَلَيْسَ فِيمَا تَزُورُونَ أَنْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ رَجُلًا جَاءَ يَسْتَعِدِّي عَلَيَّ أَبِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتَ وَمَالِكَ لِأَبِيكَ فَقَالُوا بَلَى فَقُلْتُ لَهُمْ فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَهُوَ وَمَالُهُ لِأَبِيهِ وَلاَ يَجُوزُ نِكَاحُهُ قَالَ فَأَخَذَ بِقَوْلِهِمْ وَتَرَكَ قَوْلِي (١).

«١٥» - كَأ، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: مَاتَتْ أُحْتٌ مُفَضَّلِ بْنِ غِيَاثٍ فَأَوْصَتْ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهَا التُّلْثِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالتُّلْثِ فِي الْمَسَاكِينِ وَالتُّلْثِ فِي الْحَجِّ فَإِذَا هُوَ لَا يَبْقَى مَا يَبْلُغُ مَا قَالَتْ فَذَهَبَتْ أَنَا وَهُوَ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ اجْعَلُوا ثُلثًا فِي ذَا وَثُلثًا فِي ذَا وَثُلثًا فِي ذَا فَاتَيْنَا ابْنَ شُبْرُمَةَ فَقَالَ أَيْضًا كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى فَاتَيْنَا أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ كَمَا قَالَا فَخَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ لِي سَلْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ تَكُنْ حَجَّتِ الْمَرْأَةُ فَسَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ائْتِنِي بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَمَا بَقِيَ اجْعَلْهُ بَعْضًا فِي ذَا وَبَعْضًا فِي ذَا قَالَ فَقَدِمْتُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَاسْتَقْبَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ وَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ فَقَالَ لِي ائْتِنِي بِالْحَقِّ اللَّهُ أَوْلَا فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ عَلَيْهَا وَمَا بَقِيَ فَاجْعَلْهُ بَعْضًا فِي ذَا وَبَعْضًا فِي ذَا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَالَ لِي خَيْرًا وَ لاَ شَرًّا وَ جِئْتُ إِلَى حَلَقَتِهِ وَ قَدْ طَرَحُوهَا وَ قَالُوا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ائْتِنِي بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهَا قَالَ فَقُلْتُ هُوَ بِاللَّهِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالُوا هُوَ خَبَرْنَا هَذَا (٢).

«١٦» - كَأ، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَّغْنِي

ص: ٢٢٦

١-١. نفس المصدر ج ٥ ص ٣٩٥.

٢-٢. المصدر السابق ج ٧ ص ٦٣.

أَنَّكَ تَقِيَسُ قَالِ نَعَمْ قَالِ لِمَا تَقِيَسُ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١) فَ قَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَهُ آدَمَ بِنُورِيهِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (٢).

«١٧»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنِ حَبِيبِ الْخُنْعَمِيِّ قَال: كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يَسْأَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَنِ الْخُمْسِ فِي الرِّكَاهِ مِنَ الْمَائِثِينَ كَيْفَ صَارَتْ وَزَنَ سَبْعَهُ وَ لَمْ يَكُنْ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَسْأَلَ فَيَمُنْ يَسْأَلُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ قَالَ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا أَدْرَكْنَا مِنْ كَانَ قَبْلَنَا عَلَى هَذَا فَبَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَسَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ كَمَا قَالَ الْمُسْتَفْتُونَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَعَلَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ أَوْ قِيَّةً أَوْ قِيَّةً فَإِذَا حَسِبْتَ ذَلِكَ كَانَ وَزَنَ سَبْعَهُ وَ قَدْ كَانَتْ عَلَى وَزَنِ سَبْعَةٍ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ خُمْسَهُ دَوَانِقُ قَالَ حَبِيبٌ فَحَسِبْنَا فَوَجَدْنَاهُ كَمَا قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أُمِّكَ فَاطِمَةَ قَالَ ثُمَّ انصرفت فبعثت إليه محمد بن خالد ابعت إلي بكتاب فاطمة عليها السلام فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام إني إنما أخبرتك أنني قرأته و لم أخبرك أنه عندي قال حبيب فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط (٣).

بيان: اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله سته دوانيق ثم نقص فصار خمسه دوانيق فصار سته منها على وزن خمسه مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسه من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين:

ص: ٢٢٧

١- ١. سورة الأعراف، الآية: ١٢.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥٨.

٣- ٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٧.

الأول أن يقال إنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم و رأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان و أربعون و فيها سبعة دراهم و لم يدروا ما السبب في ذلك فأجابهم عليه السلام بأن عله ذلك نقص وزن الدراهم و إنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وزن أربعين درهما و كانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه فلما حسبوا ذلك علموا النسبه بين الدرهمين كذا أفاده الوالد العلامة قدس الله روحه الثاني أن يقال إنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم و نقصها و إنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزى في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله خمسة من دراهم زمانهم فأجاب عليه السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقيه فلا يجزى في تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر فحسبوه فوجدوه كما قال عليه السلام قوله مثل هذا أى مثل هذا الرجل أو هذا الجواب.

«١٨-» كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أبي جعفر الأحول قال: سألتني رجل من الزنادقة فقال كيف صارت الزكاه من كل ألف خمسه و عشرين درهما فقلت له إنما ذلك مثل الصلاه ثلاث و ثنتان و أربع قال فقبل مني ثم لقيت بعيد ذلك أبا عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك فقال إن الله عز و جل حسب الأموال و المساكين فوجد ما يكفيهم من كل ألف خمسه و عشرين و لو لم يكفيهم لزادهم قال فرجعت إليه فأخبرته فقال جاءت هذه المسأله على الإبل من الحجاز ثم قال لو أني أعطيت أحدا طاعه لأعطيته صاحب هذا الكلام (١).

«١٩-» كا، [الكافي] الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن علي بن سيماعه عن الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة و لست أعرف شيئا من هذا الأمر فأتيت المسجد فإذا جماعة من قريش فقلت أخبروني عن عالم أهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن

ص: ٢٢٨

فَأْتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَخَرَجَ إِلَى رَجُلٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ مُعْتَكِفٍ شَدِيدِ الْاجْتِهَادِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُكَ فَقَالَ أَمْرَأَتِي مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَدَاؤُكَ بِكَ فَقَالَ سَلِّ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَقَالَ تَبَيَّنْ بِرَأْسِ الْجُوزَاءِ وَالْبَاقِي وَزُرْ عَلَيْهِ وَعُقُوبَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ فَقُلْتُ مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَالَ قَدْ مَسَحَ قَوْمٌ صَالِحُونَ وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَمَسِّحُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي أَكْلِ الْجِرِّيِّ أَمْ حَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ نَعَاظُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ فَقُلْتُ وَمَا تَقُولُ فِي شُرْبِ النَّيِّدِ فَقَالَ حَلَالٌ إِلَّا أَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَشْرَبُهُ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَأَنَا أَقُولُ هَيْدِ الْعَصَابَةَ تَكْذِبُ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَنَظَرْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ مَنْ أَعْلَمُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَقَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَقُلْتُ قَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ شَيْئًا فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ رَأْسَهُ فَقَالَ أَنْتِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهُوَ عَالِمٌ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَلَامَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ بِالْحَضْرَةِ.

فَقُلْتُ إِنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ مِنْ إِرْشَادِي إِلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ الْحَسِيدُ فَقُلْتُ لَهُ وَيْحَكَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَمَضَيْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَ غُلَامٌ لَهُ فَقَالَ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَذْهَشَنِي فَدَخَلْتُ وَأَنَا مُضْطَرِبٌ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِشَيْخٍ عَلَى مُصَلًّى بِلَا مِرْفَقِهِ وَ لَا بَرْدَعِهِ فَابْتَدَأَنِي بَعْدَ أَنْ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَا سُبْحَانَ اللَّهِ غُلَامُهُ يَقُولُ لِي بِالْبَابِ ادْخُلْ يَا أَخَا كَلْبٍ وَ يَسْأَلُنِي الْمَوْلَى مَنْ أَنْتِ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا الْكَلْبِيُّ النَّسَابَةُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا قَدْ خَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا يَا أَخَا كَلْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - وَ عَادًا وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (١)

ص: ٢٢٩

أَفْتَسُبُّهَا أَنْتَ فَقُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي أَفْتَسُبُّ نَفْسَكَ قُلْتُ نَعَمْ أَنَا فُلَانُ بِنُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّى ارْتَفَعْتُ فَقَالَ لِي قِفْ لَيْسَ
 حَيْثُ تَذْهَبُ وَيَحِيكَ أَ تَدْرِي مَنْ فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ قُلْتُ نَعَمْ فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ قَالَ إِنَّ فُلَانًا بِنُ فُلَانٍ [ابْنُ فُلَانٍ] الرَّاعِي الْكُرْدِيُّ إِنَّمَا كَانَ
 فُلَانُ الْكُرْدِيُّ الرَّاعِي عَلَى جَبَلٍ آلِ فُلَانٍ فَنَزَلَ إِلَى فُلَانِهِ أَمْرًا هُفْلَانٍ مِنْ جَبَلِهِ الَّذِي كَانَ يَرَعِي عَنْمَهُ عَلَيْهِ فَأَطْعَمَهَا شَيْئًا وَغَشَّيَهَا
 فَوَلَدَتْ فُلَانًا [وَ] فُلَانُ بِنُ فُلَانٍ مِنْ فُلَانِهِ وَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ثُمَّ قَالَ أَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأَسَامِيَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ
 تَكُفَّ عَنْ هَذَا فَعَلْتُ فَقَالَ إِنَّمَا قُلْتُ فَقُلْتُ فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَعُودُ قَالَ لَا نَعُودُ إِذَا وَ اسْأَلْ عَمَّا جِئْتَ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ قَالَ
 لِأَمْرَاتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ عِدَدَ النُّجُومِ فَقَالَ وَيَحِيكَ أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَاقْرَأْ فَقَرَأَتْ فَطَلَّقُوهُنَّ لِغَدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا
 الْعِدَّةَ (١)

قَالَ أ تَرَى هَاهُنَا نُجُومَ السَّمَاءِ قُلْتُ لَا قُلْتُ فَرَجُلٌ قَالَ لِأَمْرَاتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثًا قَالَ تَرُدُّ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
 ثُمَّ قَالَ لَا طَلَّاقَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ بِشَاهِدَيْنِ مَقْبُولَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي الْمَسِيحِ عَلَى
 الْخَفِيِّنَ فَبَسَّسَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ رَدَّ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى شَيْئِهِ وَ رَدَّ الْجِلْدَ إِلَى الْعِظْمِ فَتَرَى أَصْحَابَ الْمَسِيحِ أَيْنَ يَذْهَبُ
 وَضُوءُهُمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي ثِنْتَانِ.

ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ سَلْ فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَسِيحٌ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْرًا
 فَهُوَ الْجِرِّيُّ وَ الزَّمَارُ وَ المَارْمَاهِي وَ مَا سِوَى ذَلِكَ وَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ بَرًّا فَالْقِرْدَةُ وَ الخَنَازِيرُ وَ الوَبْرُ وَ الوَرَلُ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ فَقُلْتُ
 فِي نَفْسِي ثَلَاثٌ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ وَ قَالَ سَلْ وَ قُمْ فَقُلْتُ مَا تَقُولُ فِي النَّبِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَلَالٌ فَقُلْتُ إِنَّا نَنْبِذُ فَنَطْرُحُ فِيهِ الْعُكْرَ وَ مَا
 سِوَى ذَلِكَ وَ نَشْرِبُهُ فَقَالَ شَهْ شَهْ تِلْكَ الْخُمْرَةُ الْمُتَيْتَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ نَبِيٍّ تَعْنِي فَقَالَ

ص: ٢٣٠

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغَيَّرَ الْمَاءُ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحِدُوا فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ فَيْعِمِدُ إِلَى كَفِّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْدِفُ بِهِ فِي الشَّنِّ فَمِنْهُ شُرْبُهُ وَمِنْهُ طَهُورُهُ.

فَقُلْتُ وَكَمْ كَانَ عِدَدُ التَّمْرِ الَّذِي فِي الْكَفِّ فَقَالَ مَا حَمَلَ الْكَفُّ فَقُلْتُ وَاحِدَةً وَ [أَوْ] ثِنْتَانِ فَقَالَ رَبُّمَا كَانَتْ وَاحِدَةً وَ رَبُّمَا كَانَتْ ثِنْتَيْنِ فَقُلْتُ وَكَمْ كَانَ يَسْعُ الشَّنُّ فَقَالَ مَا بَيْنَ الْمَارْبَعَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ إِلَى مَا فَوْقَ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِالْأَرْطَالِ فَقَالَ نَعَمْ أَرْطَالٌ بِمِكَيَالِ الْعِرَاقِ قَالَ سَمِعَهُ قَالَ الْكَلْبِيُّ ثُمَّ نَهَضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُمْتُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَضْرِبُ بِيَدِي عَلَى الْأُخْرَى وَ أَنَا أَقُولُ إِنَّ كَانَ شَيْءٌ فَهَذَا فَلَمْ يَزَلِ الْكَلْبِيُّ يَدِينُ اللَّهَ بِحُبِّ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ (١).

توضيح: المرفقه بالكسر المخدّه و البرذعه الحلس الذي يلقي تحت الرحل و الوبر بسكون الباء دويبه على قدر السنور غبراء أو بيضاء و الورل محرکه دابه كالضرب و العكر دردی الزيت و غيره و شاه وجهه شوها قبح و شاهه يشيهه عابه.

«٢٠»- يب، [تهذيب الأحكام] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا عَنْ قُرَّةَ مَوْلَى خَالِدِ قَالَ: صَاحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَقَالَ لِي أَنْطَلِقْ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلِّهُ مَا رَأَيْتُكَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ صَيَّحُوا إِلَيَّ فَمَا تَبَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِي فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ فَلْيَخْرُجْ قُلْتُ لَهُ مَتَى يَخْرُجُ جَعَلْتُ فَمَدَاكَ قَالَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَصِيغُ قَالَ يُخْرِجُ الْمُنْبَرَّ ثُمَّ يَخْرُجُ يَمْشِي كَمَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُؤَدُّونَ فِي أَيْدِيهِمْ عَنَزُهُمْ (٢) حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُصَلَّى صَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ

ص: ٢٣١

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٤٨.

٢-٢. العنزّه: بالتحريك جمع عنز و عنزات كقصبه و قصبات و قصب، و هي أطول من العصا و أقصر من الرمح، فيها زج كزج الرمح.

بَغَيْرِ أَدَانٍ وَ لَمَّا إِقَامَهُ ثُمَّ يَضِعُ عَدَّ الْمُنْبَرِ فَيَقْلِبُ رِدَاءَهُ فَيَجْعَلُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ وَ الَّذِي عَلَى يَسَارِهِ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَيُكَبِّرُ اللَّهُ مِائَةَ تَكْبِيرٍ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى النَّاسِ فَيَحْمِدُ اللَّهُ مِائَةَ تَحْمِيدٍ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَدْعُو ثُمَّ يَدْعُونَ فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَخْبِيُوا قَالَ فَفَعَلَ فَلَمَّا رَجَعْنَا قَالُوا هَذَا مِنْ تَعْلِيمِ جَعْفَرٍ وَ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ فَمَا رَجَعْنَا حَتَّى أَهَمَّتْنَا أَنْفُسُنَا (١).

«٢١» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ مَوْلَى لِبَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ - ابْنُ أَبِي عَوَانَةَ لَهُ عِبَاءٌ - [عِنَادَةٌ] وَ كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى مَكَّةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَشْيَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ يَعْجَبُ بِهِ وَ إِنَّهُ أَتَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الطَّوَافِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي اسْتِطْلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ اسْتِطْلَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مِمَّا أَرَاكَ اسْتِطْلَمْتُهُ قَالَ أَسْأَلُهُ أَنْ أُؤَدِّيَ ضَمِيمًا أَوْ أَتَأَذِّيَ قَالَ فَقَالَ فَصَدَّ زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتِطْلَمَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَأَوْهُ عَرَفُوا لَهُ حَقَّهُ وَ أَنَا فَلَا يَعْرِفُونَ لِي حَقِّي (٢).

«٢٢» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: دَخَلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى عَلَيْهِ ثِيَابَ بِيَاضٍ كَأَنَّهَا غَزَقِيُّ الْبَيْضِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا اللَّبَاسَ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِكَ فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ مِنِّي وَ عِ مَا أَقُولُ لَكَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عَاجِلًا وَ آجِلًا إِنَّ أَنْتَ مِتَّ عَلَى السُّنَّةِ وَ الْحَقِّ وَ لَمْ تَمُتْ عَلَى بَدْعِهِ أُخْبِرُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ فِي زَمَانٍ مُقْفِرٍ حَيْدَبَ فَمَا إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَتْرَارُهَا - لَا فُجَارُهَا وَ مُؤْمِنُهَا لَا مُنَافِقُهَا وَ مُسْلِمُهَا لَا كُفَّارُهَا فَمَا أَنْكَرْتَ يَا ثَوْرِيُّ فَوَ اللَّهُ إِنَّنِي لَمَعَ مَا تَرَى مَا أَتَى عَلَيَّ مَدُّ عَقْلُكَ

ص: ٢٣٢

١- ١. التهذيب ج ٣ ص ١٤٨.

٢- ٢. الكافي ج ٤ ص ٤٠٩.

صَبَاحٌ وَ لَا مَسَاءٌ وَ لِلَّهِ فِي مَالِي حَقٌّ أَمَرَنِي أَضْعُهُ مَوْضِعاً إِلَّا وَضَعْتُهُ قَالَ وَ أَتَاهُ قَوْمٌ مِمَّنْ يُظْهِرُونَ التَّزْهَدَ وَ يَدْعُونَ النَّاسَ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ مِنَ التَّقَشْفِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ صَاحِبَنَا حَصْرَ عَنْ كَلَامِكَ وَ لَمْ يَحْضُرْهُ حُجْجُهُ فَقَالَ لَهُمْ فَهَاتُوا حُجْجَكُمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ حُجْجَنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ فَأَذِلُّوا بِهَا فَإِنَّهَا أَحَقُّ مَا أُتِّعَ وَ عَمِلَ بِهِ.

فَقَالُوا يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُخْبِراً عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شَخِّ نَفْسِهِ فَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١) فَمَدَحَ فِعْلَهُمْ.

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ- وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً (٢) فَخُنَّ نَكْتَفَى بِهَذَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ إِنَّا رَأَيْنَاكُمْ تَزْهَدُونَ فِي الْمَأْطِعِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَ مَعَ ذَلِكَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى تَمْتَعُوا أَنْتُمْ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعُوا عَنْكُمْ مَا لَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ أَخْبِرُونِي أَيُّهَا النَّفَرُ أَلَكُمْ عِلْمٌ بِنَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوحِهِ وَ مُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ الَّذِي فِي مِثْلِهِ ضَلَّ مَنْ ضَلَّ وَ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ هَيْدِهِ الْأَمَّةِ فَقَالُوا لَهُ أَوْ بَعْضِهِ فَأَمَّا كُلُّهُ فَلَا فَقَالَ لَهُمْ فَمِنْ هَاهُنَا أُتِيتُمْ وَ كَذَلِكَ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ إِخْتِبَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَّانَا فِي كِتَابِهِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ فَقَدْ كَانَ مُبَاحاً جَائِزاً وَ لَمْ يَكُونُوا نُهَوًى عَنْهُ وَ ثَوَابُهُمْ مِنْهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ أَمْرَ بِخِلَافِ مَا عَمِلُوا بِهِ فَصَارَ أَمْرُهُ نَاسِخاً لِفِعْلِهِمْ وَ كَانَ نَهْيُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَحْمَةً مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَظراً لِكُنَى لَا يُضَيَّرُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ مِنْهُمْ الضَّعْفَةُ الصَّعَارُ وَ الْوُلْدَانُ وَ الشَّيْخُ الْفَاسِقُ وَ الْعَجُوزَةُ الْكَبِيرَةُ الَّذِينَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى الْجُوعِ فَإِنْ تَصَدَّقْتَ بِرَغِيفٍ وَ لَا رَغِيفٍ لِي غَيْرُهُ ضَاعُوا وَ هَلَكُوا جُوعاً فَمِنْ ثَمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَمْسٌ تَمَرَاتٍ أَوْ حَمْسٌ قُرْصٍ أَوْ دَنَانِيرٍ أَوْ دَرَاهِمٍ [يَمْلِكُهَا الْإِنْسَانُ

ص: ٢٣٣

١- ١. سورة الحشر الآية: ٩.

٢- ٢. سورة الدهر الآية: ٨.

وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُمְضِيَهَا فَأَفْضَلُهَا مَا أَنْفَقَهُ الْإِنْسَانُ عَلَى وَالِدَيْهِ ثُمَّ الثَّانِيَةَ عَلَى نَفْسِهِ وَ عِيَالِهِ ثُمَّ الثَّلَاثَةَ عَلَى قَرَابَتِهِ الْفُقَرَاءَ ثُمَّ الرَّابِعَةَ عَلَى جِيرَانِهِ الْفُقَرَاءَ ثُمَّ الْخَامِسَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ هُوَ أَحْسَنُهَا [أَحْسَنُهَا] أَجْرًا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلْأَنْصَارِيِّ حِينَ أَعْتَقَ عِنْدَ مَوْتِهِ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً مِنَ الرِّقِيِّ وَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَهُمْ وَ لَهُ أَوْلَادٌ صَغَارٌ لَوْ أَعْلَمْتُمُونِي أَمْرَهُ مَا تَرَكْتُكُمْ تَدْفِنُونَهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَتْرُكُ صِيبَتَهُ صَغَارًا يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ الْأَذْنَى فَالْأَذْنَى ثُمَّ هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ رَدًّا لِقَوْلِكُمْ وَ نَهَى عَنْهُ مَفْرُوضًا مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتَرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوْمًا (١) أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ غَيْرَ مَا أَرَأَيْتُمْ تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَثَرِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ سَمِي مَنْ فَعَلَ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ مُسْرِفًا وَ فِي غَيْرِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ يَقُولُ - إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٢) فَنَهَاهُمْ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ نَهَاهُمْ عَنِ التَّقْتِيرِ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ - لَا يُعْطَى جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ثُمَّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُ لِلْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ أَضْيَانًا مِنْ أُمَّتِي لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى وَالِدَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى غَرِيمٍ ذَهَبَ لَهُ بِمَالٍ فَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يُشْهِدْ عَلَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَخْلِيَةَ سَبِيلِهَا بِيَدِهِ وَ رَجُلٌ يَقْعُدُ فِي بَيْتِهِ وَ يَقُولُ رَبِّ ارْزُقْنِي وَ لَا يَخْرُجْ وَ لَا يَطْلُبُ الرِّزْقَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ عَيْدِي أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ وَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ بِجَوَارِحِ صَاحِبِيهِ فَتَكُونَ قَدْ أَعْيَدْتِ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي الطَّلَبِ لِاتِّبَاعِ أَمْرِي وَ لَكَيْلًا تَكُونَ كَلًّا عَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ شِئْتِ رَزَقْتِكَ وَ إِنْ شِئْتِ قَتَرْتِ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مَعِيدُورٌ عِنْدِي وَ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَالًا كَثِيرًا فَأَنْفَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ يَدْعُو يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَمْ ارْزُقْكَ رِزْقًا وَاسِعًا فَهَلَّا اقْتَصَدْتَ فِيهِ كَمَا أَمَرْتُكَ وَ لَمْ

ص: ٢٣٤

١-١. سورة الفرقان الآية: ٦٧.

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ١٤١.

تَسِيرُفٍ وَ قَدْ نَهَيْتَكَ عَنِ الْإِسْرَافِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو فِي قَطِيعِهِ رَحِمَ ثُمَّ عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اسْمَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ يُنْفِقُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُوقِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ فَكَرِهَ أَنْ تَبَيَّتَ عِنْدَهُ فَتَصِيدَ بِهَا فَأَضْمَحَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَ جَاءَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِمَّا يُعْطِيهِ فَلَامَهُ السَّائِلُ وَ اغْتَمَّ هُوَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُعْطِيهِ وَ كَانَ رَحِيمًا رَقِيقًا فَأَدَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَمْرِهِ فَقَالَ - وَ لَا - تَجْعَلِ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَ لَا - تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعِدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (١) يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ يَسْأَلُونَكَ وَ لَا يَعِدُونَكَ فَإِذَا أُعْطِيتَ جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ كُنْتَ قَدْ حَسِرْتَ مِنَ الْمَالِ فَهَذِهِ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُصَدِّقُهَا الْكِتَابُ وَ الْكِتَابُ يُصَدِّقُهُ أَهْلُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ مَوْتِهِ حَيْثُ قِيلَ لَهُ أَوْصِ فَقَالَ أَوْصِي بِالْخُمْسِ وَ الْخُمْسُ كَثِيرٌ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ قَدْ رَضِيَ بِالْخُمْسِ فَأَوْصِي بِالْخُمْسِ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الثُّلُثَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّ الثُّلُثَ خَيْرٌ لَهُ أَوْصِي بِهَا ثُمَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتُمْ بَعْدَهُ فِي فَضْلِهِ وَ زُهْدِهِ سَلْمَانُ رَضِيَ وَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمَّا سَلْمَانُ فَكَانَ إِذَا أَخَذَ عَطَاءَهُ رَفَعَ مِنْ قُوْتِهِ لِسَانَهُ حَتَّى يَحْضُرَ عَطَاؤُهُ مِنْ قَابِلٍ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبِيدٍ اللَّهُ أَنْتَ فِي زُهْدِكَ تَضَيِّعُ هَذَا وَ أَنْتَ لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ تَمُوتُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا فَكَانَ جَوَابَهُ أَنْ قَالَ مِمَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِي الْبَقَاءَ كَمَا حَفِطْتُمْ عَلَيَّ الْفَنَاءَ مَا عَلِمْتُمْ يَا جَهْلَةَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَلْتَأَتْ عَلَيَّ صَاحِبِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنَ الْعَيْشِ مِمَّا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَإِذَا هِيَ أَحْرَزَتْ مَعِيشَتَهَا اطْمَأَنَّتْ وَ أَمَّا أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ فَكَانَتْ لَهُ نُؤْيَقَاتٌ وَ سُؤْيَقَاتٌ يَحْلُبُهَا وَ يَذْبَحُ مِنْهَا إِذَا اشْتَهَى أَهْلُهُ اللَّحْمَ أَوْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ أَوْ رَأَى بِأَهْلِ الْمَاءِ الَّذِينَ هُمْ مَعَهُ خِصَاصَةٌ نَحَرُ لَهُمُ الْجُرُورَ أَوْ مِنَ الشَّاهِ عَلَى قَدَرٍ مَا يَذْهَبُ عَنْهُمْ بِقَرَمِ اللَّحْمِ فَيَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ وَ يَأْخُذُ هُوَ كَنْصِيبٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ - لَا يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ وَ مَنْ أَزْهَدُ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ قَدْ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قَالَ وَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَمْرِهِمَا أَنْ صَارَا لَا يَمْلِكَانِ شَيْئًا الْبَتَّةَ كَمَا تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقَاءِ أُمَّتِيهِمْ وَ شَيْئِهِمْ وَ يُؤْتِرُونَ بِهِ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ عِيَالَتِهِمْ.

ص: ٢٣٥

وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي يَزُورِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمًا مَا عَجِبْتُ مِنْ شَيْءٍ كَعَجَبِي مِنَ الْمُؤْمِنِ إِنَّهُ إِنْ قُرِضَ جَسَدُهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِالْمَقَارِضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ مَلَكَ مَا بَيْنَ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ وَكُلُّ مَا يَضِيغُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَحِقُّ فِيكُمْ مَا قَدْ شَرَحْتُ لَكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ أَمْ أَزِيدُكُمْ أَمْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يُقَاتِلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُوَلِّيَ وَجْهَهُ عَنْهُمْ وَمَنْ وَلَّاهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ فَقَدْ تَبَيَّرَ وَمَقْعِدُهُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ حَوْلَهُمْ مِنْ حَيْلِهِمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ لَهُمْ فَصَارَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَاتِلَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ تَخْفِيفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَسَيَخُ الرَّجُلَانِ الْعَشْرَةَ وَأَخْبِرُونِي أَيْضًا عَنِ الْقَضَاءِ أَجْوَرَهُ هُمْ حَيْثُ يَقْضُونَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ نَفَقَةَ امْرَأَتِهِ إِذَا قَالَ إِنِّي زَاهِدٌ وَإِنِّي لَمَّا شَيْءٌ لِي فَإِنْ قُلْتُمْ جَوْرَهُ ظَلَمَكُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ وَإِنْ قُلْتُمْ بَلْ عُودِلُ خَصِمْتُمْ أَنْفُسَيْكُمْ وَحَيْثُ يَرُدُّونَ صِدْقَهُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلَى الْمَسَاكِينِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثُّلْثِ أَخْبِرُونِي لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَالَّذِينَ تَرِيدُونَ زُهَادًا— لَمَا حَاجَهُ لَهُمْ فِي مَتَاعِ غَيْرِهِمْ فَعَلَى مَنْ كَانَ يُصَدِّقُ بِكَفَّارَاتِ الْإِيمَانِ وَالتُّدُورِ وَالصَّدَقَاتِ مِنْ فَرَضِ الزَّكَاةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالتَّمْرِ وَالزَّيْبِ وَسَائِرِ مَا وَجَبَ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْبَابِلِ وَالبَقْرِ وَالعَنَمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْبِسَ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا إِلَّا قَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ بِهِ خِصَاصَةٌ فَبَسَّ مَا ذَهَبْتُمْ فِيهِ وَحَمَلْتُمْ النَّاسَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَهْلِ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسَيِّئِهِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحَادِيثِهِ الَّتِي يُصَدِّقُهَا الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ وَرَدَّكُمْ إِيَّاهَا بِجَهَالَتِكُمْ وَتَزَوُّكُمُ النَّظَرَ فِي عَرَائِبِ الْقُرْآنِ مِنَ التَّفْسِيرِ بِالنَّاسِخِ مِنَ الْمُنْسُوخِ وَالمُحَكَّمِ وَالمُتَشَابِهِ وَالمَأْمُرِ وَالنَّهْيِ وَأَخْبِرُونِي أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَيْثُ سَأَلَ اللَّهُ مُلْكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْمَهُ ذَلِكَ وَكَانَ يَقُولُ الْحَقُّ وَيعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَبَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَلا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَاوُدَ النَّبِيَّ

قَبْلَهُ فِي مُلْكِهِ وَ شِدَّةِ سُلْطَانِهِ.

ثُمَّ يُوسُفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ قَالَ لِمَلِكِكِ مِصْرَ- اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (١) فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ الَّذِي كَانَ أَنْ اخْتَارَ مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ وَ مَا حَوْلَهَا إِلَى الْيَمَنِ وَ كَانُوا يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ مِنْ عِنْدِهِ لِمَجَاعِهِ أَصَابَتْهُمْ وَ كَانَ يَقُولُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذُو الْقَرْنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ طَوَى لَهُ الْأَسْبَابَ وَ مَلَكَهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا وَ كَانَ يَقُولُ الْحَقَّ وَ يَعْمَلُ بِهِ ثُمَّ لَمْ نَجِدْ أَحَدًا عَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَتَأَدَّبُوا أَيُّهَا النَّفَرُ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ اقْتَصِرُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ نَهْيِهِ وَ دَعُوا عَنْكُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِمَّا لَمْ يَعْلَمْ لَكُمْ بِهِ وَ رُدُّوا الْعِلْمَ إِلَى أَهْلِهِ تَوَجَّرُوا وَ تُعِيدُوا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كُونُوا فِي طَلَبِ عِلْمِ نَاسِخِ الْقُرْآنِ مِنْ مَنْسُوخِهِ وَ مُحْكَمِهِ مِنْ مُتَشَابِهِهِ وَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِيهِ مِمَّا حَرَّمَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ أَبْعَدُ لَكُمْ مِنَ الْجَهْلِ وَ دَعُوا الْجَهْلَاءَ لِأَهْلِيهَا فَإِنَّ أَهْلَ الْجَهْلِ كَثِيرٌ وَ أَهْلَ الْعِلْمِ قَلِيلٌ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (٢) وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٣).

بيان: الغرقى كزبرج القشره الملتزقه ببياض البيض و المتقشف المتبلغ بقوت و مرقع و من لا- يبالي بما يلطخ بجسده و أدلى بحجته أى أظهرها قوله عليه السلام حسرت على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف أى مكشوفاً عارياً من المال أو من الحسور و هو الانقطاع يقال حسره السفر إذا قطع به و على التقديرين تفسير لقوله تعالى مَحْسُوراً و الالتياث الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء و القرم محرکه شهوه اللحم قوله عليه السلام ظلمكم على بناء التفعيل أى نسبوكم إلى الظلم و قوله حيث يردون معطوف على قوله حيث يقضون.

ص: ٢٣٧

١- ١. سورة يوسف، الآية ٥٥.

٢- ٢. نفس السوره، الآية: ٧٦.

٣- ٣. الكافى ج ٥ ص ٦٥.

«٢٣»- ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١) يَقُولُ أَرْشَدْنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ أَرْشَدْنَا لِلزُّومِ الطَّرِيقَ الْمُوَدِّيَ إِلَى مَحَبَّتِكَ وَ الْمُبْلَغَ إِلَى جَنَّتِكَ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْتَطِبَ أَوْ نَأْخُذَ بِأَرَائِنَا فَنَهْلِكَ فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ كَانَ كَرَجُلٍ سَمِعَتْ غَنَاءَ النَّاسِ تُعْظِمُهُ وَ تَصِفُهُ فَأُحْبِبْتُ لِقَاءَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُنِي لِأَنْظَرُ مَقْدَارَهُ وَ مَحَلَّهُ فَرَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ خَلَقَ مِنْ غَنَاءِ الْعَامَّةِ فَوَقَفْتُ مُتَبَدِّلاً عَنْهُمْ مَغْشِيًا بِلثَامٍ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَيْهِمْ فَمَا زَالَ يُرَاوِعُهُمْ حَتَّى خَالَفَ طَرِيقَهُمْ وَ فَارَقَهُمْ وَ لَمْ يَقَرَّ فَتَفَرَّقَتِ الْعَوَامُ عَنْهُ لِحَوَائِجِهِمْ وَ تَبِعْتُهُ أَقْتَنِي أَثَرُهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَرَّ بِحَبَّازٍ فَتَغَفَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ دُكَّانِهِ رَغِيفَيْنِ مُسَارَقَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَةٌ ثُمَّ مَرَّ مِنْ بَعْدِهِ بِصَاحِبِ رُؤْمَانٍ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى تَغَفَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ عِنْدِهِ رُؤْمَانَتَيْنِ مُسَارَقَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَةٌ ثُمَّ أَقُولُ وَ مَا حَاجَتُهُ إِذَا إِلَى الْمُسَارَقَةِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَتْبَعُهُ حَتَّى مَرَّ بِمَرِيضٍ فَوَضَعَ الرَّغِيفَيْنِ وَ الرُّؤْمَانَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَضَى وَ تَبِعْتُهُ حَتَّى اسْتَيْقَرَ فِي بُقْعَةٍ مِنْ صِهْرَاءَ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ بِكَ وَ أُحْبِبْتُ لِقَاءَكَ فَلَقَيْتُكَ لَكِنِّي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا شَغَلَ قَلْبِي وَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْهُ لِيُزُولَ بِهِ شُغْلُ قَلْبِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ رَأَيْتُكَ مَرَرْتَ بِحَبَّازٍ وَ سَرَقْتَ مِنْهُ رَغِيفَيْنِ ثُمَّ بِصَاحِبِ الرُّؤْمَانِ فَسَرَقْتَ مِنْهُ رُؤْمَانَتَيْنِ فَقَالَ لِي قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ حَدِّثْنِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وَوَلَدِ آدَمَ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ حَدِّثْنِي مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ قَالَ أَتَيْنَ بَلَدَكَ قُلْتُ الْمَدِينَةَ. قَالَ لَعَلَّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ لِي فَمَا يَنْفَعُكَ شَرَفُ أَصِيلِكَ مَعَ جَهْلِكَ بِمَا سُرِفْتَ بِهِ وَ تَزَكُّكَ عِلْمَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ لِأَنَّ لَا تُنْكَرَ مَا يَجِبُ أَنْ يُحْمَدَ وَ يُمْدَحَ فَاعْلَمْ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي جَهَلْتُ قَالَ قَوْلُ

ص: ٢٣٨

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا(١) وَإِنِّي لَمَّا سَرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتُ الرُّمَانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ سَيِّئَاتٍ فَلَمَّا تَصَدَّقْتُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً فَانْتَقَصَ مِنْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً أَرْبَعُ سَيِّئَاتٍ بَقِيَ لِي سِتُّ وَ ثَلَاثُونَ قُلْتُ ثَكَلْتُكَ أُمَّكَ أَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢) إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتَ الرُّمَانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا دَفَعْتَهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبِهِمَا بِغَيْرِ أَمْرِ صَاحِبِهِمَا كُنْتَ إِنَّمَا أَضَفْتَ أَرْبَعَ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ وَ لَمْ تُضِفْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِظُنِي فَأَنْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ (٣).

بيان: قال الفيروزآبادي راغ الرجل مال و حاد عن الشيء (٤) و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب و لاحاه نازعه.

«٢٤» - ختص، [الإختصاص] عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَتْ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا حَنِيفَةَ عَنِ اللَّاشِئِيِّ ۚ وَ عَنِ الذِّدِيِّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ غَيْرَهُ فَعَجَزَ عَنِ لَأِ شَيْءٍ ۚ فَقَالَ أَذْهَبُ بِهَيْدِهِ الْبُغْلَةَ إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَبِعَهَا مِنْهُ بِلَأِ شَيْءٍ ۚ وَ أَقْبِضُ الثَّمْنَ فَأَخَذَ بَعْدَارِهَا وَ أَتَى بِهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ اسْتَأْمِرْ أَبَا حَنِيفَةَ فِي بَيْعِ هَذِهِ الْبُغْلَةَ قَالَ فَأَمَرَنِي بِبَيْعِهَا قَالَ بِكُمْ قَالَ بِلَأِ شَيْءٍ ۚ قَالَ لَأِ مَا تَقُولُ قَالَ الْحَقُّ أَقُولُ فَقَالَ قَدْ اشْتَرَيْتُهَا مِنْكَ بِلَأِ شَيْءٍ ۚ قَالَ وَ أَمَرَ غُلَامَهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْمَرْبِطَ قَالَ فَبَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ سَاعَةً يَنْتَظِرُ الثَّمْنَ فَلَمَّا أَبْطَأَ الثَّمْنُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ الثَّمْنُ قَالَ الْمِيعَادُ إِذَا كَانَ الْعُدَاهُ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَخْبَرَهُ فَشِيرَ بِبَدَلِكَ فَرِيضَهُ مِنْهُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُدِ وَافَى أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتَ لِتَقْبِضَ ثَمْنَ الْبُغْلَةِ لَأِ شَيْءٍ ۚ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ لَأِ شَيْءٍ ۚ ثَمَّنْهَا قَالَ نَعَمْ

ص: ٢٣٩

١-١. سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

٢-٢. سورة المائدة، الآية: ٢٧.

٣-٣. احتجاج الطبرسي ص ٢٠٠ طبع النجف.

٤-٤. القاموس ج ٣ ص ١٠٧.

فَرَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبُغْلَةَ وَرَكِبَ أَبُو حَنِيفَةَ بَعْضَ السُّدُودِ فَتَصَيَّحَرَا جَمِيعاً فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّرَابِ يَجْرِي قَدْ ارْتَفَعَ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ مَاذَا عِنْدَ الْمِيلِ كَأَنَّهُ يَجْرِي قَالَ ذَاكَ الْمَاءُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا

وَأَيُّ الْمِيلِ وَجَدَاهُ أَمَامَهُمَا فَتَبَاعَدَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْبِضْ ثَمَنَ الْبُغْلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَسِرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ (١) قَالَ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ كَثِيباً حَزِيناً فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ ذَهَبَتِ الْبُغْلَةُ هَدِراً وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ بِالْبُغْلَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (٢).

«٢٥» - كُنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْكَرَاجِكِيِّ ذَكَرَ: أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ أَكَلَ طَعَاماً مَعَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مِنْكَ وَمِنْ رَسُولِكَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكاً فَقَالَ لَهُ وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣) وَيَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ (٤) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاللَّهِ لَكَأَنِّي مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَأَسِجَعْتُهُمَا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَى قَدْ قَرَأْتَهُمَا وَسِجَعْتُهُمَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيكَ وَ فِي أَشْبَاهِكَ - أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْقَالِهِمْ (٥) وَقَالَ (٦)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٧).

ص: ٢٤٠

١-١. سورة النور الآية: ٣٩.

٢-٢. الاختصاص ص ١٩٠ و أخرجه السيد البحراني في تفسيره البرهان ج ٣ ص ١٤٠.

٣-٣. سورة التوبة، الآية: ٧٤.

٤-٤. سورة التوبة، الآية: ٥٩.

٥-٥. سورة محمد «ص» الآية: ٢٤.

٦-٦. سورة المطففين، الآية: ١٤.

٧-٧. كنز الفوائد للكراجكي ص ١٩٦ طبع إيران سنة ١٣٢٢.

«١- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (١): وَ أَمَّا أَوْلَادُهُ فَكَانُوا سَبْعَةً سِتَّةً ذُكُورٌ وَ بِنْتُ وَاحِدَةٌ وَ قِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ مُوسَى وَ هُوَ الْكَاطِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَةَ (٢).

وَ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ: وَ لِدُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِسْمَاعِيلُ الْمَاعِزِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَةَ وَ أُمُّهُمُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ الْأَثَرَمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْإِمَامِ وَ أُمُّهُ حَمِيدَةُ أُمُّ وَلَدٍ وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ وَ فَاطِمَةُ تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَمَاتَتْ عِنْدَهُ وَ أُمُّهُمُ أُمُّ وَلَدٍ وَ يَحْيَى وَ الْعَبَّاسُ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَ هُمُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى (٣).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: كَانَ لَهُ سِتَّةٌ بَيْنَ وَ ابْنَتُهُ وَاحِدَةٌ إِسْمَاعِيلُ وَ مُوسَى الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِسْحَاقُ وَ أُمُّ فَرْوَةَ وَ هِيَ الَّتِي زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ (٤).

«٢- شا، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةٌ أَوْلَادٍ- إِسْمَاعِيلُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّ فَرْوَةَ أُمُّهُمُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ الْعَبَّاسُ وَ عَلِيُّ وَ أَسْمَاءُ وَ فَاطِمَةُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى

ص: ٢٤١

١- ١. مطالب السؤل ص ٨٢ لابن طلحه الشافعي.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٧٨.

٣- ٣. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٧٨.

٤- ٤. نفس المصدر ج ٢ ص ٤١٥.

وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْبِرِّ بِهِ وَالْإِشْفَاقِ عَلَيْهِ وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ الشَّيْعَةِ يُظُنُّونَ أَنَّهُ الْقَائِمُ بَعْدَ أَبِيهِ وَالْخَلِيفَةُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذْ كَانَ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ سِنًّا وَ لِمَيْلِ أَبِيهِ إِلَيْهِ وَ إِكْرَامِهِ لَهُ فَمَاتَ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعُرَيْضِ (١) وَ حُمِلَ عَلَى رِقَابِ الرِّجَالِ إِلَى أَبِيهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَيْعِ (٢)

وَ رُوِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا وَ حَزَنَ عَلَيْهِ حَزَنًا عَظِيمًا وَ تَقَدَّمَ سَرِيرَهُ بِغَيْرِ حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ وَ أَمَرَ بِوَضْعِ سَرِيرِهِ عَلَى الْأَرْضِ مَرَارًا كَثِيرَةً وَ كَانَ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرِ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّانِينَ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِزَالَةَ الشُّبْهِهِ عَنْهُ فِي حَيَاتِهِ وَ لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ انْصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مَنْ كَانَ يُظُنُّ ذَلِكَ وَ يَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شَرْدَمَةً لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَ لَا مِنَ الرُّوَاهِ عَنْهُ وَ كَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَ الْأَطْرَافِ فَلَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ وَ افْتَرَقَ الْبَاقُونَ فَرِيقَيْنِ فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَ قَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لِظَنِّهِمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَ أَنَّ الْبَابَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ وَ فَرِيقٌ تَبَتُّوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَ هُمْ الْيَوْمَ شَدَّادٌ لِمَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ وَ هَذَا الْفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالْإِسْمَاعِيلِيِّهِ وَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ الْآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وُلْدِهِ وَ وُلْدِ وُلْدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ (٣)

وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَيْنَ جَعْفَرٍ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ وَ لَمْ يَكُنْ مَنزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِيهِ مَنزِلَةَ غَيْرِهِ مِنْ وُلْدِهِ فِي الْإِكْرَامِ وَ كَانَ مُتَّهَمًا بِالْخِلَافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الْإِعْتِقَادِ فَيَقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْحَشَوِيَّةَ وَ يَمِيلُ إِلَى مَذَاهِبِ الْمُرْجِنَةِ وَ ادَّعَى بَعْدَ أَبِيهِ الْإِمَامَةَ

ص: ٢٤٢

١-١. العريض كزبير تصغير عرض، واد بالمدينة.

٢-٢. الإرشاد ص ٣٠٣.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٠٤.

وَ اخْتِجَّ بِأَنَّهُ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ الْبَاقِينَ فَتَابَعَهُ عَلَى قَوْلِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَجَعَ أَكْثَرُهُمْ بَعِيدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَبَيَّنُوا ضَعْفَ دَعْوَاهُ وَقُوَّةَ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ وَ دَلَالَهَ حَقِيقَتِهِ وَ بَرَاهِينَ إِمَامَتِهِ وَ أَقَامَ نَفَرٌ يَسِيرٌ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَ دَانُوا بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُمُ الطَّائِفَةُ الْمُلقَبَةُ بِالْفَطْحِيَّةِ وَ إِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِقَوْلِهِمْ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ أَفْطَحَ الرَّجُلَيْنِ وَ يُقَالُ إِنَّهُمْ لَقَبُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ دَاعِيَهُمْ إِلَى إِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَفْطَحَ (١) وَ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ وَ الْاجْتِهَادِ وَ رَوَى عَنْهُ النَّاسُ الْحَدِيثَ وَ الْأَثَارَ وَ كَانَ ابْنَ كَاسِبٍ (٢)

إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي الثَّقَةُ (٣)

الرَّضِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ إِسْحَاقُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْ أَبِيهِ النَّصَّ بِالْإِمَامَةِ عَلَى أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ سَخِيئًا شُجَاعًا وَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَ يُفْطِرُ يَوْمًا وَ يَرَى الرَّيِّدِيَّ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ وَ رَوَى عَنْ زَوْجَتِهِ حَدِيثَهُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْشُوهُ وَ كَانَ يَدْبُحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَضْيَافِهِ وَ خَرَجَ عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ بِمَكَّةَ وَ اتَّبَعْتُهُ الرَّيِّدِيَّ الْجَارُودِيَّ فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عَيْسَى الْجُلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعُهُ وَ أَخَذَهُ وَ أَنْفَذَهُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمَأْمُونُ وَ أَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَ وَصَلَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخُرَاسَانَ يَرْكَبُ إِلَيْهِ فِي مَرْكَبٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَ رَوَى أَنَّ الْمَأْمُونَ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمَأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمْنَهُمْ وَ خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ - لَمَّا تَرَكَوْا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ ارْتَكَبُوا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَ لَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ ارْتَكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ

ص: ٢٤٣

١- ١. الإرشاد ص ٣٠٤.

٢- ٢. لم نقف على ترجمته رغم الفحص و المراجعة عاجلا.

٣- ٣. ما بين القوسين زياده من المصدر.

وَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمَأْمُونِ وَيَنْصِرُ رُفُونَ بِانْصِرَافِهِ (١) وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ أَتَى إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ غَلْمًا مِنْ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غَلْمَانِكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ فَخَرَجَ مُتَزَرًّا بِبُرْدَتَيْنِ وَمَعَهُ هِرَاوَةٌ وَهُوَ يَزْتَجِرُ وَيَقُولُ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِذُلِّ.

وَ تَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبَ غَلْمَانِ ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ وَ أَحَدَ الْحَطَبِ مِنْهُمْ فَرَفِعَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَأْمُونِ فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرَّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فَأَعْتَدِرْ إِلَيْهِ وَ حَكِّمَهُ فِي غَلْمَانِكَ قَالَ فَخَرَجَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ كُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِسًا حَتَّى أَتَى فَقِيلَ لَهُ هَذَا ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ فَتَنَاوَلَ بِسَاطًا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ هَيَّوًا وَمَنْ مَعَهُ نَاحِيَةٌ وَ لَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا وَسَادَةٌ جَلَسَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَخَلَ ذُو الرَّئَاسَتَيْنِ وَسَّعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْوَسَادَةِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَ اعْتَدَرَ إِلَيْهِ وَ حَكَّمَهُ فِي غَلْمَانِهِ وَ تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي خُرَاسَانَ مَعَ الْمَأْمُونِ فَرَكِبَ الْمَأْمُونُ لِيَشْهَدَهُ فَلَقِيَهُمْ وَ قَدْ خَرَجُوا بِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَ مَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ بِهِ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْقَبْرَ ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ وَ لَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى بَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى دُفِنَ فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ دَعَا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ فَلَوْ رَكِبْتَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مِائَتِي سَنَةٍ وَ رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَخِي وَ هُوَ إِلَى جَنْبِي وَ الْمَأْمُونُ قَائِمٌ عَلَى الْقَبْرِ لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دَيْنِ الشَّيْخِ وَ لَا نَجِدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا فَأَبْتَدَأَنَا الْمَأْمُونُ فَقَالَ كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ فَقُلْتُ لَهُ خَمْسَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دَيْنَهُ إِلَى مَنْ وَصَّى قُلْتُ إِلَى ابْنِ

ص: ٢٤٤

لَهُ يُقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ بِمِصْرَ وَقَدْ عَلِمْنَا كَوْنَهُ فِيهَا وَ لَكِنْ كَرِهْنَا أَنْ نُغْلِمَهُ بِخُرُوجِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ لِنَلَّا يَسُوؤُهُ ذَلِكَ لِعِلْمِهِ بِكَرَاهَتِنَا لِحُرُوجِهِمْ عَنْهَا(١) وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاوِيَهُ لِلْحَدِيثِ سَدِيدَ الطَّرِيقِ شَدِيدَ الْوَرَعِ كَثِيرَ الْفَضْلِ وَ لَزِمَ مُوسَى أَخَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَوَى عَنْهُ شَيْئاً كَثِيراً وَ كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلاً وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَلَ وَ لِدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَدْرًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَحَلًّا وَ أَبْعَدَهُمْ فِي النَّاسِ صِدْقًا وَ لَمْ يَرِ فِي زَمَانِهِ أَسْحَى مِنْهُ وَ لَا أَكْرَمَ نَفْسًا وَ عَشْرَةً وَ كَانَ أَعْيَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَوْرَعَهُمْ وَ أَجْلَهُمْ وَ أَفْقَهُهُمْ وَ اجْتَمَعَ جُمُهورُ شَيْعَةِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ التَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِهِ وَ رَوَوْا عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُصُوصاً عَلَيْهِ بِالإِمَامَةِ وَ إِشَارَاتٍ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ أَخَذُوا عَنْهُ مَعَالِمَ دِينِهِمْ وَ رَوَى عَنْهُ مِنَ الآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ مَا يُقْطَعُ بِهَا عَلَى حُجَّتِهِ وَ صَوَابِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ(٢).

«٣- ك (٣)، [إكمال الدين] لى، [الأمالى] للصدوق الدقاق عن الأسيدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباد بن يعقوب الأسيدي عن عتبسه بن جراد العابد قال: لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام و فرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و جلسنا حوله و هو مطرق ثم رفع رأسه فقال أيها الناس إن هذه الدنيا دار فراق و دار التواء لا دار استواء على أن لفراق المألوف حرقه لا تدفع و لوعه لا ترد و إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء و صبحه الفكره فمن لم يتكل أخاه ثكله أخوه و من لم يقدم ولداً كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي (٤) يروى أخاه

ص: ٢٤٥

١- ١. المصدر السابق ص ٣٠٦.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣٠٧.

٣- ٣. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١٦٣.

٤- ٤. هذا البيت من أبيات قالها أبو خراش الهذلي بعد مقتل أخيه عروه، و قد دخلت. عليه اميمه امرأه عروه و هو يلاعب ابنه، فقالت له، يا أبا خراش تناسيت عروه و تركت الطلب بثاره و لهوت مع ابنك، أما و الله لو كنت المقتول ما غفل عنك و لطلب قاتلك حتى يقتله فبكى أبو خراش و أنشأ يقول: لعمرى لقد راعت اميمه طلعتي*** و ان ثوائى عندها لقليل و قالت أراه بعد عروه لا هيا*** و ذلك رزء لو علمت جليل فلا- تحسبى أنى تناسيت فقده*** و لكن صبرى يا اميم جميل أ لم تعلمى أن قد تفرق قبلنا*** نديما صفاء مالك و عقيل أبى الصبر أنى لا يزال يهيجنى*** مبيت لنا فيما خلا و مقيل و انى إذا ما الصبح آنست ضوعه*** يعاودنى قطع على ثقيل (الأغانى ج ٢١ ص ٤٥ طبعه الساسى).

وَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ** وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أَمِيمٌ جَمِيلٌ (١)

«٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهَمِيدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا يُظَلَّنِي وَ إِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَا مُرْنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَ يَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ فَنَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ فِيَّ فَيَصَدِّقُهُ النَّاسُ وَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ وَ لَمْ أَدْخُلْ عَلَيْهِ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (٢).

«٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ دُعِيَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بُويعَ لَهُ بِالْخِلَافَةِ دَخَلَ عَلَيْهِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَمُّ لَا تُكَذِّبْ أَيْكَ وَ لَا أَحَاكَ فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قَدِمَ الْجَلُودِيُّ فَلَقِيَهُ فَهَزَمَهُ ثُمَّ اسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ فَلَبَسَ السَّوَادَ وَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَلَعَ نَفْسَهُ وَ قَالَ

ص: ٢٤٦

١- ١. أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢٣٧.

٢- ٢. عِيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا ج ٢ ص ٢٠٤.

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْمَأْمُونِ وَ لَيْسَ لِي فِيهِ حَقٌّ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَاتَ بِجُرْجَانَ (١).

«٦- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي تَعَالَ حَتَّى أُرِيكَ أَيْنَ الرَّجُلُ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ قَالَ فَجَاءَنِي إِلَى قَوْمٍ يَشْرَبُونَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ فَخَرَجْتُ مَعْمُومًا فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ مُتَعَلِّقٌ بِالْبَيْتِ يَبْكِي قَدْ بَلَ أَسِيَّتَارِ الْكَعْبَةِ بِدُمُوعِهِ فَرَجَعْتُ أَشْتَدُّ فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ جَالِسٌ مَعَ الْقَوْمِ فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِأَسِيَّتَارِ الْكَعْبَةِ قَدْ بَلَهَا بِدُمُوعِهِ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَقَدْ ابْتُلِيَ ابْنِي بِشَيْطَانٍ يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِهِ (٢).

«٧- يج»، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْوَلِيدِ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ حَتَّى أُرِيكَ ابْنَ إِلَهَكَ.

«٨- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ عَاصٍ عَاصٍ لَا يُشْبِهُنِي وَ لَا يُشْبِهُهُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي (٣).

«٩- ك»، [إكمال الدين] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: ذَكَرْتُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا يُشْبِهُنِي وَ لَا يُشْبِهُهُ أَحَدًا مِنْ آبَائِي (٤).

«١٠- ك»، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَالَةَ وَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ أَمَرْتُ بِهِ وَ هُوَ مُسَجِّجٌ بِأَنْ يُكْشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَبِلْتُ جَبْهَتَهُ وَ ذَقْنَهُ وَ نَحَرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَعُطِّي ثُمَّ قُلْتُ اكْشِفُوا عَنْهُ فَقَبِلْتُ أَيْضًا

ص: ٢٤٧

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٢٠٧.

٢-٢. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١٥٩.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ١٥٩.

٤-٤. المصدر السابق ج ١ ص ١٥٩.

جَبْهَتَهُ وَ دَقَنَهُ وَ نَحَرَهُ ثُمَّ أَمَرْتُهُمْ فَغَطَوْهُ ثُمَّ أَمَرْتُ بِهِ فَعَسَلْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كَفَّنَ فَقُلْتُ اكْتَسَبُوا عَنْ وَجْهِهِ فَقَبِلْتُ جَبْهَتَهُ وَ دَقَنَهُ وَ نَحَرَهُ وَ عَوَّذْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَدْرِجُوهُ فَقُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ عَوَّذْتَهُ قَالَ بِالْقُرْآنِ.

أقول: قال الصدوق بعد ذلك قوله عليه السلام أمرت به فغسل يبطل إمامه إسماعيل لأن الإمام لا يغسله إلا إمام إذا حضره (١).

«١١- ك»، [إكمال الدين] ابن الوليد عن الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعَا عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَهُ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ شَدَّ لِحْيَتَهُ وَ غَمَّضَهُ وَ غَطَّاهُ بِالْمِلْحَفَةِ ثُمَّ أَمَرَ بِتَهْيِئَتِهِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ أَمْرِهِ دَعَا بِكَفْنِهِ وَ كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْكَفَنِ إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢).

«١٢- ك»، [إكمال الدين] العطار عن سَعْدِ بْنِ هِاشِمٍ وَ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ مَعَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَ قَدْ سَجَدَ سَجْدَةً فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَلِيلًا وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَجْهَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَةً أُخْرَى أَطْوَلَ مِنَ الْأُولَى ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَدْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَغَمَّضَهُ وَ رَبَطَ لِحْيَتَهُ وَ غَطَّى عَلَيْهِ مِلْحَفَةً ثُمَّ قَامَ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَجْهَهُ وَ قَدْ دَخَلَهُ مِنْهُ شَيْءٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَمَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا مَدِينًا مُكْتَحِلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ الثِّيَابِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ وَجْهُهُ غَيْرُ الَّذِي دَخَلَ بِهِ فَأَمَرَ وَ نَهَى فِي أَمْرِهِ حَتَّى إِذَا فُرِغَ دَعَا بِكَفْنِهِ فَكَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْكَفَنِ - إِسْمَاعِيلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٣).

«١٣- ك»، [إكمال الدين] أبي عن سعد بن أحمد بن محمد بن ابن بريع عن ظريف بن

ص: ٢٤٨

١- ١. المصدر السابق ج ١ ص ١٦٠.

٢- ٢. المصدر السابق ج ١ ص ١٦١ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٢٨٩ بتفاوت و ص ٣٠٩.

٣- ٣. المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢.

نَاصِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَاتَتْ ابْنَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَنَحَ عَلَيْهِ سَيْنَهُ ثُمَّ مَاتَ
إِسْمَاعِيلُ فَجَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا فَقَطَعَ النَّوْحَ قَالَ فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ يُنَاحُ فِي دَارِكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَكِنَّ حَمْرَةَ لَأَبَوَاكِ لَهُ (١).

«١٤» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِيلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ
إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَفَاءُ جَزَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَزَعًا شَدِيدًا قَالَ فَلَمَّا أَنْ أَعْمَضَهُ دَعَا بِقَمِيصٍ قَصِيرٍ أَوْ جَدِيدٍ فَلَبَسَهُ
ثُمَّ تَسَدَّرَحَ وَخَرَجَ يَأْمُرُ وَيُنْهَى قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ لَقَدْ ظَنْنَا أَنَّكَ لَا تَنْتَفِعُ بِكَ زَمَانًا لَمَّا رَأَيْنَا مِنْ جَزَعِكَ قَالَ
إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَجْرَعٍ مَا لَمْ تَنْزِلِ الْمُصِيبَةُ فَإِذَا نَزَلَتْ صَبْرْنَا (٢).

«١٥» - ك، [إكمال الدين] أَبِي عَيْنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنِ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ
عَنْ مَرَّةٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ فَانْتَهَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ أَرْسَلَ نَفْسَهُ فَقَعَدَ عَلَى حَاشِيَةِ الْقَبْرِ
لَمْ يَنْزِلْ فِي الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِبْرَاهِيمَ (٣).

«١٦» - ك، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ رَجُلٍ: مِثْلَهُ (٤).

«١٧» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبِيانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَرَ عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ خَرَجَ إِلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَقَدَّمُ السَّرِيرَ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ (٥).

ص: ٢٤٩

١-١. المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢.

٢-٢. المصدر السابق ج ١ ص ١٦٢.

٣-٣. المصدر السابق ج ١ ص ١٦١.

٤-٤. الكافي ج ٣ ص ١٩٣.

٥-٥. كمال الدين ج ١ ص ١٦١.

«١٨-» كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ: مِثْلَهُ (١).

«١٩-» ك، [إكمال الدين] أَبِي عَيْنٍ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنِ حَمَادٍ عَنِ حَرِيْزٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ حَبِيبٍ وَ الْأَزْقَطِ بْنِ عُمَرَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى قَضَى فَلَمَّا رَأَى الْأَزْقَطَ جَزَعَهُ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ فَارْتَدَعَ ثُمَّ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا لَكَ الْيَوْمَ أَشْكُرُ (٢).

«٢٠-» ير، [بصائر الدرجات] الْهَيْثُمُ النَّهْدِيُّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قُدَّامَهُ مِرْآةٌ وَ آتَتْهَا مِرْدَى بِالرِّدَاءِ مُوزَّراً فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّ أَسْأَلُهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الزَّكَاةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الزَّكَاةِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَفِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشَعَرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتَ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا فَتَحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخِائِنَا فَقُمْتُ مُسْتَبَغِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى مَنْ إِلَى الْقَدْرِيَّةِ إِلَى الْحُرُورِيَّةِ إِلَى الْمُرْجِنَةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذَا أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبْتُ ثَوْبِي فَقَالَ لِي أَجِبْتُ مَنْ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَ عَلَيْهِ كِلَّةٌ فَقَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَتَيْتِكَ فَقَالَ لِي لَا إِلَى الْمُرْجِنَةِ وَ لَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ (٣).

بيان: لعل المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب و الكله بالكسر الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق.

«٢١-» يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مَفْضَلِ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِسْمَاعِيلُ

ص: ٢٥٠

- ١- ١. الكافي ج ٣ ص ٢٠٤ و أخرجه الشيخ الطوسي في التهذيب ج ١ ص ٤٦٣ و رواه الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٢ مرسلاً.
- ٢- ٢. كمال الدين ج ١ ص ١٦١.
- ٣- ٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

ابْنُكَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَلَيْنَا مِنَ الطَّاعَةِ مَا جَعَلَ لِآبَائِهِ وَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى فَقَالَ يُكْفَى ذَلِكَ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ اتَّقَانِي فَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ.

بيان: لعل المعنى أن الله يكفى عن إسماعيل مثونه ذلك بموته.

«٢٢»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاطِمِ فَادَّعَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَةَ وَ كَانَ أَكْبَرَ وَوُلِدَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَفْتِهِ ذَلِكَ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَى بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِي وَسْطِ دَارِهِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَى جَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطَبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّى صَارَ الْحَطَبُ كُلُّهُ جَمْرًا ثُمَّ قَامَ مُوسَى وَ جَلَسَ بِيْتَابِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَفَضَّ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لُونُهُ فَقَامَ يُجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ قَالَ: وَفَدَّ مِنْ خُرَاسَانَ وَافِدٌ يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ وَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَحْمِلَ لَهُمْ أَمْوَالًا وَ مَتَاعًا وَ مَسَائِلَهُمْ فِي الْفِتَاوَى وَ الْمَشَاوِرَةِ فَوَرَدَ الْكُوفَةَ وَ نَزَلَ وَ زَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ رَأَى فِي نَاحِيَةِ رَجُلًا حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ زِيَارَتِهِ قَصَصَ دَهُمَ فَوَجَدَهُمْ شَيْعَةً فُقَهَاءَ يَسْمَعُونَ مِنَ الشَّيْخِ فَقَالُوا هُوَ أَبُو حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ أَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ جِئْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَشَهِقَ أَبُو حَمْرَةَ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ سَأَلَ الْأَعْرَابِيَّ هَلْ سَمِعْتَ لَهُ بِوَصِيَّتِهِ قَالَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى وَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُضِعْنَا دَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ وَ بَيْنَ عَلَى الْكَبِيرِ وَ سَرَّ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَ وَثَبَ إِلَى قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَصَلَّى وَ صَلَّيْنَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ فَسِّرْ لِي مَا قُلْتُهُ قَالَ بَيْنَ أَنْ الْكَبِيرِ ذُو عَاهِهِ

ص: ٢٥١

وَدَلَّ عَلَى الصَّغِيرِ أَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ مَعَ الْكَبِيرِ وَ سَيَّرَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ بِالْمَنْصُورِ حَتَّى إِذَا سَأَلَ الْمَنْصُورُ مَنْ وَصِيَّهُ قِيلَ أَنْتَ قَالَ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَمْ أَفْهَمُ جَوَابَ مَا قَالَهُ وَ وَرَدَتْ الْمَدِينَةَ وَ مَعِيَ الْمَالُ وَ الثِّيَابُ وَ الْمَسَائِلُ وَ كَانَ فِيهَا مَعِيَ دِرْهَمٌ دَفَعْتُهُ إِلَى امْرَأَةٍ تَسْمَى شَطِيطَةَ وَ مَنَدِيلٌ فَقُلْتُ لَهَا أَنَا أَحْمِلُ عَنْكَ مِائَةَ دِرْهَمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَعَوَّجْتُ الدَّرْهَمَ وَ طَرَحْتُهُ فِي بَعْضِ الْأَكْيَاسِ فَلَمَّا حَصَلْتُ بِالْمَدِينَةِ سَأَلْتُ عَنِ الْوَصِيَّةِ فَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ فَقَصَدْتُهُ فَوَجَدْتُ أَبَا مَرْشُوشًا مَكْنُوسًا عَلَيْهِ بَوَابٌ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي وَ اسْتَأْذَنْتُ وَ دَخَلْتُ بَعِيدَ الْبِازِنِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَنْصَبِهِ فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فَقُلْتُ أَنْتَ وَصِيَّةُ الصَّادِقِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ كَمْ فِي الْمِائَتِينَ مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّكَاةُ قَالَ خَمْسَةٌ دَرَاهِمٍ فَقُلْتُ وَ كَمْ فِي الْمِائَةِ قَالَ دِرْهَمَانِ وَ نِصْفٌ قُلْتُ وَ رَجُلٌ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ بَعِيدِ نَجُومِ السَّمَاءِ تُطَلِّقُ بَغَيْرِ شُهُودٍ قَالَ نَعَمْ وَ يَكْفِي مِنَ النُّجُومِ رَأْسُ الْجُوزَاءِ ثَلَاثًا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ جَوَابَاتِهِ وَ مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَحْمِلِ إِلَيَّ مَا مَعَكَ قُلْتُ مَا مَعِيَ شَيْءٌ وَ جِئْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ وَاقِفٍ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ أَجِبْ مَنْ تَرِيدُ فَنَهَضْتُ مَعَهُ فَجَاءَ بِي إِلَى بَابِ دَارِ مَهْجُورِهِ وَ دَخَلَ فَأَدْخَلَنِي فَرَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَصِيرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ إِلَيَّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَجْلَسَنِي قَرِيبًا فَرَأَيْتُ دَلَالَةً أَدَبًا وَ عِلْمًا وَ مَنْطِقًا وَ قَالَ لِي أَحْمِلْ مَا مَعَكَ فَحَمَلْتُهُ إِلَى حَضْرَتِهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْكَيْسِ فَقَالَ لِي افْتَحْهُ فَفَتَحْتُهُ وَ قَالَ لِي أَقْبِلْهُ فَقَلْبَتُهُ فَظَهَرَ دِرْهَمٌ شَطِيطَةَ الْمُعَوِّجِ فَأَخَذَهُ وَ قَالَ افْتَحْ تِلْكَ الرَّزْمَةَ (١)

فَفَتَحْتُهَا وَ أَخَذَ الْمَنَدِيلَ مِنْهَا بِيَدِهِ وَ قَالَ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ اقْرَأْ عَلَى شَطِيطَةَ السَّلَامِ مِنِّي وَ اذْفَعْ إِلَيْهَا هَيْدَةَ الصُّرَّةِ وَ قَالَ لِي ارْزُدْ مَا مَعَكَ إِلَى مَنْ حَمَلَهُ وَ اذْفَعْهُ إِلَى أَهْلِهِ وَ قُلْ قَدْ قَبِلَهُ وَ وَصَلْتُكُمْ بِهِ وَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَ حَادَثَنِي وَ عَلَّمَنِي وَ قَالَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ أَبُو حَمْرَةَ الثُّمَالِيُّ بِظَهْرِ

ص: ٢٥٢

الْكُوفَةَ وَ أَنْتُمْ زُورًا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَا وَ كَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَذَلِكَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ إِذَا نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ كَانَ عِلْمُهُ بِالْوَجْهِ
ثُمَّ قَالَ قُمْ إِلَى ثِقَاتِ أَصْحَابِ الْمَاضِي فَسَلُّهُمْ عَنْ نَصِّهِ.

قَالَ أَبُو جَعْفَرِ الْخُرَاسَانِيُّ فَلَقِيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ شَهِدُوا بِالنَّصِّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى خُرَاسَانَ قَالَ
دَاوُدَ الرَّقِّيَّ فَكَاتَبَنِي مِنْ خُرَاسَانَ أَنَّهُ وَجَدَ جَمَاعَةً مِمَّنْ حَمَلُوا الْمَالَ قَدْ صَارُوا فَطَحِيَّةً وَ أَنَّهُ وَجَدَ شَطِيطَةً عَلَى أَمْرِهَا تَتَوَقَّعُهُ يَعُودُ
قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَرَفْتُهَا سِلَامَ مَوْلَانَا عَلَيْهَا وَ قَبُولَهُ مِنْهَا دُونَ غَيْرِهَا وَ سَلَّمْتُ إِلَيْهَا الصُّرَّةَ فَفَرِحَتْ وَ قَالَتْ لِي أَمْسِكِ الدَّرَاهِمَ مَعَكَ
فَإِنَّهَا لِكَفْنِي فَأَقَامَتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تُوَفِّيَتْ.

بيان: قوله بين أن الكبير ذو عاهه أى لو لم يكن الكبير ذا عاهه لأفرده فى الوصيه فلما أشرك معه الصغير أعلم أنه غير صالح
للإمامه قوله أحمل عنك مائه درهم كان الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته فقال لا أحمل عنك إلا مائه درهم
فأجابته بقوله إن الله لا يستخحي من الحق فلا تستح من ذلك و إنما عوج الدرهم لثلا يلتبس بغيره.

قوله عليه السلام كان علمه بالوجه أى بالوجه الذى ينبغى أن يعلم به أو بوجه الكلام و إيمانه من غير تصريح كما ورد أن
القرآن ذو وجوه أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما فى ضميره فىكون ذكره على التنظير.

«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اختلفت الأمة بعيد النبي صلى الله عليه و آله فى الإمامه بين النص و الاختيار فصيح لأهل
النص من طرق المخالف و المؤلف بأن الأئمة اثنا عشر و تبعت السبعية بعيد جعفر الصادق عليه السلام و ادعوا دعوى فاروقا بها
الأمة بأسرها و كان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام و أشهد على ذلك ابنه إسحاق و عليا و المفضل بن
عمر و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و حمزان بن أعين و أبا بصير و داود الرقي
و يونس بن ظبيان و يزيد بن سليط و سليمان بن خالد و صفوان الجمال و الكتب

بِدَلِكِ شَاهِدَةٍ وَكَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْفِتْنَةَ بَعِيدَهُ وَأُظْهِرَ مَوْتَ إِسْمَاعِيلَ وَغُسْلَهُ وَتَجْهِيزَهُ وَدَفْنَهُ وَتَشْيِيعَ فِي جَنَازَتِهِ بِلَا حِذَاءٍ وَأَمَرَ بِالْحَجِّ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ (١).

ابْنُ يَبَوَيْهِ بِالإِسْنَادِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِرَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْبَابِ وَمَعَهُ إِسْمَاعِيلُ إِذْ مَرَّ عَلَيْنَا مُوسَى وَهُوَ غُلَامٌ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ سَبَقَ بِالْخَيْرِ ابْنُ أُمِّهِ.

زُرَّارَةُ بْنُ أُعَيْنٍ قَالَ: دَعَا الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاوُدَ بْنَ كَثِيرِ الرَّقِيِّ وَحُمْرَانَ بْنَ أُعَيْنٍ وَأَبَا بَصِيرٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو وَ أَتَى بِجَمَاعَةٍ حَتَّى صَارُوا ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَالَ يَا دَاوُدُ أَكْشِفْ عَنِّي وَجْهَ إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَنِّي وَجْهَهُ فَقَالَ تَأَمَّلْهُ يَا دَاوُدُ فَانظُرْهُ أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ مَيِّتٌ فَجَعَلَ يَعْزِضُهُ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ تَجْهِيزِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُفَضَّلُ احْسِبْ عَنِّي وَجْهَهُ فَحَسَرَ عَنِّي وَجْهَهُ فَقَالَ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ انظُرُوهُ أَجْمَعُكُمْ فَقَالَ بَلْ هُوَ يَا سَيِّدَنَا مَيِّتٌ فَقَالَ شَهِدْتُمْ بِدَلِكِ وَ تَحَقَّقْتُمُوهُ قَالُوا نَعَمْ وَ قَدْ تَعَجَّبُوا مِنْ فِعْلِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَمِلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَ يَا مُفَضَّلُ اكشِفْ عَنِّي وَجْهَهُ فَكَشَفَ فَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ انظُرُوا أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَصَالُوا بَلَى مَيِّتٌ يَا وَلِيَّ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَصَانَهُ سَيِّرَتَابُ الْمُبْطِلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ - وَاللَّهِ مُنِمْ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ثُمَّ حَثُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَيِّتُ الْمُكْفَنُ الْمُحْنَطُ الْمَدْفُونُ فِي هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِيلُ وَلَدَكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى فَقَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا.

عَبَسَهُ الْعَابِدُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا دَارُ فِرَاقٍ وَ دَارُ التَّوَاءِ لَا دَارَ اسْتِوَاءٍ فِي كَلَامٍ لَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِي خِرَاشٍ

ص: ٢٥٤

فَلَا تَحْسِنَ أُنَى تَنَاسَيْتْ عَهْدَهُ** وَلَكِنَّ صَبْرِي يَا أَمِيْمٌ جَمِيْلٌ.

أَبُو كَهْمَسٍ فِي حَدِيثِهِ: حَضَرْتُ مَوْتَ إِسْمَاعِيْلَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالِسٌ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ كُتِبَ عَلَى حَاشِيَتِهِ الْكُفْنِ - إِسْمَاعِيْلُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١).

وَ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى بَعْضَ شَيْعَتِهِ وَ أَعْطَاهُ دَرَاهِمَ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَحْجَّ بِهَا عَنِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيْلَ وَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ إِذَا حَجَّجْتَ عَنْهُ لَكَ تَسْعَةُ أَشْهُمٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ لِإِسْمَاعِيْلٍ سَهْمٌ وَاحِدٌ (٢).

«٢٥»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو بَصِيرٍ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ أَبِي اغْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَدَعُهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيْرٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيْرًا حَتَّى مَاتَ (٣).

«٢٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ عَشْرَةٌ إِسْمَاعِيْلُ الْأَمِيْنُ (٤)

ص: ٢٥٥

١-١. نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٢٣٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٥١.

٤-٤. هو الملقب بالأمين و الأعرج و كان أكبر ولد أبيه، و كان أبوه شديد المحبه له و البر به و الاشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنون انه القائم بعد أبيه، لانه كان أكبر أخوته سنا، و لميل أبيه إليه و إكرامه له فمات في حياه أبيه عليه السلام بالعريض، و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتى دفن بالقيع و ذلك في سنه (١٣٣) قبل وفاه الصادق عليه السلام بعشرين سنه تقريبا، و للإمام الصادق «ع» عند موته حال يجبل و صفها فقد جزع عليه جزعا شديدا و تقدم سريره بغير حذاء و لا رداء، و كان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه، صنع ذلك مرارا، في كلها يكشف عن وجهه و ينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الطائين خلافته من بعده و إزاله الشبهه عنهم في حياته، و رغم تلك الحيطه فقد أصر فريق على القول بإمامته و هم الذين يدعون (بالاسماعيليه) و ممّا يحز في النفس أن يكتب مستشرق كبير يعتبر من محققى علماء الاستشراق ذلك هو الاسناد فيليب استاد التاريخ في الجامعه الاميركيه ببيروت و أستاذ جامعه كولومبيا في نيويورك و و ... أقول: ممّا يحز في النفس ان يكتب استاذ كبير كهذا و يتجنى في كتابته فيبهت أعلام الدين و أئمه المسلمين بما هم منه براء، براء الذئب من دم ابن يعقوب، و المضحك- و شر البليه ما يضحك- أن يطبع كتابه في بلد إسلامي كمصر و لم يتناوله أحد- فيما أعلم- بنقد أو برد فيبطل مزاعمه، و يوضح بهتانه لقرائه، و خاصه طلاب الجامعات المذكوره التي ود المستشرق المذكور أن يكون كتاب «مختصر كتاب الفرق بين الفرق» الذين اختصره الرسعنى و حرره المستشرق المذكور:- ككتاب مدرسى في صفوف التاريخ في الجامعه الاميركيه و لهذه الغايه أضاف عليه شروحا بصوره حواشى ممّا يسهل على الطالب فهم المقصود، فيما يزعم قال: في هامش ٣ ص ٨٥: « كان الامام السادس جعفر قد عين - كذا؟! - ابنه إسماعيل خلفا له، و كنه عاد فعين - كذا؟! - ابنه موسى الكاظم (المتوفى ١٨٣ و ٧٩٩) لانه وجد إسماعيل مره في حاله السكر - كذا؟! - و لكن بعض أتباعه لم يسلموا له بحق نزع الإمامه عن إسماعيل فحافظوا على ولائه، و ساقوها بعده في ابنه محمد ...) ليت الأستاذ المستشرق - المحرر - لاحظ أصل كتاب الفرق بين

الفرق ص ٣٩ و ان بعد عنه فكان عليه ان يلاحظ نفس المختصر ص ٥٨ ملاحظه جيده ليقرأ ما يقوله البغدادي مؤلف الأصل و تبعه الرسعنى فى مختصر الأصل حيث قال:- « و افترق هؤلاء [الاسماعيليه] فرقتين فرقه منتظره لإسماعيل بن جعفر- مع اجماع أصحاب التواريخ على موت إسماعيل فى حياه أبيه- و فرقه منهم قالت كان الامام بعد جعفر سبطه محمد بن إسماعيل و قالوا: ان جعفرا نصب ابنه إسماعيل للإمامه بعده فلمّا مات إسماعيل فى حياه أبيه علمنا انه انما نصب إسماعيل للدلاله على امامه ابنه محمد بن إسماعيل و الى هذا القول قالت الاسماعيليه من الباطنيه.» فمن أين له اثبات دعواه من نصب إسماعيل و العدول عنه لسكره و نصب موسى وليته دلنا على مصدر هذا الادعاء الكاذب، و كيف له باثبات زعمه من تعيين إسماعيل للإمامه؟ و متى كان ذلك؟ و أين ذكر؟ و لما ذا يذكر لنا مصدرا تاريخيا- و هو استاذ التاريخ- و كان عليه ان يقرأ تاريخ الفرق الإسلاميه قراءه تفهم و بعدها يصدر أحكامه. و ذى كتب الفرق من الملل و النحل، و التبصير، و الفصل، و اعتقادات فرق المسلمين للفخر الرازى، و فرق الشيعه، و الفرق الإسلاميه، و الفرق بين الفرق، و مختصره كلها خاليه عن مثل هذه الدعوى. و لو صحت لاشار إليها بعض أصحاب هذه الكتب ممن لم ينزه كتابه و قلمه من الطعن فى أئمه المسلمين، و لكنها فريه و بهتان، و البليه كل البليه ان يحررها مستشرق يحمل من الألقاب العلميه اللامعه فى دنيا الثقافه اليوم، و تعتز به المجامع العلميه فى البلاد الإسلاميه. و إذا كان هذا تحقيقه و هذا تحريره فأى قيمه لالقباه- الفارغه- فى ميزان التقييم الفكرى!؟.

مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ مُوسَى الْإِمَامِ

ص: ٢٥٦

١- ١. هو المعروف بالافطح (لانه كان أفتح الرأس كما في الكشّي ص ١٦٤ أو أفتح الرجلين كما في الإرشاد ص ٣٠٥) كان أكبر إخوته سنا بعد إسماعيل، قال الشيخ المفيد في الإرشاد و لم يكن منزلته عند أبيه منزله غيره من ولده في الإكرام، و كان متهما بالخلاف على أبيه في الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتج بأنّه أكبر إخوته الباقيين فاتبعه على قوله جماعه إلخ. توفي بعد أبيه بسبعين يوما؛ و كان أول من لحق به من أهله فصح فيه ما روى عن أبيه - الصادق عليه السلام انه قال لموسى «ع»: يا بنى ان أحاك سيجلس مجلسى و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فانه أول أهلى لحوقا بى. و كانت وفاته سنة ١٤٩ فى العشر الأول من المحرم تقريبا و لم يعقب سوى بنتا اسمها فاطمه و أمها عليه بنت الحسين بن زيد بن على. تزوجها العباس بن موسى العباسى، ثم ابن عمها على بن إسماعيل. لاحظ أخباره فى كتب الفرق عند ذكر الفطحيه، و فى جمهره أنساب العرب لابن حزم ص ٥٩ و نسب قريش لمصعب ص ٦٤ و الكشّي ص ١٦٤-١٦٥ و جامع الرواه ج ١ ص ٤٧٩ و غيرها.

١- ١. هو المعروف بالديياج- او الديباجه- لحسن وجهه و يلقب بالمأمون و يكنى أبا جعفر، أمه أم أخويه موسى و إسحاق أم ولد تدعى حميده، و كان شيخا و ادعا محببا في الناس، و كان يروى العلم عن أبيه جعفر بن محمد و كان الناس يكتبون عنه هكذا قال الطبري في تاريخه ج ١٠ ص ٢٣٣ و قال الخطيب في تاريخه ج ٢ ص ١١٣ و أبو الفرج في مقاتله ص ٥٣٨ انه كان شجاعا عاقلا فاضلا، و كان يصوم يوما و يفطر يوما، و كانت زوجته خديجه بنت عبد الله بن الحسين تقول: ما خرج من عندنا في ثوب قط فرجع حتى يكسوه، قال ابن عنبه في عمده الطالب ص ٢٤٥ خرج داعيا الى محمد بن إبراهيم بن طباطبا الحسنى، فلما مات محمد بن إبراهيم دعا محمد الديياج الى نفسه و بوع له بمكّه، و ذكر الخطيب في تاريخه عن وكيع انه قال في بيعه الديياج كان قد بايعه أهل الحجاز و تهامه بالخلافه و لم يبايعوا بعد علي بن أبي طالب لعلوى غيره. و كان السبب في دعوته الناس إليه انه كتب رجل- أيام أبي السرايا- كتابا يسب فيه فاطمه بنت رسول الله «ص» و جميع أهل البيت و كان محمد ابن جعفر معتزلا تلك الأمور لم يدخل في شىء منها، فجاءه الطالبون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى دخل بيته فخرج عليهم و قد لبس الدرع و تقلد السيف و دعا الى نفسه و تسمى بالخلافه و هو يتمثل: لم أكن من جناتها علم الله*** و انى بحرها اليوم صالى و فى سنة ٢٠٠ حج المعتصم بالناس فوق القتال بين الديياج و من معه و بين هارون ابن المسيب من قواد المعتصم. و استحر القتال حتى حوصر الديياج فى ثبير- جبل بمكّه فبقى محصورا ثلاثه أيام حتى نفذ زادهم و مأوهم و جعل أصحابه يتفرون، فلما رأى ذلك طلب الأمان لنفسه و لمن معه فأعطى ذلك ثم غدر به و بهم فحملوا الجميع مقيدين فى محامل بلا و طاء يريدون بهم خراسان، فخرج عليهم فى الطريق بنو نبهان و قيل الغاضريون و ذلك فى زباله فاستنقذوا الديياج و من معه من أيدى العباسيين بعد حرب شعواء، ثم مضى الديياج و من معه بأنفسهم الى الحسن بن سهل فى بغداد فأنفذهم الى خراسان حيث المأمون فأمر المأمون آل أبي طالب بخراسان أن يركبوا مع غير الديياج من آل أبي طالب، فأبوا ان يركبوا إلا معه و قد مر فى الأصل شىء من أخباره فلاحظ.

١- هو المعروف بالعريضي- لانه ولد بالعريض- يكنى أبا محمّد و كان من أشبه الناس برسول الله، و أمه أم أخويه موسى و عبد الله، و قد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أبيه الصادق عليه السلام و روى عنه الحديث، و قد أثنى عليه الشيخ المفيد في الإرشاد بقوله: كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار و كان يقول بامامه أخيه موسى عليه السلام، و كان محدثا جليلا، و ادعت فيه طائفه من الشيعة الإمامه، و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه أثنى عليه كما مرّ في الأصل و هو أقل المعقبين من ولد جعفر الصادق عليه السلام عددا، لاحظ أخباره في العمده ص ٢٤٩ و المشجر الكشاف ص ٦٨ و سر السلسله العلويه ص ٤٤ و هو من أعلام منتقله الطالبين.

٢- هو أبو الحسن العريضي- نسبه الى العريض كزبير واد بالمدينه به أموال لأهلها ذكره الزبيدي في تاج العروس «عرض» و قال: و إليه نسب الإمام أبو الحسن عليّ بن جعفر العريضي لانه نزل به و سكنه، فأولاده العريضيون و به يعرفون و فيهم كثره و عدده و كان اصغر ولد أبيه، مات أبوه و هو طفل، خرج مع أخيه محمد- الديباج- حين نهض بمكّه مع جماعه الطالبين. كما انه اشترك مع اخيه زيد بن موسى و العباس بن محمّد الجعفري في ثوره البصره أيام ابي السرايا سنه ١٩٩ ثم رجع عن ذلك و كان يرى راى الإماميه، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الأئمه الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام و ذكره الذهبي في العبر ج ١ ص ٣٥٨ و قال: كان من جله الساده الاشراف، و ترجمه سماحه سيدي الوالد روحى فداه في شرح مشيخه الفقيه و ذكر ان في الكافي ما يدلّ على بقائه حيا الى سنه ٢٥٢ و نبه على خطأ ابن حجر في تقريب التهذيب حيث ذكر موته سنه ٢١٠ تابعا للذهبي في العبر و غيره، و كان سيدي دام ظله قد اعتمد قول ابن حجر في شرح مشيخه الاستبصار ج ٤ ص ٣٣٢ عمر أكثر من مائه سنه، له كتاب المناسك، و كتاب الحلال و الحرام و لعله هو المسائل التي سأل عنها أخاه موسى بن جعفر «ع» و الاخبار داله على جلاله قدره و عظم شأنه. لاحظ أخباره في مقاتل الطالبين ص ٥٣٤ و ص ٥٤٠ و عمده الطالب ص ٢٤١ و شرح مشيخه الفقيه ص ٤ و رجال الشيخ الطوسي و غيرها.

وَ الْعَبَّاسُ (١) لِأُمِّ وَلَدِ ابْنَتِهِ أَسْمَاءَ أُمِّ فَرْوَةَ الَّتِي زَوَّجَهَا مِنْ ابْنِ عَمِّهِ الْخَارِجِ وَ يُقَالُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أُمُّ فَرْوَةَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرِ وَ أَسْمَاءُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَةُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ (٢).

«٢٧- نى، [الغيبه] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي نَجِيحِ الْمِسْمَعِيِّ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْأَرْضِ أَنْتَقَبَلَهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أَوَاجِرُهَا مِنَ الْعَبْرِ عَلَى أَنَّ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ لِي مِنْ ذَلِكَ النِّصْفُ أَوْ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ هَلْ يَصِلُحُ ذَلِكَ قَمَالًا لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتَاهُ لِمَ يَحْفَظُ [تَحْفَظُ] قَالَ أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَعَامِلُ أَكْرَبِي يَا بَنِي أَلَيْسَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَثِيرًا مَا أَقُولُ لَكَ الزَّمَنِي فَلَا تَفْعَلْ فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَلَى إِسْمَاعِيلَ أَلَّا يَلْزَمَكَ إِذَا كُنْتُ مَتَى مَضَيْتَ أَفْضَيْتَ الْأَشْيَاءَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ كَمَا أَفْضَيْتَ الْأَشْيَاءَ إِلَيْكَ مِنْ بَعْدِ أَبِيكَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ مِنِّي كَمَا أَنَا مِنْ أَبِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْتُ كَمَا لَمَّا شَكَكَ فِي أَنَّ الرَّحَالَ تَحْطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَ نَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ وَ أَمْسَكَ عَنِّي فَقَبَّلْتُ رُكْبَتَيْهِ وَ قُلْتُ ارْحَمِ شَيْبَتِي فَإِنَّمَا

ص: ٢٥٩

١- ١. ذكره مصعب الزبيرى فى كتابه نسب قريش ص ٦٣ و العميدى فى مشجره ص ٧٦ و الشيخ المفيد فى ارشاده و قال: كان فاضلا نبيلاه و قال مصعب فى كتابه: لا بقيه له.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٤٠٠.

هِيَ النَّارُ إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ طَمِعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَكَ مَا يَا لَيْتَ وَ لَكِنِّي أَخَافُ أَنْ أَبْقَى بَعْدَكَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى سِتْرِ فِي
الْبَيْتِ فَرَفَعَهُ وَ دَخَلَ فَمَكَتْ قَلِيلًا ثُمَّ صَاحَ بِي يَا فَيْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ بِمَسْجِدٍ قَدْ صَلَّى وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ
يَدَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فِي يَدِهِ دِرَّةٌ فَأَقْعَدَهُ عَلَيَّ فَخَذَهُ وَقَالَ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا هَذِهِ
الْمِخْفَقَةُ الَّتِي بِيَدِكَ فَقَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيِّ أَخِي وَ هُوَ فِي يَدِهِ وَ هُوَ يَضْرِبُ بِهَا بِهَيْمَةً فَانْتَرَعْتَهَا مِنْ يَدِهِ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَا فَيْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى فَاتَّمَنَ عَلَيْهَا عَلِيًّا ثُمَّ اتَّمَنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ الْحَسَنَ ثُمَّ اتَّمَنَ عَلَيْهَا
الْحَسَنُ الْحُسَيْنَ وَ اتَّمَنَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهَا عَلِيًّا بَنُ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ اتَّمَنَنِي عَلَيْهَا أَبِي فَكَانَتْ
عِنْدِي وَ لِهَذَا اتَّمَنْتُ ابْنِي هَذَا عَلَيْهَا عَلَيَّ حَدِيثُهُ وَ هِيَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي كَانَ
إِذَا أَرَادَ أَنْ لَا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَةٌ أَجْلَسَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَ دَعَا فَأَمَّنْتُ فَلَا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِابْنِي هَذَا وَ قَدْ ذَكَرْتُ أَمْسَ بِالْمَوْقِفِ
فَدَكَرْتُكَ بِخَيْرٍ قَالَ فَيْضُ فَبَكَيْتُ سُرُورًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَرَادَ سِرْفًا وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ كَانَ عَلَيَّ
رَاحِلَتِهِ أَذْنِيَّتَ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَّدْتُهُ ذِرَاعِي الْمِيلَ وَ الْمِيلَيْنِ حَتَّى يَقْضِيَ وَ طَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ كَذَلِكَ يَضِيغُ بِي وَ لَعْدِي هَذَا
فَقُلْتُ زِدْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَعْقُوبُ يَجِدُهُ مِنْ يُوسُفَ فَقُلْتُ سَيِّدِي زِدْنِي فَقَالَ هُوَ
صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَمَ فَاقِرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَمُنْتُ حَتَّى قَبِلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ
يُؤْذَنْ لِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مِنْكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْ بِهِ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ أَهْلَمَكَ وَ وُلْمَدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ
وُلْدِي وَ كَانَ مَعِيَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ قَالَ يُونُسُ - لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ
وَ كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ سَبَقَنِي

يُونُسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيُضُّ اسِيكَتَ وَ أَقْبَلَ فَقَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ ثُمَّ دَخَلْتُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَخَلْتُ يَا فَيُضُّ زَرْقَهُ قُلْتُ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ (١).

«٢٨»- نى، [الغيبه] للنعمانى ابنُ عُقْدَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: وَصَفَ إِسْمَاعِيلُ أَخِي لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دِينَهُ وَ اعْتِقَادَهُ فَقَالَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وَ صِيْفُهُمْ يَعْنِي الْأَنَّمَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بَعْدِكَ قَالَ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَلَا (٢).

«٢٩»- كش، [رجال الكشي]: الْفَطْحِيُّ هُمُ الْقَائِلُونَ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قِيلَ إِنَّهُ كَمَا أَنْفَطَحَ الرَّأْسُ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ أَنْفَطَحَ الرَّجُلَيْنِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى رَئِيسٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَطِيحٍ وَ الَّذِينَ قَالُوا بِإِمَامَتِهِ عَامَهُ مَشَايخِ الْعِصَابَةِ وَ فُقَهَاؤُهَا مَالُوا إِلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّبُهَةُ لَمَّا رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا الْإِمَامَةُ فِي الْمَأْكُوبِ مِنْ وَ لِدِ الْإِمَامِ إِذَا مَضَى إِمَامٌ ثُمَّ مِنْهُمْ مَنْ رَجَعَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ لَمَّا امْتَحَنَهُ بِمَسَائِلَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا جَوَابٌ وَ لَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظْهَرَ مِنَ الْإِمَامِ ثُمَّ إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ بَعْدَ أَبِيهِ بِسَبْعِينَ يَوْمًا فَرَجَعَ الْبِاقُونَ إِلَّا شُدَّادًا مِنْهُمْ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجَعُوا إِلَى الْخَبْرِ الَّذِي رَوَى أَنَّ الْإِمَامَةَ- لَا تَكُونُ فِي الْأَخْوَانِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ بَقِيَ شُدَّادٌ مِنْهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ وَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ قَالَ بِإِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَى يَا بُنَيَّ إِنَّ أَخَاكَ سَيَجْلِسُ مَجْلِسِي وَ يَدْعِي الْإِمَامَةَ بَعْدِي فَلَا تَنَازِعْهُ بِكَلِمَةٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ أَهْلِي لِحُوقَابِي (٣).

ص: ٢٦١

١-١. غيبه النعماني ص ١٧٦.

٢-٢. نفس المصدر ص ١٧٦.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٦٤.

بيان: قال الجوهري رجل أفتح بين الفطح أى عريض الرأس.

«٣٠» - كش، [رجال الكشي] جعفر بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبي يحيى عن هشام بن سالم قال: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيَّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ عَاهَةٌ فَدَخَلْنَا نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ فَسَأَلَنَاهُ عَنِ الرَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ قَالَ فِي مَائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَلْنَا فِي مَائَةٍ قَالَ دَرَهْمَانِ وَ نِصْفُ قَلْنَا لَهُ وَ اللَّهُ مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ هَذَا فَزَعَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضَلَالًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَفَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ بِأَكِينِ حَيَارَى - لَا نَدْرِي إِلَى مَنْ نَقْصِدُ وَ إِلَى مَنْ نَتَوَجَّهُ نَقُولُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ إِلَى الْقَدْرِيَّةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ إِلَى الْمُعْتَزَلِيَّةِ إِلَى الْخَوَارِجِ قَالَ فَخُنُّنُ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يُؤَمِّئُ إِلَى يَدَيْهِ فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسٌ يَنْظُرُونَ عَلَيَّ مِنْ اتَّفَقَ شَيْعُهُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَيَضْرِبُونَ عَنْقَهُ فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَيَّ نَفْسِي وَ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَيْسَ يُرِيدُكَ فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكُ وَ تُعِينَ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَتَنَحَّى غَيْرَ بَعِيدٍ وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ وَ ذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَيَّ التَّخْلُصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَيَّ بَابُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً - لَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْمُعْتَزَلِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ لَنَا بَعْدَهُ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ قَالَ يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟

فَقَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ أَيْضًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لِي مَا أَقُولُ ذَلِكَ.

قُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامٌ قَالَ لَا فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَّا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَ هَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا يَحْسِبُونَ مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا كَانَ يُسْأَلُ أَبُوكَ فَقَالَ سَلْ تُخْبِرَنِي وَلَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبِيحُ فَسَأَلْتُهُ فَبَاذًا هُوَ بَحْرٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَيْعَتُكَ وَ شَيْعَةُ أَبِيكَ ضَمَالٌ فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ وَ أَدْعَوْهُمْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيَّ بِالْكِتْمَانِ قَالَ مَنْ آتَسْتَ مِنْهُمْ رُشْدًا فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ وَ خُذْ عَلَيْهِمْ بِالْكِتْمَانِ فَإِنْ أَدْعَاؤُهُ فَهُوَ الذَّبِيحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيْتُ أَيْبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاكَ قَالَ قُلْتُ الْهُدَى قَالَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ ثُمَّ لَقِيْتُ الْمُفَضَّلَ بْنَ عَمْرٍ وَ أَبَا بَصِيرٍ قَالَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَلِمُوا وَ سَمِعُوا كَلَامَهُ وَ سَأَلُوهُ ثُمَّ قَطَعُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ لَقِيْتُ النَّاسَ أَفْوَاجًا قَالَ فَكَانَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ إِلَّا طَائِفَةً مِثْلَ عَمَّارٍ وَ أَصِيحَابِهِ فَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَّا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَ سَأَلَ عَنْ حَالِ النَّاسِ قَالَ فَأَخْبَرَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ صَدَّ عَنْهُ النَّاسُ فَقَالَ هِشَامٌ فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِي (١).

«٣١- كَش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ عَنِ الْخَشَابِ عَنِ أَبِي أَسْبَاطٍ وَ غَيْرِهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ أَحْسَبُهُ مِنَ الْوَاقِفَةِ مِمَّا فَعَلَ أَحْوَكُ أَبُو الْحَسَنِ قُلْتُ قَدْ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ بِذَلِكَ قَالَ قُلْتُ أَقْتَسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ أَنْكِحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مِنَ النَّاطِقِ مَنْ بَعْدَهُ قُلْتُ ابْنُهُ عَلِيُّ قَالَ فَمَا فَعَلَ قُلْتُ لَهُ مَاتَ قَالَ وَ مَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ مَاتَ قُلْتُ قُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَ نَكَحَتْ نِسَاؤُهُ وَ نَطَقَ النَّاطِقُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَ مِنَ النَّاطِقِ مَنْ بَعْدَهُ قُلْتُ أَبُو جَعْفَرِ ابْنُهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي سِنِّكَ وَ قَدْرِكَ وَ أَبُوكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فِي هَذَا الْغَلَامِ قَالَ قُلْتُ مَا أَرَاكَ إِلَّا شَيْطَانًا

ص: ٢٦٣

قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ فَمَا حِيلَتِي إِنْ كَانَ اللَّهُ رَأَهُ أَهْلًا لِهَذَا وَلَمْ يَزِ هَذِهِ الشَّيْبَةَ لِهَذَا أَهْلًا (١).

«٣٢- كَش، [رجال الكشي] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَعْرَابِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَالِسٌ فَقَالَ لِي الْأَعْرَابِيُّ مَنْ هَذَا الْفَتَى وَأَشَارَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَا سُبْحَانَ اللَّهِ- رَسُولُ اللَّهِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ مِائَتَيْ سَنَةٍ وَكَذَا وَكَذَا سَنَةً وَهَذَا حَدَّثَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ هَذَا وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ عَلِيُّ وَصِيُّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ مُوسَى وَصِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ جَعْفَرُ وَصِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدٌ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ وَصِيُّ الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ وَصِيُّ الْحَسَنِ وَصِيُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَالَ وَ دَنَا الطَّبِيبُ لِيَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِي تَبْدَأُ بِي لِتَكُونَ حِدَّةَ الْحَدِيدِ فِي قَبْلِكَ قَالَ قُلْتُ يَهْنُتُكَ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ قَالَ وَقَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّهُوضَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَوَى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى يَلْبَسَهُمَا (٢).

«٣٣- كَا، [الكافي] حَمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْكِنْدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ أَبَانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَاتَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَأُنزِلَ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الْقَبْلَةَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِإِبْرَاهِيمَ (٣).

«٣٤- كَا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَطِيمٌ (٤) قَدْ

ص: ٢٦٤

١-١. نفس المصدر ص ٢٦٩.

٢-٢. المصدر السابق ص ٢٦٩.

٣-٣. الكافي ج ٣ ص ١٩٤ بزياده في آخره.

٤-٤. الفطيم: الطفل الذي انتهت مده رضاعه ففطم، و درج بمعنى مشى.

دَرَجَ فَقُلْتُ لَهُ يَا غُلَامُ مَنْ ذَا الَّذِي إِلَى جَنَبِكَ لِمَوْلَى لَهُمْ فَقَالَ هَذَا مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَى يُمَارِضُهُ لَسْتُ لَكَ بِمَوْلَى فَقَالَ ذَاكَ شَرٌّ لِمَكَ فَطَعَنَ فِي جِنَازِهِ الْغُلَامُ فَمَاتَ فَأُخْرِجَ فِي سَيْفٍ إِلَى الْبَقِيعِ فَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ خَزٌّ صَفْرَاءُ وَعِمَامَةٌ صَفْرَاءُ وَمِطْرَفٌ خَزٌّ أَصْفَرٌ فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي إِلَى الْبَقِيعِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى النَّاسِ يُعْزُونَهُ عَلَى ابْنِ ابْنِهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَقِيعِ تَقَدَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَدُفِنَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَتَنَحَّى بِي ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيَّ عَلَى الْأَطْفَالِ إِنَّمَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُدْفَنُونَ مِنْ وَرَاءِ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَرَاهِيَتِهِ أَنْ يَقُولُوا لَا يُصَلُّونَ عَلَيَّ أَطْفَالِهِمْ (١).

بيان: قد درج أى كان ابتداء مشيه قوله ذاك شر لك أى نفى كونك مولى لى شر لك إذ كونك مولى لى شرف لك.

قوله فى جنازه الغلام كأنه من باب مجاز المشارفه و فى التهذيب (٢) جنان و هو أظهر و قيل هو حنار بالكسر قال فى القاموس (٣) الحنار حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل أو الخط بين الخصيتين و رتق الجفن و شىء فى أقصى فم البعير.

قوله من وراء فى التهذيب و الإستبصار من وراء و وراء مكررا و قال فى النهاية (٤) و منه حديث الشفاعة يقول إبراهيم إني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب.

و منه حديث معقل أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أ شىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه و بعده و يقال لولد الولد

ص: ٢٦٥

١-١. الكافي ج ٣ ص ٢٠٦.

٢-٢. التهذيب ج ٣ ص ١٩٨ و فى المطبوع حديثا « فى جنازه الغلام » و أخرجه الشيخ أيضا فى الاستبصار ج ١ ص ٤٧٩.

٣-٣. القاموس ج ٢ ص ٤.

٤-٤. النهاية ج ٤ ص ٢٠٧.

أقول: الظاهر أنه كناية إما عن عدم الإحضرار في محضر الجماعة للصلاة عليه أو عدم إحضرار الناس وإعلامهم لذلك.

و يحتمل أن يكون بيانا للضمير في يدفنون أى كان يأمر في أولاد أولاده بذلك و يحتمل وجها آخر و هو أن يكون المعنى أنه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبي صلى الله عليه وآله و بعد الأزمنة المتصلة بعصره فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرا من زمن النبي صلى الله عليه وآله إلى الأعصار بعده ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعه واضحه.

«(٣٥) - كا، [الكافي] الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيفي عن محمد بن الحسن بن عماد قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد عليهما السلام جالسا و كنت أقمْتُ عنده سنتين أكتبُ عنه ما سمع من أخيه يعني أبا الحسن إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام المسجِدَ مسجِدَ رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء و لا رداء فقبل يده و عظمه فقال له أبو جعفر عليه السلام يا عم اجلس رحمتك الله فقال يا سيدي كيف أجلس و أنت قائم فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه و يقولون أنت عم أبيه و أنت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا إذا كان الله عز و جل و قبض علي لحيته لم يؤهل هذه الشيبة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه أنكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد (١).

«(٣٦) - يب، [تهذيب الأحكام] الحسين بن سعيدي عن النضر عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه و هو يكلم امرأه فأنطأت عليه فقال اذنه هذه أم إسماعيل جاءت و أنا أزعم أن هذا المكان الذي أحبب الله فيه حجها عام أول كنت أردت الإحرام فقلت ضعو لي الماء في الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعه فأسيتخففتها فأصببت منها فقلت اغسلي رأسك و امسح به مسحا شديدا لما تعلم به مولاتك فإذا أردت الإحرام فاعسلي جسديك و لا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك

ص: ٢٦٦

فَدَخَلَتْ فُسْطَاطَ مَوْلَاتِهَا فَذَهَبَتْ تَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَمَسَّتْ مَوْلَاتِهَا رَأْسَهَا فَإِذَا لُزُوجُهُ الْمَاءِ فَحَلَقَتْ رَأْسَهَا وَصَرَبَتْهَا فَقُلْتُ لَهَا هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي أَحْبَبَ اللَّهُ فِيهِ حَجَّكَ (١).

بيان: قوله عليه السلام فاستخففتها أى فوجدت إتيانها خفيفه سهله و يحتمل أن يكون كناية عن المراوده من قولهم استخف فلانا عن رأيه أى حمله على الخفه و الجهل و أزاله عن رأيه.

«(٣٧) - يب، [تهذيب الأحكام] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ مَاتَ ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ الْأَكْبَرُ فَجَعَلَ يَقْبَلُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَسَّ الْمَيِّتُ بَعْدَ مَا يَمُوتُ وَ مَنْ مَسَّهُ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ فَقَالَ أَمَا بِحَرَارَتِهِ فَلَا بَأْسَ إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا بَرَدَ (٢).

«(٣٨) - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ حَرِيْزِ قَالَ: كَانَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ دَنَانِيرٌ وَ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهَ إِنَّ فُلَانًا يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَنِ وَ عِنْدِي كَذَا وَ كَذَا دِينَارًا أَفْتَرَى أَنْ أَذْفَعَهَا إِلَيْهِ يَبْتَاعَ لِي بِهَا بِضَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ هَكَذَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ لَا تَفْعَلْ فَعَصَيْتُ إِسْمَاعِيلُ أَبَاهُ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ دَنَانِيرَ فَاسْتَهْلَكَهَا وَ لَمْ يَأْتِهِ بِشَيْءٍ مِنْهَا فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ وَ قُضِيَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَّ وَ حَجَّ إِسْمَاعِيلُ تِلْكَ السَّنَةَ فَجَعَلَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ آجِرْنِي وَ أَخْلِفْ عَلَيَّ فَلِحَقُّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَزَهُ بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَ قَالَ لَهُ مَهْ يَا بُنَيَّ فَلَا وَ اللَّهُ مَا لَكَ عَلَى اللَّهِ هَذَا وَ لَا لَكَ أَنْ يُوجِرَكَ وَ لَا يُخْلِفَ عَلَيْكَ وَ قَدْ بَلَغَكَ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَاتَّمَتَتْهُ.

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَهَ إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ إِنَّمَا سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ - يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣)

ص: ٢٦٧

١-١. التهذيب ج ١ ص ١٣٤ و أخرجه الشيخ في الاستبصار ج ١ ص ١٢٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٤٢٩.

٣-٣. سورة التوبة، الآية: ٦١.

يَقُولُ يُصَيِّدُ لِّلَّهِ وَيُصَيِّدُكَ لِلْمُؤْمِنِينَ فَاِذَا شَهِدَ عِنْدَكَ الْمُؤْمِنُونَ فَصَيِّدْهُمْ وَلَا تَأْتِمَنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ (١) فَأَيُّ سَفِيهِهِ أَسْفَهُ مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ لَا يُزَوِّجُ إِذَا خَطَبَ وَلَا يُشْفَعُ إِذَا شَفَعَ وَلَا يُؤْتَمَنُ عَلَى أَمَانِهِ فَمَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَى أَمَانِهِ فَاسْتَهْلَكَهَا لَمْ يَكُنْ لِلذِّي ائْتَمَنَهُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُوجِرَهُ وَلَا يُخْلِفَ عَلَيْهِ (٢).

أقول: أوردنا بعض أحوال محمد بن جعفر في باب احتجاج الرضا عليه السلام على أرباب الملل و بعض أحوال إسماعيل في باب مكارم أخلاق أبيه عليه السلام.

«٣٩»- محص، [التمحيص] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعْتَبَأً يُحَدِّثُ: أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَّ حُمَّى شَدِيدَةً فَأَعْلَمُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَمَاهُ فَقَالَ ائْتِنِي فَسِيلُهُ أَيُّ شَيْءٍ عَمِلْتَ الْيَوْمَ مِنْ سُوءٍ فَعَجَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْعُقُوبَةَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا عَمِلَ فَسَيَّكَتَ وَقِيلَ لِي إِنَّهُ ضَرَبَ بِنْتِ زُلْفَى الْيَوْمَ بِيَدِهِ فَوَقَعَتْ عَلَى دُرَاعِهِ الْبَابِ فَعَقَرَ وَجْهَهَا فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبِرْتُهُ بِمَا قَالُوا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِأَوْلَادِنَا الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ دَعَا بِالْجَارِيَةِ فَقَالَ اجْعَلِي إِسْمَاعِيلَ فِي حِلِّ مِمَّا ضَرَبَكَ فَقَالَتْ هُوَ فِي حِلِّ فَوَهَبَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لِي اذْهَبْ فَاَنْظُرْ مَا حَالُهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ وَقَدْ تَرَكَتُهُ الْحُمَّى.

«٤٠»- ير، [بصائر الدرجات] فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِئْتِهِ إِسْمَاعِيلَ لَهُ وَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ أَحِبُّهُ وَقَدْ أَرْدَادَ إِلَيَّ حُبًّا الْخَبَرَ (٣).

ص: ٢٦٨

١- ١. سورة النساء، الآية: ٥.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٢٩٩.

٣- ٣. وقع وهم من النسيخ في وضع رمز (ير) الذي هو رمز لبصائر الدرجات، و الصواب (ين) الذي هو رمز لكتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي، كما في ج ١٦ ص ٢٥ باب بر الوالدين من البحار، و الحديث موجود في كتاب الزهد المذكور باب بر الوالدين و القرابه و العشيره و القطيعه و هو الحديث الثالث من الباب، و تمام الخبر نقلا. عنه: ان رسول الله «ص» أته أخته من الرضاعه، فلما أن نظر إليها سربها و بسط رداءه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها و يضحك في وجهها ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به و هو رجل؟ فقال: لانها كانت أبر بأبيها منه.

أقول: سيأتي تمامه في باب بر الوالدين.

«٤١» - كِتَابُ زَيْدِ النَّرْسِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا بَدَأَ لِلَّهِ بَدَاءً أَعْظَمَ مِنْ بَدَاءِ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي (١).

«٤٢» - وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنِّي نَاجَيْتُ اللَّهَ وَ نَازَلْتُهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى ابْنِي (٢).

«٤٣» - وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ شَيْطَانًا قَدْ وَلِعَ بِابْنِي إِسْمَاعِيلَ يَتَّصِرُ فِي صُورَتِهِ لِيُفْتِنَ بِهِ النَّاسَ وَ إِنَّهُ لَا يَتَّصِرُ فِي صُورِهِ نَبِيًّا وَ لَمَّا وَصَّيْتُ نَبِيًّا فَمَنْ قَالَ لَكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ ابْنِي حَتَّى لَمْ يَمُتْ فَإِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ تَمَثَّلَ لَهُ فِي صُورِهِ إِسْمَاعِيلَ مَا زِلْتُ أَبْتَهِلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي أَنْ يُحْيِيَهُ لِي وَ يَكُونَ الْقِيَمَ مِنْ بَعْدِي فَأَبَى رَبِّي ذَلِكَ وَ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَيْسَ إِلَى الرَّجُلِ مَنَّا يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ عَهْدٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَعْهَدُهُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ فَشَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ابْنِي مُوسَى وَ أَبِي أَنْ يَكُونَ إِسْمَاعِيلَ وَ لَوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِابْنِي مُوسَى مَا قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٣).

ص: ٢٦٩

- ١- ١. أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ايران.
- ٢- ٢. أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ايران.
- ٣- ٣. أصل زيد النرسي ص ٤٩ من الأصول الستة عشر طبع ايران.

باب ٩ أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بني الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم

«١»- ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال: لقي أبا عبد الله عليه السلام محمد بن عبد الله بن الحسن فدعا محمد إلى منزله فأبى أن يذهب معه و أرسل معه إسماعيل و أوماً إليه أن كف و وضع يده على فيه و أمره بالكف فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول ليأتيه فأبى أبو عبد الله عليه السلام و أتى الرسول محمدًا فأخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من إتياني إلا أنه ينظر في الصحف قال فرجع إسماعيل فحكى لأبي عبد الله عليه السلام الكلام فأرسل أبو عبد الله عليه السلام رسولاً من قبله و قال إن إسماعيل أخبرني بما كان منك و قد صدقت إنني أنظر في الصحف الأولى ضحك إبراهيم و موسى فسئل نفسك و أباك هل ذلك عندكم كما قال فلما أن بلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء و أخبر الرسول أبو عبد الله عليه السلام بسكوتيه فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب وجه الجواب قل الكلام (١).

«٢»- ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابن بكير و أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الملك قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً و هو وسيطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالساً فذكروا أنك تقول إن عندنا كتاب علي فقال لا و الله ما ترك علي كتاباً و إن كان ترك علي كتاباً ما هو إلا إهابين و لو ددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه

ص: ٢٧٠

قَالَ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا هُوَ وَاللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِنَّهُمَا جَفْرَانِ مَكْتُوبٌ فِيهِمَا - لَا وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لِإِهَابَانِ عَلَيْنَهُمَا أَصَوَّفُهُمَا وَ أَشْعَارُهُمَا مَدْحُوسِينَ كُتِبَ فِي أَحَدِهِمَا وَ فِي الْآخِرِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِلَّا وَ هُوَ فِيهَا حَتَّى إِنْ أَرَشَ الْخَدِشِ وَ قَالَ بِظُفْرِهِ عَلَى ذِرَاعِهِ فَخَطَّ بِهِ وَ عِنْدَنَا مُصْحَفٌ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ فِي الْقُرْآنِ (١).

بيان: مدحوسين أى مملوءين.

«٣-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزْزِطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ مَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لِعَيْرِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ كَلَامِ أَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَقُولُ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا عِلْمٌ وَ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَ لَكِنْ وَاللَّهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ إِنَّ عِنْدَنَا سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَيِّفَهُ وَ دِرْعَهُ وَ عِنْدَنَا وَاللَّهِ مُضِيحُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ إِنَّهُ لِإِمْلَاءٌ مِنْ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَ حَطَّهُ عَلَيَّ بِيَدِهِ وَ الْجَفْرُ وَ مَا يَدْرُونَ مَا هُوَ مِسْكٌ شَاهٍ أَوْ مِسْكُكُ بَعِيرٍ (٢).

«٤-» ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَقِيتَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ قَالَ لَهُ الطَّيَّارُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي بَعْضِ السُّكَّكِ إِذْ لَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى حِمَارٍ حَوْلَهُ أَنَاسٌ مِنَ الزَّيْدِيِّهِ فَقَالَ لِي أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَيَّ إِلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا وَ اسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَيْبِحَتَنَا فَذَاكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ مَنْ شَاءَ أَقَامَ وَ مَنْ شَاءَ ظَعَنَ فَقُلْتُ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا يَغُرَّنَكَ

ص: ٢٧١

١-١. نفس المصدر ج ٣ باب ١٤ ص ٤٠.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ باب ١٤ ص ٤١ بزياده فى آخره.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلطَّيَّارِ فَلَمْ تَقُلْ لَهُ غَيْرُهُ قَالَ لَا قَالَ فَهَلَّا قُلْتَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ذَلِكَ وَ الْمُسْلِمُونَ مُقَرَّبُونَ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ انْقَطَعَ ذَلِكَ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَجَبُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِنَّهُ يَهْزَأُ وَ يَقُولُ هَذَا فِي جَفْرِكُمْ الَّذِي تَدْعُونَ فَعَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْعَجَبُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ صِدَقَ مَا هُوَ بِإِمَامٍ وَ لَا كَانَ أَبُوهُ إِمَامًا يَزْعُمُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَ يَرُدُّ ذَلِكَ وَ أَمَا قَوْلُهُ فِي الْجَفْرِ فَإِنَّمَا هُوَ جِلْدٌ ثَوْرٍ مَذْبُوحٍ كَالْجِرَابِ فِيهِ كُتُبٌ وَ عِلْمٌ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ حَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِيْدِهِ وَ فِيهِ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ مَا فِيهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ عِنْدِي خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ وَ دِرْعَهُ وَ سَيْفَهُ وَ لَوَاءَهُ وَ عِنْدِي الْجَفْرُ عَلَى رَغْمِ أَنْفٍ مَنْ زَعَمَ (١).

«٥-» ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَيْشَمٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ عَتَبَةَ عَنِ ابْنِ حُنَيْسٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ ذَهَبَ وَ رَقَّ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَمَعَتْ عَيْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ صَيَّغْتَ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ قَالَ رَفَقْتُ لَهُ لِأَنَّهُ يَنْسُبُ فِي أَمْرِ لَيْسَ لَهُ لَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ لَا مُلُوكِهَا (٢).

«٦-» ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ جَمَاعَةٍ سَمِعُوا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا اسْمُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ - لَا وَ اللَّهُ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي أَحَدِهِمَا (٣).

«٧-» ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ سُرَيْكَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا فَضَيْلُ

١-١. بصائر الدرجات ج ٣ باب ١٤ ص ٤١.

٢-٢. نفس المصدر ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.

٣-٣. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.

أَتَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُ أَنْظَرُ فِيهِ قَبِيلُ قَالَ قُلْتُ لَمَا قَالَ كُنْتُ أَنْظَرُ فِي كِتَابِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَيْسَ مَلِكٌ يَمْلِكُ وَفِيهِ مَكْتُوبٌ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ فَمَا وَجَدْتُ لَوْلَدِ الْحَسَنِ فِيهِ شَيْئاً (١).

بيان: لعل المراد أولاد الحسن عليه السلام الذين كانوا في ذلك الزمان.

«٨»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَيْصِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ ابْنِ حُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا وَصِيٍّ وَلَا مَلِكٍ إِلَّا فِي كِتَابِ عِنْدِي - لَا وَاللَّهِ مَا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فِيهِ اسْمٌ (٢).

«٩»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَيْصِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ (٣).

«١٠»- ج، [الإحتجاج] رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ مِنَّا إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقِيلَ لَهُ - بَنُو الْحَسَنِ لَا يَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ يَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ (٤).

«١١»- ج، [الإحتجاج] عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: لَقِيتُ أَنَا وَ مُعَلَّى بْنُ حُنَيْسٍ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا يَهُودِي فَأَخْبَرْنَا بِمَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ أَوْلَى بِالْيَهُودِيَّةِ مِنْكُمْ يَا إِنْ الْيَهُودِيَّ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ (٥).

«١٢»- ج، [الإحتجاج] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَوْ تُوَفِّيَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بِالرِّبَا وَ الرَّبَا وَ شَرِبَ الْخَمْرَ كَانَ خَيْرًا مِمَّا تُوفِّيَ عَلَيْهِ (٦).

«١٣»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّبَّانِ عَنِ الدُّهْقَانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدِ الْكُوفِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ

ص: ٢٧٣

١- ١. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.

٢- ٢. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.

٣- ٣. المصدر السابق ج ٤ باب ٢ ص ٤٥.

٤- ٤. الإحتجاج ص ٢٠٤.

٥- ٥. نفس المصدر ص ٢٠٤.

٦- ٦. المصدر السابق ص ٢٠٤.

جُعِلَتْ فِتْدَاكَ حَدِيثٌ كَانَ يَزُويهِ عَبْدُ اللَّهِ (١) نُبُّ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنْ هَذَا قَدْ أَلْفَ الْكَلَامِ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْكُنُوا مَا سَكَنْتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ الْخَبْرَ (٢).

«١٤» - كشف، [كشف الغمه] عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَخْضَرِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ فِي صَدْرِ يَوْمٍ فَأَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنٍ ثُمَّ افْتَرَقَا وَ رَاحَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَالْتَقِيَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ بِخَيْرٍ كَمَا يَقُولُ الْمُغْضَبُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُخَفِّفُ الْحِسَابَ فَقَالَ لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالشَّيْءِ لَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنِّي أَتْلُو عَلَيْكَ بِهِ قُرْآنًا قَالَ وَ ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَاتِهِ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٣) قَالَ فَلَا تَرَانِي بَعْدَهَا قَاطِعًا رَحِمَنَا (٤).

«١٥» - عم، [إعلام الوري] مِنْ كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ زَكَارِ بْنِ أَبِي زَكَارٍ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَبَلَ رَأْسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَمَسَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِيَابَهُ وَ قَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ثِيَابًا أَشَدَّ بَيَاضًا وَ لَا أَحْسَنَ مِنْهَا

ص: ٢٧٤

١- ١. ما بين القوسين ساقط من مطبوعه الكمباني و هو في المصدر.

٢- ٢. عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٣١٠ بتفاوت، و تمام الخبر قال: و كان عبد الله بن بكير يقول: و الله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج و ما من قائم، قال: فقال لي أبو الحسن (ع): ان الحديث على ما رواه عبيد و ليس على ما تأوله عبد الله بن بكير، انما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله: ما سكنت السماء، من النداء باسم صاحبكم، و ما سكنت الأرض من الخسف بالجيش.

٣- ٣. سوره الرعد، الآية: ٢١.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٢ ص ٣٨١.

فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ ثِيَابُ بِلَادِنَا وَجِئْتُكَ مِنْهَا بِخَيْرٍ مِنْ هَذِهِ قَالَ فَقَالَ يَا مُعْتَبُ اقْبِضْهَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقَ الْوَصْفُ وَقَرَّبَ الْوَقْتُ هَذَا صَاحِبُ الرَّايَاتِ الَّذِي يَأْتِي بِهَا مِنْ خُرَاسَانَ.

ثُمَّ قَالَ يَا مُعْتَبُ الْحَقُّهُ فَسَيْلُهُ مَا اسْمُهُ ثُمَّ قَالَ لِي إِنْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَهُوَ وَاللَّهِ هُوَ قَالَ فَرَجَعَ مُعْتَبُ فَقَالَ قَالَ اسْمِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ زَكَرًا بْنُ أَبِي زَكَرٍ فَمَكَتْ زَمَانًا فَلَمَّا وَلِيَ وُلِدَ الْعَبَّاسِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُعْطَى الْجُنْدَ فَقُلْتُ لِأَصِيحَابِهِ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالُوا هَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُسْلِمٍ.

وَذَكَرَ ابْنُ جُمُهورٍ الْعَمِّيُّ فِي كِتَابِ الْوَأَحِدِهِ قَالَ حَدَّثَ أَصْحَابُنَا: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْكَ وَأَشْجَعُ مِنْكَ فَقَالَ أَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَعْلَمُ مِنِّي فَقَدْ أَعْتَقَ جَدِّي وَجَدُّكَ أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ كَدِّ يَدَيْهِ فَسَمَّيْتُهُمْ لِي وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَسَمِّيَهُمْ لِمَكَ إِلَى آدَمَ فَعَلْتُ وَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشْجَعُ مِنِّي فَوَاللَّهِ مَا بَتُّ لَيْلَهُ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقٌّ يُطَالِبُنِي بِهِ وَأَمَّا مَا قُلْتَ إِنَّكَ أَشْجَعُ فَكَأَنِّي أَرَى رَأْسَكَ وَقَدْ جِيءَ بِهِ وَوُضِعَ عَلَيَّ حَجَرِ الزَّنَابِيرِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ إِلَى مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَصَارَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ يَا أَبَتِ كَلَّمْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بِكَذَا فَردَّدَ عَلَيَّ كَذَا فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَنِيَّ آجِرْنِي اللَّهُ فِيكَ إِنَّ جَعْفَرَ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ صَاحِبُ حَجَرِ الزَّنَابِيرِ (١).

«١٦» - كَش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: لَقِيتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَمَا لَنَا حَقٌّ أَمَا لَنَا حُرْمَةٌ إِذَا اخْتَرْتُمْ مِنَّا رَجُلًا وَاحِدًا كَفَأَكُم فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي جَوَابٌ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لِي الْقَهْ فَقُلْ لَهُ أَتَيْنَاكُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِكُمْ فَقُلْتُمْ لَا فَصَدَّقْنَاكُمْ وَكُنْتُمْ أَهْلَ ذَلِكَ وَآتَيْنَا بَنِي عَمِّكُمْ فَقُلْنَا هَلْ عِنْدَكُمْ مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالُوا نَعَمْ فَصَدَّقْنَاهُمْ وَكَانُوا أَهْلَ ذَلِكَ قَالَ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لِي

ص: ٢٧٥

فَقَالَ لِي الْحَسَنُ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ فَاتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي الْقَهْ وَقُلْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ اتُّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١) فَاقْعُدُوا لَنَا حَتَّى نَسْأَلَكُمْ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَحَاجَجْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَمَا عِنْدَكُمْ شَيْءٌ إِلَّا تَعْيُونَا إِنْ كَانَ فُلَانٌ تَفَرَّغَ وَشَغِلْنَا فَذَاكَ الَّذِي يَذْهَبُ بِحَقِّنَا (٢).

بيان: إلا- تعيونا أى إلا أن تعيونا و يمكن أن يقرأ ألا بالفتح ليكون بدلا أو عطف بيان لقوله شىء و فلان كناية عن الصادق عليه السلام و غرضه أن تفرغه صار سببا لأعلميته و اشتغالنا بالأمر سببا لجهلنا.

(١٧)- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنِ النَّبِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنِ سَالِمَةَ مَوْلَاهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطُسُ سَبْعِينَ دِينَارًا وَ أَعْطِ فُلَانًا كَذَا وَ فُلَانًا كَذَا فَقُلْتُ أَعْطِي رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشَّفَرِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ الَّذِينَ يَصِفُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٣) نَعَمْ يَا سَيِّدِ الْمَهْ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ فَطَيَّبَهَا وَ طَيَّبَ رِيحَهَا وَ إِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرِهِ أَلْفَى عَامٍ وَ لَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ وَ لَا قَاطِعٌ رَحِمٍ (٤).

(١٨)- عم (٥)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ فِي أَصِيلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (٦) أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُمَرَ بْنِ

ص: ٢٧٦

- ١- ١. سورة الاحقاف، الآية: ٤.
- ٢- ٢. رجال الكشي ص ٢٣٠.
- ٣- ٣. سورة الرعد، الآية: ٢١.
- ٤- ٤. الغيبه للشيخ الطوسى ص ١٢٨.
- ٥- ٥. إعلام الورى ص ٢٧١-٢٧٢.
- ٦- ٦. مقاتل الطالبين ص ٢٠٥-٢٠٨.

شَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَابْنِ دَاجَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِي نُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ وَحَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْكَرَامِ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى قَالَ وَحَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ الْآخَرِينَ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ وَفِيهِمْ إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَابُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَصَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَابْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ فَقَالَ صَالِحُ بْنُ

عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسَ إِلَيْهِمْ أَعْيَنَهُمْ وَقَدْ جَمَعَكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْتَدُوا بَيْعَهُ لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَتَوَاقَعُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَفْتِيحَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ فَحَمَدَ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَ أَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لُبَّايَعُهُ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْءٍ تَخَدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَمْوَرُ أَعْنَاقًا وَ لَا أَسْرِعُ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَاللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَبَايَعُوا مُحَمَّدًا جَمِيعًا وَ مَسَّحُوا عَلَى يَدِهِ قَالَ عَيْسَى وَ جَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ إِلَى أَبِي أَنْ ابْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُ عَيْسَى إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِيدُوا جَعْفَرًا فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ قَالَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرْ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى طِنْفَسِهِ رَحِلٍ مَثْبِيهِ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لِأَيِّ شَيْءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِبُتْبَاعِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ فَقَالَ جَعْفَرُ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ تَرَى يَغْنَى عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِن كُنْتُ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَبًا لِلَّهِ وَ لِأَمْرٍ

بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَاللَّهِ لَا نَدْعُكَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ تُبَايِعُ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَعَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَطَّلَعَكَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسَدِ لِإِنِّي فَقَالَ مَا وَاللَّهِ ذَاكَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَمَّا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنَّ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَرَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصِيفَرِيِّ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَاللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَيْقَتُلُ مُحَمَّدًا قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسِيدَةٌ وَ رَبِّ الْكُغْبَةِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ وَ نَهَضَ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرَ فَقَالَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَمْ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَاللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ (١).

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (٢) وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَتَبَسَةَ بِنِ بَجَادِ الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْحَسَنِ تَغْرَعَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

بيان: مار الشىء يمور مورا أى تحرك و جاء و ذهب و مور العنق هنا كناية عن شدة التسليم و الانقياد له و خفض الرؤوس عنده.

«١٩» - كا، [الكافي] بَعْضُ أَصِحَّاحِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا خَدِيجَةَ بِنْتَ

ص: ٢٧٨

١-١. الإرشاد للمفيد ص ٢٩٤-٢٩٦.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٢٠٥.

٣-٣. إعلام الوری ص ٢٧٢، الإرشاد ص ٢٩٦.

عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَزِيهَا بِابْنِ بِنْتِهَا فَوَجَدْنَا عِنْدَهَا مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَإِذَا هِيَ فِي نَاحِيهِ قَرِيباً مِنَ النِّسَاءِ فَعَزَّيْنَاهُمْ ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ لِابْنِهِ أَبِي يَشْكُرُ الرَّائِيَةَ قَوْلِي فَقَالَتْ:

اعْدُدْ رَسُولَ اللَّهِ وَاعْدُدْ بَعْدَهُ *** أَسَدَ الْإِلَهِ وَثَالِثًا عَبَّاسًا

وَاعْدُدْ عَلِيَّ الْخَيْرِ وَاعْدُدْ جَعْفَرًا *** وَاعْدُدْ عَقِيلًا بَعْدَهُ الرَّؤُوسَا

فَقَالَ أَحْسَنْتِ وَأَطْرَبْتِنِي زَيْدِي فَأَنْدَفَعْتُ تَقُولُ:

وَ مِنَّا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ مُحَمَّدًا *** وَ حَمْرَهُ مِنَّا وَ الْمُهَذَّبُ جَعْفَرُ

وَ مِنَّا عَلِيٌّ صِهْرُهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ *** وَ فَارِسُهُ ذَاكَ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ

فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ حَتَّى كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَجِيءَ ثُمَّ قَالَتْ نَحْمَدِيهِ سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّمَا تَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ فِي الْمَأْتَمِ إِلَى النَّوْحِ لِتَسِيلَ دَمْعَتَهَا وَ لَا يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تَقُولَ هُجْرًا فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَلَا تُؤْذِي الْمَلَائِكَةَ بِالنَّوْحِ ثُمَّ خَرَجْنَا فَعَدَوْنَا إِلَيْهَا غُدْوَةً فَتَدَاكَّرْنَا عِنْدَهَا اخْتِرَالَ مَنْزِلِهَا مِنْ دَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ (١) هَذِهِ دَارُ تَسْمَى دَارَ السَّرِقِ فَقَالَتْ هَذَا مَا أَصِطَفَى مَهْدِيْنَا تَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ آزَحَهُ بِحَدِّكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَ اللَّهُ لَأُخْبِرَنَّكُمْ بِالْعَجَبِ رَأَيْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا أَخَذَ فِي أَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَجْمَعَ عَلَى لِقَاءِ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَا أَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ يَسْتَقِيمُ إِلَّا أَنْ أَلْقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْطَلَقَ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَيَّ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِينَاهُ خَارِجًا يُرِيدُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَوْقَفَهُ أَبِي وَ كَلَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَارْجِعْ إِلَيَّ مَسِيرًا ثُمَّ أَقَامَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغُدُّ أَوْ بَعْدَهُ يَوْمَ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَاهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبِي وَ أَنَا مَعَهُ فَابْتَدَأَ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ قَدْ عَلِمْتُ (٢)

ص: ٢٧٩

١-١. القائل هو موسى بن عبد الله المعروف بالجون.

٢-٢. على صيغته المتكلم، و يحتمل الامر و فديتك معترضه أى فديتك بنفسى، « منه ره» عن هامش المطبوعه.

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ السَّنَ (١) لِي عَلَيْكَ فَإِنَّ فِي قَوْمِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَدَّمَ لَكَ فَضْلاً لَيْسَ هُوَ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْ جِئْتِكَ مُعْتَمِداً لِمَا أَعْلَمُ مِنْ بَرِّكَ وَ اعْلَمْ فِدَايُتِكَ أَنَّكَ إِذَا أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ مِنْ أَصِيحَابِكَ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيَّ اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَا غَيْرِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي أَطْوَعَ لَكَ مِنِّي وَ لَا حَاجَةَ لَكَ فَوَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أُرِيدُ الْبَادِيَةَ أَوْ أَهْمُ بِهَا (٢)

فَأَنْقَلُ عَنْهَا وَ أُرِيدُ الْحِجَّ فَمَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بَعْدَ كَدٍّ وَ تَعَبٍ وَ مَشَقَّةٍ عَلَى نَفْسِي فَاطْلُبْ غَيْرِي وَ سِيلُهُ ذَلِكَ وَ لَا تُعْلِمُهُمْ أَنَّكَ جِئْتَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ مَا دُونَ أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ وَ إِنْ أَجَبْتَنِي لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِّي أَحَدٌ وَ لَكَ أَنْ لَا تُكَلِّفَ قِتَالاً وَ لَا مَكْرُوهاً قَالَ وَ هَجَمَ عَلَيْنَا نَاسٌ فَدَخَلُوا وَ قَطَعُوا كَلَامَنَا فَقَالَ أَبِي جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فَقَالَ نَلْتَقِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ أَلَيْسَ عَلَيَّ مَا أُحِبُّ قَالَ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ إِصْلَاحِ حَالِكَ ثُمَّ انْصَرَفَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ فَبَعَثَ رَسُولاً إِلَى مُحَمَّدٍ فِي جَبَلٍ بِجَهَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الْأَشْقَرُ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَشَّرَهُ وَ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ لَهُ بِوَجْهِ حَاجَتِهِ وَ مَا طَلَبَ ثُمَّ عَادَ بَعِيدَ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَوَقَفْنَا بِالْبَابِ وَ لَمْ نَكُنْ نُحْجَبُ إِذَا جِئْنَا فَأَبْطَأَ الرَّسُولُ ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ وَ دَنَا أَبِي إِلَيْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عُدْتُ إِلَيْكَ رَاجِئاً مُؤَمِّلاً قَدْ انْبَسَطَ رَجَائِي وَ أَمَلِي وَ رَجَوْتُ الدَّرْكَ لِحَاجَتِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنِّي أُعِيدُكَ بِاللَّهِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِهَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أُمْسَيْتَ فِيهِ وَ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكَ أَنْ يَكْسِبَكَ شَرٌّ فَجَرَى الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا

ص: ٢٨٠

-
- ١ - ١. ان السن لي عليك أي أنا أسن منك، و غرضه من هذه الكلمات نفى امامته «ع» حتى يستقيم تكليفه بالبيعة، و لم يعلم انها تدل على عدم امامه ابنه ايضا، مع ان قوله قدم لك فضلا حجه عليه و لم يشعر به. (منه ره) عن هامش المطبوعه.
٢ - ٢. اللهم فوق الإرادة و كلمه «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوى «منه ره» عن هامش المطبوعه.

حَتَّى أَفْضَى إِلَى مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْحُسَيْنُ أَحَقَّ بِهَا مِنَ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْحَسَنَ وَرَحِمَ الْحُسَيْنَ وَكَيْفَ ذَكَرْتَ هَذَا قَالَ لِأَنَّ الْحُسَيْنَ كَانَ يَتَّبِعُنِي لَهُ إِذَا عَدَلَ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي الْأَسَنِ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَنْ أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُوْحِيَ إِلَيْهِ بِمَا شَاءَ وَ لَمْ يُؤَْمَرْ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَرَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا شَاءَ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ (١) وَ لَسْنَا نَقُولُ فِيهِ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ تَبْجِيلِهِ وَ تَضْيِيقِهِ فَلَوْ كَانَ أَمَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُصَيِّرَهَا فِي الْأَسَنِ أَوْ يُنْقَلَهَا فِي وُلْدِهِمَا يَعْنِي الْوَصِيَّةَ لَفَعَلَ ذَلِكَ الْحُسَيْنُ وَ مَا هُوَ بِالْمُتَّهَمِ عِنْدَنَا فِي الذَّخِيرَةِ لِنَفْسِهِ وَ لِقَدِّ وَلِيِّ وَ تَرَكَ ذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ جَدُّكَ وَ عَمُّكَ فَإِنْ قُلْتَ خَيْرًا فَمِمَّا أَوْلَمَّاكَ بِهِ وَ إِنْ قُلْتَ هُجْرًا فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَطْعَمَنِي يَا ابْنَ عَمِّ وَ اسْمِعْ كَلَامِي فَوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا أَلُوكَ نَصِيحًا وَ حِرْصًا فَكَيْفَ وَ لَا أَرَاكَ تَفْعَلُ وَ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ مَرَدٍّ فَسَيَّرَ أَبِي عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّهُ الْأَحْوَلُ الْأَكْشَفُ الْأَخْضَرُ الْمَقْتُولُ بِسُدِّهِ أَشْجَعُ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا فَقَالَ أَبِي لَيْسَ

هُوَ ذَاكَ وَ اللَّهُ لَتَنَجِّيزِنَنَّ بِالْيَوْمِ يَوْمًا وَ بِالسَّاعَةِ سَاعَةً وَ بِالسَّنَةِ سَنَةً وَ لَتَقُومَنَّ بِنَارِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا أَخَوْفَنِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ يَلْحَقُ صَاحِبَنَا مَنَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا (٢)

ص: ٢٨١

- ١- ١. و لسنا نقول فيه أى فى على «ع» من تبجيله أى تعظيمه فيه و فى تعظيمه لعلى «ع» أوحى الله، و المعنى انا لا نقول فى على «ع» انه يجوز له تبديل أحد من الأوصياء بغيره أو لا نقول ما ينافى تبجيله و تصديقه و هو انه خان فيما أمر به و غير أمر الرسول صلى الله عليه و آله، فلو كان أمر على المعلوم او المجهول فى الاسن أى من اولادهما أو فى اولاد الاسن أو ينقلها بان يعطى تاره ولد هذا، و تاره ولد هذا، و قيل فى ولدهما يعنى من ولداه جميعا كعبد الله و ولده و هو بعيد، و يحتمل أن يكون فى معنى من كما فى بعض النسخ أيضا اى ينقلها من اولادهما الى غيرهم (منه ره) عن هامش المطبوعه.
- ٢- ٢. هذا عجز بيت للاختل و صدره: انق بضأنك يا جرير فانما***منتك نفسك فى الخلاء ضلالا. و هو من قصيده تقرب من خمسين بيتا قالها يهجو بها جريرا و يفتخر فيها على قيس، اولها. كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا و هى مثبتة فى ديوانه ص ٤١- ٥١ طبع بيروت.

لَا وَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَبْلُغُ عَمَلُهُ الطَّائِفَ إِذَا أَحْفَلَ يَعْنِي إِذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَمَا لِلْأَمْرِ مِنْ بُدٍّ أَنْ يَقَعَ فَاتَّقِ اللَّهَ
وَازْحَمْ نَفْسَكَ وَبَنِي أَبِيكَ فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَمَأْرَاهُ أَشْأَمَ سَلَحِهِ أَخْرَجْتَهَا أَضْيَلًا لِلرِّجَالِ إِلَى أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَاللَّهُ إِنَّهُ الْمَقْتُولُ بِسَيْدِهِ
أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا وَاللَّهُ لَكَأَنِّي بِهِ صَيْرِيحًا مَسْلُوبًا بَرُّتُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لَبْنَهُ وَلَا يَنْفَعُ هَذَا الْغُلَامَ مَا يَسْمَعُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِينِي وَ
لِيَخْرُجَنَّ مَعَهُ فَيَنْهَزِمَ وَيُقْتَلَ صِرَاحِي ثُمَّ يَمْضِي فَيَخْرُجُ مَعَهُ رَأْيَهُ أُخْرَى فَيُقْتَلُ كَبْشَهَا وَيَنْفَرُقُ جَيْشَهَا فَإِنْ أَطَاعَنِي فَلْيَطْلُبِ الْأَمَانَ
عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتِمُّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ وَ نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَكَ الْأَحْوَلَ الْأَخْضَرَ
الْأَكْشَفَ الْمَقْتُولَ بِسَيْدِهِ أَشْجَعَ بَيْنَ دُورِهَا عِنْدَ بَطْنِ مَسِيلِهَا.

فَقَامَ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ بِيْلَ يُعْنِي اللَّهُ عَنكَ وَ لَتَعُودَنَّ أَوْ لِيْفِيءَ [لِيَقِي] اللَّهُ بِحُكِّكَ وَ بَعِيرِكَ وَ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا إِلَّا امْتِنَاعَ غَيْرِكَ وَ أَنْ
تَكُونَ ذَرِيَعَتَهُمْ إِلَى ذَاكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أُرِيدُ إِلَّا نُصْحَكَ وَ رُشْدَكَ وَ مَا عَلَيَّ إِلَّا الْجَهْدُ فَقَامَ أَبِي يَجُرُّ
ثَوْبَهُ مُغْضَبًا فَلِحَقَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أُخْبِرْكَ أَنِّي سَمِعْتُ عَمَّكَ وَ هُوَ خَالَكَ يَذْكُرُ أَنَّكَ وَ بَنِي أَبِيكَ سَيُقْتَلُونَ
فَإِنْ أَطَعْتَنِي وَ رَأَيْتَ أَنْ تَدْفَعَ بِالنِّسَاءِ هِيَ أَحْسَنُ فَافْعَلْ وَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ - ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْكَبِيرُ
الْمُتَعَالِ عَلَى خَلْقِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتُكَ بِوَالِدِي وَ بِأَجْبِهِمْ إِلَيَّ وَ بِأَحَبِّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ وَ مَا يَعِدُكَ عِنْدِي شَيْءٌ فَلَا تَرَى أَنِّي
عَشَشْتُكَ فَخَرَجَ أَبِي مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَبًا أَسْفًا قَالَ فَمَا أَقْمَنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى قَدِمَتْ رُسُلُ أَبِي جَعْفَرٍ
فَأَخَذُوا أَبِي وَ عُمُومَتِي سُلَيْمَانَ بَيْنَ حَسَنِ وَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَسَنِ وَ دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بْنَ حَسَنِ وَ سُلَيْمَانَ بْنَ
دَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَ عَلِيَّ بْنَ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ وَحَسَنَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ وَطَبَاطِبَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَسَنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ وَقَالَ فَصَّ مُدُوا فِي الْحَدِيدِ ثُمَّ حُمِلُوا فِي مَحَامِلَ أَعْرَاءَ لَا وَطَاءَ فِيهَا وَوُقِفُوا بِالْمَصَلَى لِكُنَى يَشْتَمُهُمُ النَّاسُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْهُمْ وَرَقُّوا لَهُمْ لِلْحَالِ الَّتِي هُمْ فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى وَوُقِفُوا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ فَحَدَّثَنَا خَدِيدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُمْ لَمَّا أُوقِفُوا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَابُ جَبْرِئِيلَ أَطَّلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَامَّهُ رِدَائِهِ مَطْرُوحٌ بِالْأَرْضِ ثُمَّ أَطَّلَعَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَعَنَكُمُ اللَّهُ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ثَلَاثًا مَا عَلَى هَذَا عَاهِدْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا بَايَعْتُمُوهُ أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ حَرِيصًا وَلكِنِّي غَلِبْتُ وَ لَيْسَ لِلْقَضَاءِ مِدْفَعٌ ثُمَّ قَامَ وَأَخَذَ إِخْدَى نَعْلَيْهِ فَأَدْخَلَهَا رِجْلَهُ وَالْأُخْرَى فِي يَدِهِ وَعَامَّهُ رِدَائِهِ يَجْرُهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ دَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَحَمَّ عَشْرِينَ لَيْلَةً لَمْ يَزَلْ يَبْكِي فِيهَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى خَفْنَا عَلَيْهِ فَهَذَا حَدِيثُ خَدِيدِ بْنِ عُمَرَ.

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمَّا طُلِعَ بِالْقَوْمِ فِي الْمَحَامِلِ قَامَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى الْمَحْمِلِ الَّذِي فِيهِ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ يُرِيدُ كَلَامَهُ فَمَنَعَ أَشَدَّ الْمَنَعِ وَأَهْوَى إِلَيْهِ الْحَرَسِيُّ فَدَفَعَهُ وَقَالَ تَنَحَّ عَنْ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْفِيكَ وَيَكْفِي غَيْرَكَ ثُمَّ دَخَلَ بِهِمُ الرُّقَاقَ وَرَجَعَ أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْلُغْ بِهِمُ الْبُقَيْعِ حَتَّى ابْتَلَى الْحَرَسِيُّ بِلَاءً شَدِيدًا رَمَحْتَهُ نَاقَتُهُ فَدَقَّتْ وَرَكَهُ فَمَاتَ فِيهَا وَمَضَى الْقَوْمُ فَأَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حِينًا ثُمَّ أَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَأُخْبِرَ أَنَّ أَبَاهُ وَعُمُومَتَهُ قُتِلُوا فَتَلَّهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ إِلاَّ حَسَنَ بْنَ جَعْفَرٍ وَطَبَاطِبَا وَعَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ وَدَاوُدَ بْنَ حَسَنِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ قَالَ فَظَهَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَدَعَا النَّاسَ لِيُيَعِّتَهُ قَالَ فَكُنْتُ ثَالِثَ ثَلَاثِهِ بَايَعُوهُ وَاسْتَتَوَتْ النَّاسَ لِيُيَعِّتَهُ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ قُرَشِيٌّ وَلَا أَنْصَارِيٌّ وَلَا عَرَبِيٌّ.

قَالَ وَشَاوَرَ عَيْسَى بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِهِ وَكَانَ عَلَى شُرْطَتِهِ فَشَاوَرَهُ فِي

الْبُعْثُ إِلَىٰ وَجْهِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بَنُ زَيْدٍ إِنَّ دَعْوَتَهُمْ دُعَاءٌ يَسِيرٌ لَمْ يُجِئوكَ أَوْ تَغْلُظَ عَلَيْهِمْ فَخَلْنِي وَ إِيَّاهُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ
 امْضِ إِلَيَّ مَنْ أَرَدْتَ مِنْهُمْ فَقَالَ ابْعَثْ إِلَيَّ رُئِيسَهُمْ وَ كَبِيرَهُمْ يَغْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِنَّكَ إِذَا أَغْلَظْتَ
 عَلَيْهِ عَلِمُوا جَمِيعًا أَنَّكَ سَتَمُرُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي أَمْرَزْتَ عَلَيْهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْنَا أَنْ أَتَىٰ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حَتَّىٰ أَوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بَنُ زَيْدٍ أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَ حَدَّثْتُ نُبُوَّةَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 آلِهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ لَكِنْ بَايَعْتُ تَأْمَنُ عَلَى نَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ وُلَدِكَ وَ لَا تُكَلِّفَنَّ حَرْبًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا فِيَّ حَرْبٌ وَ لَا قِتَالٌ
 وَ لَقَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيَّ أَيْبِكَ وَ حَيْدَرُهُ الَّذِي حَاقَ بِهِ وَ لَكِنْ لَا يَنْفَعُ حَيْدَرٌ مِنْ قَدَرٍ يَا ابْنَ أَخِي عَلَيْكَ بِالسَّنَابِ وَ دَعُ عَنْكَ الشُّيُوخَ
 فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مَا أَقْرَبَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فِي السَّنِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَمْ أُعَازِكَ وَ لَمْ أَجِيءُ لَأَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ فِي
 الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ لَا وَ اللَّهُ لَا يُدُّ مِنْ أَنْ تُبَايَعَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِيَّ يَا ابْنَ أَخِي طَلَبٌ وَ لَا هَرْبٌ وَ إِنِّي
 لَأُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى البَادِيَةِ فَيُصَيِّدُنِي ذَلِكَ وَ يَثْقُلُ عَلَيَّ حَتَّى يُكَلِّمَنِي فِي ذَلِكَ الْأَهْلُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ مَا يَمْنَعُنِي مِنْهُ إِلَّا الضَّعْفُ وَ اللَّهُ وَ
 الرَّحِمُ أَنْ تُدْبِرَ عَنَّا وَ نَشَقِي بِكَ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ وَ اللَّهُ مَاتَ أَبُو الدَّوَانِقِ يَغْنِي أَبَا جَعْفَرَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَ مَا تَصْنَعُ بِي وَ قَدْ مَاتَ قَالَ أُرِيدُ الْجَمَالَ بِكَ قَالَ مَا إِلَيَّ مَا تُرِيدُ سَبِيلٌ لَا وَ اللَّهُ مَا مَاتَ أَبُو الدَّوَانِقِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاتَ مَوْتَ
 النَّوْمِ قَالَ وَ اللَّهُ لَتُبَايَعُنِي طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا وَ لَا تُحَمَّدُ فِي بَيْعَتِكَ فَأَبَى عَلَيْهِ إِبَاءً شَدِيدًا فَأَمَرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بَنُ زَيْدٍ أَمَا
 إِنَّ طَرَحْنَاهُ فِي السَّجْنِ وَ قَدْ خَرِبَ السَّجْنُ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ غَلْقٌ خِفْنَا أَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ فَضَحَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ - لَا
 حَيْوَلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَوْ تَرَكَكَ تَسِيحِنِي قَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ لَأُسَيِّحِنَنَّكَ وَ
 لَأَشَدِّدَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ عَيْسَىٰ بَنُ زَيْدٍ أَحْسِبُوهُ فِي الْمَحْبِإِ وَ ذَلِكَ دَارُ رَيْطَةِ الْيَوْمِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَ اللَّهُ إِنِّي
 سَأَقُولُ ثُمَّ أَصْدَقُ فَقَالَ لَهُ عَيْسَىٰ بَنُ زَيْدٍ لَوْ تَكَلَّمْتَ

لَكَسْرُوتُ فَمَكَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيَا وَاللَّهِ يَا أَكْشَفُ يَا أَرْزُقُ لَكَأَنِّي بِكَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ جُحْرًا تَدْخُلُ فِيهِ وَمَا أَنْتَ فِي الْمَيْدُكُورِينَ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ إِذَا صُفِّقَ خَلْفَكَ طَرَتْ مِثْلَ الْهَيْبِ النَّافِرِ فَفَرَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بِانْتِهَارٍ أَحْبَسَهُ وَشَدَّدَ عَلَيْهِ وَاعْلَظَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بِكَ خَارِجًا مِنْ سُدِّهِ أَشْجَعُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي وَ قَدْ حَمَلَ عَلَيْكَ فَارِسٌ مُعَلَّمٌ فِي يَدِهِ طِرَادَةٌ نَضِيضٌ وَأَبْيَضٌ وَ نَضِيضٌ أَسْوَدٌ عَلَى فَرَسٍ كُمَيْتٍ أَفْرَحَ فَطَعَنَكَ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيكَ شَيْئًا وَ صَرَبَتْ حَيْشُومَ فَرَسِهِ فَطَرَحَتْهُ وَ حَمَلَ عَلَيْكَ آخَرَ خَارِجٌ مِنْ زُقَاقِ آلِ أَبِي عَمَّارِ الدُّؤَلِيِّينَ عَلَيْهِ غَدِيرَتَانِ مَضْفُورَتَانِ قَدْ خَرَجْنَا مِنْ تَحْتِ بَيْضَتِهِ كَثِيرٌ شَعْرِ السَّارِبِينَ فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكَ فَلَا رَحِمَ اللَّهُ رَمْتَهُ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسِبْتَ فَأَخْطَأْتُ وَ قَامَ إِلَيْهِ السُّرَاقِيُّ بْنُ سَلْحِ الْحَوْتِ فَدَفَعَ فِي ظَهْرِهِ حَتَّى أَدْخَلَ السَّجْنَ وَ اضْطَفَيْ مَا كَانَ لَهُ مِنْ مَالٍ وَ مَا كَانَ لِقَوْمِهِ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَطَلَعَ بِإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ هَدَى ذَهَبَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ وَ ذَهَبَتْ رِجْلَاهُ وَ هُوَ يُحْمَلُ حَمْلًا فَدَعَاهُ إِلَى الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ وَ أَنَا إِلَى بَرِّكَ وَ عَوْنِكَ أَحْوَجُ فَقَالَ لَهُ- لَا يُدَّ مِنْ أَنْ تَبَايَعَ فَقَالَ لَهُ وَ أَى شَيْءٍ تَنْتَفِعُ بِنَيْعَتِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَضَيِّقُ عَلَيْكَ مَكَانَ اسْمِ رَجُلٍ إِنْ كَتَبْتَهُ قَالِ لِمَا يُدَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ فَأَعْلَظَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ادْعُ لِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَعَلْنَا نُبَايَعُ جَمِيعًا قَالَ فَدَعَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَهُ فَا فَعَلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَكْفُهُ عَنَّا قَالَ قَدْ أَجْمَعْتُ أَلَّا أَكَلِّمَهُ فَلَيْتَ فِي رَأْيِهِ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشُدْكَ اللَّهَ هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا أَتَيْتَ أَبَاكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٌّ حُلَّتَانِ صَفْرَاوَانِ فَأَدَامَ النَّظْرَ إِلَيَّ ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ لِي يُبْكِينِي أَنَّكَ تُقْتَلُ عِنْدَ كَبْرِ سِنِّكَ ضِيَاعًا- لَا يَنْتَطِحُ فِي دَمِكَ عَتْرَانٍ قَالَ

ص: ٢٨٥

فَقُلْتُ مَتَى ذَاكَ قَالَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْبَاطِلِ فَأَبَيْتُهُ وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَحْوَالِ [الْأَحْوَالِ] مَشُومٍ قَوْمِهِ يَنْتَمِي مِنْ آلِ الْحَسَنِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ قَدْ تَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ فَأَحْدِثْ عَهْدَكَ وَ اَكْتُبْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ مِنْ يَوْمِكَ أَوْ مِنْ غَدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ وَ هَذَا وَ رَبُّ الْكُفْبِهِ لَا يَصُومُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَقْلَهُ فَأَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا فِيكَ وَ أَحْسَنَ الْخِلافَةَ عَلَيَّ مَنْ خَلَفْتِ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ قَالَ ثُمَّ اخْتَمَلَ إِسْمَاعِيلُ وَ رَدَّ جَعْفَرَ إِلَى الْحَبْسِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا أَمْسَيْنَا حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ بَنُو أَخِيهِ بَنُو مُعاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَوَطَّؤُهُ حَتَّى قَتَلُوهُ وَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ قَالَ وَ أَقَمْنَا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَهْلَلْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَبَلَّغْنَا خُرُوجَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى يُرِيدُ الْمَدِينَةَ قَالَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ عَلَى مُقَدِّمِهِ عَيْسَى بْنُ مُوسَى وَ وُلْدُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ وَ عَلِيُّ وَ إِبراهيمُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ فَهَزِمَ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ وَ قَدِمَ عَيْسَى بْنُ مُوسَى الْمَدِينَةَ وَ صَارَ الْقِتَالُ بِالْمَدِينَةِ فَزَلَ بِدُبَابٍ وَ دَخَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسْودَةُ مِنْ خَلْفِنَا وَ خَرَجَ مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ السُّوقَ فَأَوْصِيَهُمْ وَ مَضَى ثُمَّ تَبِعَهُمْ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ الْخَوَامِينِ فَنَظَرَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَضَاءٌ لَيْسَ مُسَوِّدٌ وَ لَا مُبَيِّضٌ فَاسْتَقَدَّمَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى شِعْبِ فزارَةَ ثُمَّ دَخَلَ هُدَيْلٌ ثُمَّ مَضَى إِلَى أَشْجَعِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْفَارِسُ الَّذِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ خَلَفَهُ مِنْ سِكِّهِ هُدَيْلٌ فَطَعَنَهُ فَلَمْ يَصْنَعْ فِيهِ شَيْئاً وَ حَمَلَ عَلَى الْفَارِسِ وَ ضَرَبَ خَيْشُومَ فَرَسِهِ بِالسَّيْفِ فَطَعَنَهُ الْفَارِسُ فَأَنْفَذَهُ فِي الدَّرْعِ وَ انْتَهَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَضَرَبَهُ فَأَثَخَنَهُ وَ خَرَجَ إِلَيْهِ حَمِيدُ بْنُ قَحْطَبَةَ وَ هُوَ مُدْبِرٌ عَلَى الْفَارِسِ يَضْرِبُهُ مِنْ زِقَاقِ الْعَمَارِيِّينَ فَطَعَنَهُ طَعْنَةً أَنْفَذَ السِّنَانَ فِيهِ فَكَسَّرَ الرُّمْحَ وَ حَمَلَ عَلَى حَمِيدِ فَطَعَنَهُ حَمِيدٌ بِرُجِّ الرُّمْحِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ نَزَلَ فَضَرَبَهُ حَتَّى أَثَخَنَهُ وَ قَتَلَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ دَخَلَ الْجُنْدُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَ أُخِذَتِ الْمَدِينَةُ وَ أُجْلِينَا هَرَباً فِي الْبِلَادِ.

قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَإِن طَلَّقْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَوَجَدْتُ

عَيْسَى بْنِ زَيْدٍ مُكَمَّنًا عِنْدَهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَصَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ مَضَيْتُ مَعَ ابْنِ أَخِي الْأَشْتَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ حَتَّى أَصِيبَ بِالسِّنْدِ ثُمَّ رَجَعْتُ شَرِيداً طَرِيداً تُضَيِّقُ عَلَيَّ الْبِلَادُ فَلَمَّا ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَاشْتَدَّ الْخَوْفُ ذَكَرْتُ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَقَدْ حَجَّ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَمَا شَعَرَ إِلَّا وَ أَنِّي قَدْ قُمْتُ مِنْ تَحْتِ الْمِئْبَرِ فَقُلْتُ لِي الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَدُلُّكَ عَلَى نَصِيحَةٍ لَكَ عِنْدِي فَقَالَ نَعَمْ مَا هِيَ قُلْتُ أَدُلُّكَ عَلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ فَقَالَ نَعَمْ لَكَ الْأَمَانُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي مَا أَتَقَى بِهِ فَأَخَذْتُ مِنْهُ عَهْوداً وَ مَوَاقِفَ وَ وَثَّقْتُ لِنَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ أَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي إِذَا تَكْرَمَ وَ تَحَبَّى فَقُلْتُ لَهُ أَقْطِنِي إِلَى بَعْضِ أَهْلِ بَيْتِكَ يَقُومُ بِأَمْرِي عِنْدَكَ فَقَالَ انْظُرْ إِلَيَّ مِنْ أَرْدَتِ فَقُلْتُ عَمَّكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِمَا حَاجَهُ لِي فِيكَ فَقُلْتُ وَ لَكِنْ لِي فِيكَ الْحَاجَةُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا قَبِلْتَنِي فَقَبِلْتَنِي شَاءَ أَوْ أَبِي وَ قَالَ لِي الْمَهْدِيُّ مَنْ يَعْرِفُكَ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُنَا أَوْ أَكْثَرُهُمْ فَقُلْتُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَعْرِفُنِي وَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ يَعْرِفُنِي فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنَّا ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَهْدِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا الْمَقَامِ أَبُو هَذَا الرَّجُلِ وَ أَشْرَفْتُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَذَبْتُ عَلَى جَعْفَرٍ كَذِبَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَفْرِيكَ السَّلَامَ وَ قَالَ إِنَّهُ إِمَامٌ عَدْلٍ وَ سَيَحْيِي قَالَ فَأَمَرَ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَأَمَرَ لِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا بِالْفَنَى دِينَارٍ وَ وَصَلَ عَامَّةَ أَصْحَابِهِ وَ وَصَلَنِي فَأَحْسَنَ صِلَتِي فَحَيْثُ مَا ذَكَرَ وَ لُدَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقُولُوا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ حَمَلَهُ عَرْشِهِ وَ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَ خُصُّوا أبا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَطْيَبِ ذَلِكَ وَ جَزَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنِّي خَيْرًا فَأَنَا وَ اللَّهُ مَوْلَاهُمْ بَعْدَ اللَّهِ (١).

ص: ٢٨٧

بيان: قوله قريبا حال عن الضمير المستتر في الظرف و التذكير لما ذكره الجوهرى (١)

حيث قال و قوله تعالى إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٢) و لم يقل قريبا لأنه أراد بالرحمة الإحسان و لأن ما لا يكون تأنيته حقيقيا جاز تذكيره. و قال الفراء (٣) إذا كان القريب فى معنى المسافه يذكر و يؤنث و إذا كان فى معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم انتهى.

و أسد الإله حمزه رحمه الله و على الخير على الإضافة هو أمير المؤمنين عليه السلام الذى هو منبع جميع الخيرات و الرؤاس بضم الراء و تشديد الهمزه جمع رأس صفه للجميع و الطرب الفرح و الحزن و الثانى أنسب فاندفعت أى شرعت فى الكلام و الهجر بالضم الفحش من القول.

و الاختزال الانفراد و البعد فقال أى الجعفرى هذه أى دار خديجه تسمى دار السرقة لكثرة وقوع السرقة فيها.

فقال خديجه إنما اختارها محمد بن عبد الله فبقينا فيها بعده و يحتمل أن يكون العائد فى قوله فقال راجعا إلى موسى و إنما سماها دار السرقة لأنها مما غصبها محمد بن عبد الله ممن خالفه و هو المراد بالاصطفاء و الأول أظهر و ضمير تمازحه للجعفرى على الالتفات أو لموسى أو لمحمد أى تستهزئ به لأنه ادعى المهديويه و قتل و تبين كذبه.

قوله عليه السلام و لقد ولى و ترك أى كيف يدخره لنفسه و قد استشهد و ترك لغيره.

قوله عليه السلام و هو جدك لأن أمه كانت بنت الحسين عليه السلام.

و قال المطرزي (٤) لا آلوك نصحا معناه لا أمنعك و لا أنقصك من آلى فى الأمر

ص: ٢٨٨

-
- ١-١. الصحاح ١ ص ١٩٨ طبع مطابع دار الكتاب العربى بمصر.
 - ٢-٢. سورة الأعراف الآية ٥٦.
 - ٣-٣. معانى القرآن للفراء ج ١ ص ٣٨٠ طبع دار الكتب بمصر، بتفاوت فى النقل عنه.
 - ٤-٤. المغرب ج ١ ص ١٨ طبع حيدرآباد، و فى نقل المؤلف عنه تقديم و تأخير.

يألو إذا قصر انتهى.

وقوله فكيف من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى كيف أقصر فى نصحك مع ما يلزمنى من مودتك لقرابتك و سنك و قوله و لا أراك كلام مستأنف و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولا على غير النصح و الحال أنى أعلم أنك لا تفعل إذ لو لم يكن الله تعالى و إطاعه أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأول أظهر و قوله لتعلم للاستقبال و دخول اللام لتحقق الوقوع كأنه واقع و يمكن أن يكون للحال بأن يكون علم بإخبار آبائه أو بإخباره عليه السلام و مع ذلك كان يسعى فى الأمر حرصا على الملك أو لاحتمال البداء و الأكشف من به كشف محرکه أى انقلاب من قصاص الناصيه كأنها دائره و العرب تتشأم به و الأخضر الأسود كما فى القاموس (١) أو المراد به الأخضر العين و السده بالضم الباب و قد يقرأ بالفتح لمناسبه المسيل.

و الأشجع اسم قبيله من غطفان و ضمير مسيلها للسده أو للأشجع لأنه اسم القبيله ليس هو أى محمد ذاك الذى ذكرت أو ليس الأمر كما ذكرت باليوم أى بكل يوم ظلم لبنى أميه و بنى العباس يوما أى يوم انتقام و البيت للأخطل يهجو جريرا صدره انعق بضأنك يا جرير فإنما (٢)

أى إنه ضأنك عن مقابله الذئب منتك أى جعلتك متمنيا بالأمانى الباطله ضلالا أى محالا و هو أن يغلب الضأن على الذئب و الطائف طائف الحجاز و قيل المراد هنا موضع قرب المدينه.

و فى القاموس (٣) الاحتفال المبالغه و حسن القيام بالأمر رجل حفيلى مبالغ فيما أخذ فيه و ما للأمر أى الذى ذكرت من عدم استمرار دولته أو لقضاء الله تعالى و فى القاموس (٤) السلاح كغراب النجو و فى المغرب (٥) السلاح

ص: ٢٨٩

- ١-١. القاموس ج ٢ ص ٢١.
- ٢-٢. سبقت الإشاره الى تعيين البيت.
- ٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٣٥٨.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٩.
- ٥-٥. المغرب للمطرزى ج ١ ص ٢٥٩.

التغوط و فى المثل أسلح من حبارى و قول عمر لزياد فى الشهاده على المغيره قم يا سلح الغراب معناه يا خبيث و فى المصباح (١) سلحه تسميه بالمصدر بين دورها أى قبيله الأشجع و قيل السده.

و فى القاموس (٢) البز الثياب و السلاح كالبز بالکسر و البزه بالکسر الهيئه و يقتل صاحبه أى محمد فيخرج معه أى مع موسى و الأظهر مع بلا- ضمير و الكبش بالفتح سيد القوم و قائدهم و المراد هنا إبراهيم لتعودن أى عن الامتناع باختيارك عند ظهور دولتنا أو ليفى ء الله بك من الفى ء بمعنى الرجوع و الباء للتعديه أى يسهل الله أن نذهب بك جبرا إلا امتناع غيرك أى تريد أن لا يبايعنا غيرك بسبب امتناعك عن البيعه و أن تكون وسيلتهم إلى الامتناع فذاك إشارة إلى الامتناع و فى بعض النسخ بهذا الامتناع غيرك أى غرضك من الامتناع أن تخرج أنت و تطلب البيعه لنفسك و أن تكون وسيلتهم إلى الخروج و الجهاد و الأول أظهر.

و الجهد بالفتح السعى بأقصى الطاقه عمك أى على بن الحسين عليهما السلام مجازا و هو خاله حقيقه لأن أم عبد الله هى فاطمه بنت الحسين عليهما السلام و بنى أبيك أى إخوتك و بنهم و رأيت أى اخترت أن تدفع بالتى هى أحسن أى تدفع ما زعمته منى سيئه بالصفح و الإحسان مشيرا إلى قوله تعالى اذْفَعِ بِالتى هِىَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ (٣). أو المعنى تدفع القتل عنك بالتى هى أحسن و هى ترك الخروج بناء على احتمال البداء و الأول أظهر على خلقه متعلق بالمتعال فديتك على المعلوم أى صرت فداءك و يحتمل أن يكون المراد هنا إنقاذه من الضلاله و من العذاب و ما يعدلك أى يساويك رسل أبى جعفر أى الدوانيقي.

فصفدوا على بناء المجهول من باب ضرب و التفعيل من صفده إذا شده و أوثقه و الأعراء جمع عراء كسحاب أى ليس لها أغشيه فوقهم و لا وطاء و فرش

ص: ٢٩٠

١-١. المصباح المنير للفيومي ص ٣٨٦ طبع بولاق- الطبعة الثانية.

٢-٢. القاموس ج ٢ ص ١٦٦.

٣-٣. سورة المؤمنون، الآية: ٩٦.

تحتهم عنهم أى شماتتهم أو شتمهم.

أطلع عليهم من باب الإفعال أى رأسه و فى الثانى من باب الافتعال أى خرج من الباب و أشرف عليهم أو كلاهما من الافتعال و الاطلاع أولاً- من الخوخه المفتوحه من المسجد إلى الطريق مقابل مقام جبرئيل قبل الوصول إلى الباب و ثانيا عند الخروج من الباب أو كلاهما من الباب و الأول بمعنى الإشراف و الثانى بمعنى الخروج أو الاطلاع أولاً على الطريق و ثانيا على أهل المسجد و الخطاب معهم و الأظهر أن الاطلاع أولاً كان من داره عليه السلام و ثانيا من باب المسجد ينادى أهله من الأنصار كما سيأتى فى روايه أبى الفرج و طرح الرداء و جره على الأرض للغضب و تذكير مطروح باعتبار أن تأنيته غير حقيقى أو باعتبار الرداء أو لأنها بمعنى أكثر.

ما على هذا عاهدتم إشاره إلى ما بايعوه عليه فى عقبه على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه و آله و ذريته مما يمنعون منه أنفسهم و ذراريتهم أن كنت أن مخففه و ضمير الشأن محذوف حريصا يعنى على دفع هذا الأمر عنهم بالوعظ و النصيحة و لكنى غلبت على المجهول أى غلبنى القضاء أو شقاوه المنصوح و قله عقله و الأخرى فى يده هذه حاله من غلب عليه غايه الحزن و الأسف حتى خفنا عليه أى الموت لما طلع على المجهول من طلع فلان إذا ظهر و الباء للتعديه ثم أهوى أى مال و الحرسى واحد حرس السلطان سيكفيك أى يدفع شرك فلم يبلغ على المعلوم أو المجهول و يقال رمحه الفرس أى ضربه برجله فمات فيها أى بسببها و الضمير للرمحه أو الناقه و مضى و أتى و أخبر كلها على بناء المجهول و استوسق الناس أى اجتمعوا و فى بعض النسخ بالثاء المثلثه أى أخذ الوثيقه فيحتمل رفع الناس و نصبه.

و عيسى هو ابن زيد بن على بن الحسين كما صرح به فى مقاتل الطالبين (1) و الشرط كصرد جمع شرطه بالضم و هو أول كتيبه تشهد الحرب و تنهياً للموت و

ص: ٢٩١

طائفه من أعوان الولاة يسيرا أى رفيقا أو تغلظ أو بمعنى إلى أن أو إلا أن.

أسلم من الإسلام و هو ترك الكفر أو الانقياد تسلّم من السلامه و قوله عليه السلام أحدثت نبوه على الأول ظاهر و على الثانى مبنى على أن تغيير الإمام عما وضع عليه الرسول صلى الله عليه وآله لا- يكون إلا- ببعثه نبى آخر ينسخ دينه لا- تكلفن على المجهول و لا- قتال بالكسر أى مقاتله و قوه عليها من عطف أحد المترادفين على الآخر أو بالفتح بمعنى القوه من قدر متعلق بحذر أو ينفع بتضمين معنى الإنجاء و المعازاه المغالبه و منه قوله تعالى وَ عَزَّيْ فِي الْخِطَابِ (١) فيصدنى ذلك أى لا يتيسر لى ذلك الخروج كأنه يمنعنى أو ذلك إشاره إلى الضعف المفهوم من الكلام السابق و الله و الرحم بالجر أى أنشد بالله و بالرحم فى أن لا تدبر أو بالنصب بتقدير أذكرهما فى أن تدبر أى لا تقبل نصيحتنا و نتعب بما يصيبنا من قتلك و مفارقتك أو لا تكلفنا البيعه فتقتل أنت كما هو المقدر و نقع فى تعب و مشقه بسبب مبايعتك و هذا أظهر و الجمال الزينه إلا أن يكون استثناء منقطع و موت النوم من قبيل لجين الماء.

أما إن طرحناه بالتخفيف خفنا جواب الشرط دار ريطه فى بعض النسخ بالباء الموحده أى دار تربط فيها الخيل و فى بعضها بالمشناه التحتانيه و هى اسم بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية أم يحيى بن زيد فإنها كانت تسكنها كذا خطر بالبال و الريطه أيضا اسم نوع من الثياب فيحتمل ذلك أيضا إنى سأقول السين للتأكيد ثم أصدق على بناء المفعول من التفعيل أى يصدقنى الناس عند وقوعه أو على بناء المجرد المعلوم فثم للإشعار بأن الصدق فى ذلك عظيم دون القول عند اللقاء أى ملاقاه العدو إذا صفق على المجهول و هو الضرب الذى له صوت.

و الهيق ذكر النعام و خص به لأنه أشد عدوا و أحذر و فى القاموس (٢) نفره عليه قضى له عليه بالغلبه و الانتهار الزجر و المخاطب عيسى أو السراقى و

ص: ٢٩٢

١- ١. سوره ص، الآيه: ٢٣.

٢- ٢. القاموس ج ٢ ص ١٤٦.

أعلم الفارس جعل لنفسه علامه الشجعان فى الحرب و هو معلم و الطراد بالكسر رمح صغير و الكميت بين السواد و الحمرة و القرحة البياض فى جبهه الفرس دون الغره.

فطرحته الضمير للخيوم أو الفارس و الدئل بالكسر حيان و الغديره الذؤابه الضفر نسج الشعر صاحبك أى قاتلك و الرمه بالكسر العظام الباليه أى لا رحمه الله أبدا و لو بعد صيرورته رميما حسبت من الحساب أى قلت ذلك بحساب النجوم أو من الحساب بمعنى الظن فدفع أى ضرب بيده لعنه الله حتى أدخل على المعلوم أو المجهول و كذا اصطفى يحتملها أى غضب و نهب أمواله و أموال أصحابه فطلع على المجهول أحوج أى منى إلى طلب البيعه لأضيق عليك أى فى الدفتر أن تبين له أى عاقبه أمره و عدم جواز ما يفعله قد أجمعت أى عزمت.

و فى القاموس (١) مات ضياعا كسحاب أى غير مفتقد لا ينتطح فى دمك كناية عن عدم وقوع التخاصم فى دمّه و قيل عن قله دمّه لكبر سنه أى إذا ضربا بقرنهما الأرض فنى دمك و الظاهر هو الأول قال فى المغرب (٢) فى الأمثال لا ينتطح فيها عنزان يضرب فى أمرهين لا يكون له تغيير و لا نكير و فى النهايه (٣) لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لأن النطاح من شأن التيوس و الكباش لا العنوز ينتمى أى يرتفع عن درجته و يدعى ما ليس له قد تسمى بغير اسمه كالمهدى و صاحب النفس الزكيه فأحدث عهدك أى وصيتك أو إيمانك و ميثاقك أو من غد الترديد من الراوى أو منه عليه السلام للمصلحه لئلا ينسب إليه علم الغيب و هذا أى محمد.

و بنو معاويه كانوا رجال سوء منهم عبد الله و الحسن و يزيد و على و صالح كلهم أولاد معاويه بن عبد الله بن جعفر و خرج عبد الله فى زمان يزيد بن الوليد فاجتمع إليه

ص: ٢٩٣

-
- ١-١. القاموس ج ٣ ص ٥٨.
 - ٢-٢. المغرب للمطرزى ج ٢ ص ٢١٥. قال الجاحظ أول من تكلم به النبى صلى الله عليه و آله و سلم قاله حين قتل عمير بن عدى عصماء.
 - ٣-٣. النهايه ج ٤ ص ١٥٣.

نفر من أهل الكوفة ثم خرج و غلب على البصره و همدان و قم و الرى و قومس و أصبهان و فارس و أقام بأصبهان و استعمل إخوته على البلاد.

و قال صاحب مقاتل الطالبين (١)

كان سيئ السيره ردىء المذهب قتالا و كان الذين بايعوا محمدا من أولاد معاويه على ما ذكره صاحب المقاتل الحسن و يزيد و صالحا فتوطئوه أى داسوه بأرجلهم.

و عيسى هو ابن أخى الدوانيقى و هو عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس.

قوله ولد الحسن بن زيد الظاهر أنه كان هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و زيد و على و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد لا- يستقيم لأنه لم يكن لزيد ولد سوى الحسن و كان للحسن سبعة أولاد ذكور القاسم و إسماعيل و على و إسحاق و زيد و عبد الله و إبراهيم.

قال صاحب عمده الطالب (٢): إن زيد بن الحسن بن على عليهما السلام كان يتولى صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و تخلف عن عمه الحسين و لم يخرج معه إلى العراق و بايع بعد قتل عمه عبد الله بن الزبير لأن أخته كان تحته فلما قتل عبد الله أخذ زيد بيد أخته و رجع إلى المدينة و عاش مائه سنه و قيل خمسا و تسعين و مات بين مكه و المدينة.

و ابنه الحسن بن زيد كان أمير المدينة من قبل المدوانيقى و عينا له على غير المدينة أيضا و كان مظاهرا لبني العباس على بنى عمه الحسن المثنى و هو أول من لبس السواد من العلويين و أدرك زمن الرشيد ثم قال و أعقب الحسن من سبعة رجال القاسم و هو أكبر أولاده و كان زاهدا عابدا إلا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بنى عمه الحسن بن المثنى انتهى فظهر مما ذكرنا أنه لا يستقيم فى العبارة إلا- ما ذكرنا أو يكون هكذا ولد الحسن بن زيد بن الحسن قاسم و محمد و إبراهيم بنو الحسن بن زيد و محمد بن زيد فيكون هو محمد بن زيد بن على بن الحسن عليهما السلام و له أيضا شواهد.

ص: ٢٩٤

١-١. مقاتل الطالبين ص ١٦٢.

٢-٢. عمده الطالب ص ٥٤.

و الذباب بالضم جبل بالمدينه و المسوده بكسر الواو جند بنى العباس لتسويدهم ثيابهم كالمبيضه لأصحاب محمد لتبييضهم ثيابهم.

و قوله من خلفنا إشاره إلى ما ذكره ابن الأثير (١)

أن فى أثناء القتال بعد انهزام كثير من أصحاب محمد فتح بنو أبى عمرو الغفاريون طريقا فى بنى غفار لأصحاب عيسى فدخلوا منه أيضا و جاءوا من وراء أصحاب محمد.

قوله و مضى أى لجمع سائر العساكر أو لغيره من مصالح الحرب إلى مسجد الخوامين أى بياعتى الخام و هو الجلد لم يدبغ و الكرباس لم يغسل و الفجل و قوله فضاء بالجر بدل أو بالرفع خبر محذوف فاستقدم أى تقدم أو اجترأ.

و الحاصل أنه تقدم حتى انتهى إلى شعب قبيله فزاره ثم دخل شعب هذيل أو محلته ثم مضى إلى شعب أشجع أو محلته ثم فأنفذه أى الرمح فى الدرع و لم يصل إلى بدنه و انثنى أى انعطف فأثخنه أى أوهنه بالجراحه و هو أى محمد مدبر على الفارس بتضمين معنى الإقبال أو الحمله و الزج بالضم و التشديد الحديده فى أسفل الرمح و يقال أجلوا عن البلاد و أجليتهم أنا يتعدى و لا يتعدى.

و فى المقاتل (٢): أن محمد بن عبد الله خرج لليلتين بقيتا من جمادى الآخره سنه خمس و أربعين و مائه و قتل يوم (٣) الإثنين لأربع عشره ليله خلت من شهر رمضان.

و إبراهيم هو أخو محمد كان يهرب فى البلاد خمس سنين إلى أن قدم البصره فى السنه التى خرج فيها أخوه بالمدينه و بايعه من أهلها أربعه آلاف رجل فكتب إليه أخوه يأمره بالظهور فظهر أمره أول شهر رمضان سنه خمس و أربعين و مائه فغلب على البصره و وجه جنودا إلى الأهواز و فارس و قوى أمره و اضطرب المنصور و كان قد أحصى ديوانه مائه ألف مقاتل و كان رأى أهل البصره أن

ص: ٢٩٥

١-١. تاريخ ابن الأثير ج ٥ ص ٢٢١ طبع بولاق.

٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٢٦٣.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢٧٥.

لا- يخرج عنهم و يبعث الجنود إلى البلاد فأخطأ و لم يسمع منهم و خرج نحو الكوفه فبعث إليه المنصور عيسى بن موسى فى
خمسه عشر ألفا و على مقدمته حميد بن قحطبه فى ثلاثه آلاف فسار إبراهيم حتى نزل باخمري و هى من الكوفه على سته عشر
فرسخا و وقع القتال فيه و انهزم عسكر عيسى حتى لم يبق معه إلا قليل فأتى جعفر و إبراهيم ابنا سليمان بن على من وراء ظهور
أصحاب إبراهيم و أحاطوا بهم من الجانبين و قتل إبراهيم و تفرق أصحابه و أتى برأسه إلى المنصور و كان قتله يوم الإثنين
لخمس بقين من ذى القعدة و مكث مذخرج إلى أن قتل ثلاثه أشهر إلا خمسه أيام.

قوله مكمنا أى مختفيا عنده خوفا من المنصور أو من الناس لسوء صنيعه بسوء تدبيره الضمير لعيسى أو لمحمد و سوء تدبيرهما
كان من جهات شتى لإضرارهم و إهانتهم بأشرف الذريه الطيبه عليه السلام و قتلهم إسماعيل و عدم خروجهم من المدينه و قد
أمرهم به محمد بن خالد و حفرهم الخندق مع منع الناس عنه و غير ذلك أو فى أصل الخروج مع نهى الصادق عليه السلام عنه
و إخباره بقتلهم.

قوله ثم مضيت قال صاحب المقاتل (١): عبد الله الأشر بن محمد بن عبد الله بن الحسن كان عبد الله بن محمد بن مسعده الذى
كان معلمه أخرجه بعد قتل أبيه إلى بلاد الهند فقتل بها و وجه برأسه إلى المنصور قال ابن مسعده لما قتل محمد خرجنا بانبه
الأشر فأتينا الكوفه ثم انحدرنا إلى البصره ثم خرجنا إلى السند ثم دخلنا المنصوريه فلم نجد شيئا فدخلنا قندهار فأحلته قلعه لا
يرومها رائم و لا يطور بها طائر و كان أفرس من رأيت من عباد الله ما إخال الرمح فى يده إلا قلما قال فخرجت لبعض حاجتى و
خلفى بعض تجار أهل العراق فقالوا له قد بايع لك أهل المنصوريه فلم يزالوا به حتى صار إليها فبعث المنصور هشام بن عمر
إلى السند فقتله و بعث برأسه إليه. و المهدي محمد بن منصور صار خليفه بعد أبيه فى ذى الحجه سنه ثمان و خمسين و مائتين و
تجيبى على بناء المجهول

ص: ٢٩٦

من الحباء و هو العطاء قوله أقطعني لعله من قولهم أقطعه قطيعه أى طائفه من أرض الخراج كناية عن حفظه له و إنفاقه عليه كأنه ملكه أو من أقطع فلانا إذا جاوز به نهرا مولاهم أى عبدهم أو معتقهم أو محبهم أو تابعهم.

«٢٠» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ فَقَالَ لَيْسَ لِكِتَابِكَ جَوَابٌ أَخْرَجَ عَنَّا فَجَعَلْنَا يُسَارُّ بَعْضُ مَا بَعْضًا فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ تَسِيرُونَ يَا فَضْلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ لَا يَعْجَلُ لِعَجَلِ الْعِبَادِ وَلَا زَالَهَ جَبَلٍ عَنْ مَوْضِعِهِ أَيْسَرُ مِنْ زَوَالِ مُلْكِكَ لَمْ يَنْقُصِ أَجَلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فُلَانًا بَلَغَ السَّبْعَ مِنْ وُلْدِ فُلَانٍ قُلْتُ فَمَا الْعَلَامَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَبْرَحِ الْأَرْضَ يَا فَضْلُ حَتَّى يَخْرُجَ الشُّفَيَانِيُّ فَإِذَا خَرَجَ الشُّفَيَانِيُّ فَأَجِيبُوا إِلَيْنَا يَقُولُهَا ثَلَاثًا وَهُوَ مِنَ الْمَحْتُمِ (١).

«٢١» - ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا خَرَجَ طَالِبُ الْحَقِّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزُجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَمَانِيُّ فَقَالَ لَا الْيَمَانِيُّ يَتَوَالَى عَلَيْنَا وَهَذَا يَبْرَأُ مِنْهُ (٢).

«٢٢» - كا، [الكافي] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدُّهْقَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطِرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بَيْاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنِ الْمُعَلِيِّ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ بِكِتَابِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ وَ سَدِيرٍ وَ كُتُبٍ غَيْرِ وَاحِدٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ظَهَرَتِ الْمَسُودَةُ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ وُلْدُ الْعَبَّاسِ بَأَنَّا قَدْ قَدَرْنَا أَنْ يَتَوَلَّ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْكَ فَمَا تَرَى قَالَ فَضْرَبَ بِالْكُتُبِ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ أَفُّ أَفُّ مَا أَنَا لَهُوْلَاءِ بِإِمَامٍ أَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقْتُلُ الشُّفَيَانِي (٣).

ص: ٢٩٧

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢٧٤.

٢-٢. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٥٩.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ٣٣١.

«٢٣»- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِمَكَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَا أَشْجَعُ مِنْكَ وَ أَنَا أَشِيخِي مِنْكَ وَ أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ فَقَالَ لِرَسُولِهِ أَمَّا الشَّجَاعَةُ فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مَوْقِفٌ يُعْرَفُ بِهِ جُبْنُكَ مِنْ شَجَاعَتِكَ وَ أَمَّا السَّخِيُّ فَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ فَيَضَعُهُ فِي حَقِّهِ وَ أَمَّا الْعِلْمُ فَقَدْ أَعْتَقَ أَبُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فَسَمَّ لَنَا خَمْسَةً مِنْهُمْ وَ أَنْتَ عِيَالٌ فَعَادَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَقُولُ إِنَّكَ رَجُلٌ صِيْحْفِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ إِي وَ اللَّهُ صِيْحْفٌ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ رَثْتَهَا عَنْ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

«٢٤»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَيْنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَيْفِ بْنِ الْجَمَالِ قَالَ: وَقَعَ بَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ كَلَامٌ حَتَّى وَقَعَتِ الضُّوْضَاءُ بَيْنَهُمْ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَأَفْتَرَقَا عَشِيَّتَهُمَا بِذَلِكَ وَ غَدَوْتُ فِي حَاجِهِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا جَارِيَةَ قُولِي لِأَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَكَرَ بِكَ قَالَ إِنِّي تَلَوْتُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَارِحَةَ فَأَقْلَقْتَنِي فَقَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِينَ يَصِّمُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢) فَقَالَ صَدَقْتَ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَطُّ فَاعْتَنَقَا وَ بَكَيًا (٣).

«٢٥»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ وَ الْعُضَائِرِيِّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ أَيْضًا بِالإِسْنَادِ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ

ص: ٢٩٨

١-١. نفس المصدر ج ٨ ص ٣٦٣.

٢-٢. سورة الرعد الآية ٢١.

٣-٣. الكافي ج ٢ ص ١٥٥.

عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطْرَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الْخُثَعَمِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْمَأْسُودِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ نَجِيحِ بْنِ الْمُطَهَّرِ الرَّازِيِّ وَاسِيْحَاقَ بْنِ عَمَّارِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَا: إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعَفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ حُمِلَ هُوَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ يُعْزِيهِ عَمَّا صَارَ إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَ الذَّرِيَّةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ وُلْدِ أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ أَمَّا بَعْدُ فَلَيْسَ كُنْتُ قَدْ تَفَرَّدْتُ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ مِمَّنْ حُمِلَ مَعَكَ بِمَا أَصَابَكُمْ مَا انْفَرَدْتُ بِالْحُزْنِ وَ الْغَيْظِ وَ الْكَآبَةِ وَ الْيَمِّ وَ جَعِ الْقَلْبِ دُونِي وَ لَقَدْ نَالْنِي مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْجَزَعِ وَ الْقَلْقِ وَ حَرِّ الْمَصَةِ بِيهِ مِثْلُ مَا نَالَكُمْ وَ لَكِنْ رَجَعْتُ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ مِنَ الصَّبْرِ وَ حُسْنِ الْعَزَاءِ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (١) وَ حِينَ يَقُولُ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ

الْحُوتِ (٢) وَ حِينَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ مِثْلَ بِحَمْرَةَ- وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (٣) فَصَبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يُعَاقَبْ وَ حِينَ يَقُولُ وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا- لَا نَسِيْلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (٤) وَ حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ- أَوْلَيْتَكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلَيْتَكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ (٥) وَ حِينَ يَقُولُ إِنَّمَا يُوفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٦) وَ حِينَ يَقُولُ لَقَمَانٍ لِقَائِهِ- وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٧) وَ حِينَ يَقُولُ عَنْ مُوسَى- قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨)

ص: ٢٩٩

- ١-١. سورة الطور الآية: ٤٨.
- ٢-٢. سورة القلم الآية: ٤٨.
- ٣-٣. سورة النحل، الآية ١٢٦.
- ٤-٤. سورة طه، الآية: ١٣٢.
- ٥-٥. سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
- ٦-٦. سورة الزمر، الآية: ١٠.
- ٧-٧. سورة لقمان، الآية: ١٧.
- ٨-٨. سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.

وَ حِينَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (١) وَ حِينَ يَقُولُ- ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (٢) وَ حِينَ يَقُولُ وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (٣) وَ حِينَ يَقُولُ وَ كَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (٤) وَ حِينَ يَقُولُ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ (٥) وَ حِينَ يَقُولُ- وَ اضْبِرُّ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٦) وَ أَمْثَالُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ وَ اعْلَمْ أَيْ عَمَّ وَ ابْنَ عَمَّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُبَالِ بِضُرِّ الدُّنْيَا لَوْلِيَّهِ سَاعَهُ قَطُّ وَ لَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ وَ الْجَهْدِ وَ الْبَلَاءِ مَعَ الصَّبْرِ وَ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يُبَالِ بِنَعِيمِ الدُّنْيَا لِعِدْوِهِ سَاعَهُ قَطُّ وَ لَا ذَلِكَ مَا كَانَ أَعْدَاؤُهُ يَقْتُلُونَ أَوْلِيَاءَهُ وَ يُخَوِّفُونَهُمْ وَ يَمْنَعُونَهُمْ وَ أَعْدَاؤُهُ آمَنُونَ مُطْمَئِنُونَ عِيَالُونَ ظَاهِرُونَ وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا قُتِلَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى بَنُ زَكَرِيَّا ظُلْمًا وَ عِدْوَانًا فِي بَغْيٍ مِنَ الْبَغَايَا وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ مَا قُتِلَ جَدُّكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَا قَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ ظُلْمًا وَ عَمَّكَ الْحَسَيْنُ بْنُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اضْطِهَادًا وَ عِدْوَانًا وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كِتَابِهِ- وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ

بِالرَّحْمَنِ لِنَبِيِّتِهِمْ سِقْفًا مِّنْ فَضِّهِ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٧) وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ- أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَ بَيْنٍ- نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (٨) وَ لَوْ لَمَا ذَلِكَ لَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ لَا أَنْ يَحْزَنَ الْمُؤْمِنُ لَجَعَلْتُ لِلْكَافِرِ عَصَابَةً

ص: ٣٠٠

١- ١. سورة العصر، الآية: ٣.

٢- ٢. سورة البلد، الآية: ١٧.

٣- ٣. سورة المائدة، الآية: ١٥٥.

٤- ٤. سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

٥- ٥. سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

٦- ٦. سورة يونس، الآية: ١٠٩.

٧- ٧. سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

٨- ٨. سورة المؤمنون، الآية: ٥٦.

مِنْ حَدِيدٍ فَلَمَّا يُصِدَّعُ رَأْسُهُ أَيْدَاءً وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الدُّنْيَا لَا تُسَاوِي عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا جَنَاحَ بُعُوضِهِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا عَلَى قَلْبِهِ جَبَلٌ - لَابْتَعَتْ اللَّهُ لَهُ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا يُؤْذِيهِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا أَوْ أَحَبَّ عَبْدًا صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا فَلَا يُخْرَجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍّ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ لَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ جُرْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْرَعَهُمَا عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظٍ كَظَمَ عَلَيْهَا وَ جُرْعَةٍ حُزْنٍ عِنْدَ مُصِيبِهِ صَبَرَ عَلَيْهَا بِحُسْنِ عَزَاءٍ وَ اخْتِسَابٍ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ لَمَّا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ بِطَوْلِ الْعُمَرِ وَ صِحَّةِ الْبِدَنِ وَ كَثْرَةِ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ لَوْ لَمَّا ذَلِكْ مَا بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ إِذَا خَصَّ رَجُلًا بِالتَّرْحُمِ عَلَيْهِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ اسْتَشْهَدَ فَعَلَيْكُمْ يَا عَمَّ وَ ابْنَ عَمَّ وَ ابْنِي عُمُومَتِي وَ إِخْوَتِي بِالصَّبْرِ وَ الرِّضَا وَ التَّسْلِيمِ وَ التَّفْوِيزِ إِلَى اللَّهِ جَلًّا وَ عَزًّا وَ الرِّضَا بِالصَّبْرِ عَلَى قَضَائِهِ وَ التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِهِ وَ التَّنَزُّلِ عِنْدَ أَمْرِهِ أَفْرَغَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ الصَّبْرَ وَ خَتَمَ لَنَا وَ لَكُمْ بِالْأَجْرِ وَ السَّعَادَةِ وَ أَنْقَدَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى صَفْوَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ (١).

أقول: و هذا آخر التعزية بلفظها من أصل صحيح بخط محمد بن علي بن مهجناب البراز تاريخه في صفر سنة ثمان و أربعين و أربعمائه و قد اشتملت هذه التعزية على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح و الدعاء له و بنى عمه بالسعادة و هذا يدل على أن الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السلام معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحبه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنهم كانوا للصادقين عليهما السلام مفارقين و ذلك محتمل للتقيه لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمة الطاهرين.

و مما يدل عليه

مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ

ص: ٣٠١

كِتَابِ الرِّجَالِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ سَمَاعُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ وَهُوَ نَسِيخُهُ عَتِيقَهُ بِلَفْظِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ قَالَ هَذَا كِتَابُ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَقَرَأْتُ فِيهِ أَخْبَرَنِي خَلَادُ بْنُ عَمِيرٍ الْكِنْدِيُّ مَوْلَى آلِ حُجْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ هَلْ لَكُمْ عِلْمٌ بِآلِ الْحَسَنِ الَّذِينَ خَرَجَ بِهِمْ مِمَّا قَبَلْنَا وَكَانَ قَدْ اتَّصَلَ بِنَا عَنْهُمْ خَيْرٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نَبْدَأَهُ بِهِ فَقُلْنَا نَرْجُو أَنْ يُعَافِيَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ وَآيُنْ هُمْ مِنَ الْعَافِيَةِ ثُمَّ بَكَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ وَبَكَينَا ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ قَالَتْ سَمِعْتُ أَبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ يُقْتَلُ مِنْكَ أَوْ يُصَابُ مِنْكَ نَفَرٌ بِشَطِّ الْفِرَاتِ مَا سَبَقَهُمُ الْأَوْلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ وَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِهِمْ غَيْرُهُمْ.

أقول: وهذه شهادته صريحة من طرق صحيحة بمدح المأخوذ من بنى الحسن عليه وعلينهم السلام وأنهم مضوا إلى الله جل جلاله بشرف المقام والظفر بالسعادة والإكرام.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (١) عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي سَلِمَ مِنَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا فِي الْحَبَسِ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ فَقَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ أَبِيهَا عَنْ جَدَّتِهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يُدْفَنُ مِنْ وُلْدِي سَبْعَةٌ بِشَطِّ الْفِرَاتِ لَمْ يَسْبِقَهُمُ الْأَوْلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُمُ الْآخِرُونَ فَقُلْتُ نَحْنُ تَمَائِنُهُ فَقَالَ هَكَذَا سَمِعْتُ فَلَمَّا فَتَحُوا الْبَابَ وَجَدُوهُمْ مَوْتَى وَأَصَابُونِي وَبِي رَمَقٌ وَسَقُونِي مَاءً وَأَخْرَجُونِي فَعِشْتُ.

وَمِنَ الْأَخْبَارِ الشَّاهِدَةِ بِمَعْرِفَتِهِمُ بِالْحَقِّ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ الْمَصَابِيحِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ جَمَاعَةً سَأَلُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ وَهُوَ فِي الْمَحْمِلِ الَّذِي حُمِلَ فِيهِ إِلَى سِجْنِ الْكُوفَةِ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابْنُكَ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَيَكُونُ كَلْحَسِ الثَّوْرِ أَنْفَهُ حَتَّى يُقْتَلَ وَلَكِنْ

ص: ٣٠٢

إِذَا سَمِعْتُمْ بِالْمَأْثُورِ وَقَدْ خَرَجَ بِخِرَاسَانَ فَهُوَ صَاحِبِكُمْ.

أقول: لعلها بالموتور و هذا صريح أنه عارف بما ذكرناه.

وَمِمَّا يَزِيدُكَ بَيَانًا مَا رَوَيْنَاهُ بِإِسْنَادِنَا إِلَى جَدِّي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبَرِيِّ عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ أَبَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِالسُّنْدِيِّ نَقَلْنَاهُ مِنْ أَضْلِهِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَجِّ فِي السَّنَةِ الَّتِي قَدِمَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَهُوَ يَدْعُو وَ عَنْ يَمِينِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَنْ يَسَارِهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ وَ خَلْفَهُ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ فَجَاءَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبُضَيْرِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى قَالَهُمَا ثَلَاثًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جَعْفَرُ قَالَ فَقَالَ لَهُ قُلْ مَا تَشَاءُ يَا أَبَا كَثِيرٍ قَالَ إِنِّي وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ لِي عَلِمَ هَذِهِ النِّيَّةَ رَجُلٌ يَنْقُضُهَا حَجْرًا حَجْرًا قَالَ فَقَالَ كَذَبَ كِتَابُكَ يَا أَبَا كَثِيرٍ وَ لَكِنْ كَانِي وَ اللَّهُ بِأَضْفَرِ الْقَدَمَيْنِ حَمَشِ السَّاقَيْنِ ضَخْمِ الْبَطْنِ رَقِيقِ الْعُنُقِ ضَخْمِ الرَّأْسِ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الطَّوَافِ حَتَّى يَتَدَعَّرُوا مِنْهُ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ لَهُ رَجُلًا مِنِّي وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ فَيَقْتُلُهُ قَتْلَ عَادٍ وَ ثَمُودَ وَ فِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ صِدَقَ وَ اللَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى صَدَّقُوهُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا.

أقول: فهل تراهم إلا عارفين بالمهدى و بالحق اليقين.

و مما يزيدك بياناً أن بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنه المهدى و إن تسموا بذلك إن أولهم خروجاً و أولهم تسمياً بالمهدى محمد بن عبد الله بن الحسن و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسنى فى كتاب الأمالى بإسناده عن طاهر بن عبيد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن: أنه سئل عن أخيه محمد أ هو المهدى الذى يذكر فقال إن المهدى عده من الله تعالى لئيبه صلوات الله عليه و عده أن يجعل من أهله مهدياً لم يسم بعينه و لم يوقت زمانه و قد قام أخى لله بفريضه عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فإن أراد الله تعالى

أن يجعله المهدي الذي يذكر فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده و إلا فلم يترك أخى فريضه الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره.

و روى في حديث قبله بكراريس من الأمامي عن أبي خالد الواسطي: أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال يا أبا خالد إني خارج وأنا والله مقتول ثم ذكر عذره في خروجه مع علمه أنه مقتول.

و كل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله و الرسول صلى الله عليه و آله.

و روى في حديث علم محمد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل أحمد بن إبراهيم في كتاب المصايح في الفصل المتقدم.

هذا آخر ما أخرجه من كتاب الإقبال (١).

«٢٦»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَاجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَصَّاحٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْأَرْقَطِ وَ أُمِّهِ أُمِّ سَيْلَمَةَ أُخْتِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَضْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى ثَقُلْتُ وَ اجْتَمَعَتْ بَنُو هَاشِمٍ لَيْلًا لِلْجَنَازَةِ وَ هُمْ يَرُونَ أَنِّي مَيِّتٌ فَجَزَعَتْ أُمِّي عَلَيَّ فَقَالَ لَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَالِي اصْعَدِي إِلَى فَوْقِ الْبَيْتِ فَأَبْرُزِي إِلَى السَّمَاءِ وَ صَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ قُولِي - اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَيْبَتُهُ لِي وَ لَمْ يَكُ شَيْئًا اللَّهُمَّ وَ إِنِّي أَسْتَوْهَبُكَ مُبْتَدَأًا فَأَعِزَّنِيهِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَفْقْتُ وَ قَعَدْتُ وَ دَعَوَا بِسُحُورٍ لَهُمْ هَرِيَسَهُ فَتَسَحَّرُوا بِهَا وَ تَسَحَّرْتُ مَعَهُمْ (٢).

أقول روى أبو الفرج الأصفهاني (٣) بأسانيد المتكثرة إلى الحسين بن زيد قال: إني لواقف بين القبر و المبر إذا رأيت بني حسن يخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم الربدة فأرسل إلي جعفر بن محمد فقال ما وراك قلت

ص: ٣٠٤

١- ١. الإقبال ص ٥١.

٢- ٢. الكافي ج ٣ ص ٤٧٨.

٣- ٣. مقاتل الطالبين ص ٢١٩ و فيه تفاوت.

رَأَيْتُ بَنِي الْحَسَنِ يُخْرِجُ بِهِمْ فِي مَحَامِلَ فَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ قَالَ فَدَعَا غُلَامًا لَهُ ثُمَّ دَعَا رَبَّهُ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ فَإِذَا حُمِلُوا فَأَتَ فَأَخْبِرْنِي قَالَ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ قَدْ أُقْبِلَ بِهِمْ فَقَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفَ وَرَاءَ سِتْرِ شَعْرٍ أبيضٍ مِنْ وَرَائِهِ فَطَلَعَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ وَ جَمِيعِ أَهْلِهِمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُعَادٍ لَهُ مُسَوِّدٌ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَمَلَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا تُحْفَظُ لِلَّهِ حُرْمَتُهُ بَعِيدَ هَذَا وَاللَّهِ مَا وَفَى الْأَنْصَارُ وَلَا أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا أَعْطَوْهُ مِنَ الْبَيْعَةِ عَلَى الْعَقْبَةِ ثُمَّ قَالَ جَعْفَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَهُ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ بِالْعَقْبَةِ فَقَالَ كَيْفَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ قَالَ خُذْ عَلَيْهِمُ يُبَايِعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ ابْنُ الْجَعْدِ فِي حَدِيثِهِ عَلَيَّ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى وَ قَالَ الْأَخْرُونَ عَلَيَّ أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ ذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَ ذُرَارِيَّهُمْ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَفَوَا لَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ لَا أَحَدَ يَمْنَعُ يَدَ لَامِسِ اللَّهِمْ فَاشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى الْأَنْصَارِ.

وَ يَأْسِرُنَادِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ: أَنَّ عَيْسَى بْنُ مُوسَى لَمَّا قَدِمَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَ هُوَ هُوَ قِيلَ مَنْ تَعْنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْمُتَلَعِبُ بِدِمَائِنَا وَ اللَّهِ لَا يُحَلُّا مِنْهَا بِشَيْءٍ (١).

وَ يَأْسِرُنَادِهِ إِلَى سَعِيدِ الرَّومِيِّ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنْظُرْ مَا يَصْنَعُونَ فَجِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ وَ أَنَّ عَيْسَى قَبِضَ عَلَى عَيْنِ أَبِي زِيَادٍ فَكَسَّ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ مَا يَدْعُو عَيْسَى إِلَيَّ أَنْ يُسَى بِنَا وَ يَقْطَعُ أَرْحَامَنَا فَوَاللَّهِ لَا يَذُوقُ هُوَ وَ لَا وُلْدُهُ مِنْهَا شَيْئًا (٢).

ص: ٣٠٥

١-١. مقاتل الطالبيين ص ٢٧٢ بتفاوت يسير و حلاء عن الحوض صد و منع من وروده.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٧٣. و فيه « فأبلس » بدل « فنكس » و زياده قوله « أبدا » في آخره.

وَرَوَى يَاسِينَادِهِ عَن مَخُولِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: شَهِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ حَزْبِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ تَوَارَى وَ كَانَ مُقِيمًا فِي مَنْزِلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ جَعْفَرُ رَبَّاهُ وَ نَشَأَ فِي حَجْرِهِ مُنْذُ قُتِلَ أَبُوهُ وَ أَخَذَ عَنْهُ عِلْمًا كَثِيرًا.

وَ يَاسِينَادِهِ عَن عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ يُلَقَّبُ ذَا الدَّمْعَةِ لِكَثْرَةِ بُكَائِهِ (١).

«٢٧»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْزُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْمَطْرُزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَاكِمَ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيَّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ يَاسِينَادٍ مُتَّصِلٍ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ: أَنَّهُ لَمَّا بَنَى الْمَنْصُورُ الْأُمَيْيَّةَ بِبَغْدَادَ جَعَلَ يَطْلُبُ الْعَلَوِيَّةَ طَلَبًا شَدِيدًا وَ يَجْعَلُ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ فِي الْأَسْطُوانَاتِ الْمُجَوَّفَةِ الْمَمْتِنَةِ مِنَ الْجِصِّ وَ الْأَجْرِ فَظَفِرَ ذَاتَ يَوْمٍ بِلُغَامٍ مِنْهُمْ حَسَنَ الْوَجْهِ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَهُ إِلَى الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ يَبْنِي لَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوانَةٍ وَ يَبْنِي عَلَيْهِ وَ وَكَّلَ بِهِ مِنْ نِقَاصِهِ مَنْ يُرَاعِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي جَوْفِ أُسْطُوانَةٍ بِمَشْهَدِهِ فَجَعَلَهُ الْبِنَاءُ فِي جَوْفِ أُسْطُوانَةٍ فَدَخَلَتْهُ رِقَّةٌ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ لَهُ فَتَرَكَ فِي الْأَسْطُوانَةِ فُزْجَهُ يَدْخُلُ مِنْهَا الرُّوحُ (٢) وَ قَالَ لِللُّغَامِ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَإِنِّي سَأُخْرِجُكَ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأَسْطُوانَةِ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَ لَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْبِنَاءُ فِي ظُلْمَتِهِ وَ أَخْرَجَ ذَلِكَ الْعَلَوِيَّ مِنْ جَوْفِ تِلْكَ الْأَسْطُوانَةِ وَ قَالَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِي وَ دَمِ الْفَعْلَةِ الَّذِينَ مَعِيَ وَ عَيِّبَ شَخْصَكَ فَإِنِّي إِنَّمَا أَخْرَجْتُكَ فِي ظُلْمَةِ هَذِهِ اللَّيْلِ مِنْ جَوْفِ هَذِهِ الْأَسْطُوانَةِ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَرُكْتُكَ فِي جَوْفِهَا أَنْ يَكُونَ جَدُّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ الْفِيَامَةِ حَضَمِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ أَخَذَ شَعْرَهُ بِأَلَاتِ الْجِصَّاصِينَ كَمَا أَمَكَنَ وَ قَالَ لَهُ عَيِّبَ شَخْصَكَ وَ انْجُ

ص: ٣٠٦

١- ١. المصدر السابق ص ٣٨٧.

٢- ٢. الروح: نسيم الريح.

بِنَفْسِكَ وَ لَمَّا تَرَجَّعَ إِلَى أُمِّكَ قَالَ الْغُلَامُ فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَعَرَّفْتُ أُمَّي أَنِّي قَدْ نَجَوْتُ وَ هَرَبْتُ لِتَطْيِبِ نَفْسِيهَا وَ يَقِلَّ جَزَعُهَا وَ بُكَاءُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لِعَوْدِي إِلَيْهَا وَجْهٌ فَهَرَبَ الْغُلَامُ وَ لَا يُدْرِي أَيْنَ قَصِيدٍ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ لَا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ وَقَعَ قَالَ ذَلِكَ الْبِنَاءُ وَ قَدْ كَانَ الْغُلَامُ عَرَفَنِي مَكَانَ أُمِّهِ وَ أَعْطَانِي الْعَلَامَةَ شَعْرَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ دَلَّنِي عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ دَوِيًّا كَدَوِي النَّحْلِ مِنَ الْبُكَاءِ فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أُمُّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهَا وَ عَرَفْتُهَا خَبَرَ ابْنَيْهَا وَ أَعْطَيْتُهَا شَعْرَهُ وَ انصرفت (١).

«٢٨»- قل، [إقبال الأعمال] إنا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات وسوف أذكر كل رواياته فمن الروايات في ذلك: أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وجماعه من آل أبي طالب وقتل ولديه محمدًا وإبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن وهو ابن دايه أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود وحمله مكبلًا بالحديد قالت أم داود فعاب عني حينًا بالعراق ولم اسمع له خبرًا ولم أزل أذعو وأتضرع إلى الله جل اسمه وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد ص لموات عليهما يوماً أعوده في عليه وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي يا أم داود وما فعل داود وكنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي وأين داود وقد فارقت منذ مده طوبله وهو محبوب بالعراق فقال وأين أنت عن دعاء الاسبغيتاح وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادق فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب وهو شهر مسجوع فيه الدعاء شهر الله المأصم وصومي الثلاثة الأيام البيض وهي يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال (٢).

ص: ٣٠٧

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ١١١.

٢-٢. الإقبال ص ١٤٧-١٤٨.

ثم علمها عليه السلام دعاء و عملا مخصوصا سيأتى شرحهما فى موضعه (١) ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ أُمُّ حَيْدَنَا دَاوُدَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَتَبْتُ هَذَا الدُّعَاءَ وَ انصَرَفْتُ وَ دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ وَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَا أَمَرَنِي بِهِ يَعْنِي الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَقَدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُلِّ مَنْ صَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّبِيِّينَ وَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ يَقُولُ يَا أُمَّ دَاوُدَ أُبَشِّرِي وَ كُلِّ مَنْ تَرِينَ مِنْ إِخْوَانِكَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُعْوَانِكَ وَ إِخْوَانِكَ وَ كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ لَكَ وَ يُبَشِّرُونَكَ بِنُجْحِ حَاجَتِكَ وَ أُبَشِّرِي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُكَ وَ يَحْفَظُ وَلَدَكَ وَ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ قَالَتْ فَانْتَبَهْتُ فَمَا لَيْتُ إِلَّا قَدَرٌ مَسَافَهُ الطَّرِيقِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِلرَّاكِبِ الْمُجِدِّ الْمُسْرِعِ الْمُعَجَّلِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ دَاوُدُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ مَحْبُوسًا فِي أَضْيَقِ حَبْسٍ وَ أَثْقَلِ حَدِيدٍ وَ فِي رِوَايَةٍ وَ أَثْقَلِ قَيْدٍ إِلَى يَوْمِ النُّصْفِ مِنْ رَجَبٍ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ قُبِضَتْ لِي فَرَأَيْتُكَ عَلَى حَصِيرٍ صِيْلَمَاتِكَ وَ حَوْلِكَ رِجَالٌ رُءُوسُهُمْ فِي السَّمَاءِ وَ أَرْجُلُهُمْ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى حَوْلَكَ فَقَالَ لِي قَائِلٌ مِنْهُمْ حَسَنُ الْوَجْهِ نَظِيفُ الثَّوْبِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ خَلَّتْهُ جَدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُبَشِّرُ يَا ابْنَ الْعَجُوزَةِ الصَّالِحَةِ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِأُمَّكَ فِيكَ دُعَاءُهَا فَانْتَبَهْتُ وَ رُسُلُ الْمَنْصُورِ عَلَى الْبَابِ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَمَرَ بِفِكَ الْحَدِيدَ عَنِّي وَ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ وَ أَمَرَ لِي بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ حَمَلْتُ عَلَى نَجِيبٍ وَ سُوِّقْتُ بِأَشَدِّ السَّيْرِ وَ أَسْرَعِهِ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَقَالَتْ أُمُّ دَاوُدَ فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْمَنْصُورَ رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ يَقُولُ لَهُ أَطْلُقْ وَلَدِي وَ إِلَّا أُلْقِيكَ فِي النَّارِ وَ رَأَى كَأَنَّ تَحْتِ قَدَمَيْهِ النَّارَ فَاسْتَيْقَظَ وَ قَدْ سَقِطَ فِي يَدَيْهِ فَأَطْلَقَكَ يَا دَاوُدَ (٢).

ص: ٣٠٨

١- ١. ذكرها الشيخ المجلسي في كتاب الدعاء ج ٢٠ ص ٣٤٥ و نقلهما عن الاقبال ص ١٤٩ - ١٥٢.

٢- ٢. الاقبال ص ١٥٣.

بيان: سقط في يديه على بناء المجهول أى ندم و منه قوله تعالى وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ (١).

«٢٩» - كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَعْمَشِ: أَنَّ الْمَنْصُورَ حَيْثُ طَلَبَهُ فَتَطَهَّرَ وَ تَكَفَّنَ وَ تَحَنَّنَ قَالَ لَهُ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي حِمَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَيُّ الْأَحَادِيثِ قَالَ حَدِيثٌ أَرَاكَانَ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ أَوْ تُغْفِينِي قَالَ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ قَالَ قُلْتُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ - لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ وَ هِيَ الْأَرَاكَانُ لِسَبْعِهِ فَرَاعَنِي ثُمَّ ذَكَرَ الْأَعْمَشُ نُمْرُودَ بْنَ كَنْعَانَ فِرْعَوْنَ الْخَلِيلِ وَ مُضْعَبَ بْنَ الْوَلِيدِ فِرْعَوْنَ مُوسَى وَ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ وَ الْمَأْوُولَ وَ الثَّانِي وَ السَّادِسَ يَزِيدَ قَاتِلَ وَلَدِي ثُمَّ سَكَتُ فَقَالَ لِي الْفِرْعَوْنُ السَّابِعُ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْعَبَّاسِ يَلِي الْخِلَافَةَ يُلَقَّبُ بِالذَّوَانِقِيِّ اسْمُهُ الْمَنْصُورُ قَالَ فَقَالَ لِي صَدَقْتَ هَكَذَا حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ إِذَا عَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ أَمْرُدٌ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَحَدَ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ فَلَمْ أَسْتَبِقْ هَذَا وَ كَانَ الْغُلَامُ عَلَوِيًّا حَسَبِيًّا فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ سَأَلْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ آبَائِي إِلَّا عَفَوْتَ عَنِّي فَأَبَى ذَلِكَ وَ أَمَرَ الْمُرُزُبَانَ بِهِ فَلَمَّا مَرَدَّ يَدَهُ حَرَّكَكَ شَفَتَيْهِ بِكَلَامٍ لَمْ أَعْلَمْهُ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ طَيْرٌ قَدْ طَارَ مِنْهُ قَالَ الْأَعْمَشُ فَمَرَّ عَلَيَّ بَعِيدَ أَيَّامٍ فَقُلْتُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا عَلَّمَنِي الْكَلَامَ فَقَالَ ذَاكَ دُعَاءُ الْمِحْنَةِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ هِيَ الَّذِي دَعَا بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَامَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ الْأَعْمَشُ وَ أَمَرَ الْمَنْصُورُ فِي رَجُلٍ بِأَمْرِ غَلِيظٍ فَجَلَسَ فِي بَيْتٍ لِيُنْفَذَ فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ فَتِيحَ عَنْهُ فَلَمْ يُوجِدْ فَقَالَ الْمَنْصُورُ أَسَمِعْتُمُوهُ يَقُولُ شَيْئًا فَقَالَ الْمُوَكَّلُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا مَنْ لِمَا إِلَهَ غَيْرُهُ فَأَدْعُوهُ وَ لِمَا رَبَّ سِوَاهُ فَأَرْجُوهُ نَجِّنِي السَّاعَةَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ اسْتَعَاثَ بِكَرِيمٍ فَجَاءَهُ.

أقول: مضت الأخبار المناسبة للباب في باب أسماء الملوك عند الأئمة عليهم السلام.

ص: ٣٠٩

«١»- الفَحَامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَشِيَّ كَرِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ (١) يَمْدُحُهُ فَوَجَدَهُ عَلِيًّا فَجَلَسَ وَ أَمْسَكَ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُنَا

ص: ٣١٠

١- ١. الاشجع السلمى: هو ابن عمرو، أبو الوليد او أبو عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمى، كان شاعرا مقلقا مكثرا سائر الشعر معدودا فى فحول الشعراء فى طبقه أبى نواس و أبى المتاهيه و بشار و أمثالهم مدح الخلفاء و ولاه العهود و الوزراء و الامراء و غيرهم و أخذ جوائزهم و حظى عندهم، و دخل على الإمام الصادق «ع» فمدحه كما فى الأصل و أجازته الامام «ع» و قد رثى الإمام الرضا «ع» بقصيده عصماء ذكرها أبو الفرج الأصبهاني فى مقاتله ص ٥٦٨ أولها: يا صاحب العيس يحدى فى أزمتها***اسمع و أسمع غدا يا صاحب العيس اقرأ السلام على قبر بطوس و لا***تقرا السلام و لا النعمى على طوس الى آخر ما ذكره من أبياتها و هى ٢٢ بيتا، قال أبو الفرج هكذا انشدنيها على ابن الحسين بن علي بن حمزه عن عمه- محمد بن علي بن حمزه العلوى- و ذكر انها لما شاعت غير أشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و قال ايضا: هذه القصيده ذكر محمد بن علي بن حمزه انها فى علي بن موسى الرضا «ع». و قد أورد الصولى فى كتاب الاوراق ابياتا من هذه القصيده و ذكر انها فى رثاء الرشيد و هذا مما يؤيد مقاله العلوى- كما مر- ان القصيده فى رثاء الرضا «ع» و لما شاعت غير الاشجع ألفاظها فجعلها فى الرشيد. و تجد فى الأغاني ج ١٧- ص ٣٠ الى ٥١ مفصل اخباره و اشعاره، كما تجد له ذكرا فى الأغاني ج ٤ ص ١٨٥ و ج ٦ ص ٧٣ و ج ٢١ ص ٨٤ و فى تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥ و تاريخ ابن عساكر ج ٣ ص ٥٩-٦٣ و ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ١٤٢ فى شعراء أهل البيت المتكلمين و ذلك انه عددهم أربع طبقات: المجاهرون و المقتصدون و المتقون و المتكلفون. فعد من المتكلمين الاشجع السلمى. و قد ترجمه سيد الأعيان فى كتابه ج ١٢ ص ٣٤٦ الى ص ٣٩٩.

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُدَّ عَنِ الْعِلَّةِ وَ اذْكَرُ مَا جِئْتُ لَهُ فَقَالَ لَهُ:

اَلْبَسَكَ اللهُ مِنْهُ عَافِيَةً***فِي نَوْمِكَ الْمُعْتَرِي وَ فِي أَرْقِكَ

يُخْرِجُ مِنْ جِسْمِكَ السَّقَامَ كَمَا***أَخْرَجَ ذُلَّ السُّؤَالِ مِنْ عُنُقِكَ

فَقَالَ يَا غُلَامُ أَيُّشِ مَعِيَكَ قَالَ أَرْبَعَةٌ دِرْهَمٌ قَالَ أَعْطَاهَا لِلْأَشْجَعِ قَالَ فَأَخَذَهَا وَ شَكَرَ وَ وَلَّى فَقَالَ رُدُّوهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي سَأَلْتُ فَأَعْطَيْتَ وَ أَعْنَيْتَ فَلَمْ رُدِّتَنِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ الْعَطَاءِ مَا أَبْقَى نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ إِنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ لَا يُبْقِي لَكَ نِعْمَةً بَاقِيَةً وَ هَذَا خَاتَمِي فَإِنْ أُعْطِيتَ بِهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ إِلَّا فَعِيدُ إِلَيَّ وَ قَتَّ كَذَا وَ كَذَا أَوْفِكَ إِيَّاهَا قَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ أَعْنَيْتَنِي وَ أَنَا كَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَ أَحْصَلُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُفْزَعَةِ فَتَعَلَّمْنِي مَا آمَنُ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِي قَالَ فَإِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَاتْرُكْ يَمِينَكَ عَلَيَّ أُمَّ رَأْسِكَ وَ اقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ أَفَعَيَّرَ دِينَ اللهِ يَنْعُونَ وَ لَهُ أَسْلِمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (١) قَالَ أَشْجَعُ فَحَصَلْتُ فِي وَادٍ تَعَبْتُ فِيهِ الْجِنُّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ خُذُوهُ فَفَرَّاتُهَا فَقَالَ قَائِلٌ كَيْفَ نَأْخُذُهُ وَ قَدْ اخْتَجَزَ بِآيِهِ طَيِّبِهِ (٢).

«٢»- دعوات الراوندى، مرسلًا: مثله.

«٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن عمران عن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن رشيد قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد رحمه الله قبل وفاته بساعه و ذلك أنه أغمى عليه و اسود لونه ثم أفاق و قد ابيض وجهه و هو يقول:

أحب الذى من مات من أهل وده***تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه***فليس له إلا إلى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسى و أسرتى***و مالى و ما أصبحت فى الأرض أملك

أبا حسن إنى بفضلك عارف***و إنى بحبل من هواك لممسك

ص: ٣١١

١-١. سورة آل عمران الآية: ٨٣.

٢-٢. أمالى الشيخ الطوسى ص ١٧٦.

و أنت وصى المصطفى و ابن عمه*** و إنا نعادى مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى*** و قاليك معروف الضلاله مشرك

و لاح لحانى فى على و حزبه*** فقلت لحاك الله إنك أعفك.

و معنى أعفك أحقق (١)

بيان: قال الجوهري (٢) لحيث الرجل لحاء و لحيا إذا لمته و قولهم لحاء الله أى قبحه و لعنه.

«٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن يحيى بن على بن عبد الجبار عن على بن الحسين بن أبى حزم عن أبيه قال: دخلت على السيد ابن محمد الحميرى عايداً فى علية التى مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعه من جيرانه و كانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الوجهه عريض ما بين السالفتين (٣)

فبدت فى وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد و تنمى حتى طبقت وجهه يعنى اسوداداً فاعتمت لذلك من حصره من الشيعة و ظهر من الناصبه سرور و شماته فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء فلم تزل تزيد أيضاً و تنمى حتى أسفر وجهه و أشرق و أفتر السيد صاحكاً و أنشأ يقول:

ص: ٣١٢

١- ١. أمالى الشيخ الطوسى ص ٣١ و أخرج الحديث و الشعر الشيخ الجليل أبو جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٩٢ طبع النجف (الطبعة الأولى) بزياده فى الأبيات و هى عنده ثلاثه عشر بيتاً، و أخرجها أيضاً الكشى فى رجاله ص ١٨٥ و الأبيات عنده سبعة كما فى الأصل بتقديم و تأخير و صاحب الروضات فى كتابه ص ٣٠ و نحوه السيد الأمين فى الأعيان ج ١٢ ص ٢٠٧ و الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ لكن القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥١٤ ذكر الأبيات بنحوهما فى الأصل فى الترتيب. و بيتان منها فى مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٢٤.

٢- ٢. الصحاح ج ٦ ص ٢٤٨١ طبع دار الكتاب العربى.

٣- ٣. السالفتين: صفحتا العنق عند معلق القرط.

كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنْ عَلِيًّا** **لَنْ يُنَجِّيَ مُحِبَّهُ مِنْ هَنَاتٍ

قَدْ وَ رَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ** **وَ عَفَا لِي إِلَاهٌ عَنْ سَيِّئَاتِي

فَأَبْشُرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ** **وَ تَوَلَّوْا عَلِيَّ حَتَّى الْمَمَاتِ

ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَيْنِي** **وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ

ثُمَّ أَتْبَعَ قَوْلَهُ هَذَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا أَشْهَدُ
أَنْ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَعْمَضَ عَيْنَهُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ رُوحُهُ ذِيَالَهُ طُفِئَتْ أَوْ حَصِيَاهُ سَقَطَتْ فَانْتَشَرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي النَّاسِ فَشَهِدَ
جَنَازَتَهُ وَ اللَّهُ الْمُؤَافِقُ وَ الْمُفَارِقُ (١).

«٥» - كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ رُشَيْدِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّيِّدُ وَ سَيَّمَاهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ خَيْرٌ (٢) قَالَ سَيِّدُ الْخَبَرِ الَّذِي
يُرْوَى أَنَّ السَّيِّدَ اسْوَدَّ وَجْهُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ الشَّعْرُ الَّذِي يُرْوَى لَهُ فِي ذَلِكَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ رَوَى أَنَّ
السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ الشَّاعِرِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ هَكَذَا يُفْعَلُ بِأَوْلِيَائِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَايْبُضُّ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ
الْبَدْرِ فَانْشَأَ يَقُولُ:

أَحِبُّ الَّذِي مَنَ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وُدِّهِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (٣).

ص: ٣١٣

١ - ١. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٤٣ و أخرج الحديث و الشعر الأبرلي في كشف الغميه ج ١ ص ٥٤٩ و الروضاتي في
روضات الجنات ص ٣٠ و ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٢٣ و القاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥١٥ و سيد الأعيان
في كتابه ج ١٢ ص ٢٠٦ و الشيخ الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ و ذكر الأبيات الحافظ المرزباني في أخبار السيد الحميري ص
٤٧ طبع النجف الأشرف - قال حدثنا بعض أصحابنا عن محمد بن يزيد النحوي عن بعض الاشياخ انه رأى السيد ابن محمد في
النوم فقال له ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي ثم انشأ يقول: و ذكر الشعر.

٢ - ٢. الظاهر سقوط واسطه في السند ممن يضاف الى السيد كغلام السيد أو صاحب السيد أو ابن السيد ممن له المام بحال
السيد و كان حاضرا عند موته، و هو محذوف اما لنسيان الكشي لاسمه أو أن الهروي نسيه و اكتفى بوصف كونه خيرا.

٣ - ٣. رجال الكشي ص ١٨٥ و قد تقدمت الأبيات مع ذكر مصادرها قريبا فراجع.

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيّد عن مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَبَلَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَنَا السَّيِّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمَيْرِيُّ وَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ الطَّائِي (١)

فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ وَيَكُ تَقُولُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

ص: ٣١٤

١- ١. هو أبو عبد الله الطائى المكفوف كان من شعراء الكوفه، و له اشعار كثيره فى معان مختلفه و قد ذكره الكشّى فى رجاله ص ١٨٧ باسم جعفر بن عثمان الطائى، و قد ذكر السيد الأمين فى أعيان الشيعة ج ١٦ ص ٥٨ أنّه ورد فى نسخه من الخلاصه للعلامه الحلى عنده مخطوطه مقابله على نسخه ولد ولد المصنّف نقله عن الكشّى جعفر بن عفان لا عثمان. أقول ذكره الكشّى و روى عن زيد الشحام دخول جعفر المذكور على الإمام الصادق عليه السلام فقربه و أدناه و استنشده شعره فى رثاء الحسين عليه السلام و بكائه لما أنشده و قال: يا جعفر و الله لقد شهدت ملائكه الله المقربون هاهنا يسمعون قولك فى الحسين عليه السلام و لقد بكوا كما بكينا أو أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر فى ساعتك الجنه بأسرها و غفر لك، فقال يا جعفر ألا أزيدك؟ قال نعم يا سيدى قال: ما من أحد قال فى الحسين شعرا فبكى و أبكى به الا أوجب الله له الجنه و غفر له و ذكر سيد الأعيان من شعره فى أهل البيت عليهم السلام فى كتابه. و ممّا ذكره رده على مروان بن أبى حفصه قوله: أنى يكون و ليس ذلك بكائن***لبنى البنات وراثه الاعمام و نقل ذلك عن الأغانى و قد ذكره أبو الفرج فى الأغانى ج ٩ ص ٤٥ بسنده عن محمّد ابن يحيى بن أبى مره التغلبى قال مررت بجعفر بن عفان الطائى يوما و هو على باب منزله فسلمت عليه فقال لى: مرحبا يا أخوا تغلب اجلس فجلست فقال لى: أ ما تعجب من ابن أبى حفصه لعنه الله حيث يقول: أنى يكون و ليس ذاك بكائن***لبنى البنات وراثه الاعمام فقلت: بلى و الله انى لا تعجب منه و أكثر اللعن له فهل قلت فى ذلك شيئا؟ فقال: نعم قلت: لم لا يكون و ان ذاك لكائن***لبنى البنات وراثه الاعمام للبت نصف كامل من ماله***و العم متروك بغير سهام ما للتطبيق و للتراث و انما***صلى التطبيق مخافه الصمصام توفى جعفر بن عفان الشاعر المذكور فى حدود سنه ١٥٠.

مَا بَالُ بَيْتِكُمْ تَحْرَبُ سَفُهُ** وَثِيَابِكُمْ مِنْ أَرْدَلِ الْأَثْوَابِ

فَقَالَ جَعْفَرٌ مَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ إِذَا لَمْ تُحْسِنِ الْمَدْحَ فَاسِيَكْتُ أَوْصِفُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمِثْلِ هَذَا وَ لَكِنِّي أَعْدِرُكَ هَذَا طَبْعُكَ وَ عِلْمُكَ وَ مُتَّهَاكَ وَ قَدْ قُلْتُ أَمْحُو عَنْهُمْ عَارَ مَدْحِكَ:

أَفِيسُمُ بِاللَّهِ وَ آلَائِهِ** وَ الْمَرْءُ عَمَّا قَالَ مَسْئُولٌ

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ** عَلَى التَّقَى وَ الْبِرِّ مَجْبُولٌ

وَ إِنَّهُ كَانَ الْإِمَامَ الَّذِي** لَهُ عَلَى الْأُمَّةِ تَفْضِيلٌ

يَقُولُ بِالْحَقِّ وَ يَعْنِي بِهِ** وَ لَا تُلْهِمِهِ الْآبَاطِيلُ

كَانَ إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْهَا الْقَنَا** وَ أَحْجَمَتْ عَنْهَا الْبُهَالِيلُ

يَمْشِي إِلَى الْفِرْنَ وَ فِي كَفِّهِ** أَيْضُ مَا ضَى الْحَدِّ مَضُوقٌ

مَشَى الْعَفْرَنِي بَيْنَ أَشْبَالِهِ** أُبْرَزَهُ لِلْفَنَصِ الْغِيلُ

ذَاكَ الَّذِي سَلَّمَ فِي لَيْلِهِ** عَلَيْهِ مِيكَالُ وَ جَبْرِيلُ

مِيكَالُ فِي أَلْفٍ وَ جَبْرِيلُ فِي** أَلْفٍ وَ يَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ

لَيْلَهُ بَدْرٌ مَدَدًا أَنْزَلُوا** كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ

فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذْوَهُ** وَ ذَاكَ إِعْظَامٌ وَ تَجْبِيلُ

كَذَا يُقَالُ فِيهِ يَا جَعْفَرُ وَ شِعْرُكَ يُقَالُ مِثْلُهُ لِأَهْلِ الْخِصَاصَةِ وَ الضَّعْفِ فَقَبِلَ جَعْفَرُ رَأْسَهُ وَ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهُ الرَّأْسُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ نَحْنُ الْأَذْنَابُ (١).

ص: ٣١٥

١- ١. أمالي الشيخ الطوسي ص ١٢٤ و أخرج الحديث الشيخ أبو جعفر الطبري في بشاره المصطفى ص ٦٤ بسنده عن الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي عن أبيه شيخ الطائفة الى آخر اسناده كما في أماليه و عنه صاحب الروضات فيها ص ٢٩ و ذكر أبو الفرج الأصبهاني في أغانيه ج ٧ ص ٢٤٧ طبعه دار الكتب بمصر عن إسحاق بن محمد قال: سمعت العتبي يقول: ليس في عصرنا هذا أحسن مذهبا في شعره و لا أنقى ألفاظا من السيد، ثم قال لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتناها اليوم فأنشدته قوله: هل عند من أحببت تنويل** أم لا فان اللوم تضليل. أم في الحشى منك جوى باطن** ليس تداويه الاباطيل

علقت يا مغرور خداعه***بالوعد منها لك تخييل ريا رداح النوم خصمانه***كأنها ادماء عطبول يشفيك منها حين تخلو بها***ضم الى النحر و تقييل و ذوق ريق طيب طعمه***كأنه بالمسك معلول في نسوه مثل المهها خرد***تضيق عنهن الخلاخيل يقول فيها: أقسم بالله و آلائه***و المرء عما قال مسؤل ان عليّ بن أبي طالب***على التقى و البر مجبول فقال العتبي: أحسن و الله ما شاء، هذا و الله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب اه و روى حديث أبي الفرج السيّد الأمين في الأعيان ج ١٢ ص ١٤٦ كما روى الشيخ الاميني حديث الأمالى في الغدير ج ٢ ص ٢٦٨ و ذكر أبيات المدح فقط كما فى الأصل الاربلى فى كشف الغمّه ج ١ ص ٥٢٣.

إيضاح: قال الفيروزآبادي (١) البهلول كسر سور الضحاك و السيد الجامع لكل خير و أسد عفرنى شديد و الأشبال جميع الشبل و هو ولد الأسد و قال القنص محرکه ابنا معد بن عدنان (٢) و إبل أو بقر غيل بضم تين كثيره أو سمان.

«٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن المزمزبانى قال و حَدَّثْتُ بِحَظِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَمِيدُونِيُّ الشَّاعِرُ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّيَّاشِيَّ يُشِيدُ لِلسَّيِّدِ ابْنِ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ:

إِنَّ امْرَأً حَضَمَهُ أَبُو حَسَنِ** لَعَازِبُ الرَّأْيِ دَاخِضُ الْحَجَجِ

لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْدِرَةً** وَلَا يَلْقَاهُ حُجَّةَ الْفَلَجِ (٣).

ص: ٣١٦

١-١. القاموس ج ٣ ص ٣٣٩.

٢-٢. فى القاموس: قناصه و قنص محرکه ابنا معد بن عدنان.

٣-٣. أمالى الشيخ ص ١٤٤ و ذكر البيتين الاربلى فى كشف الغمّه ج ١ ص ٥٢٨ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥١٣ و الأمين فى أعيان الشيعة ج ١٢ ص ٢٣٧ و غيرهم.

(٨) - ك، [إكمال الدين] ابنُ عُبدوسَ عنِ ابنِ قُتَيْبَةَ عنِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عنِ حَيَّانِ السَّرَّاجِ قَالَ سَمِعْتُ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ الْحَمِيرِيِّ يَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ بِالْغُلُوِّ وَاعْتَقَدْتُ غَيْبَهُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَدْ ضَلَمْتُ فِي ذَلِكَ زَمَانًا فَمَنَّ اللهُ عَلَيَّ بِالصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَانْقَدَنِي بِهِ مِنَ النَّارِ وَهَدَانِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ مَا صَحَّ عِنْدِي بِالْأَدْلَاءِ الَّتِي شَاهِدْتُهَا مِنْهُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللهِ عَلَيَّ وَ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ وَ أَوْجَبَ الْإِقْتِدَاءَ بِهِ - فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ قَدْ رَوَى لَنَا أَخْبَارٌ عَنْ آبَائِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْغَيْبَةِ وَ صَحَّحَهُ كَوْنُهَا فَأَخْبِرْنِي بِمَنْ يَقَعُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَقَعُ بِالسَّادِسِ مِنْ وُلْدِي وَ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الْأَيْمَةِ الْهَدَاهِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَخْرَجَهُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ بَقِيَّةُ اللهِ فِي الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الزَّمَانِ وَ اللهُ لَوْ بَقِيَ فِي غَيْبَتِهِ مَا بَقِيَ نَوْحٌ فِي قَوْمِهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَظْهَرَ فِيمَلَأَ الْأَرْضَ قِسِيًّا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جَوْرًا وَ ظُلْمًا قَالَ السَّيِّدُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ مَوْلَايَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثَبَّتُ إِلَى اللهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ قُلْتُ قَصِيدَهُ أَوْلَاهَا:

فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ قَدْ غَوَوْا *** تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللهِ وَ اللهُ أَكْبَرُ *** وَ أَيْقَنْتُ أَنَّ اللهُ يَغْفُو وَ يَغْفِرُ

وَ دِنْتُ بِدِينِ غَيْرٍ مَا كُنْتُ دِينًا *** بِهِ وَ نَهَانِي وَاحِدُ النَّاسِ جَعَفَرُ

فَقُلْتُ فَهَبْنِي قَدْ تَهَوَّدْتُ بُرْهَةً *** وَ الْإِلَادِي دِينٌ مَنْ يَنْتَصِرُ

وَ إِنِّي إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ ذَاكَ تَائِبٌ *** وَ إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَ اللهُ أَكْبَرُ

فَلَسْتُ بِغَالٍ مَا حَبِيتُ وَ رَاجِعٌ *** إِلَى مَا عَلَيْهِ كُنْتُ أَخْفَى وَ أُظْهِرُ

وَ لَا قَائِلًا حَتَّى بَرَضَوِي مُحَمَّدٌ *** وَ إِنْ عَابَ جُهَاَلُ مَقَالِي فَأَكْثَرُوا

وَ لَكِنَّهُ مِمَّنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ *** عَلَى أَفْضَلِ الْحَالَاتِ يُقْفَى وَ يُخْبِرُ

مَعَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَوْلَى لَهُمْ *** مِنَ الْمُصْطَفَى فَرَعٌ زَكِيُّ وَ عُنْصُرُ

إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ وَ قُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ:

أَيَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ حَسْرَةً *** عُدَا فِرَّةً يَطْوِي بِهَا كُلَّ سَبَسِبٍ
إِذَا مَا هَدَاكَ اللَّهُ عَايِنْتَ جَعْفَرًا *** فَقُلْ لَوْلِيَّ اللَّهُ وَابْنِ الْمُهَذَّبِ
أَلَا يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ *** أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَأُوْبِي
إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ مُبْطِنًا *** أَحَارِبُ فِيهِ جَاهِدًا كُلَّ مُعَرَّبِ
وَ مَا كَانَ قَوْلِي فِي ابْنِ خَوْلَةَ مُطْنَبًا *** مُعَانِدَةً مِنِّي لِنَسْلِ الْمُطَيَّبِ
وَ لَكِنْ رُوِينَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ *** وَ مَا كَانَ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
بِأَنَّ وَلِيَّ اللَّهِ يُفْقَدُ لَا يُرَى *** سِنِينَ كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُتَرْقَبِ
فَتَقَسَّمُ أَمْوَالُ الْفَقِيدِ كَأَنَّمَا *** تَعْتِيهِ بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ
فَيَمُكُّ حِينًا ثُمَّ يَتَّبِعُ نَبْعَهُ *** كَنَبْعِهِ جَدِي مِنَ الْأَفْقِ كَوَكَبِ
يَسِيرُ بِنَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ رَبِّهِ *** عَلَى سُودِدٍ مِنْهُ وَ أَمْرٍ مُسَبَّبِ
يَسِيرُ إِلَى أَعْدَائِهِ بِلَوَائِهِ *** فَيَقْتُلُهُمْ قَتْلًا كَجِرَانِ مُغْضَبِ
فَلَمَّا رَوَى أَنَّ ابْنَ خَوْلَةَ غَائِبٌ *** صَرَفْنَا إِلَيْهِ قَوْلَنَا لَمْ نُكَذِّبِ
وَ قُلْنَا هُوَ الْمَهْدِيُّ وَ الْعَالِمُ الَّذِي *** يَعِيشُ بِهِ مِنْ عَدْلِهِ كُلُّ مُجَدِّبِ
فَإِذْ قُلْتُ لَا فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَ الَّذِي *** أَمَرْتُ فَحَثَّمُ غَيْرَ مَا مُتَعَصَّبِ
وَ أَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ *** عَلَى النَّاسِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَ مُذْنَبِ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَ الْعَالِمُ الَّذِي *** تَطَّلَعُ نَفْسِي نَحْوَهُ بِتَطَرُّبِ
لَهُ غَيْبُهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَغِيبَهَا *** فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَعَيَّبِ
فَيَمُكُّ حِينًا ثُمَّ يَظْهَرُ حِينَهُ *** فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَ مَغْرِبِ
بِذَاكَ أَدِينُ اللَّهُ سِرًّا وَ جَهْرَةً *** وَ لَسْتُ وَ إِنْ عُوْتَبْتُ فِيهِ بِمُعْتَبِ

و كان حيان السراج الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه (1).

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١١٢-١١٥ و ذكر المرزبانى فى أخبار السيد ص ٤٠ طبع النجف الأشرف بيتا من قصيدته الرائيه و هو قوله (تجعفرت باسم الله و الله أكبر- الخ) اما ابن المعتز فقد ذكره فى طبقاته ص ٧ و زاد عليه قوله: و يثبت مهما شاء ربي بأمره و يمحو و يقضى فى الأمور و يقدر. و قصيدته الرائيه مشهوره أخرجها أو بعضها كل من أبى جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٣٤٣ و القاضى نور الله فى مجالسه ج ٢ ص ٥٠٦ و صاحب الروضات ص ٢٩ و الطبرسى فى إعلام الورى ص ٢٧٩ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٧١ و الشيخ المفيد فى الفصول المختاره ص ٩٤ طبع النجف الطبعه الأولى. و أشار الى القصيده الكشّى فى رجاله ص ١٨٦ و ابن حجر فى لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٦ و المسعودى فى مروج الذهب ج ٢ ص ١٠٢ طبع مصر سنه ١٣٤٦ و أبو الفرج فى الأغانى ج ٧ ص ٢٣١، و غيرهم. أما قصيدته البائيه فقد ذكرها المرزبانى فى أخبار السيد ص ٤٣ و ذكر بعضها الاربلى فى كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٥٠ و الطبرسى فى إعلام الورى ص ٢٧٩ و ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٣ ص ٣٧١ و أبو جعفر الطبرى فى بشاره المصطفى ص ٣٤٣ و أخرجها عن بعضهم السيد الأمين فى الأعيان ج ١٢ ص ١٥٧ و الشيخ الامينى فى الغدير ج ٢ ص ٢٤٦.

«٩- شأ، [الإرشاد] وَ فِيهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ: وَقَدْ رَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ بِمِذْهَبِ الْكَيْسَانِيِّهِ لَمَّا بَلَغَهُ إِنْكَارُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَهُ وَ دُعَاؤُهُ إِلَى الْقَوْلِ بِنِظَامِ الْإِمَامَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الْأَيَّاتَ مَعَ اخْتِصَارٍ (١).

بيان: العذافره العظيمة الشديده من الإبل و السبب المفازه أو الأرض المستويه البعيده و قال الفيروزآبادى (٢)

الصفيح السماء و وجه كل شىء عريض و هنا يحتمل الوجهين و على الثانى يكون المراد الحجر الذى يفرش على القبر و اللبن التى تنضد على اللحد و يقال جرن جرونا تعود الأمر و مرن و ما فى قوله غير ما متعصب زائده و قوله طرا أى جميعا.

«١٠- يح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا لِلْكَمَيْتِ لَمَّا أَرَادَ أَعْدَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ أَخْذَهُ وَ إِهْلَاكَهُ وَ كَانَ مُتَوَارِيًا فَخَرَجَ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ هَارِبًا وَ قَدْ أَقْعَدُوا عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ جَمَاعَةً لِيَأْخُذُوهُ إِذَا مَا خَرَجَ فِي خُفْيِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكَمَيْتُ إِلَى الْفُضَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْلُكَ طَرِيقًا فَجَاءَ أَسَدٌ مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِىَ مِنْهَا فَسَلَّكَ جَانِبًا آخَرَ فَمَنَعَهُ

ص: ٣١٩

١- ١. الإرشاد ص ٣٠٣.

٢- ٢. القاموس ج ١ ص ٢٣٤.

مِنْهُ أَيْضًا وَكَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الْكَمِيَّتِ أَنْ يَسْلُكَ خَلْفَهُ وَ مَضَى الْأَسَدُ فِي جَانِبِ الْكَمِيَّتِ إِلَى أَنْ أَمِنَ وَ تَخَلَّصَ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ كَذَلِكَ كَانَ حَالُ السَّيِّدِ الْحِمَيْرِيِّ دَعَا لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَرَبَ عَنْ أَبِيهِ وَ قَدْ حَرَّشَا الشُّلْطَانَ عَلَيْهِ لِنُصْبِهِمَا فَذَلَّهُ سَمْعٌ عَلَى طَرِيقٍ وَ نَجَا مِنْهُمَا (١).

«١١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داوُد الرَّقِيّ: بَلَغَ السَّيِّدُ الْحِمَيْرِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّيِّدُ كَافِرٌ فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا سَيِّدِي أَنَا كَافِرٌ مَعَ شِدَّةِ حُبِّي لَكُمْ وَ مُعَادَاتِي النَّاسِ فِيكُمْ قَالَ وَ مَا يَنْفَعُكَ ذَاكَ وَ أَنْتَ كَافِرٌ بِحُجَّةِ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَدْخَلَهُ بَيْتًا فَإِذَا فِي الْبَيْتِ قَبْرٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْقَبْرِ فَصَارَ الْقَبْرُ قِطْعًا فَخَرَجَ شَخْصٌ مِنْ قَبْرِهِ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالُوا أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَسْمِيُّ يَا بَنِي الْحَنْفِيَّةِ فَقَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ حُجَّةُ الدَّهْرِ وَ الزَّمَانِ فَخَرَجَ السَّيِّدُ يَقُولُ:

تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرَا (٢)

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عُمَانُ بْنُ عُمَرَ الْكَوَّاءِ فِي خَبْرٍ: أَنَّ السَّيِّدَ قَالَ لَهُ أَخْرُجْ إِلَى بَابِ الدَّارِ تُصَادِفُ عَلَامًا نُويَّبًا عَلَى بَعْلِهِ شَهْبَاءٌ مَعَهُ حَنُوطٌ وَ كَفَرٌ يَدْفَعُهَا إِلَيْكَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا بِالْغُلَامِ الْمُوصُوفِ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ يَا عَثْمَانُ إِنَّ سَيِّدِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لِمَكَ مَا آتَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْ كُفْرِكَ وَ ضَمَّا لَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَطَّلَعَ عَلَيْكَ فَرَأَىكَ لِلْسَّيِّدِ خَادِمًا فَانْتَجَبَكَ فَخُذْ فِي جَهَّازِهِ (٣).

«١٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الْأَغَانِي قَالَ عَبَّادُ بْنُ صَيْهَيْبٍ: كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَتَاهُ نَعِيُّ السَّيِّدِ فَدَعَا لَهُ وَ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ يَشْرَبُ الْحَمْرَ وَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْدَتْنِي أَبِي عَنْ حَيْدِي أَنَّ مُجَبِّي آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا تَائِبِينَ وَ قَدْ تَابَ وَ رَفَعَ مُصَلِّيًّا كَانَ تَحْتَهُ فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنَ السَّيِّدِ

ص: ٣٢٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٦٤.

٢-٢. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٣٧٠.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٣٧٠.

مِعْرَفُهُ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ.

وَ فِي أَحْبَابِ السَّيِّدِ أَنَّهُ نَاطَرَ مَعَهُ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فِي ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَعَلَّبَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ:

تَرَكْتَ ابْنَ خَوْلِهِ لَا عَن قَلْبِي *** وَإِنِّي لَكَالْكَافِ الْوَاقِ

وَ إِنِّي لَهُ حَافِظٌ فِي الْمَغِيبِ *** أَدِينُ بِمَا دَانَ فِي الصَّادِقِ

هُوَ الْحَبْرُ حَبْرُ بَنِي هَاشِمٍ *** وَ نُورٌ مِنَ الْمَلِكِ الرَّازِقِ

بِهِ يَنْعَشُ اللَّهُ جَمْعَ الْعِبَادِ *** وَ يُجْرِي الْبَلَاغَةَ فِي النَّاطِقِ

أَتَانِي بُرْهَانُهُ مُعَلِّناً *** فَدَنْتُ وَ لَمْ أَكُ كَالْمَانِقِ

كَمَنْ صُدَّ بَعْدَ بَيَانِ الْهُدَى *** إِلَى حَبْتِرٍ وَ أَبِي حَامِقِ

فَقَالَ الطَّائِفِيُّ أَحْسَنْتَ الْآنَ أَتَيْتَ رُشْدَكَ وَ بَلَغْتَ أَشْدَّكَ وَ تَبَوَّأْتَ مِنَ الْخَيْرِ مَوْضِعاً وَ مِنَ الْجَنَّةِ مَقْعِداً (١).

بيان: يقال كلفت بهذا الأمر أى أولعت به و الواثق المحب و الموق حمق فى غباوه يقال أحقق و افاق و الحبتير و أبو حامق كناية عن [الأول و الثانى] أو كلاهما عن الأول و قد مر أن حبتير كثيراً ما يعبر به عن [الأول].

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَ أَنشَدَ فِيهِ:

امْدَحْ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ *** فَتَى الْبَرِّيَّةِ فِي احْتِمَالِهِ

سَبَطَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ *** حَبْلٌ تَفَرَّعَ مِنْ حِبَالِهِ

تَغَشَى الْعُيُونُ النَّاطِرَاتُ *** إِذَا سَمَوْنَ إِلَى جَلَالِهِ

عَذَبُ الْمَوَارِدِ بَحْرُهُ *** يَزْوَى الْخَلَائِقَ مِنْ سِجَالِهِ

بَحْرٌ أَطْلَّ عَلَى الْبُحُورِ *** يَمْدُهُنَّ نَدَى بِلَالِهِ

سَقَتِ الْعِبَادَ يَمِينُهُ *** وَ سَقَى الْبِلَادَ نَدَى شِمَالِهِ

يَحْكِي السَّحَابَ يَمِينُهُ *** وَ الْوَدْقُ يُخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

الْأَرْضُ مِيرَاثٌ لَهُ *** وَ النَّاسُ طُرّاً فِي عِيَالِهِ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْجَلِيلِ *** وَعَيْنُهُ وَزَعِيمِ آلِهِ

ص: ٣٢١

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٧٠ و أخرجها عنه في الغدير ج ٢ ص ٢٥٠.

وَ ابْنِ الْوَصِيِّ الْمُصْطَفَى *** وَ شَبِيهَ أَحْمَدَ فِي كَمَالِهِ

أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ *** حَذُوا خُلِفْتَ عَلَى مِثَالِهِ

فَضِيَاءُ نُورِكَ نُورُهُ *** وَ ظِلَالُ رُوحِكَ مِنْ ظِلَالِهِ

فِيكَ الْخُلَاصُ مِنَ الرَّدَى *** وَ بِكَ الْهَدَايَةُ مِنْ ضَلَالِهِ

أَتْنِي وَ لَسْتُ بِبَالِغٍ *** عَشْرَ الْفَرِيدَةِ مِنْ خِصَالِهِ (١).

«١٥» - كش، [رجال الكشي] طاهر بن عيسى عن جعفر بن أحمد عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال: أنشد الكمي أبا عبد الله شعره:

أَخْلَصَ اللَّهُ فِي هَوَايَ فَمَا *** أُغْرِقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَقُلْ هَكَذَا وَ لَكِنَّ قُلْ: قَدْ أُغْرِقُ نَزْعًا وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي (٢)

ص: ٣٢٢

١- ١. المصدر السابق ج ٣ ص ٣٧١ و أخرجه السيد الأمين في الأعيان ج ١٢ ص ٢٦٠ و الشيخ الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٥١.

٢- ٢. رجال الكشي ص ١٣٥ و البيت من قصيدته الميمية من الهاشميات و هي أولى قصائده الهاشميات المطبوعه تبلغ ١٠٣ أبيات حسب مطبوعه ليدن باعثناء جوزيف هو رويتر الالمانى سنه ١٩٠٤ من ص ١ الى ص ٢٦ مشروحه بشرح أبي رباش أحمد بن إبراهيم القيسي، و كذا في مطبوعه مصر بشرح محمد شاعر الخياط النابلسى الازهرى و هي من ص ٤ الى ص ١٥، و قد روى ان الكمي أنشد قصيدته هذه جمله من أئمه أهل البيت «ع» و ساداتهم، فقد روى البغدادي في خزانة الأدب ج ١ ص ٦٩ أنه أنشدها الإمام السجاد «ع» فلما أتى على آخرها دعا له الامام السجاد بالمغفرة و وصله باربعمائه الف درهم و دفع إليه بعض اثوابه التي يلي جسده و دعا له بالسعادة و الشهادة و المثوبه حتى قال الكمي ما زلت أعرف بركة دعائه. و روى أبو الفرج في الأغاني ج ١٥ ص ١٢٣ انه أنشدها الإمام الباقر «ع» و قال الإمام «ع» اللهم اغفر للكمي كررها مرتين و في الكشي ص ١٣٦ انه دعا له بالتأييد بروح القدس ما دام يقول فيهم، و نحوه في مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٥ و إعلام الوری ص ٢٦٥. و روى الكشي في رجاله ص ١٣٥ أنه أنشدها الإمام الصادق عليه السلام و روى المسعودي في مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٥ انه أنشدها أيضا عبد الله بن الحسن ابن علي و قد أجازه بضيعه أعطى فيها أربعة آلاف دينار و كتب له بها و أشهد على ذلك فأبى أخيرا قبولها و ردّ الكتاب. و قد تقدم أيضا في أحوال الإمام الباقر عليه السلام ما يتعلق بالمقام فراجع ج ٤٦ ص ٣٣٨.

«١٦» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ: مِثْلُهُ (١).

«١٧» - كش، [رجال الكشي] نَصِيرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورِ الْعَمِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارِ الْمَوْشَاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ قَال: دخلت [دَحَل] الْكُمَيْتُ فَأَنشَدَهُ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مَعَالِي الْأُمُورِ وَ يَكْرَهُ سِفْسَافَهَا فَقَالَ الْكُمَيْتُ يَا سَيِّدِي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَتَوَى جَالِسًا وَ كَسِيرَ فِي صِدْرِهِ وَسَادَهُ ثُمَّ قَالَ سَلْ فَقَالَ أَسْأَلُكَ عَنِ الرَّجُلَيْنِ فَقَالَ يَا كُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ مَا أَهْرَيْقَ فِي الْأَسْلَامِ مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ وَ لَا اِكْتَسَبَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَا نَكِحَ فَرْجٌ حَرَامٌ إِلَّا وَ ذَلِكَ فِي أَعْنَاقِهِمَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا وَ نَحْنُ مَعَاشِرَ بَنِي هَاشِمٍ نَأْمُرُ كِبَارَنَا وَ صِغَارَنَا بِسَبِّهِمَا وَ الْبَرَاءَةِ مِنْهُمَا (٢).

بيان: قال الجوهرى (٣) السفساف الردىء من كل شىء و الأمر الحقيق و فى الحديث: أن الله يحب معالى الأمور و يكره سفسافها.

«١٨» - كش، [رجال الكشي] نَصِيرُ بْنُ صَبَّاحٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ لِلْكُمَيْتِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ:

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمَّيَّةٍ وَ الْأُمُورُ إِلَى مَصَائِرِ

قَالَ قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ مَا رَجَعْتُ عَنْ إِيْمَانِي وَ إِنِّي لَكُمْ لِمَوَالٍ وَ لِعِيدُوكُمْ لَقَالٍ وَ لَكِنِّي قُلْتُهُ عَلَى التَّقِيَّةِ قَالَ أَمَا لَأَنْ قُلْتَ ذَلِكَ إِنَّ التَّقِيَّةَ

ص: ٣٢٣

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢١٥.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٣٥.

٣-٣. الصحاح ج ٤ ص ١٣٧٥ طبع دار الكتاب العربى.

«١٩» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ الْقَصِيِّ بَابِي وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ بَشِيرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ كُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا مَالًا لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لِحَسَّانٍ - لَا يَزَالُ مَعَكَ رُوحُ الْقُدْسِ مَا ذَبَيْتَ عَنَّا (٢).

«٢٠» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ حَنَانٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَأَنْشَدَهُ مَنْ لِقَلْبٍ مُتَمِّمٍ مُسْتَهَامٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا قَالَ لِلْكُمَيْتِ - لَا تَزَالُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا دُمْتَ تَقُولُ فِينَا (٣).

«٢١» - كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ أَبِي الْمَسِيحِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوَانِي قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَ كَانَ رَاوِيَهُ لِشَّعْرِ الْكُمَيْتِ يَعْنِي الْهَاشِمِيَّاتِ وَ كَانَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَ عَالِمًا

ص: ٣٢٤

١-١. رجال الكشي ص ١٣٦. و البيت من قصيده قالها في بنى أمية و أولها: قف بالديار و قوف زائر و في روايه الكشي نظر من امتناع حضور الكميته على أبي الحسن موسى عليه السلام لان الكميته مات سنه ١٢٦ و ذلك قبل ان يولد موسى بن جعفر عليه السلام بسنتين أو أكثر ثم ان أبا الفرج الأصبهاني روى في الأغاني ج ١٥ ص ١٢١ بسنده عن عبد الله بن الجارود ابن أبي سبره قال: دخل الكميته بن زيد الأسدي على أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال له يا كميته أنت القائل: فالآن صرت الى أمية و الأمور الى مصائر؟ قال نعم قد قلت، و لا والله ما اردت به الا الدنيا، و لقد عرفت فضلكم، قال أما ان قلت ذلك. ان التقيه لتحل.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٣٦.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٣٦.

بِهَا فَتَرَكَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً لَا يَسْتَحِلُّ رِوَايَتَهُ وَإِنْشَادَهُ ثُمَّ عَادَ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ أَلَمْ تَكُنْ زَهَدْتَ فِيهَا وَتَرَكَتَهَا فَقَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا دَعَيْتَنِي إِلَى الْعُودِ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ وَ مَا رَأَيْتَ قَالَ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَ كَأَنَّمَا أَنَا فِي الْمَحْشَرِ فَدَفِعْتُ إِلَيَّ مَجَلَّةً قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لِأَبِي الْمَسِيحِ وَ مَا الْمَجَلَّةُ قَالَ الصَّحِيفَةُ قَالَ نَشَرْتُهَا فَإِذَا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَسْمَاءُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ مُجِبِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَنَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الْأَوَّلِ فَإِذَا أَسْمَاءُ قَوْمٍ لَمْ أَعْرِفُهُمْ وَ نَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الثَّانِي فَإِذَا هُوَ كَذَلِكَ وَ نَظَرْتُ فِي السَّطْرِ الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ فَإِذَا فِيهِ وَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَذَلِكَ دَعَانِي إِلَى الْعُودِ فِيهِ (١).

«٢٢» - كش، [رجال الكشي] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ مَا قَتَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلْتُنِي بَيْتًا جَوْفَ بَيْتِ فَقَالَ لِي يَا فَضِيلُ قَتَلَ عَمِّي زَيْدٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ كَانَ عَارِفًا وَ كَانَ عَالِمًا وَ كَانَ صِدُوقًا أَمَا إِنَّهُ لَوْ ظَفَرَ لَوْفِي أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَلَكَ لَعَرَفَ كَيْفَ يَضَعُهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي أَلَا أَنْشُدُكَ شِعْرًا قَالَ أَهْمِلْ ثُمَّ أَمَرَ بِسُتُورٍ فُسِدَلَتْ وَ بِأَبْوَابٍ فُفْتِحَتْ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدْ فَأَنْشُدْتُهُ:

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوَى مَرْبِعٌ *** طَامِسُهُ أَعْلَامُهُ بَلْقَعٌ

لَمَّا وَقَفْتُ الْعَيْسَ فِي رَسْمِهِ *** وَ الْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَهْوَى بِهِ *** فَبِتُّ وَ الْقَلْبُ شَجًّا مَوْجِعُ

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا *** بِخُطْبِهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَخْبَرْتَنَا *** إِلَى مَنْ الْعَايَةُ وَ الْمَفْرَعُ

إِذَا تَوَلَّيْتَ وَ فَارَقْتَنَا *** وَ مِنْهُمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

فَقَالَ لَوْ أَخْبَرْتُمْكَمْ مَفْرَعًا *** مَا ذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا *** هَارُونَ فَالْتَرَكُ لَهُ أَوْدَعُ

ص: ٣٢٥

فَالنَّاسُ يَوْمَ الْبُعْثِ رَايَاتُهُمْ***خَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعٌ

قَائِدُهَا الْعِجْلُ وَفِرْعَوْنُهَا***وَسَامِرِيُّ الْأُمَمِ الْمُفْطَعُ

وَمُجْدِعٌ مِنْ دِينِهِ مَارِقٌ***أَجْدَعُ عَبْدٌ لُكْعٌ أَوْ كَعٌ

وَ رَايَهُ قَائِدُهَا وَجْهُهُ***كَأَنَّهُ الشَّمْسُ إِذَا تَطَلَّعُ

قَالَ سَيَمَعْتُ نَحِيْبًا مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ وَقَالَ مَنْ قَالَ هَذَا الشَّعْرُ قُلْتُ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمَيْرِيُّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ
النَّبِيذَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الرُّسَيْتَاقَ قَالَ تَعْنِي الْخَمْرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ مَا ذَلِكَ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ
لِمُحِبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

توضيح: أم عمرو يعبر به عن مطلق الحبيبه و اللوى كإلى ما التوى من الرمل أو مسترقه و المربع منزل القوم فى الربيع و الطموس
الدروس و الانحاء و البلقع الأرض القفر الذى لا- شىء بها و العيس مفعول لقوله و قفت و هو بالكسر الإبل البيض يخالط
بياضها

شىء من الشقره و الشجو الهم و الحزن قوله فالترك له أودع أى إن كنت تصنعون مثل صنيعهم فالترك لهذا السؤال أودع لكم
من الدعه بمعنى الراحه و الخفض.

و قوله و سامرى الأمه إشاره إلى عثمان أو إلى عمر إما بأن يكون عطف تفسير لقوله فرعونها أو بأن يكون فرعونها إشاره إلى
عثمان و على الأول يكون المجدع عباره عن عثمان و الأجدع إلى معاويه لكن الأظهر أن تمام البيت وصف لمعاويه.

و قال الفيروز آبادى (٢)

الجدع قطع الأنف أو الأذن أو اليد أو الشفه فهو أجدع و الأجدع الشيطان و حمار مجدع كمعظم مقطوع الأذنين و جادع
مجادعه و جداعا شاتم و خاصم كتجادع و قال (٣) اللكع كصرد اللثيم و العبد

ص: ٣٢٦

١-١. المصدر السابق ص ١٨٤.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ١١ باقتباس.

٣-٣. القاموس ج ٣ ص ٨٢.

و الأحمق وقال (١) وكع ككرم لثوم و صلب و اشتد و فلان و كيع لكيع و وكوع لكوع لثيم.

«٢٣» - كش، [رجال الكشي] نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى السَّيِّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ لَمَّا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَزَرِقَ عَيْنَاهُ وَعَطَشَ كَبِدُهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَقُولُ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَهُوَ مِنْ حَشَمِهِ وَكَانَ مِمَّنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَجِئْتُ وَكَانَ قَدْ قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكُوفَةَ لِأَنَّهُ كَانَ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جِئْتُ فِدَاكَ إِنِّي فَارَقْتُ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ لَمَّا بِهِ قَدِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَازْرَقَتْ عَيْنَاهُ وَعَطَشَ كَبِدُهُ وَسَلِبَ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْرَجُوا حِمَارِي فَأَسْرَجَ لَهُ وَرَكِبَ وَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى السَّيِّدِ وَإِنْ جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ بِهِ فَقَعِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ يَا سَيِّدُ فَفَتَحَ عَيْنَهُ يُنْظِرُ إِلَيَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلا يُمَكِّنُهُ الْكَلَامَ وَقَدِ اسْوَدَّ فَجَعَلَ يَبْكِي وَعَيْنُهُ إِلَيَّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلا يُمَكِّنُهُ الْكَلَامَ وَإِنَّا لَنَتَبَيَّنُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ وَلا يُمَكِّنُهُ فَرَأَيْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ فَتَطَّقَ السَّيِّدُ فَقَالَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَبَاؤَلِيائِكَ يُفْعَلُ هَذَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدُ قُلْ بِالْحَقِّ يَكْشِفُ اللَّهُ مَا بِكَ وَيَرْحَمُكَ وَيُدْخِلُكَ جَنَّتَهُ الَّتِي وَعَدَ أَوْلِيَاءَهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ تَجَعَّفَرْتُ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَلَمْ يَبْرَحْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَعَدَ السَّيِّدُ عَلَى اسْتِهِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَ السَّيِّدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ سَمَّيْتُكَ أُمَّكَ سَيِّدًا وَوَفَّقْتَ فِي ذَلِكَ وَأَنْتَ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ ثُمَّ أَنْشَدَ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِي لِي مَرَّةً *** عَلَامَةٌ فَهَمَّ مِنَ الْفُقَهَاءِ

سَمَّاكَ قَوْمُكَ سَيِّدًا صَدَقُوا بِهِ *** أَنْتَ الْمُؤَفَّقُ سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ

ص: ٣٢٧

مَا أَنْتَ حِينَ تَخْصُ آلَ مُحَمَّدٍ *** بِالْمَدْحِ مِنْكَ وَ شَاعِرٌ بِسِوَاءِ

مَدْحِ الْمُلُوكِ ذَوِي الْغِنَى لِعَطَائِهِمْ *** وَالْمَدْحِ مِنْكَ لَهُمْ بِغَيْرِ عَطَاءٍ

فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ فَائِزٌ فِي حُبِّهِمْ *** لَوْ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ بِجَزَاءِ

مَا يَعِدُلُ الدُّنْيَا جَمِيعاً كُلِّهَا *** مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرَبَهُ مِنْ مَاءِ (١)

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ تَأْلِيفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ رَوَى يَاسَنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ ذُبْيَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ السَّاعَةَ أَرَادَ رَسُولُنَا أَنْ يَأْتِيكَ لِتَحْضُرَ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لِمَاذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لِمَنَامٍ رَأَيْتَهُ الْبَارِحَةَ وَقَدْ أَرَعَجَنِي وَ أَرَقَنِي فَقُلْتُ خَيْراً يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ رَأَيْتُ كَأَنِّي قَدْ نُصِبَ لِي سِلْمٌ فِيهِ مِائَةٌ مِرْقَاهُ فَصِغْتُ إِلَى أَعْلَاهُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَهْنَيْكَ بِطُولِ الْعُمُرِ وَ رُبَّمَا تَعِيشُ مِائَةَ سَنَةٍ لِكُلِّ مِرْقَاهُ سَنَةً فَقَالَ لِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ ذُبْيَانَ فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى السِّلْمِ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ فِي قُبَّةٍ خَضِرَاءَ يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ رَأَيْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَالِساً فِيهَا وَ إِلَى يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ عَلَّامَانِ حَسَنَانِ يُشْرِقُ النُّورُ مِنْ وُجُوهِهِمَا وَ رَأَيْتُ امْرَأَةً بَهِيَّةَ الْخَلْقِ وَ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَخْصاً بَهِيَّ الْخَلْقِ جَالِساً عِنْدَهُ وَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ: لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ

فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِي مَرْحَباً بِكَ يَا وَلَدِي يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا سَلِّمْ عَلَيَّ أَبِيكَ عَلِيٌّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي سَلِّمْ عَلَيَّ أُمَّكَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهَا فَقَالَ لِي وَ سَلِّمْ عَلَيَّ أَبُوَيْكَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِمَا ثُمَّ

ص: ٣٢٨

١-١. رجال الكشي ص ١٣٥ و روى الحديث عنه أبو علي في منتهى المقال ص ٥٨ و المامقاني في رجاله ج ١ ص ١٤٣ و أشار إليه الخونساري في الروضات ص ٣١ و أخرج الأبيات الأمين في أعيان الشيعة ج ١٢ ص ٢١٣.

قَالَ لِي وَ سَلِّمْ عَلَيَّ شَاعِرِنَا وَ مَا دِحِنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا- السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلِ الحِمَيْرِيِّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ إِلَى السَّيِّدِ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ لَهُ عُدْ إِلَيَّ مَا كُنَّا فِيهِ مِنْ إِشَادِ القَصِيدَةِ فَأَنشَدَ يَقُولُ:

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ *** طَامِسَهُ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: وَ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ، بَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَعَهُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ لَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا *** إِلَى مِنَ الغَايَةِ وَ الْمَفْرُوعِ

رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يَدَيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ أَنِّي أَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ الغَايَةَ وَ الْمَفْرُوعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ صِلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا فَرَغَ السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ الحِمَيْرِيُّ مِنْ إِشَاءِ القَصِيدَةِ التَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَيَّ وَ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى احْفَظْ هَذِهِ القَصِيدَةَ وَ مُرِّ شَيْعَتَنَا بِحِفْظِهَا وَ أَعْلِمْتُهُمْ أَنَّ مَنْ حَفِظَهَا وَ أَذَمَّنَ قِرَاءَتَهَا ضَمِنْتُ لَهُ الجَنَّةَ عَلَى اللهِ تَعَالَى قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَزَلْ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفِظْتُهَا مِنْهُ وَ القَصِيدَةُ هَذِهِ: (١)

لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِي مَرْبِعٌ *** طَامِسَهُ أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ

تَرَوْحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَ حَشِيئَةٌ *** وَ الأُسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْرَعُ

بِرِسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُونِسٌ *** إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وَوَقَّعُ

ص: ٣٢٩

١- ١. نقل القاضي نور الله في مجالسه ج ٢ ص ٥٠٨ عن رجال الكشي حديث سهل بن ذيبيان وقصه المنام ولم نقف عليه في المطبوع منه، كما أن أبا علي في رجاله ص ٥٩ و المامقاني في رجاله ج ١ ص ١٤٣ نقلًا عن العيون لشيخنا الصدوق قصة المنام، و ذكر شيخنا الاميني في الغدير ج ٢ ص ٢٢٣ خلو نسخ العيون المخطوطة و المطبوعه من ذلك. و نقل عن جماعة ذكروا المنام في مؤلفاتهم فراجع.

رُقُشٌ يَخَافُ الْمَوْتَ نَفَثَاتِهَا *** وَالسَّمُّ فِي أُنْيَابِهَا مُنْتَقِعٌ
لَمَّا وَقَفَنَ الْعِيسَى فِي رَسْمِهَا *** وَالْعَيْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ
ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ *** فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجَا مُوجِعٌ
كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَفَّنِي *** مِنْ حُبِّ أَرْوَى كَبِدِي تَلْدَعُ
عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ أَتَوْا أَحْمَدًا *** بِحُطَّهِ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ
قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا *** إِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْرَعُ
إِذَا تُوِّفِيَتْ وَفَارَقْتَنَا *** وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْمَعُ
فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتُكُمْ مَفْرَعًا *** كُنْتُمْ عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَضْنَعُوا
صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا *** هَارُونَ فَالْتَزَكَ لَهُ أَوْدَعُ
وَ فِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ *** كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ
ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزْمِهِ *** مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ
أَبْلَغُ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبْلِغًا *** وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ
فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي *** كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ
يَحْطُبُ مَا مُورًا وَ فِي كَفِّهِ *** كَفُّ عَلِيٍّ ظَاهِرًا تَلْمَعُ
رَافِعُهَا أَكْرَمُ بِكَفِّ الَّذِي *** يَرْفَعُ وَالْكَفُّ الَّذِي يُرْفَعُ
يَقُولُ وَالْأَمْثَلُكَ مِنْ حَوْلِهِ *** وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ
مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ *** مَوْلَى فَلَمْ يَرْضَوْا وَ لَمْ يَقْنَعُوا
فَأَنهَمُوهُ وَ حَنَّتْ مِنْهُمْ *** عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَصْلَعِ
وَ ضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ *** كَأَنَّمَا آنَأْفُهُمْ تُجَدِّعُ
حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ *** وَ انْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا

مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ**وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ**فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

وَأَزْمَعُوا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ**تَبَّأ لِمَا كَانَ بِهِ أَزْمَعُوا

لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرُدُّوا حَوْضَهُ**غَدَاً وَ لَا هُوَ فِيهِمْ يَشْفَعُ

ص: ٣٣٠

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إِلَى *** أَيْلَةَ (١) وَ الْعَرْضُ بِهِ أَوْسَعُ
يُنْصَبُ فِيهِ عَلَّمَ لِلْهُدَى *** وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعٌ
يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوَثْرًا *** أَيْضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ
حَصَاهُ يَأْقُوتُ وَ مَرْجَانُهُ *** وَ لَوْلُو لَمْ تَجْنِهْ إِصْبَعُ
بَطْحَاؤُهُ مِسْكَ وَ حَافَاتُهُ *** يَهْتَرُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعُ
أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ *** وَ فَاقِعٌ أَضْفَرُ أَوْ أَنْصَعُ
فِيهِ أَبَارِيقُ وَ قِدْحَانُهُ *** يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ
يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ *** دَبَّابًا كَجَزْبَا إِبِلٍ شُرْعُ
وَ الْعِطْرُ وَ الرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ *** زَاكٍ وَ قَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْرَعُ
رِيحٍ مِنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ *** ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعُ
إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوا *** قِيلَ لَهُمْ تَبَّ لَكُمْ فَارْجِعُوا
دُونَكُمْ فَالْتَمِسُوا مِنْهَلًا *** يُزَوِّيْكُمْ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبَعُ
هَذَا لِمَنْ وَالَى بَنِي أَحْمَدَ *** وَ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ يَتَّبَعُ
فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ *** وَ الْوَيْلُ وَ الدُّلُّ لِمَنْ يَمْنَعُ
وَ النَّاسُ يَوْمَ الْحَشْرِ رَايَاتُهُمْ *** حَمْسٌ فَمِنْهَا هَالِكٌ أَرْبَعُ
فَرَايَهُ الْعِجْلُ وَ فِرْعَوْنُهَا *** وَ سَامِرِيُّ الْأُمَّةِ الْمُشْنَعُ
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا أَدْلَمُ *** عَبْدٌ لَيْتِمٌ لَكَعَ أَكْوَعُ
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ *** لِلزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُوا
وَ رَايَهُ يَقْدُمُهَا نَعْتَلٌ *** لَا بَرَدَ اللَّهُ لَهُ مَضْجَعُ (٢)
أَرْبَعَةٌ فِي سَقَرٍ أَوْدَعُوا *** لَيْسَ لَهَا مِنْ قَعْرِهَا مَطْلَعُ

وَرَأَيْتُهَا يَقْدُمُهَا حَيْدَرٌ** وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ إِذْ تَطْلُعُ

ص: ٣٣١

١-١. أَيْلَهُ: بِالْفَتْحِ مَدِينَهُ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الْقَلْزَمِ مِمَّا يَلِي الشَّامَ قَبْلَ هِيَ آخِرُ الْحِجَازِ وَ أَوَّلُ الشَّامِ.

٢-٢. كَذَا.

غَدَاً يُلَاقِي الْمُصْطَفَى حَيْدَرٌ*** وَ رَايَهُ الْحَمْدَ لَهُ تُرْفَعُ

مَوْلَى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ*** وَ النَّارُ مِنْ إِجْلَالِهِ تَفْرَعُ

إِمَامٌ صِدْقٍ وَ لَهُ شِيعَةٌ*** يُزَوِّوَا مِنَ الْحَوْضِ وَ لَمْ يُمْنَعُوا

بِذَاكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبَّنَا*** يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فَلَا تَجْزَعُوا

الْحَمِيرِيُّ مَا دَحْكُمُ لَمْ يَزَلْ*** وَ لَوْ يُقَطَّعُ إِصْبَعٌ إِصْبَعٌ

وَ بَعْدَهَا صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى*** وَ صِنُوهُ حَيْدَرَهُ الْأَصْلَعُ (١)

«٢٤»- كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْمَأْتَرِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَسْدُودِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَابِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَلَى سَرِيرِهِ وَ أُخْرِجَ إِلَى الْبُقْعِ لِئُدْفَنَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ (٢)

ص: ٣٣٢

١- ١. قد شرح هذه القصيدة جملة من الاعلام في القرون الأربعة المتأخرة، وقفنا على ذكرهم في الذريعة ج ١٤ ص ٩- ١١ لشيخنا الرازي دام ظله و الغدير ج ٢ ص ٢٢٤ لشيخنا الاميني سلمه الله فمن شاء المزيد فليراجع.

٢- ٢. هو أبو هريره الأبار من شعراء أهل البيت المتقين ذكره ابن شهر آشوب في المعالم ص ١٤٠ طبع ايران و ذكره المرحوم السماوي و السيد الأمين في الطليعه و اعيان الشيعة ج ٧ ص ٢٦٠ وصفه السماوي بالعجلّي أيضا و قال: كان راويه شاعرا ناسكا لقي الباقر و الصادق عليهما السلام و كان يسكن البصره، و الذي يظهر من صاحب المعالم تعدد الأبار و العجلّي، و قد أورد ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٣٤١ في مدح الباقر عليه السلام لابي هريره قوله: أبا جعفر انت الامام احبه*** و أرضى الذي يرضى به و اتابع اتانا رجال يحملون عليكم*** أحاديث قد ضاقت بهن الاضالع و في المناقب أيضا ج ٣ ص ٣٥٦ قرأت في بعض التواريخ لما اتى كتاب ابي مسلم الخراساني الى الصادق «ع» بالليل قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه فقال الرسول- و ظن ان حرقه له تغطيه و سترا و صيانه للامر- هل من جواب قال: الجواب ما قد رايت، فقال ابو هريره الأبار صاحب الصادق «ع»: و لما دعا الداعون مولاى لم يكن*** ليثنى اليهم عزمه بصواب و لما دعوه بالكتاب اجابهم*** بحرق الكتاب دون ردّ جواب و ما كان مولائى كمشرى ضلاله*** و لا ملبسا منها الردى بصواب و لكنه لله فى الأرض حجه*** دليل الى خير و حسن مآب اه و إذا صح اتحاد الأبار مع العجلّي كما ذكره العلامة السماوي «ره» فهو من شعراء اهل البيت المجاهرين. و قد ذكره ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ١٣٦ فيهم و قال: قال أبو بصير قال أبو عبد الله «ع» من ينشدنا شعر ابي هريره؟ قلت: جعلت فداك انه كان يشرب فقال: رحمه الله و ما ذنب يغفره الله لو لا بغض على اه. و ورد فى الخلاصه أبو هريره البزاز قال العقيقى: ترحم عليه أبو عبد الله «ع» و قيل له انه كان يشرب النبيذ فقال: أيعز على الله ان يغفر لمحب على شرب النبيذ و الخمر اه فيحتمل أن يكون هو العجلّي و إذا تم فيكون الجميع واحدا.

أَقُولُ وَقَدْ رَاحُوا بِهِ يَحْمِلُونَهُ**عَلَى كَاهِلٍ مِنْ حَامِلِيهِ وَ عَاتِقِ
أَتَدْرُونَ مَاذَا تَحْمِلُونَ إِلَى الثَّرَى**ثَبِيرًا تَوَى مِنْ رَأْسِ عَلِيَاءَ شَاهِقِ
عَدَاهُ حَتَّى الْحَاثُونَ فَوْقَ ضَرِيحِهِ**تُرَابًا وَأُولَى كَانَ فَوْقَ الْمَفَارِقِ

أَيَا صَادِقَ ابْنِ الصَّادِقِينَ أَلَيْهِ (١)

**بِأَبَائِكَ الْأَطْهَارِ حَلَفَهُ صَادِقِ

لَحَقَّا بِكُمْ ذُو الْعَرْشِ أُقْسِمُ فِي الْوَرَى**فَقَالَ تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ الْمَشَارِقِ
نُجُومٌ هِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ كُنَّ سُبْقًا**إِلَى اللَّهِ فِي عِلْمٍ مِنَ اللَّهِ سَابِقِ (٢)

ص: ٣٣٣

١- ١. الالیه القسم و جمعها ألیا.

٢- ٢. مقتضب الاثر ص ٥٤ و أخرجه ابن شهر آشوب فی المناقب ج ٣ ص ٣٩٨ و عنهما السيد الأمين فی الأعیان ج ٧ ص ٢٦١.

«١- ج، [الإحتجاج] سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْخَصَّيْبِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى الْمَدِينَةَ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْ نَفْسِي وَ أَهْلِي ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ فَقُلْتُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَأْخُذُ مَالَ هَذَا فَتُعْطِيهِ هَذَا وَ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ لَا تَخَافُ فِي هَذَا أَحَدًا قَالَ نَعَمْ قَالَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَقْضِي قَالَ بِمَا بَلَغَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ قَالَ فَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَفْضَاكُمْ عَلَيَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ تَقْضِي بغيرِ قِضَاءٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ بَلَغَكَ هَذَا قَالَ فَاصْفَرَّ وَجْهُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ثُمَّ قَالَ التَّمَسُّ زَمِيلًا لِنَفْسِكَ وَ اللَّهُ لَا أَكَلِّمُكَ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً أَبَدًا(١).

«٢- ج، [الإحتجاج] الْكَلْبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ وَرَدَ التَّوْقِيعُ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَمَرِيِّ: وَ أَمَّا أَبُو الْخَطَّابِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَيْبَةَ الْأَجْدَعُ مَلْعُونٌ وَ أَصْحَابُهُ مَلْعُونُونَ فَلَا تُجَالِسْ أَهْلَ مَقَالَتِهِمْ فَإِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَ آبَائِي مِنْهُمْ بُرَاءٌ الْخَبَرُ(٢).

«٣- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى خِيَارٍ فِي الدُّنْيَا خِيَارٍ فِي الْآخِرَةِ فَانظُرْ إِلَى

ص: ٣٣٤

١- ١. الإحتجاج ص ١٩٣.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٦٣-٢٦٤.

هَذَا الشَّيْخِ يَعْنِي عَيْسَى بْنَ أَبِي مَنصُورٍ (١).

«٤» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ رَفَعَهُ قَالَ: كُنْتُ بِمِنَى إِذْ أَقْبَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ وَمَعَهُ مَضَارِبُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَفِيهَا كُفٌّ وَضَرَبَهَا فِي مِضْرَبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ نِسَاؤُهُ فَقَالَ مِمَّا هَذَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ مَضَارِبُ ضَرَبَهَا لَكَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ قَالَ فَنَزَلَ بِهَا ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامَ - عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَأَقْبَلَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ الْمَضَارِبُ الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْمَلَهَا لَكَ فَقَالَ بِكُمْ ازْتَفَعْتُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْكُرَائِسَ مِنْ صِيْنَعَتِي وَعَمِلْتَهَا لَكَ فَأَنَا أَحَبُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْ تَقْبَلَهَا مِنِّي هَدِيَّةً وَقَدْ رَدَدْتُ الْمَالَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِيهِ قَالَ فَتَبَضَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يُظْلِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ (٢).

«٥» - كش، [رجال الكشي] ابْنُ قُؤْلُوبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى: مِثْلُهُ (٣)

بيان: الكنف بالضم جمع الكنيف.

«٦» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ قُؤْلُوبِيهِ عَنِ ابْنِ الْعَيْشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ عِمْرَانَ الْقُمِّيِّ عَنْ حَمَادِ النَّابِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِنَى وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ فَسَأَلَهُ وَبَرَّهُ وَبَشَّهُ (٤) فَلَمَّا أَنْ قَامَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا الَّذِي بَرَّرْتَهُ هَذَا الْبِرِّ فَقَالَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّجَبَاءِ مَا أَرَادَ بِهِمْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (٥).

ص: ٣٣٥

١-١. قرب الإسناد ص ١٢.

٢-٢. الإختصاص ص ٦٨-٦٩.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢١٣.

٤-٤. بشه: أي ابتش به بأن سر و فرح به و اقبل عليه بطلاقه وجه.

٥-٥. الإختصاص ص ٦٩ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٢١٤.

«٧»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ مَرْزُبَانَ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: دَخَلَ عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَرَّبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ وَكَيْفَ وُلْدُكَ وَكَيْفَ أَهْلُكَ وَكَيْفَ بَنُو عَمِّكَ وَكَيْفَ أَهْلُ بَيْتِكَ ثُمَّ حَدَّثَهُ مَلِيًّا فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ هَذَا قَالَ نَجِيبُ قَوْمٍ نُجَبَاءَ مَا نَصَبَ لَهُمْ جَبَّارًا إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ (١).

«٨»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ مَنْزِلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَحِقْنَا أَبُو بَصِيرٍ خَارِجًا مِنْ زُقَاقٍ مِنْ أَرْزَقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُئِبٌ وَنَحْنُ لَا عِلْمَ لَنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ أَبِي بَصِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَصِيرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي لِلْجُئِبِ أَنْ يَدْخُلَ بُيُوتَ الْأَنْبِيَاءِ فَرَجَعَ أَبُو بَصِيرٍ وَدَخَلْنَا (٢).

«٩»- ير، [بصائر الدرجات] أَبُو طَالِبٍ عَنِ الْأَزْدِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

«١٠»- ب، [قرب الإسناد] السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ ثُمَّ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَكَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ وَكَانَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ وَ أَنْتَ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَيَّ خَلَقَهُ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ (٤).

«١١»- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ

ص: ٣٣٦

١-١. نفس المصدر ص ٦٩.

٢-٢. قرب الإسناد ص ٣٠.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

٤-٤. قرب الإسناد ص ٤٢.

«١٢»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي المفيد عن المُظفر بن أحمد البلخي عن مُحَمَّد بن هَمَّام الإسكافِي عن أَحَمَد بن مَابْنَدَاد بن مَنْصُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: لَمَّا هَلَّكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قُلْتُ لِأَصْحَابِي انْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَعَزِّيهِ بِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ- إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ذَهَبَ وَاللَّهِ مِنْ كَمَا نَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا يُسْأَلُ عَنْ مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا وَاللَّهِ لَا يُرَى مِثْلُهُ أَبَدًا قَالَ فَسَبَّكَتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرِهِ فَأَرَبِّيَهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا كُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلَا وَاسِطَهُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى بَلَا وَاسِطَهُ (٢).

«١٣»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحَمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عِنَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي جُعْفِيٍّ أَفْضَلَ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ أَبُو سَعْدِ الْجُعْفِيٍّ (٣).

«١٤»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْهَيْثَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعِي عَلَى الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ دِينًا عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ ذَهَبَ بِحَقِّي فَقَالَ ذَهَبَ بِحَقِّكَ الَّذِي قَتَلْتَهُ ثُمَّ قَالَ لِلْوَلِيدِ قُمْ إِلَى الرَّجُلِ فَاقْضِهِ مِنْ حَقِّهِ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبْرِدَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ وَإِنْ كَانَ بَارِدًا (٤).

ص: ٣٣٧

١-١. نفس المصدر ص ١٩٣ و فيه تمام الخبر.

٢-٢. أمالي الطوسي ص ٧٨.

٣-٣. نفس المصدر ص ١٧١.

٤-٤. علل الشرائع ص ٥٢٨.

«١٥» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلُهُ (١).

«١٦» - مع، [معاني الأخبار] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي فِي كِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأَجِبُ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ (٢) قَالَ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانَ فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخَذَ الشَّارِبِ وَ قَصَّ الْأَطْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّ ذَرِيحًا الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ - ثُمَّ لِيُقْضُوا تَفَنَّهُمْ لِقَاءَ الْإِمَامِ - وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ تِلْكَ الْمَنَاسِكُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِرًا وَ بَاطِنًا وَ مَنْ يَحْتَمِلُ مَا يَحْتَمِلُ ذَرِيحٌ (٣).

«١٧» - مع، [معاني الأخبار] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ يَذُكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَأَعْمَلْ مَا شِئْتُمْ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا (٤).

«١٨» - ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن إبراهيم بن محمد الهمداني رضي الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله أخبرني عن زرارة هيل كان يعرف حق أبيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرفوا الخبر إلي من أوصي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام و نص أبيه عليه و إنما بعث ابنه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز

ص: ٣٣٨

١-١. الكافي ج ٥ ص ٩٤.

٢-٢. سورة الحج الآية: ٢٩.

٣-٣. معاني الأخبار ص ٣٤٠.

٤-٤. نفس المصدر ص ٣٨٨ بزياده في آخره.

أَنْ يَرْفَعَ التَّقِيَّةَ فِي إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَنَصَّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَ أَنَّه لَمَّا أَبْطَأَ عَنْهُ ابْنُهُ طَوَّلَبَ بِإِظْهَارِ قَوْلِهِ فِي أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقْسِدَ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَمْرِهِ فَرَفَعَ الْمُضِيحَفَ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ إِمَامِي مَنْ أَثْبَتَ هَذَا الْمُضِيحَفَ إِمَامَتَهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ (١).

«١٩» - ك، [إكمال الدين] أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ زُرَّارَةُ عُبَيْدًا ابْنَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَسْأَلَ عَنِ الْخَبْرِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ أَخَذَ الْمُضِيحَفَ وَقَالَ مَنْ أَثْبَتَ إِمَامَتَهُ هَذَا الْمُضِيحَفُ فَهُوَ إِمَامِي.

قال الصدوق رحمه الله هذا الخبر لا يوجب أنه لم يعرف على أن راوى هذا الخبر أحمد بن هلال و هو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم (٢).

حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول: ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال.

و كانوا يقولون إن ما تفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله (٣).

«٢٠» - ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ دُرُوسٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْهِ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي سَأَسْتَوْهِبُهُ مِنْ رَبِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهَبُهُ لِي وَيَحْكُكَ إِنَّ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ أَبْغَضَ عَدُوْنَا فِي اللَّهِ وَ أَحَبَّ وَلِيْنَا فِي اللَّهِ (٤).

«٢١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: وَجَّهَ زُرَّارَةُ ابْنَهُ عُبَيْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَسْتَخْبِرُ لَهُ خَبْرَ أَبِي الْحَسَنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَذَكَرْتُ لَهُ زُرَّارَةَ وَ تَوَجِيهَ ابْنِهِ عُبَيْدًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ إِنِّي لَمَأْرُجُو أَنْ يَكُونَ زُرَّارَةُ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - وَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ

ص: ٣٣٩

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١٦٥.

٢-٢. كمال الدين و تمام النعمه ج ١ ص ١٦٥.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ١٦٦.

٤-٤. نفس المصدر ج ١ ص ١٦٦.

وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (١).

«٢٢» - ختص، [الإختصاص] أبو غالب الزراري عن مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ عَمِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَنَاهُ وَقَالَ مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ ابْنُ أَخِي إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ وَ تَجَاوَزَ عَنْهُ سَيِّئِي عَمَلِهِ كَيْفَ خَلَفْتُمُوهُ قَالَ بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ لَنَا مَوَدَّتْكُمْ فَقَالَ يَا حُصَيْنُ لَأَسْتَنْصِيَعُ بِكُمْ مَوَدَّتَنَا فَإِنَّهَا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا اسْتَصْعَزْتُمُوهَا وَ لَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهَا (٢).

«٢٣» - ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معاً عن أحمد بن إدريس و مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ مَعَا عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَحْيَاءٌ وَ أَمْوَاتًا بُرِيدُ الْعِجْلِيِّ وَ زُرَّارَةُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ الْأَحْوَلُ أَحَبُّ النَّاسِ أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا (٣).

«٢٤» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الغضائري عن البرزوفري عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد عن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر و هو في ضيعة له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر نعم و الله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أخصيت بضعا و ثلاثين مرة يقولها و يكررها و قال إنما هو والد بعد والد (٤).

ص: ٣٤٠

- ١-١. سورة النساء، الآية: ١٠٠ و الحديث في تفسير العياشي ج ١ ص ٢٧٠ و أخرجه الطبرسي في المجمع ج ٣ ص ١٠٠.
- ٢-٢. الإختصاص ص ٨٥.
- ٣-٣. كمال الدين ج ١ ص ١٦٦.
- ٤-٤. غيبه الشيخ الطوسي ص ٢٢٣.

«٢٥»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحِ الْجَوَازِ (١) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَهُ خَلْقٌ فَقَنَعْتُ رَأْسِي وَجَلَسْتُ فِي نَاحِيهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَيُحَكِّمُ مَا أَغْفَلُكُمْ عِنْدَ مَنْ تَكَلَّمُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَنَادَانِي وَيَحْكُ يَا خَالِدُ إِنِّي وَاللَّهِ عَيْدٌ مَخْلُوقٌ لِي رَبُّ أَعْبُدُهُ إِنْ لَمْ أَعْبُدْهُ وَاللَّهِ عَيْدِي بِالنَّارِ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُولُ فِيكَ أَبَدًا إِلَّا قَوْلَكَ فِي نَفْسِكَ (٢).

«٢٦»- سن، [المحاسن] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِينٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ مَيَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي الْأَمْنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَا إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَجَّاجٍ وَابَا عُبَيْدَةَ مِنْهُمْ (٣).

«٢٧»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَهْلُ بَيْتِي اثْنَا عَشَرَ مُحَدَّثًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ كَانَ أَخُو [أَخَا] عَلِيٍّ لِأُمِّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَ مُحَدَّثًا كَالْمُنْكَرِ لِذَلِكَ فَاقْبَلْ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَ أَمِيًّا وَاللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ بَعِيدٌ قَدْ كَانَ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَكَتَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هِيَ الَّتِي هَلَكَتْ فِيهَا أَبُو الْخَطَّابِ لَمْ يَدْرِ تَأْوِيلَ الْمُحَدَّثِ وَالنَّبِيِّ (٤).

بيان: لا يخفى غرابه هذا الخبر إذ لم ينقل أن أبا الخطاب أدرك الباقر عليه السلام و لو كان أدركه فلا شك أن هذا المذهب الفاسد إنما ظهر منه في أواسط زمن الصادق

ص: ٣٤١

١-١. ورد ضبطه في رجال ابن داود ص ١٣٩ بالجيم و النون بياح الجون و كذلك في إيضاح الاشتباه ص ٣٥ و في الكشي في ترجمه المفضل بن عمر ص ٢٠٩ في طريق روايه خالد الجوان، و في النجاشي ص ١٠٩ أيضا الجوان و حكى عن خط العلامة في الخلاصه مضبوطا الجوان.

٢-٢. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٥.

٣-٣. المحاسن للبرقي ج ١ ص ٧٠.

٤-٤. بصائر الدرجات ج ٧ باب ٥ ص ٩١.

عليه السلام إلا أن يقال إن أبا جعفر الذي ذكر ثانيا هو الثاني عليه السلام فيكون من كلام علي بن حسان أو يكون غير المعصوم والله يعلم.

«٢٨»- سن، [المحاسن] أبي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن بدر بن الوليد الحنعمي قال: دخل يحيى بن سائبور على أبي عبد الله عليه السلام ليودّعه فقال أبو عبد الله عليه السلام أما والله إنكم لعلى الحق وإن من خالفكم لعلى غير الحق والله ما أشك أنكم فى الجنة فإنى لأرجو أن يقر الله أعينكم إلى قريب (١).

«٢٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى روى عن هشام بن أحمد قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينه أموالا فقال زدّها فادفعها إلى المفضل بن عمر فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل (٢).

«٣٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى روى عن موسى بن بكر قال: كنت فى خدمه أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلا من ناحيه المفضل ولربما رأيت الرجل يجرى بالشئ فلا يقبله منه ويقول أوصله إلى المفضل (٣).

«٣١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الغضائرى عن البرزوفرى عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن ابن فضل عن ابن بكير عن زراره قال قال أبو جعفر عليه السلام: وذكرنا حمرا بن أعين فقال لا يرتد والله أبدا ثم أطرق هنيهة ثم قال أجل لا يرتد والله أبدا (٤).

«٣٢»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى: ومن المحمودين المعلّى بن خنيس وكان من قوام أبي عبد الله وإنما قتله داود بن عليّ بسببه وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه وأمره مشهور فروى عن أبي بصير قال لما قتل داود بن عليّ المعلّى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على أبي عبد الله عليه السلام واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقیمی فى مالى وعلى عيالى والله إنه لأوجه عند الله منك فى حديث طويل

ص: ٣٤٢

١-١. المحاسن ج ١ ص ١٤٦.

٢-٢. غيبه الشيخ الطوسى ص ٢٢٤.

٣-٣. غيبه الشيخ الطوسى ص ٢٢٤.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٢٣.

وَ فِي خَيْرٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

وَ مِنْهُمْ نَصْرُ بْنُ قَابُوسَ اللَّخْمِيُّ فَرَوَى: أَنَّهُ كَانَ وَكَيْلًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ لَمْ يُعْلَمْ أَنَّهُ وَكَيْلٌ وَ كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا وَ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَكَيْلًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَ فِي عَصْرِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَلايَتِهِ (١).

أقول: و عد الشيخ في هذا الكتاب من المحمودين حمران بن أعين و المفضل بن عمر و ذكر ما أوردنا من الأخبار.

«٣٣-» يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنْ سَنَةٍ قَالَ قُلْتُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ حَيْدُ عِبَادَةَ رَبِّكَ وَ أَحَدِثْ تَوْبَةً فَبَكَيْتُ فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ فَقُلْتُ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي قَالَ أَبَشِّرْ فَإِنَّكَ مِنْ شَيْعَتِنَا وَ مَعَنَا فِي الْجَنَّةِ إِلَيْنَا الصِّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ وَ حِسَابُ شَيْعَتِنَا وَ اللَّهُ أَنَا أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنِّي أَنْذَرُ [أَنْظُرُ] إِلَيْكَ وَ إِلَى رَفِيقِكَ- الْحَارِثِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ النَّضْرِيِّ فِي دَرَجَتِكَ فِي الْجَنَّةِ (٢).

«٣٤-» شا، [الإرشاد]: مَمَّنْ رَوَى صَيْرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَاصَّتِهِ وَ بَطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ- الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعْفِيِّ وَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صَفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَيْرُهُمْ مَمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ (٣).

«٣٥-» شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ صَاحِبِ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ فَقَالَ فِي مَائَتَيْنِ دِرْهَمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ فَقُلْنَا فَفِي مَائَةِ دِرْهَمٍ

ص: ٣٤٣

١-١. نفس المصدر ص ٢٢٤.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٦٤.

٣-٣. الإرشاد ص ٣٠٧.

قَالَ دِرْهَمَانٍ وَ نِصْفُ قُلْنَا وَ اللَّهُ مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ هَذَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ قَالَ فَخَرَجْنَا ضُمَّلًا مَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ
 نَتَوَجَّهُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعِدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَيْدِينَةِ نَاكِسَيْنِ - لَا نَدْرِي أَيْنَ نَتَوَجَّهُ وَ إِلَى مَنْ نَقْصِدُ نَقُولُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ أَمْ
 إِلَى الْقَدْرِيَّةِ أَمْ إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ أَمْ إِلَى الزُّيْدِيَّةِ فَخُنُّ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يَوْمِي إِلَى يَدَيْهِ فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ
 عُيُونِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَمَا كَانَ لَهُ بِالْمَيْدِينَةِ جَوَاسِيسٌ عَلَى مَنْ تَجْتَمِعُ بَعِيدًا جَعْفَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَيُؤْخَذُ وَ يُضْرَبُ عَنْقَهُ
 فَخَفْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ تَنَحَّ فَإِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا يُرِيدُنِي لَيْسَ يُرِيدُكَ فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكُ
 فَتَعِينَ عَلَى نَفْسِكَ فَتَنَحَّى بَعِيدًا وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ وَ ذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أَتْبَعُهُ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى
 الْمَوْتِ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ قَالَ لِي - ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ
 فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ إِلَى إِلَيَّ لَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ وَ لَا إِلَى
 الزُّيْدِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ مَضَى مَوْتًا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ عَبَدَ اللَّهُ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ لَا يَعْبُدَ اللَّهُ قُلْتُ
 جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هِدَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنْتَ هُوَ قَالَ لَا أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ فَقُلْتُ فِي
 نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامًا قَالَ - لَا فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَامًا لَهُ وَ هَيْبَةً ثُمَّ
 قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ قَالَ أَسْأَلُ تُحْبِرُ وَ لَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الدَّبِيحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ
 فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ شَيْعَةُ أَبِيكَ ضُمَّلًا فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَ أَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ فَقَدْ أَخَذْتَ عَلَيَّ الْكِتْمَانَ قَالَ مَنْ آنَسْتَ مِنْهُمْ
 رُشْدًا فَأُلْقِ إِلَيْهِ وَ خُذْ عَلَيْهِ الْكِتْمَانَ

فَإِنْ أَدَاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالِ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَقِيتُ أَبِيَا جَعْفَرَ الْأَحْوَلَ فَقَالَ لِي مَا وَرَاكَ قُلْتُ الْهُدَى وَ حَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ ثُمَّ لَقِينَا زُرَّارَةَ (١)

وَ أَبِيَا بَصِيرٍ فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَ سَجِعَا كَلَامَهُ وَ سَأَلَاهُ وَ قَطَعَا عَلَيْهِ ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجًا وَ كُلٌّ مِنْ دَخَلَ إِلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ إِلَّا طَائِفَةً عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ وَ بَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَلِيلٌ (٢).

«٣٦»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسَلًا: مثله (٣).

«٣٧»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ الزِّيَّاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُوا أَبَا جَعْفَرَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحَدُوا بِهِ عَهْدًا فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضَلَ إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِكَ (٤).

«٣٨»- سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادٍ أَوْ دَاوُدَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَتْ إِنَّمَا أَبْكِي أَنَّهُ مَاتَ وَ هُوَ غَرِيبٌ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ بِغَرِيبٍ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ (٥).

«٣٩»- سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَيِّدِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَذَكَرَ كَثِيرَ النَّوَاءِ قَالَ وَ بَلَغَهُ عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِشَيْءٍ فَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّكُمْ إِنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُ وَ جَدْتُمُوهُ أَنَّهُ لِعَنِيهِ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ سَأَلْتُ عَنْ مَنَزِلِهِ فَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاتَيْنَا مَنَزِلَهُ فَإِذَا دَارٌ كَبِيرَةٌ فَسَأَلْنَا

ص: ٣٤٥

١- ١. ذكر زرارته هنا غريب، اذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروف- كذا- و الظاهر مكانه المفضل كما مر، او الفضيل كما في الكافي، منه رحمه الله- عن هامش المطبوعه.

٢- ٢. الإرشاد ص ٣١٠.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٤٠٩.

٤- ٤. الإرشاد ص ٣٤٢.

٥- ٥. السرائر في المستطرفات من كتاب أبان بن تغلب.

عَنْهُ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ عَجُوزَةٌ كَبِيرَةٌ قَدِ أَتَى عَلَيْهَا سِتُونَ كَثِيرَةً فَسَلِمْنَا عَلَيْهَا وَقُلْنَا لَهَا نَسَأُجِكَ عَنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ قَالَتْ وَمَا حَاجَتُكُمْ إِلَيَّ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ قُلْتُ لِحَاجِهِ إِلَيْهِ قَالَتْ لَنَا وَوَلِدٌ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ سَادِسَ سِتِّهِ مِنَ الزَّوْنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا كَثِيرُ النَّوَاءِ الَّذِي يُنْسَبُ الْبُتْرِيُّهُ مِنَ الرَّيْدِيِّهِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ أَجْتَرَ الْيَدِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ هَاهُنَا كَانَ مَقْطُوعَ الْيَدِ (١).

«٤٠» - سر، [السرائر] مِنْ جَامِعِ الْبَزْنَطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ كَانَ وَاللَّهِ مَأْمُونًا عَلَى الْحَدِيثِ (٢).

«٤١» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَقَبَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو الْخَطَّابِ قَبْلَ أَنْ يَفْسُدَ هُوَ يَحْمِلُ الْمَسَائِلَ لِأَصْحَابِنَا وَيَجِيءُ بِجَوَابَاتِهَا.

«٤٢» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُمَيْيَةَ وَسَلِمَةَ وَكَثِيرَ النَّوَاءِ وَ أَبَا الْمَقْدَامِ وَ التَّمَارَ يَغْنَى سَالِمًا أَضَلُّوا كَثِيرًا مِمَّنْ ضَلَّ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٣) وَ إِنَّهُمْ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ - أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ (٤).

«٤٣» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كُنْتُ أَصِلُّ عِنْدَ الْقَبْرِ وَ إِذَا رَجُلٌ خَلْفِي يَقُولُ - أَ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ

ص: ٣٤٦

١-١. السرائر فى المستطرفات من كتاب أبان بن تغلب.

٢-٢. السرائر فى المستطرفات من جامع البزنطى.

٣-٣. سورة البقرة الآية: ٨.

٤-٤. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٢٦ و أخرجه السيد البحرانى فى تفسيره البرهان ج ١ ص ٤٧٨ و الآية ٥٣ فى سورة المائدة.

وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا(١) قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَ قَدْ تَأَوَّلَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ وَ أَنَا أَقُولُ- وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَ إِنَّ أَطْعَمْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ(٢) فَإِذَا هُوَ هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ فَضَحَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِذَا أَصَبْتَ الْجَوَابَ قَلَّ الْكَلَامُ بِإِذْنِ اللَّهِ(٣).

«٤٤»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَرَضْتُ لِي إِلَى رَبِّي حَاجَةٌ فَهَجَرْتُ(٤) فِيهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَ كَذَلِكَ أَفْعَلُ إِذَا عَرَضَتِ الْحَاجَةُ فَبَيْنَا أَنَا أَصِلُّ فِي الرَّوْضَةِ إِذَا رَجُلٌ عَلَى رَأْسِي قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ قُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ فَقُلْتُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ مِنَ الرَّيْدِيِّهِ قَالَ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ مَنْ تَعْرِفُ مِنْهُمْ قَالَ أَعْرِفُ خَيْرَهُمْ وَ سَيِّئَهُمْ وَ أَفْضَلَهُمْ هَارُونَ بْنُ سَعِيدٍ قُلْتُ يَا أَخَا أَسْلَمَ ذَاكَ رَأْسُ الْعَجَلِيِّهِ كَمَا سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيِّئَالَهُمْ غَضِبَ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا(٥) وَ إِنَّمَا الرَّيْدِيُّ حَقًّا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ بَيَّاعِ الْقَصَبِ(٦).

«٤٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ عَجَلَانَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ فَمَاتَ فَقَالَ- لَا أَعْرِفُهُ

ص: ٣٤٧

١-١. هذا اقتباس من قوله تعالى: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ».

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ١٢١.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٥ و أخرجه البحراني في البرهان ج ١ ص ٥٥٢ و في المصدر: إذا أصبت الجواب، او قال الكلام.

٤-٤. هجرت: أى خرجت وقت الهاجرة و هى نصف النهار فى القيظ او من عند زوال الشمس الى العصر، لان الناس يستكنون فى بيوتهم كأنهم قد تهاجروا.

٥-٥. سورة الأعراف الآية: ١٥٢.

٦-٦. تفسير العياشى ج ٢ ص ٢٩ و أخرجه الكشى ص ١٥١ و البحراني فى البرهان ج ٢ ص ٣٨.

اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ذُنُوبِهِ أَيْنَ ذَهَبَ إِنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَارَ سَبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمْ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي قَالَ
إِنِّي أَبَدِلُكَ بِهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُمْ فَقَالَ إِنِّي عَرَفْتُهُمْ وَوَجَدْتُ رِيحَهُمْ قَالَ فَبِعَثْمِ اللَّهِ لَهُ أَنْبِيَاءٌ (١).

بيان: لعله إنما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنه يكون من أنصار القائم فبين عليه السلام أنه إنما يكون ذلك في الرجعة لما
ذكر من القصة فتفهم.

«٤٦»- جاء، [المجالس] للمفيد أبو غالب الزراري عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن زياد العطار
عن أبيه قال: لما قدم زيد الكوفي دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة ومرت بالمدينة فدخلت على أبي
عبيد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سريرٍ مثنياً عليهِ ومَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَعَظْمِهِ شَيْءٌ فَقُلْتُ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُعْرَضَ
عَلَيْكَ دِينِي فَانْقَلَبَ عَلَيَّ جَنْبِهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَسَنُ مَا كُنْتَ أَحْسَبُكَ إِلَّا وَقَدْ اسْتَعْنَيْتَ عَنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ هَاتِ فَشَهِدْتُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعِيَ مِثْلُهَا فَقُلْتُ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فَسَكَتَ قُلْتُ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَزُضَّ طَاعَتُهُ مِنْ شَكِّ فِيهِ كَانَ ضَالًّا وَمَنْ
جَحَدَهُ كَانَ كَافِرًا قَالَ فَسَكَتَ قُلْتُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِمَنْزِلَتِهِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمَنْ تَصَدَّقَ مِنَ الْأَئِمَّةِ قَالَ كَفَّ قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي تُرِيدُ مَا تُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَتَوَلَّاكَ عَلَى هَذَا قَالَ
قُلْتُ فَإِذَا تَوَلَّيْتَنِي عَلَى هَذَا فَقَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتُ قَالَ قَدْ تَوَلَّيْتِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ هَمَمْتُ بِالْمُقَامِ قَالَ وَلِمَ قَالَ
قُلْتُ إِنَّ ظَفَرَ زَيْدٍ وَأَصْبَحَابَهُ فَلَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالًا عِنْدَهُمْ مِنَّا وَإِنْ ظَفَرَ بَنُو أُمِّيهِ فَنَحْنُ عِنْدَهُمْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ قَالَ فَقَالَ لِي انصبر
لَيْسَ عَلَيْكَ بِأْسٍ مِنْ أَلِيٍّ وَلَا مِنْ أَلِيٍّ (٢).

ص: ٣٤٨

١-١. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٠.

٢-٢. أمالي المفيد ص ١٨.

«(٤٧) - جا، [المجالس] للمفيد ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخى يونس بن يعقوب عن أخيه يونس قال: كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها فقال اذهب يا يونس فإن بالباب رجلاً منا أهل البيت قال فجلت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من أنت قال رجل من أهل قم قال فلم يكن بأسيرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس أحسب أنك أنكرت قولي لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال إي والله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حي [حيًا] وهو منا ميت [ميتًا] (١).

«(٤٨) - ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن سعد: مثله (٢).

«(٤٩) - ختص، [الإختصاص] أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله الحميري عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام فلما انصرف قال لخدمته ادعه فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال يا عيسى بن عبد الله إن الله يقول - وأمر أهلك بالصلاة (٣) - وإنك منا أهل البيت فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر فصلت ركعات قال ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى وانصرف (٤).

«(٥٠) - عم، [إعلام الوري] قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الشقراني مؤلى رسول الله صلى الله عليه وآله: خرج العطاء أيام أبي جعفر وميالى شفيق فبقيت على الباب متحيراً وإذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام فقميت إليه فقلت له جعلني الله فداك أنا مؤلماك الشقراني فرحب بي وذكرت له حاجتي فنزل ودخل وخرج وأعطاني من كفه فضبه في كمي ثم قال يا شقراني إن الحسن

ص: ٣٤٩

١-١. نفس المصدر ص ٧٦.

٢-٢. الإختصاص ص ٦٨ وأخرجه الكشي في رجاله ص ٢١٣.

٣-٣. سورة طه الآية: ١٣٢.

٤-٤. الإختصاص ص ١٩٥ بزياده في آخره.

مِنْ كُلِّ أَحَدٍ حَسَنٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَحْسَنُ لِمَكَانِكَ مِنَّا وَإِنَّ الْقَبِيحَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ قَبِيحٌ وَإِنَّهُ مِنْكَ أَقْبَحُ وَعَظَهُ عَلَى جِهَةِ التَّعْرِضِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ (١).

«٥١» - د، [العدد القويه] فِي رَيْعِ الْأَبْرَارِ عَنِ الشَّقْرَانِيِّ: مِثْلُهُ.

«٥٢» - ق، [المناقب] لابن شهر آشوب: بَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَاجْتَمَعَتِ الْعَصَابَةُ عَلَى تَصْدِيدِ سِتِّهِ مِنْ فُقَهَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُسِيكَانَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ وَحَمَّادُ بْنُ عَيْسَى وَحَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ مِنَ التَّابِعِينَ نَحْوُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ حَوَاصِّ أَصْحَابِهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي دُهْنٍ وَهُوَ حَتَّى مِنْ بَجِيلَةَ وَزَيْدُ الشَّحَامِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَأَبِي [أَبُو] جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانَ الْأَخْوَلُ وَأَبِي [أَبُو] الْفَضْلِ سَيْدِيرُ بْنُ حَكِيمٍ وَعَبِيدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَجَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ وَأَبِي [أَبُو] حَمَزَةَ الشُّمَالِيُّ وَتَابَتْ بَيْنَ دِينَارٍ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رُمَانَ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِ الْجُعْفِيُّ وَتَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمَيْسَرَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَمَانَ وَجَابِرُ الْمَكْصُوفِ وَأَبُو دَاوُدَ الْمُسْتَتِرِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مِهْزَمِ الْأَسَدِيِّ وَبَسَّامُ الصَّيْرَفِيُّ وَسَيْلِمَانَ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْأَعْمَشُ وَأَبُو خَالِدِ الْقَمَّاطِ وَاسْمُهُ يَزِيدُ وَتَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُونٍ وَأَبُو بَكْرٍ الْحَضْرَمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ مِنْ وُلْدِ أَبِي أَمَامَةَ وَسَيْفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَلَالِيُّ وَعَبِيدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ وَسَلَمَةُ بْنُ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ وَمِنْ مَوَالِيهِ مُعْتَبٌ وَمُسْلِمٌ وَمُضَادِفٌ (٢).

«٥٣» - ختص، [الإختصاص]: الْمَجْهُولُونَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْكَانَ يُوْسُفُ الطَّاطِرِيُّ عَمْرُ الْكُرْدِيُّ رَوَى عَنْهُ الْمُفَضَّلُ هِشَامُ بْنُ الْمُثَنَّى الرَّازِيُّ (٣).

«٥٤» - كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَخُوَيْهِ مُحَمَّدٍ وَ

ص: ٣٥٠

١-١. المناقب ج ٣ ص ٣٦٢.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٠.

٣-٣. الإختصاص ص ١٩٦.

أَحْمَدُ عَنْ أَبِيهِمْ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى جَبَلٍ فَيَجِيءُ النَّاسُ فَيُرَكَّبُونَهِ فَإِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَصَاعَدَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَيَنْتَشِرُونَ عَنْهُ وَ يَسْقُطُونَ فَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا عَصَابُهُ يَسِيرَةٌ أَنْتَ مِنْهُمْ وَ صَاحِبُكَ الْأَحْمَرُ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَجَلَانَ (١).

«٥٥» - كش، [رجال الكشي] حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعِيمٍ وَ كِتَابُ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ يُخْبِرُونَهُ أَنَّ الْكُوفَةَ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا وَ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهَا أَخَذُوهَا فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُمْ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ مَا أَنَا لَهُؤَلَاءِ بِأَمَامٍ أَمَا عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَهُمُ السُّفْيَانِيُّ (٢).

بيان: قال الفيروزآبادي شجر الرجل المرأه رفع رجلها للنكاح كأشغرها فشغرت و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها و بلده شاغره برجلها لم تمتنع من غاره أحد لخلوها.

«٥٦» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ: أَنَّ سَيِّدَةَ مَوْلَاهُ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ كَانَتْ تَعْلَمُ كَلِمَاتٍ سَجَعَتْ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَهَا وَصِيَّتُهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ إِنَّ جَعْفَرَ قَالَ لَهَا اسْأَلِي اللَّهَ الَّذِي عَرَفَنِيكَ فِي الدُّنْيَا أَنْ يُزَوِّجَنِيكَ فِي الْجَنَّةِ وَ إِنَّهَا كَانَتْ فِي قُرْبِ دَارِ جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُنْ تُرَى فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا مَسْلُومَةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَارِجَةً إِلَى مَكَّةَ أَوْ قَادِمَةً مِنْ مَكَّةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ آخِرَ قَوْلِهَا وَ قَدْ رَضِينَا الثَّوَابَ وَ أَمِنَّا الْعِقَابَ (٣).

«٥٧» - ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكٍ عَنْ هِشَامِ

ص: ٣٥١

١-١. رجال الكشي ص ١٥٨.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٢٦.

٣-٣. المصدر السابق ص ٢٣٤.

بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نِعَمَ الشَّفِيعِ أَنَا وَ أَبِي لِحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - نَأْخُذُ بِيَدِهِ وَ لَا نَزَائِلُهُ حَتَّى نَدْخُلَ الْجَنَّةَ جَمِيعاً (١).

«٥٨» - ختص، [الإختصاص] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ زِيَادِ الْقُنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي حُمْرَانَ إِنَّهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢).

«٥٩» - كش، [رجال الكشي] عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَادِ النَّابِ عَنِ الْمِسْمَعِيِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيُّ بْنُ حُنَيْسٍ حَبْسَهُ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ الْمُعَلِّيُّ أَخْرِجْنِي إِلَى النَّاسِ فَإِنَّ لِي دِينًا كَثِيرًا وَ مَالًا حَتَّى أَشْهَدَ بِذَلِكَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُعَلِّيُّ بْنُ حُنَيْسٍ فَمَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي أَشْهَدُوا أَنِّي مَا تَرَكْتُ مِنْ مَالٍ عَيْنٍ أَوْ دَيْنٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ عَبْدٍ أَوْ دَارٍ أَوْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ لِحُجْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ صَاحِبُ شُرْطِهِ دَاوُدَ فَقَتَلَهُ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ يَجُرُّ ذَيْلَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ وَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَيْهِ خَلْفَهُ فَقَالَ يَا دَاوُدُ قَتَلْتَ مَوْلَايَ وَ أَخَذْتَ مَالِي فَقَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ وَ لَا أَخَذْتُ مَالَكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَأَدْعُونَ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي قَالَ مَا قَتَلْتُهُ وَ لَكِنْ قَتَلَهُ صَاحِبُ شُرْطَتِي فَقَالَ يَا ذَنْبَكَ أَوْ بَعِيرٍ إِذْ نَكَتَ فَقَالَ بَعِيرٍ إِذْ نَى فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ شَأْنُكَ بِهِ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ وَ السَّيْفُ مَعَهُ حَتَّى قَتَلَهُ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ حَمَادٌ فَأَخْبَرَنِي الْمِسْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْتَهُ سَاجِدًا وَ قَائِمًا فَسَمِعْتُهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَ هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَ مَحَالَّتِكَ الشَّدِيدَةِ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ لَهَا ذَلِيلٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ حَتَّى سَمِعْنَا الصَّائِحَةَ فَصَالُوا مَيَاتَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ انشَقَّتْ مَثَانَتُهُ (٣).

«٦٠» - كش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ

ص: ٣٥٢

١-١. الإختصاص ص ١٩٦.

٢-٢. الإختصاص ص ١٩٦.

٣-٣. رجال الكشي ص ٢٤٠.

أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ يَغْنَى مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ السَّيرَافِيُّ وَكَانَ صَاحِبَ شُرْطَتِهِ قَالَ أَقْدَنَا مِنْهُ قَالَ قَدْ أَقْدَتْكَ قَالَ فَلَمَّا أَخَذَ السَّيرَافِيُّ وَقَدَّمَ لِيُقْتَلَ جَعَلَ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَا مُرُونِي بِقَتْلِ النَّاسِ فَأَقْتُلْهُمْ لَهُمْ ثُمَّ يَقْتُلُونِي فَقَتِلَ السَّيرَافِيُّ (١).

بيان: أقدنا منه أى مكنا نقتله قودا و قصاصا.

«٦١» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ الْفَضْلُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو إِسْحَاقَ [ع] مِنْ مَكَّةَ فَمَدَّ كِرْلَهُ فَقَتِلَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ قَالَ فَقَصَّامٌ مُغْضَبًا يَجْرُ ثُوبُهُ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ أَيْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ لَوْ كَانَتْ نَازِلَةٌ لَقَدِمْتُ عَلَيْهَا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا دَاوُدُ لَقَدْ أَتَيْتَ ذَنْبًا لَمَّا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لِمَكَ قَالَ وَمَا ذَلِكَ الذَّنْبُ قَالَ قَتَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ثُمَّ مَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ لَهُ دَاوُدُ وَ أَنْتَ قَدْ أَتَيْتَ ذَنْبًا لَمَّا يَغْفِرُهُ اللَّهُ لِمَكَ قَالَ وَمَا ذَلِكَ الذَّنْبُ قَالَ زَوَّجْتُ ابْنَتَكَ فَلَنَا الْأُمُورِيُّ قَالَ إِنْ كُنْتُ زَوَّجْتُ فَلَنَا الْأُمُورِيُّ فَقَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عُمَيْيَانَ وَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُسْوَةٌ قَالَ مَا أَنَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَمَنْ قَتَلَهُ قَالَ قَتَلَهُ السَّيرَافِيُّ قَالَ فَأَقْدَنَا مِنْهُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ عَمَدَا السَّيرَافِيُّ فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَصْيحُ يَا عَبَادَ اللَّهِ يَا مُرُونِي أَنْ أَقْتَلَ لَهُمُ النَّاسَ ثُمَّ يَقْتُلُونِي (٢).

«٦٢» - كش، [رجال الكشي] حَمْدُ وَهَيْبِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ يُرْوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشَنَ مِنَ الثِّيَابِ وَ أَنْتَ تَلْبَسُ الْقَوَهِيَّ الْمَرْوِيَّ (٣) قَالَ وَيَحْكُكَ إِنْ

ص: ٣٥٣

١-١. رجال الكشي ص ٢٤١.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٤١.

٣-٣. القوهي المروي: ضرب من الثياب بيض منسوبه الى قوهستان و هي قصبه من قصبات خراسان.

عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ ضَيِّقٍ فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَارُ الزَّمَانِ أَوْلَىٰ بِهِ (١).

«٦٣» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ يُوْنُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ: أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جَيَادٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ آبَاءَكَ لَمْ يَكُونُوا يَلْبَسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ آبَائِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يَلْبَسُونَ ذَاكَ فِي زَمَانٍ مُّقْتَفِرٍ مُّقْتَرٍ وَ هَذَا زَمَانٌ قَدْ أَرَحَتِ الدُّنْيَا عَزَائِلَهَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهُمْ (٢).

بيان: العزالي بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء و هي فم المزاده الأسفل و إرخواؤها كناية عن كثره النعم و اتساعها كما يقال لبيان كثره المطر أرخت السماء عزاليتها.

«٦٤» - كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِيَّابِيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَىٰ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُونَهُ الْحَدِيثَ مِنَ الْأَمْصَارِ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ لِي أ تَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ قُلْتُ لَا فَقَالَ كَيْفَ دَخَلُوا عَلَيَّ قُلْتُ هُوَ لَاءِ قَوْمٍ يَطْلُبُونَ الْحَدِيثَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ - لَا يُبَالُونَ مِمَّنْ أَخَذُوا فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ غَيْرِي مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدَّثَنِي بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَ قَالَ إِنَّمَا جِئْتُ لِأَسْمَعَ مِنْكَ لَمْ أَجِئْ أَحَدْتُكَ وَ قَالَ لِلْآخِرِ ذَلِكَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي مَا سَمِعَ قَالَ تَتَفَضَّلُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِمَا سَمِعْتَ أَ جَعَلَ الَّذِي حَدَّثَكَ حَدِيثَهُ أَمَانَةً لَا أَتَحَدَّثُ [تُحَدِّثُ] بِهِ أَبَدًا قَالَ لَا قَالَ فَسَمِعْنَا بَعْضَ مَا اقْتَبَسْتَ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى نَعْتَدَّ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ كُلُّهُ حَلَالٌ إِلَّا الْخَمْرَ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي

ص: ٣٥٤

١-١. رجال الكشي ص ٢٤٨ و ليس في آخر الحديث لفظ «به».

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٤٩ و فيه «عزاليها» بدل «عزاليها».

سُفْيَانُ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَمْسِحْ عَلَى خُفَيْهِ فَهُوَ صَاحِبٌ بِدْعِهِ وَ مَنْ لَمْ يَشْرَبِ النَّيْدَ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَ مَنْ لَمْ يَأْكُلِ الْجَرِيثَ (١) وَ طَعَامَ أَهْلِ الذَّمِّ وَ ذَبَائِحَهُمْ فَهُوَ ضَالٌّ أَمَّا النَّيْدُ فَقَدْ شَرِبَهُ عُمَرُ نَيْدُ زَيْبٍ فَرَشَحَهُ بِالْمَاءِ وَ أَمَّا الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَيْنِ فَقَدْ مَسَحَ عُمَرُ عَلَى الْخُفَيْنِ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ وَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً فِي الْحَضَرِ وَ أَمَّا الذَّبَائِحُ فَقَدْ أَكَلَهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ كُلُّوْهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَ طَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (٢) ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا فَقَالَ فَقَدْ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ فَقَالَ أَكُلُ الَّذِي سَمِعْتُ هَذَا قَالَ لَا قَالَ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَشْيَاءٌ صَدَّقَ النَّاسُ بِهَا وَ أَخَذُوا بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَهَا أَصْلٌ مِنْهَا عَذَابُ الْقَبْرِ وَ مِنْهَا الْمِيزَانُ وَ مِنْهَا الْحَوْضُ وَ مِنْهَا الشَّفَاعَةُ وَ مِنْهَا النَّيَّةُ يَنْوِي الرَّجُلُ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَلَا يَعْمَلُهُ فَيُثَابُ عَلَيْهِ وَ لَا يُثَابُ الرَّجُلُ إِلَّا بِمَا عَمِلَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا وَ إِنْ شَرًّا فَشَرًّا قَالَ فَضَحِكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَعَمَزَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ كُفَّ حَتَّى نَسِمَعَ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ وَ مَا يُضْحِكُكَ مِنَ الْحَقِّ أَمْ مِنَ الْبَاطِلِ قُلْتُ لَهُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ وَ أَبُكِي وَ إِنَّمَا يُضْحِكُنِي مِنْكَ تَعْجَبًا كَيْفَ حَفِظْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ فَسَكَتَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَنَبْرٍ بِالْكُوفَةِ وَ هُوَ يَقُولُ لَنْ أُتِيَتْ بِرَجُلٍ يُفْضِلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ لِأَجْلِدُنَّهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا فَقَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ إِيمَانٌ وَ بَعْضُهُمَا كُفْرٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْطَأَ عَلَى بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ عَتِيقٌ مَا خَلَّفَكَ عَنِ الْبَيْعِهِ وَ اللَّهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ

ص: ٣٥٥

١- ١. الجريث: هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات.

٢- ٢. سورة المائدة الآية: ٥.

أَضْرَبَ عُنُقَكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَتْرِبَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا.

قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَمَرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَلَّمَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا خَالِدُ لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ وَدَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ بِنَخِيلَاتٍ يُتَّبَعُ يَسِيْرٌ يَبْظُلُ بِظِلِّهَا وَ يَأْكُلُ مِنْ حَشْفِهَا وَ لَمْ يَشْهَدْ يَوْمَ الْجَمَلِ وَ لَا النَّهْرَوَانَ وَ حَدَّثَنِي بِهِ سُفْيَانُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجَمَلِ كَثْرَةَ الدَّمَاءِ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ يَا بَنِي هَلَكْتُ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا أَبَتِ أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا الْخُرُوجِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بَنِي لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا الْمَبْلَغِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ زِدْنَا قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ بَكَى عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَضَاقَ بِي الْبَيْتُ وَ عَرَفْتُ وَ كِدْتُ أَنْ أَخْرَجَ مِنْ مَسْجِدِي (١) فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ إِلَيْهِ فَأَتَوَطَّأَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ غَمَزَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَفَفْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَيِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ قَالَ هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ وَ تَذْكُرُ اسْمَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ تَعْرِفُهُ قَالَ لَمَّا قَالَ فَهَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا قَطُّ قَالَ لَا قَالَ فَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ عِنْدَكَ حَقٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَتَى سَمِعْتَهَا قَالَ لَا أَحْفَظُ قَالَ إِلَّا أَنَّهَا أَحَادِيثُ أَهْلِ مِصْرٍ نَا مُنْذُ دَهْرِنَا لَا يَمْتَرُونَ فِيهَا قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ رَأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ فَقَالَ لَكَ هَذِهِ الَّتِي تَرْوِيهَا عَنِّي كَذِبٌ وَ قَالَ لَا أَعْرِفُهَا وَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا هَلْ كُنْتُ تُصَدِّقُهُ قَالَ لَا قَالَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ شَهِدَ عَلِيَّ قَوْلَهُ رِجَالٌ لَوْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ عَلِيَّ عُنُقِ رَجُلٍ لَجَازَ

ص: ٣٥٦

قَوْلُهُ فَقَالَ اَكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ حَدَّثَنِیْ اَبِیْ عَنَ حَدِیْ قَالَ مَا اَسْمِیْكَ قَالَ مَا تَسْأَلُ عَنِ اَسْمِیْ اِنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ خَلَقَ اللّٰهُ الْمَارُوَاحَ قَبْلِ الْاَجْسَادِ بِالْفِیْ عَامٍ ثُمَّ اَسْمٰی كُنْهَا الْهَوَاءُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ثُمَّ اَتَّكَلَفَ هَاهُنَا وَ مَا تَنَاكَرَ ثُمَّ اَخْتَلَفَ هَاهُنَا وَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْمٰی يَهُودِيًّا وَ اِنْ اَدْرَكَ الدَّجَالَ اَمَنَ بِهِ وَ اِنْ لَمْ يُدْرِكْهُ اَمَنَ بِهِ فِي قَبْرِهٖ يَا غُلَامُ ضَعْ لِيْ مَاءً وَ عَمَزْنِيْ وَ قَالَ لَا تَبْرُحْ وَ قَامَ الْقَوْمُ فَاَنْصَبَ رَفُوًّا وَ قَدْ كَتَبُوا الْحَدِيثَ الَّذِي سَمِعُوْا مِنْهُ ثُمَّ اِنَّهٗ خَرَجَ وَ وَجْهُهُ مُنْقَبِضٌ فَقَالَ اَ مَا سَمِعْتَ مَا يَحْدُثُ بِهِ هُوْلَاءِ قُلْتُ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ مَا هُوْلَاءِ وَ مَا يَحْدِثُهُمْ قَالَ اَعْجَبَ حَدِيثُهُمْ كَانَ عِنْدِي الْكُذْبُ عَلٰی وَ الْحِكَايَةُ عَنِّيْ مَا لَمْ اَقُلْ وَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنِّيْ اَحَدٌ وَ قَوْلُهُمْ لَوْ اَنْكَرَ الْاَحَادِيثَ مَا صَدَّقْنَا مَا لَهٰوْلَاءِ لَا اَمْهَلُ اللّٰهُ لَهُمْ وَ لَا اَمْلِيْ لَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَا اِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اَرَادَ الْخُرُوْجَ مِنَ الْبَصْرَةِ قَالَ عَلٰی اَطْرَافِهَا ثُمَّ قَالَ لَعَنَكَ اللّٰهُ يَا اَنْتَ الْاَرْضُ تُرَابًا وَ اَسْرَعَهَا خَرَابًا وَ اَشَدَّهَا عَذَابًا فَيَكُ الدَّاءُ الدَّوِيُّ قِيْلَ مَا هُوَ يَا اَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ قَالَ كَلَامُ الْقَدْرِ الَّذِي فِيْهِ الْفَرْيَةُ عَلٰی اللّٰهِ وَ بُغْضُنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَ فِيْهِ سَخَطُ اللّٰهِ وَ سَخَطُ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ كَذِبُهُمْ عَلَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ وَ اسْتِحْلَالُهُمْ الْكُذْبَ عَلَيْنَا(١).

«٦٥» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُوْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيْدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَنَّ سَفِيَانَ بْنَ عِيْنَةَ لَقِيَ اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اِلَى مَتَى هَذِهِ التَّقِيَّةُ وَ قَدْ بَلَغَتْ هَذَا السَّنَّ فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَوْ اَنَّ رَجُلًا صَامَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ عُمَرَةَ ثُمَّ لَقِيَ اللّٰهُ بِغَيْرِ وَاٰتَيْنَا اَهْلَ الْبَيْتِ لِلْقِيَامَةِ بِمِيْتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ(٢).

«٦٦» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ النَّيْسَابُورِيِّ

ص: ٣٥٧

١- ١. رجال الكشي ص ٢٤٩ بتفاوت.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٤٨.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرْزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَازِلِ الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ الْحَمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى وَابْنُ شُبْرَمَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ اتَّقِ اللَّهَ وَخِدِّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاعْلَمْ أَنَّكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَقَدْ كُنْتُ تَرَوِي فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَحَادِيثَ لَوْ أَمْسَكَتَ عَنْهَا لَكَانَ أَفْضَلَ فَقَالَ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ لِمِثْلِي يُقَالُ هَذَا أَقْعُدُونِي أَسِينِدُونِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ حَدِّثْنِي أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَذْخِلَا الْجَنَّةَ مَنْ أَحَبَّكُمَا وَ النَّارَ مَنْ أَبْغَضَ كُفَمَا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا قَالَ الْفَضْلُ سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ مَنِ الْكُفَّارُ قَالَ الْكَافِرُ بِجَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ وَ مَنِ الْعَنِيدُ قَالَ الْجَا حِدُ حَقَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٦٧» - نبه، [تنبيهه الخاطر]: دَخَلَ طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ طَاوُسُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ طَاوُسُ طَيْرٌ مَشُومٌ مَا نَزَلَ بِسِاحِهِ قَوْمٌ إِلَّا آذَنَهُمْ بِالرَّحِيلِ نَشَدْتُكَ اللَّهُ هَيْلٌ تَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنَ اللَّهِ قَالِ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَصْدَقَ مِمَّنْ قَالَ - لَا أَقْدِرُ وَ لَا قُدْرَةَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَلِمَ لَا يَقْبَلُ مَنْ لَا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنْهُ مِمَّنْ لَا أَصْدَقَ فِي الْقَوْلِ مِنْهُ قَالَ فَفَضَّ أَثْوَابَهُ وَ قَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْحَقِّ عَدَاوَةٌ (٣).

ص: ٣٥٨

١- ١. سورة ق الآية: ٢٤.

٢- ٢. بشاره المصطفى ص ٥٩ مع ذكر خصوصيات في السند.

٣- ٣. تنبيهه الخواطر ص ١٢ طبع النجف الأشرف.

بيان: كأنه عليه السلام رد عليه في القول بالجبر و نفي الاستطاعة.

«٦٨-» كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد بن كثير البصري الصوفي ويحك يا عبد عرك أن عف بطئك وفوجك إن الله عز وجل يقول في كتابه- يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم (١) اعلم أنه لا يتقبل الله عز وجل منك شيئاً حتى تقول قولاً عدلاً(٢).

«٦٩-» كا، [الكافي] العده عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زرعه قال: كان رجل بالمدينه و كان له جاريه نفيه فوقعت في قلب رجل و أعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض لزوجيتها و كلما رأيتها فقل أسأل الله من فضله ففعل فما لبث إلا يسيراً حتى عرض لوليها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري و أوثق الناس عندي و قد عرض لي سفر و أنا أحب أن أودعك فلانه جاريتي تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأه و لا معي في منزلي امرأه فكيف تكون جاريتك عندي فقال أقومها عليك بالثمن و تضمه لي تكون عندك فإذا أنا قدمت فبعنيها اشتريها منك و إن نلت منها نلت ما يحل لك ففعل و غلظ عليه في الثمن و خرج الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى و طره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية يشتري له جوارى فكانت هي فيمن سمي أن يشتري فبعث الولي إليه فقال له جاريه فلان قال فلان غائب فقهره على بيعها فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربيع فلما أخذت الجارية و أخرج بها من المدينه قدم مولاها فأول شئ سألته عن الجارية كيف هي فأخبره بخبرها و أخرج إليه المال كله الذي قومه عليه و الذي ربح فقال هذا ثمنها فخذها فأبى الرجل فقال- لا آخذ إلا ما قومت عليك و ما كان من فضل فخذها

ص: ٣٥٩

١- ١. سورة الأحزاب الآية: ٧٠.

٢- ٢. الكافي ج ٨ ص ١٠٧.

لَكَ هَيِّنًا فَصَنَعَ اللَّهُ لَهُ بِحُسْنِ بَيْتِهِ (١).

«٧٠-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: كَانَ عَبَادُ الْبَصْرِيِّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْكُلُ فَوْضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ عَبَادٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَمْ مَا تَعَلَّمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ ذَا فَرَفَعَ يَدَهُ فَأَكَلَ ثُمَّ أَعَادَهَا أَيْضًا فَقَالَ لَهُ أَيْضًا فَرَفَعَهَا ثُمَّ أَكَلَ فَأَعَادَهَا فَقَالَ لَهُ عَبَادٌ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ مَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ هَذَا قَطُّ (٢).

«٧١-» كَأ، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: مَرَّ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ كَثِيرَةٌ الْقِيَمَةُ حَسَانٌ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَيْنَهُ وَ لَأُوبِخَنَّه فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا لَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ هَذَا اللَّبَاسِ وَاللَّهِ مَا لَبَسَ مِنْ آبَائِكَ؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي زَمَنِ قَتْرٍ مُقْتَرٍ وَكَانَ يَأْخُذُ لِقَتْرِهِ وَ إِقْتَارِهِ وَ إِنَّ الدُّنْيَا بَعْدَ ذَلِكَ أَرْخَتْ عَزَالِيهَا فَأَحَقُّ أَهْلِهَا بِهَا أَبْرَارُهَا ثُمَّ تَلَا- قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (٣) فَخَحْنُ أَحَقُّ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ غَيْرَ أَنِّي يَا ثَوْرِيُّ مَا تَرَى عَلَيَّ مِنْ ثَوْبٍ إِنَّمَا لَبِسْتُهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ اجْتَذَبَ بِيَدِ سَفِيَانٍ فَجَرَّهَا إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ الثَّوْبَ الْأَعْلَى وَ أَخْرَجَ ثَوْبًا تَحْتَ ذَلِكَ عَلَى جِلْدِهِ غَلِيظًا فَقَالَ هَذَا لَبِسْتُهُ لِنَفْسِي غَلِيظًا وَ مَا رَأَيْتُهُ لِلنَّاسِ ثُمَّ جَذَبَ ثَوْبًا عَلَى سَفِيَانٍ أَعْلَاهُ غَلِيظٌ خَشِنٌ وَ دَاخِلٌ ذَلِكَ ثَوْبٌ لَيْسَ فَقَالَ لَبِسْتَ هَذَا الْأَعْلَى لِلنَّاسِ وَ لَبِسْتَ هَذَا لِنَفْسِكَ تَسْرُّهَا (٤).

ص: ٣٦٠

١-١. نفس المصدر ج ٥ ص ٥٥٩.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٢٧١.

٣-٣. سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

٤-٤. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٤٢ وفيه «اقتداره» مكان «اقتاره».

«٧٢-» كا، [الكافي] الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا فِي الطَّوَافِ فَإِذَا رَجُلٌ يَخْدُبُ ثَوْبِي وَإِذَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ تَلْبَسُ مِثْلَ هَذِهِ الثِّيَابِ وَأَنْتَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ ثَوْبٌ فُزِقِيئِي اشْتَرَيْتُهُ بِبَدِينَارٍ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَانٍ يَسْتَتَمُّ لَهَ مَا لَبَسَ فِيهِ وَ لَوْ لَبِسْتُ مِثْلَ هَذَا اللَّبَاسِ فِي زَمَانِنَا لَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُرَاءٍ مِثْلُ عَبَادٍ (١).

بيان: قال الفيروز آبادي فرق ب كقنفذ موضع (٢)

و منه الثياب الفرقيه أو هي ثياب بيض من كتان.

«٧٣-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ سَهْلِ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَكِنًا عَلَيَّ أَوْ قَالَ عَلَيَّ أَبِي فَلَقِيَهُ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مَرْوِيَّةٌ حَسِيَانٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوِّهِ وَكَانَ أَبُوكَ وَكَانَ فَمَا هَذِهِ الْمَرْيَنَةُ عَلَيْكَ فَلَوْ لَبِسْتَ دُونَ هَذِهِ الثِّيَابِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيْلَكَ يَا عَبَادُ- مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَيَّ عَبْدٍ نَعَمَهُ أَحَبَّ أَنْ يَرَاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَيْلَكَ يَا عَبَادُ إِنَّمَا أَنَا بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَا تُؤْذِنِي وَكَانَ عَبَادٌ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ قَطَوَيْنِ (٣).

«٧٤-» كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنِ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُعْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِنِي فِي كُلِّ مَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ

ص: ٣٤١

١-١. الكافي ج ٦ ص ٤٤٣.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ١١٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٤٤٣ وفيه «قطربين» مكان «قطوبين» و الظاهر أنه تصحيف أو هو نسبه الى قطر و هي قرية في سوريا أو هي قطر التي تقع على سيف الخط بين عمان و العقير و التي هي اليوم مشيخه مستقلة شبه جزيره على ساحل جزيره العرب شرقا في خليج فارس غنيه بالنفط.

الْأَمْوَالِ إِلَى جَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي اذْعُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صِيَامِهِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ
الْأُولَتَيْنِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَجْدَهُ وَ قُلِ - اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَ نَوَّهَ بِي وَ غَاظَنِي وَ عَرَّضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ
بِسَهْمِ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَ قَرَّبْ أَجَلَهُ وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ وَ عَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ السَّاعَةِ السَّاعَةَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَةِ قَدِمْنَا لَيْلًا
فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالُوا قَدْ مَاتَ (١).

«٧٥»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّهُ حَضَرَ أَحَدَ ابْنَيْ
سَابُورَ وَ كَانَ لَهُمَا فَضْلٌ وَ وَرَعٌ وَ إِحْبَابٌ ثُمَّ مَرِضَ أَحَدُهُمَا وَ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا زَكَرِيَّا بْنَ سَابُورَ قَالَ فَحَضَرْتُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ ثُمَّ

قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ظَنَنْتُ أَنَّ
مُحَمَّدًا يُخْبِرُهُ بِخَبْرِ الرَّجُلِ فَأَتْبَعَنِي بِرَسُولٍ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي حَضَرْتَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ
يَقُولُ قَالَ قُلْتُ بَسَطَ يَدَهُ وَ قَالَ ابْيَضَّتْ يَدِي يَا عَلِيُّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَأَاهُ وَ اللَّهُ رَأَاهُ وَ اللَّهُ رَأَاهُ (٢).

«٧٦»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كَانَ خَطَابُ الْجُهَنِيِّ خَلِيطًا لَنَا
وَ كَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَ يَضِيحُ نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ أَعُوذُهُ لِلْخُلْطِ وَ التَّقِيهِ فَإِذَا هُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ فِي
حَيْدِ الْمَوْتِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا لِي وَ لَكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَاهُ وَ رَبُّ
الْكَعْبَةِ رَأَاهُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ رَأَاهُ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ (٣).

ص: ٣٦٢

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥١٢.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ١٣٠.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ١٣٣.

«٧٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحسين بن سعيد مَعْنَا عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ عَلَيْكَ بِالْقَضِيدِ وَعَلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَ الْهُدَى قُلْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا اتَّبَاعُ الْهُدَى قَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَ لُزُومُ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ لِي يَا سُفْيَانُ أَنْتَ لَا تَدْرِي مَنْ هُوَ قُلْتَ لَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَنْ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَكِنَّكَ آتَزَتْ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَمَنْ آتَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ قُلْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَنِي بِهِ قَالَ يَا سُفْيَانُ هُوَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِ اتَّبَعَهُ فَقَدْ أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسَيْرَانًا مُبِينًا هُوَ وَاللَّهِ حَيْدُنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سُفْيَانُ إِنْ أَرَدْتَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فَعَلَيْكَ بِعَلِيِّ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ يُنَجِّيكَ مِنَ الْعَذَابِ يَا سُفْيَانُ لَا تَتَّبِعْ هَوَاكَ فَتَضِلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (١).

«٧٨»- كش، [رجال الكشي] أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَانَ الْمُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْعِيدِ خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ شَعْنًا مُعْبِرًا فِي زِيٍّ مَلْهُوفٍ فَإِذَا صَدَّ عَدَّ الْخَطِيبُ الْمُبْتَرَّ مِدَّ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مَقَامُ خُلَفَائِكَ وَ أَصِيفِيائِكَ وَ مَوَاضِعُ أُمَمَائِكَ الَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ ابْتِرُوهَا وَ أَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِلْأَشْيَاءِ- لَا يُعَالَبُ قَضَاؤُكَ وَ لَا يُجَاوَزُ الْمُخْتَوْمُ مِنْ تَدْيِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَ أَنَّى شِئْتَ عَلِمْتُكَ فِي إِزَادَتِكَ كَعَلِمْتُكَ فِي خَلْقِكَ حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَ خُلَفَاؤُكَ مَعْلُومِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِينَ يَرُونَ حُكْمَكَ مَبْدَلًا وَ كِتَابَكَ مَبُودًا وَ فَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ شَرَائِعِكَ وَ سِيْنَنَ نَبِيِّكَ صِلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَتْرُوكَةً اللَّهُمَّ الْعَنُ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْمَأُولِينَ وَ الْمَآخِرِينَ وَ الْعَمَادِينَ وَ الرَّائِحِينَ وَ الْمَاضِينَ وَ الْعَابِرِينَ اللَّهُمَّ وَ الْعَنُ جَبَابِرَةَ زَمَانِنَا وَ أَشْيَاعَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ وَ أَحْزَابَهُمْ وَ أَعْوَانَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢).

ص: ٣٦٣

١- ١. تفسير فرات بن إبراهيم ص ٢٩.

٢- ٢. رجال الكشي ص ٢٤٣.

«٧٩» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَيْحٍ قَالَ: قَالَ لِي شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَقْرَبُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِّي السَّلَامُ وَ أَعْلَمُهُ أَنَّهُ يُصَيِّنِي فَرَعُ فِي مَنْامِي قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ شَهَابًا يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ يُصَيِّنِي فَرَعُ فِي مَنْامِي قَالَ قُلْ لَهُ فَلْيُرِكَ مَالَهُ قَالَ فَأَبْلَغْتُ شَهَابًا ذَلِكَ فَقَالَ لِي فَتَبَلَّغُهُ عَنِّي فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ قُلْ لَهُ إِنَّ الصَّبِيَّانَ فَضْلًا عَيْنِ الرَّجَالِ لِيَعْلَمُونَ أَنِّي أَزْكَى مِيَالِي قَالَ قَالَ فَأَبْلَغْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَهُ إِنَّكَ تُخْرِجُهَا وَ لَمَّا تَضَمَّهَا فِي مَوَاضِعِهَا (١).

«٨٠» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْوَشَاءَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُكَلِّمَ شَهَابًا أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْمَوْسِمَ وَ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ أَلْفٌ دِينَارٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَرَفْتَ حَالَ مُحَمَّدٍ وَ انْقِطَاعَهُ إِلَيْنَا وَ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ لَكَ عَلَيْهِ أَلْفٌ دِينَارٍ وَ لَمْ يَذْهَبْ فِي بَطْنٍ وَ لَا فَرَجٍ وَ إِنَّمَا ذَهَبَتْ دَيْنَانَا عَلَى الرَّجَالِ وَ وَضَاعَ وَضَعَهَا وَ أَنَا أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ فَقَالَ لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُقْتَصُّ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَاهَا فَقَالَ كَذَلِكَ فِي أَيِّدِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَكْرَمُ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ عَبْدُهُ فَيَقُومَ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ (٢) أَوْ يَصُومَ فِي الْيَوْمِ الْحَارِّ أَوْ يَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ ثُمَّ يَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَيُعْطَاهُ وَ لَكِنَّ لِلَّهِ فَضْلٌ كَثِيرٌ يُكَافِي الْمُؤْمِنَ فَقَالَ فَهُوَ فِي حِلٍّ (٣).

«٨١» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ جَمِيعًا عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَيْدِ بْنِ سَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ دَاخِلٌ وَ أَنَا خَارِجٌ وَ أَخَذَ يَبْدِي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَقَالَ يَا سَيْدِ بْنِ سَيْدٍ إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسَ أَنْ

ص: ٣٦٤

١- ١. الكافي ج ٣ ص ٥٤٦.

٢- ٢. القره: أي الباردة و هو من القر بمعنى البرد.

٣- ٣. الكافي ج ٤ ص ٣٦.

يَأْتُوا هَيْدِهِ الْأَحْجَارَ فَيُطَوُّوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعَلِّمُونَا وَلَا يَتَّبِعُهُمْ لَنَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ إِلَى وَلَا يَتَّبِعُنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي أَفَأُرِيكَ الصَّادِقِينَ عَنِ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَ هُمْ حَلَقٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ بَلَا هُدَى مِنَ اللَّهِ وَ لَا كِتَابٍ مُّبِينٍ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ فَحَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَدًا يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنِ رَسُولِهِ ص حَتَّى يَأْتُونَا فَنُخْبِرَهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

«٨٢- ك، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْرُكِينَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَذْهَبَ بِنَا إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ يَا أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثْنَا بِحَدِيثِ خُطْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَالَ دَعَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فِي حَاجَتِي فَإِنِّي قَدْ رَكِبْتُ فَإِذَا جِئْتُ حَدَّثْتُكَ فَقَالَ أَسَأَلُكَ بِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَدَّثْتَنِي قَالَ فَتَزَلْ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ مَرُّ لِي بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ حَتَّى أُثْبِتَهُ فِدَعَا بِهِ ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ نَصِيحَةُ اللَّهِ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ تَبْلُغْهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرَبِّ حَامِلِ فَفَقِهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ وَ رَبِّ حَامِلِ فَفَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَمَّا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَ النَّصِيحَةُ يَحْتَهُ لِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ - الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِدِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ فَكَتَبْتُ ثُمَّ عَرَضْتُ عَلَيْهِ وَ رَكِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جِئْتُ أَنَا وَ سُفْيَانُ فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ

ص: ٣٦٥

١- ١. سورة طه، الآية: ٨٢.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٣٩٢.

لِي كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ وَ اللَّهِ أَلَزَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَقَبَتَكَ شَيْئاً - لَا يَذْهَبُ مِنْ رَقَبَتِكَ أَبَداً فَقَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ ذَلِكُ فَقُلْتُ لَهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُ وَ النَّصِيحَةُ لِأَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ تَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُمْ - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَ كُلُّ مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ عِنْدَنَا وَ لَمَّا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَهُمْ وَ قَوْلُهُ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ فَأَيُّ الْجَمَاعَةِ - مُرْجِيٌّ يَقُولُ مَنْ لَمْ يُصِلْ وَ لَمْ يَصُمْ وَ لَمْ يَغْتَسِلْ مِنْ جَنَابِهِ وَ هَيْدَمَ الْكُفْبَةِ وَ نَكَحَ أُمَّهُ فَهُوَ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ أَوْ قَدْرِيٍّ يَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ مَا شَاءَهُ إِبْلِيسُ أَوْ حُرُورِيٌّ يَبْرَأُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْكَفْرِ أَوْ جَهْمِيٌّ يَقُولُ إِنَّمَا هِيَ مَعْرِفَةُ اللَّهِ وَ خِدْمَةُ لَيْسَ الْإِيْمَانُ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَالَ وَ يُحَكِّكَ وَ أَيْ شَيْءٍ يَقُولُونَ فَقُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ اللَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا نَصِيحَتُهُ وَ لُزُومُ جَمَاعَتِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ قَالَ فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَخَرَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَا تُخْبِرُ بِهَا أَحَدًا (١).

«٨٣» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا اذْخُلُوا اثْنَيْنِ اذْخُلْنَا أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِيَ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ أَحَبُّ أَنْ تَسْأَلَ الْمَسْأَلَةَ فَتَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبِي كَانَ مِنْ سِبَاةِ بَنِي أُمَيَّةَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَ لَا يُحَلِّلُوا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَقُمْنَا وَ خَرَجْنَا فَسَبَقْنَا مُعْتَبِرًا إِلَى النَّفْرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ ظَفِرَ

ص: ٣٦٦

١- ١. نفس المصدر ج ١ ص ٤٠٣ و فيه «نصر الله عبدا سمع مقالتي» بدل «نصر الله الخ» و لعله الانسب.

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعِ بْنِ شَيْبَةَ مَا ظَفَرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ قِيلَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَبِي كَانَ مِنْ سِبَايَا بَنِي أُمَيَّةَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ أَنَا أَحَبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي

مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ مَا ذَلِكَ إِلَيْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ غَضِبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ يَجِئُنِي فَيَسْأَلُنِي مِمَّا صَيَّرْتُمْ بَنُو أُمَيَّةَ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَنَا وَ لَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوَّلِينَ فَإِنَّهُمَا غَتِيَا بِحَاجَتِهِمَا (١).

«٨٤- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَبَّاحِ الْخِزْدَاءِ عَنْ أَبِي الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَتَفَرَّقَ وَ ضِيقْتُ بِهِ ضَيْقًا شَدِيدًا فَقَالَ لِي أَلَا لَكَ حَانُوتٌ فِي السُّوقِ فَقُلْتُ نَعَمْ وَ قَدْ تَرَكْتُهُ فَقَالَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَاقْعِدْ فِي حَانُوتِكَ وَ اكْنُسْهُ وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى سُوقِكَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قُلْ فِي دُبُرِ صِلَاتِكَ - تَوَجَّهْتُ بِمَا حَوْلَ مَنِّي وَ لَمَّا قُوِّهِ وَ لَكِنْ بِحَوْلِكَ يَا رَبِّ وَ قُوَّتِكَ وَ أَتْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوِّهِ إِلَّا بِكَ فَأَنْتَ حَوْلِي وَ مِنْكَ قُوَّتِي اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا كَثِيرًا طَيِّبًا وَ أَنَا خَافِضٌ (٢)

فِي عَافِيَتِكَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى دُكَانِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَأْخُذَنِي الْجَابِي (٣) بِأَجْرِهِ دُكَانِي وَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ فَجَاءَ جَالِبٌ بِمَتَاعٍ فَقَالَ لِي تُكْرِمُنِي نِصْفَ بَيْتِكَ فَأَكْرِمْتُهُ نِصْفَ بَيْتِي بِكِرَى الْبَيْتِ كُلِّهِ قَالَ وَ عَرَضَ مَتَاعَهُ فَأَعْطَيْتُهُ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَبْغُهُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ تَبِيعُنِي عَدْلًا مِنْ مَتَاعِكَ هَذَا أَيْبَعُهُ وَ آخُذْ فَضْلَهُ وَ أَدْفَعْ إِلَيْكَ ثَمَنَهُ قَالَ فَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ قَالَ

ص: ٣٦٧

١ - ١. المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٥ وفيه « ان تستأذن » بدل « تسأل » وفي أصل مطبوعه الكمباني « تحل » و تفاوت و زياده فلتلاحظ.

٢ - ٢. خافض: هو فاعل من الخفض و هو لين العيش و سعته.

٣ - ٣. الجابي: هو الذي يأخذ الخراج و يجمعه.

قُلْتُ لَهُ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ قَالَ فَخُذْ عِدْلًا مِنْهَا قَالَ فَأَخَذْتُهُ وَرَقَمْتُهُ وَجَاءَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَبِعْتُ الْمَتَاعَ مِنْ يَوْمِي وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الثَّمَنَ فَأَخَذْتُ الْفُضْلَ فَمَا زِلْتُ أَخُذُ عِدْلًا وَأَبِيعُهُ وَأَخُذُ فَضْلَهُ وَارْتُدُّ عَلَيْهِ رَأْسَ الْمَالِ حَتَّى رَكِبْتُ الدَّوَابَّ وَاشْتَرَيْتُ الرَّقِيقَ وَبَنَيْتُ الدُّورَ (١).

«٨٥- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا اسْتَشَارَنِي فِي الْحَجِّ وَكَانَ ضَعِيفَ الْحَالِ فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُحِجَّ فَقَالَ مَا أَخْلَقَكَ أَنْ تَمْرَضَ سَنَةً فَمَرَضْتُ سَنَةً (٢).

«٨٦- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَدْرِ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَامٌ أَبُو عَلِيِّ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ سَلَامِ بْنِ سَعِيدِ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ عَابِدُ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَابْنُ شُرَيْحٍ فَقِيَهُ أَهْلُ مَكَّةَ وَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَيْمُونُ الْقَدَّاحُ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي كَمْ ثَوْبٍ كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ

فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ صُحَارِيِّينِ (٣) وَ ثَوْبٍ حَبْرَةٍ (٤)

وَ كَانَ فِي الْبُرْدِ قَلْبَةً فَكَانَتْهَا إِزُورٌ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ نَحْلَهُ مَرِيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّهَا كَانَتْ عَجْوَةً (٥) وَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَا نَبَتْ مِنْ أَصْلِهَا كَانَ عَجْوَةً وَ مَا كَانَ

ص: ٣٦٨

١- ١. التهذيب ج ٣ ص ٣١٢.

٢- ٢. الكافي ج ٤ ص ٢٧١.

٣- ٣. الصحاري: نسبه الى صحار بالمهملات مع التحريك قريه باليمن تنسب إليها الثياب.

٤- ٤. الحبره: كعنبه ثوب يصنع باليمن من قطن أو كتان مخطط يقال برد حبره على الوصف و برد حبره على الإضافة و الجمع حبر و حبرات كعنب و عنبات ففي القاموس: كسحاب السنبل الذي تخطئه المناجل.

٥- ٥. العجوه: ضرب من أجود التمر يضرب الى السواد.

فَهُوَ لَوْنٌ (٢) فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ لِابْنِ شَرِيحٍ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي ضَرَبَهُ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ابْنُ شَرِيحٍ هَذَا الْعَلَامُ يُخْبِرُكَ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ يَعْنِي مِيمُونَ - [مِيمُونَ] فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِيمُونَ أَمَا تَعْلَمُ مَا قَالَ لَكَ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ إِنَّهُ ضَرَبَ لَكَ مَثَلٌ نَفْسِهِ فَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُمْ فَمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ صَوَابٌ وَ مَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِمْ فَهُوَ لُقَاطٌ (٣).

«٨٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَرِيبٌ مِنِّي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ كَانَ يَضِيغُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْحَجْرِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ فَقُلْتُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَسْتَلِمُهُ فِي كُلِّ طَوَافٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ قَالَ فَتَخَلَّفَ عَنِّي قَلِيلًا فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحَجْرِ جُرْتُ وَ مَشَيْتُ فَلَمْ أَتَلِمْهُ فَلِحَقْنِي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ فَرِيضَةٍ وَ نَافِلَةٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ فَلَمْ تَسْتَلِمْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَرَوْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَا يَرَوْنَ لِي وَ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الْحَجْرِ أَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ وَ إِنِّي أَكْرَهُ الرَّحَامَ (٤).

«٨٨» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَاضَتْ صَاحِبَتِي وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ كَانَ مِيعَادُ جَمَالِنَا وَ إِبَانُ مَقَامِنَا وَ خُرُوجِنَا قَبْلَ أَنْ تَطْهَرُ وَ لَمْ تَقْرَبِ الْمَسْجِدَ وَ لَا الْقَبْرَ وَ لَا الْمِنْبَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُرَّهَا فَلْتَعْتَسِلْ وَ لَتَأْتِ مَقَامَ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ

ص: ٣٦٩

١-١. اللقاط: من التمر هو ما تخطئه الأيدي.

٢-٢. لون: هو جنس ردىء من التمر. وقيل هو الدقل.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٠٠.

٤-٤. نفس المصدر ج ٤ ص ٤٠٤.

جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا كَانَ يَجِيءُ فَيَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى حَالٍ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَأْذَنَ لَهُ قَامَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ وَإِنْ أْذِنَ لَهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ أَيْنَ الْمَكَانُ قَالَ حِيَالِ الْمِيزَابِ الَّذِي إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْبَابِ يُقَالُ لَهُ بَابُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِحِذَاءِ الْقَبْرِ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ بِحِذَاءِ الْمِيزَابِ وَ الْمِيزَابُ فَوْقَ رَأْسِكَ وَ الْبَابُ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِكَ وَ تَجْلِسُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَ تَجْلِسُ مَعَهَا نِسَاءً وَ لَتِدْعُ رَبَّهَا وَ لَتُؤْمِنَنَّ عَلَى دُعَائِهَا قَالَ فَقُلْتُ وَ أَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ قَالَ تَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَصَبَّحْتُ صَاحِبَتِي الَّذِي أَمَرَنِي فَطَهَّرْتُ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ قَالَ وَ كَانَتْ لَنَا خَادِمٌ أَيْضًا فَحَاضَتْ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي أَلَا أَذْهَبُ أَنَا زَادَهُ فَأَصْبَحَ كَمَا صَبَّحْتُ فَقُلْتُ بَلَى فَذَهَبَتْ فَصَبَّحْتُ مِثْلَ مَا صَبَّحْتُ مَوْلَاتِهَا فَطَهَّرْتُ وَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ (١).

بيان: قيل زاده اسم الجارية فيكون بدلا أو عطف بيان لضمير المتكلم و يحتمل أن يكون مهموزا بكسر الهمزة يقال زاده كمنعه أفرغه و فى التهذيب زياده أى زياده على ما فعلت سيدتى و الأظهر أن زاده بمعنى أيضا و هو و إن لم يكن مذكورا فى كتب اللغة لكنه شائع متداول بين العرب الآن حتى أنه قل ما يخلو كلام منهم عنه يقولون أنا زاد أفعل أو أنا عاد أفعل أى أنا أيضا أفعل فالتاء إما للتأنيث أو زيدت من النساخ و أما اليوم فلا يلحقون التاء.

«٨٩- ك»، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ قَالَ: كَانَ النَّجَّاشِيُّ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ عَامِلًا عَلَى الْأَهْوَازِ وَ فَارَسَ فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ عَمَلِهِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ فِي دِيْوَانِ النَّجَّاشِيِّ عَلَى خَرَجًا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ يَدِينُ بِطَاعَتِكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ كِتَابًا قَالَ فَكْتُبْ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سِيرَ أَخَاكَ يَسْرَكَ اللَّهُ قَالَ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَيْهِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا خَلَا نَاولَهُ الْكِتَابَ وَ قَالَ هَذَا

ص: ٣٧٠

كِتَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَا حَاجَّتُكَ قَالَ خَرَجْتُ عَلَى فِي دِيَوَانِكَ فَقَالَ لَهُ وَكَمْ هُوَ قَالَ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَدَعَا كَتَابِيَهُ وَأَمَرَهُ بِأَدَائِهَا عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا وَأَمَرَ أَنْ يُبْتَهَأَ لَهُ لِقَابِلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ سِرْرُتُكَ فَقَالَ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ ثُمَّ أَمَرَ بِرُكْبٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامٍ وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتِ ثِيَابٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ هَلْ سِرْرُتُكَ فَيَقُولُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكُلَّمَا قَالَ نَعَمْ زَادَهُ حَتَّى فَرَّغَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَحْمِلْ فَرَشَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ جَالِسًا فِيهِ حِينَ دَفَعْتَ إِلَيَّ كِتَابَ مَوْلَايَ الَّذِي نَاوَلْتَنِي فِيهِ وَارْفَعْ إِلَيَّ حَوَائِجَكَ قَالَ فَفَعَلَ وَخَرَجَ الرَّجُلُ فَصَارَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ عَلَى جِهَتِهِ فَجَعَلَ يُسَرُّ بِمَا فَعَلَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَأَنَّهُ قَدْ سَرَّكَ مَا فَعَلَ بِي فَقَالَ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (١).

«٩٠» - ختص، [الإختصاص] السَّيَّارِيُّ عَنِ ابْنِ جُمُهِورٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٩١» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ قَدْ حَرَجَ حَجَّهِ الْإِسْلَامَ أَيْحُجُّ أَفْضَلُ أَمْ يُعْتَقُ رَقَبَهُ قَالَ لَا بَلْ عِتْقُ رَقَبِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ وَاللَّهِ وَ أَتَمَّ الْحَجَّهِ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ رَقَبِهِ - وَرَقَبِهِ حَتَّى عِدَّةَ عَشْرًا ثُمَّ قَالَ وَيَحَهُ فِي أَيِّ رَقَبِهِ طَوَافٌ بِالْبَيْتِ وَ سَيِّعِي بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَ حَلْقُ الرَّأْسِ وَ رَمْيُ الْجِمَارِ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَعَطَّلَ النَّاسُ الْحَجَّ وَ لَوْ فَعَلُوا كَانَ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْحَجِّ إِنْ شَاءُوا وَ إِنْ أَبَوْا فَإِنَّ هَذَا الْبَيْتَ إِنَّمَا وَضِعَ لِلْحَجِّ (٣).

«٩٢» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى

ص: ٣٧١

١-١. الكافي ج ٢ ص ١٩٠.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٦٠.

٣-٣. الكافي ج ٤ ص ٢٥٩.

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ اِحْتِمَالِ أَمْرِنَا التَّصَدِيقُ لَهُ وَالْقَبُولُ فَقَطْ مِنْ اِحْتِمَالِ أَمْرِنَا سِتْرُهُ وَصِيَانَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَقْرَبُهُمُ السَّلَامُ وَقُلْ لَهُمْ رَحِمَ اللَّهُ عَزِيدًا اجْتَرًا (١) مَرَّوَدَهُ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ حَيْدُ ثَوْبِهِمْ بِمَا يَعْرِفُونَ وَاسْتَبْرَأُوا عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا النَّاصِبُ لَنَا حَرْبًا بِأَشَدِّ عَلَيْنَا مَثُونَهُ مِنَ النَّاطِقِ عَلَيْنَا بِمَا نَكَرَهُ فَإِذَا عَرَفْتُمْ مِنْ عَزِيدٍ إِذَا عَمَهُ فَاثْمُسُوا إِلَيْهِ وَرُدُّوهُ عَنْهَا فَإِنَّ قِبَلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَتَحَمَلُوا عَلَيْهِ بِمَنْ يُثَقِّلُ عَلَيْهِ وَيَسْمَعُ مِنْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيَلْطَفُ فِيهَا حَتَّى تُقْضَى لَهُ فَالْطُفُوا فِي حَاجَتِي كَمَا تَلْطَفُونَ فِي حَوَائِجِكُمْ فَإِنْ هُوَ قِبَلَ مِنْكُمْ وَإِلَّا فَادْفِنُوا كَلَامَهُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَ لَا تَقُولُوا إِنَّهُ يَقُولُ وَيَقُولُ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْمَلُ عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ مَا أَقُولُ لَأَقْرَزْتُ أَنْكُمْ أَصْحَابِي هَذَا أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ أَصْحَابٌ وَ هَذَا الْحَسَنُ الْبُضَيْرِيُّ لَهُ أَصْحَابٌ وَ أَنَا امْرُؤٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِمْتُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ تَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ بَدَأَ الْخَلْقَ وَ أَمْرَ السَّمَاءِ وَ أَمْرَ الْأَرْضِ وَ أَمْرَ الْأَوَّلِينَ وَ أَمْرَ الْآخِرِينَ وَ أَمْرَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ذَلِكَ نَضَبَ عَيْنِي (٢).

«٩٣» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَدِيرِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا يَسِّرُكَ الْقَعُودُ قَالَ وَ لِمَ يَا سَدِيرُ قُلْتُ لِكَثْرَةِ مَوَالِيكَ وَ شِيَعَتِكَ وَ أَنْصَارِكَ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَكَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْأَنْصَارِ وَالْمَوَالِي مَا طَمَعُ فِيهِ تَيْمٌ وَ لَا عَدِيٌّ فَقَالَ يَا سَدِيرُ وَ كَمْ عَسَى أَنْ تَكُونُوا قُلْتُ مِائَةَ أَلْفٍ قَالَ مِائَةَ أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ مِائَتَيْ أَلْفٍ فَقَالَ وَ مِائَتَيْ أَلْفٍ قُلْتُ نَعَمْ وَ نِصْفَ الدُّنْيَا قَالَ فَسَيْكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ يَخْفُ عَلَيْكَ أَنْ تَبْلُغَ مَعَنَا إِلَى يَنْبَعِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَمَرَ بِحِمَارٍ وَ بَعْلٍ أَنْ يُسْرِجَا فَبَادَرْتُ فَرَكِبْتُ الْحِمَارَ فَقَالَ يَا سَدِيرُ تَرَى أَنْ تُؤَثِّرَنِي بِالْحِمَارِ قُلْتُ الْبَعْلُ أَرْيُنُ وَ أَنْبَلُ قَالَ الْحِمَارُ أَرْفُقُ بِي فَتَزَلُ فَرَكِبَ الْحِمَارَ

ص: ٣٧٢

١- ١. اجتر: و أجدر، الشىء: جره.

٢- ٢. الكافي ج ٢ ص ٢٢٢.

وَرَكِبْتُ الْبُغْلَ فَمَضَيْتُنَا فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَقَالَ يَا سَدِيرُ انزِلْ بِنَا نَصِيْلِي ثُمَّ قَالَ هَذِهِ أَرْضٌ سَيَبِيخُهُ لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا فَسِرْنَا حَتَّى صِرْنَا إِلَى أَرْضِ حَمْرَاءَ وَنَظَرْنَا إِلَى غُلَامٍ يَزْعَى جِدَاءً (١) فَقَالَ وَاللَّهِ يَا سَدِيرُ لَوْ كَانَ لِي شَيْعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسَعَيْتُ الْقُعُودُ وَنَزَلْنَا وَصَلَيْنَا فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ إِلَى الْجِدَاءِ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشْرَ (٢).

«٩٤»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَمَاعَةُ أَمِنُوا عَلَى فُرُشِهِمْ وَآخَافُونِي أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا وَاحِدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَوْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ لَأَضَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣) فَصَبَرَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ آتَسَهُ بِإِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ فَصَارُوا ثَلَاثَةً أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَقَلِيلٌ وَ إِنَّ أَهْلَ الْكُفْرِ كَثِيرٌ أَ تَدْرِي لِمَ ذَاكَ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ صَبَرُوا أَنْسَاءً لِلْمُؤْمِنِينَ يَبْتُونُ إِلَيْهِمْ مَا فِي صُدُورِهِمْ فَيَسْتَرِيحُونَ إِلَى ذَلِكَ وَ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ (٤).

بيان: قوله عليه السلام صيروا أنسا أي إنما جعل الله تعالى هؤلاء المنافقين في صورته المؤمنين مختلطين بهم لئلا يتوحش المؤمنين لقلتهم.

«٩٥»- ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ مَشَائِخِنَا عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ مُودِّعًا لَهُ فَقُلْتُ لَكَ حَاجَةٌ قَالَ نَعَمْ تُقْرَأُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ فَصَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ قُلْتُ صَالِحٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ آخِرُ عَهْدِي بِهِ وَ قَدْ أَتَيْتُهُ مُودِّعًا لَهُ

ص: ٣٧٣

- ١-١. الجداء: جمع جدى و هو ولد الماعز فى السنة الأولى جمع أجد و جداء و جديان.
- ٢-٢. الكافي ج ٢ ص ٢٤٢.
- ٣-٣. سورة النحل، الآية: ١٢٠.
- ٤-٤. الكافي ج ٢ ص ٢٤٣.

فَسَأَلَنِي أَنْ أَقْرِئَكَ السَّلَامَ قَالَ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرِئْهُ السَّلَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ قُلْ كُنْ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ عَلَيْهِ (١).

«٩٦-» ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كَانَ أَصِيحَابَنَا يَدْفَعُونَ إِلَيْهِ الزَّكَاةَ يَفْسِدُ مَعَهَا فِي أَصِيحَابِهِ فَكَانَ يَفْسِدُ مَعَهَا فِيهِمْ وَ هُوَ يَبْكِي قَالَ سُلَيْمَانُ فَأَقُولُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ فَيَقُولُ أَخَافُ أَنْ يَرَوْا أَنَّهَا مِنْ قَبِيلِي (٢).

«٩٧-» كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ [بْنِ] وَهْبٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ وَ حَجَّجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَ إِنِّي أَسْلَمْتُ فَصَالَ وَ أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ فِي الْأَسْلَامِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ وَ لَكِنْ جَعَلْنَا نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ (٣) فَقَالَ لَقَدْ هَدَاكَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِهِ ثَلَاثًا سَبِيلَ عَمَّا شِئْتُ يَا بَنِي فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي وَ أُمِّي عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ وَ أَهْلَ بَيْتِي وَ أُمِّي مَكْفُوفَةُ الْبَصِيرِ فَأَكُونُ مَعَهُمْ وَ أَكُلُ فِي آبَتِهِمْ فَصَالَ يَا أَكُلُونَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ فَقُلْتُ لِمَا وَ لَا يَمْسُونَهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ فَاَنْظُرْ أُمُّكَ فَبَرَّهَا فَإِذَا مَاتَتْ فَلَا تَكَلِّهَا إِلَى غَيْرِكَ كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَقُومُ بِشَأْنِهَا وَ لَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا أَنَّكَ أَتَيْتَنِي حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَاتَيْتُهُ بِمَنِي وَ النَّاسُ حَوْلَهُ كَأَنَّهُ مُعَلِّمٌ صَبِيَّانِ هَذَا يَسْأَلُهُ وَ هَذَا يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكُوفَةَ أَلْطَفْتُ لِأُمِّي وَ كُنْتُ أُطْعِمُهَا وَ أَفْلِي ثَوْبَهَا وَ رَأْسِهَا وَ أَحْدُمُهَا فَقَالَتْ لِي يَا بَنِي مَا كُنْتُ تَصْنَعُ بِي هَذَا وَ أَنْتَ عَلَى دِينِي فَمَا الَّذِي أَرَى مِنْكَ مُنْذُ هَاجَرْتَ فَدَخَلْتَ فِي الْخَنِيفِيَّةِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ نَبِيِّنَا أَمَرَنِي بِهِذَا فَقَالَتْ هَذَا الرَّجُلُ هُوَ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّهُ ابْنُ نَبِيٍّ فَقَالَتْ يَا بَنِي هَذَا نَبِيٌّ إِنْ هَدَيْهِ وَ صَايَا الْأَنْبِيَاءِ فَقُلْتُ يَا أُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ بَعْدَ

ص: ٣٧٤

١- ١. الإختصاص ص ١٩٥.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٩٥.

٣- ٣. سورة الشورى، الآية: ٥٢.

نَبِيْنَا نَبِيٌّ وَ لِكِنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَتْ يَا بِنْتِي دِينَكَ خَيْرٌ دِينَ اعْرَضَهُ عَلَيَّ فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَ عَلَّمْتُهَا فَصَلَّتِ الظُّهْرَ وَ العَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ العِشَاءَ الْمَآخِرَةَ ثُمَّ عَرَضَ بِهَا عِيَارِضٌ فِي اللَّيْلِ فَقَالَتْ يَا بِنْتِي أَعَدُّ عَلَيَّ مَا عَلَّمْتَنِي فَأَعِيدْتُهُ عَلَيْهَا فَأَقْرَأَتْ بِهِ وَ مَاتَتْ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ غَسَلُوهَا وَ كُنْتُ أَنَا الَّذِي صَلَّيْتُ عَلَيْهَا وَ نَزَلَتْ فِي قَبْرِهَا (١).

بيان: أفلى ثوبها أى أنظر فيه لأستخرج قملها.

(٩٨- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادِ الْحَنَاطِ قَالَ: أَكْتَرَيْتُ بَغْلًا إِلَى قَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ (٢) ذَاهِبًا وَ جَائِيًا بِكَذَا وَ كَذَا وَ خَرَجْتُ فِي طَلَبِ غَرِيمٍ لِي فَلَمَّا صَدَرْتُ قُرْبَ قَنْطَرِهِ الْكُوفَةَ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِي تَوَجَّهَ إِلَى النَّيْلِ (٣) فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ النَّيْلِ فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّيْلَ أُخْبِرْتُ أَنَّ صَاحِبِي تَوَجَّهَ إِلَى بَعْدَادَ فَاتَّبَعْتُهُ وَ ظَفِرْتُ بِهِ وَ فَرَعْتُ مِمَّا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ رَجَعْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَ كَانَ ذَهَابِي وَ مَجِيئِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَأُخْبِرْتُ صَاحِبَ الْبُغْلِ بِعِيَادِي وَ أَرَدْتُ أَنْ أَتَحَلَّلَ مِنْهُ مِمَّا صَيَّعْتُ وَ أَرْضِيَهُ فَبَدَلْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ فَتَرَضَ بَيْنَا بِأَبِي حَنِيفَةَ فَأُخْبِرْتُهُ بِالْقِصَّةِ وَ أُخْبِرُهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لِي مَا صَيَّعْتَ بِالْبُغْلِ فَقُلْتُ قَدْ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ سَيَلِيمًا قَالَ نَعَمْ بَعْدَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَالَ فَمَا تُرِيدُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ أُرِيدُ كِرَى بَعْلِي فَقَدْ حَبَسَهُ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَقَالَ مَا أَرَى لَكَ حَقًّا لِأَنَّهُ أَكْتَرَاهُ إِلَى قَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ فَخَالَفَ وَ رَكِبَهُ إِلَى النَّيْلِ وَ إِلَى بَعْدَادَ فَضَمَّنَ قِيمَةَ الْبُغْلِ وَ سَيَّقَطَ الْكِرَى فَلَمَّا رَدَّ الْبُغْلَ سَيَلِيمًا وَ قَبَضْتُهُ لَمْ يَلْزِمُهُ الْكِرَى قَالَ فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ جَعَلَ صَاحِبُ الْبُغْلِ يَسْتَرْجِعُ فَرَحِمْتُهُ مِمَّا أَفْتَى بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا وَ تَحَلَّلْتُ مِنْهُ

ص: ٣٧٥

١- ١. الكافي ج ٢ ص ١٦٠.

٢- ٢. قصر ابن هبيرة: ينسب الى يزيد بن عمر بن هبيرة و الى العراق لمروان بن محمد، بناه بالقرب من جرسورا.

٣- ٣. النيل: بكسر أوله اسم لعدة مواضع منها: بليده فى سواد الكوفة، قرب حله بنى مزيد يخترقها نهر يتخلج من الفرات العظمى حفره الحجاج بن يوسف.

فَحَجَّجْتُ تِلْكَ السَّنَةَ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا أُفْتِي بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ (١) فَقَالَ لِي فِي مِثْلِ هَذَا الْقَضَاءِ وَشَبِّهَهُ تَحْبِيسُ السَّمَاءِ مَاءَهَا وَتَمْنَعُ الْأَرْضُ بِرِكَتِهَا قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا تَرَى أَنْتَ قَالَ أَرَى لَهُ عَلَيْكَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ ذَاهِبًا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى النَّيْلِ وَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ رَاكِبًا مِنَ النَّيْلِ إِلَى بَغْدَادَ وَ مِثْلَ كِرَى بَغْلٍ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ تُؤْفِيهِ إِيَّاهُ قَالَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَلَفْتُهُ بِدَرَاهِمٍ فَلِي عَلَيْهِ عَلْفُهُ فَقَالَ لَا لِأَنَّكَ غَاصِبٌ فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوْ عَطَبَ الْبَغْلُ وَ نَفَقَ أَلَيْسَ كَانَ يَلْزُمُنِي قَالَ نَعَمْ قِيمَهُ بَغْلٍ يَوْمَ خَالَفْتَهُ قُلْتُ فَإِنِ أَصَابَ الْبَغْلُ كَسِيرٌ أَوْ دَبْرٌ أَوْ غَمَزٌ فَقَالَ عَلَيْكَ قِيمَهُ مَا بَيْنَ الصَّحْهِ وَالْعَيْبِ يَوْمَ تَرُدُّهُ عَلَيْهِ قُلْتُ فَمَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ قَالَ أَنْتَ وَ هُوَ إِذَا أَنْ يَحْلِفَ هُوَ عَلَى الْقِيمَةِ فَيَلْزَمُكَ فَإِنْ رَدَّ الْيَمِينِ عَلَيْكَ فَحَلَفْتَ عَلَى الْقِيمَةِ لَزِمَهُ ذَلِكَ أَوْ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَغْلِ بِشُهُودٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ قِيمَةَ الْبَغْلِ حِينَ أَكْرَى كَذَا وَ كَذَا فَيَلْزَمُكَ قُلْتُ إِنْ كُنْتُ أُعْطِيْتَهُ دَرَاهِمَ وَ رَضِيَ بِهَا وَ حَلَلَنِي فَقَالَ إِنَّمَا رَضِيَ بِهَا وَ حَلَلَكَ حِينَ قَضَى عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْجَوْرِ وَ الظُّلْمِ وَ لَكِنْ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَأَخْبِرْهُ بِمَا أُفْتَيْتُكَ بِهِ فَإِنْ جَعَلَكَ فِي حِلٍّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو وَلَادٍ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ مِنْ وَجْهِ ذَلِكَ لَقِيتُ الْمُكَارِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا أُفْتَانِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ قُلْ مَا شِئْتُ حَتَّى أُعْطِيَكُهُ فَقَالَ قَدْ حَبَّبْتَ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ وَقَعَ فِي قَلْبِي لَهُ التَّفْضِيلُ وَ أَنْتَ فِي حِلٍّ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُرَدَّ عَلَيْكَ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْكَ فَعَلْتُ (٢).

«٩٩- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الطَّيَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ ذَهَبَ مَالِي وَ تَفَرَّقَ مَا فِي يَدِي وَ عِيَالِي كَثِيرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَافْتِخْ بَابَ حَانُوتِكَ وَ ابْسُطْ بِسَاطِكَ وَ ضَعْ مِيزَانَكَ وَ تَعَرَّضْ لِرِزْقِ رَبِّكَ فَلَمَّا أَنْ قَدِمَ الْكُوفَةَ

ص: ٣٧٦

١- ١. ما بين القوسين موجود في المصدر و قد سقط من مطبوعه الكمباني.

٢- ٢. الكافي ج ٥ ص ٢٩٠.

فَتَحَّ بَابَ حَانُوتِهِ وَ بَسَطَ بَسَاطَهُ وَ وَضَعَ مِيزَانَهُ قَالَ فَتَعَجَّبَ مَنْ حَوْلَهُ بِأَن لَيْسَ فِي بَيْتِهِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ مِنَ الْمَتَاعِ وَ لَا عِنْدَهُ شَيْءٌ قَالَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اشْتَرِ لِي ثَوْبًا قَالَ فَاشْتَرَى لَهُ وَ أَخَذَ ثَمَنَهُ وَ صَارَ الثَّمَنُ إِلَيْهِ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ اشْتَرِ لِي ثَوْبًا قَالَ فَجَلَبَ لَهُ

فِي السُّوقِ ثُمَّ اشْتَرَى لَهُ ثَوْبًا فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَصَارَ فِي يَدِهِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ التُّجَّارُ يَأْخُذُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَمَّارَةَ إِنَّ عِنْدِي عِدْلًا مِنْ كَتَّانٍ فَهَلْ تَشْتَرِيهِ وَ أَوْحَرَكَ بِثَمَنِهِ سَنَّهُ فَقَالَ نَعَمْ أَحْمِلْهُ وَ جِئْ بِهِ قَالَ فَحَمَلَهُ إِلَيْهِ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ بِتَأْخِيرِ سَنِهِ قَالَ فَتَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ مِنْ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ مَا هَذَا الْعِدْلُ قَالَ هَذَا عِدْلُ اشْتَرَيْتُهُ فَقَالَ فَتَبِعْنِي نَصِيفَهُ وَ أَعْجَلْ لَكَ ثَمَنَهُ قَالَ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ نِصْفَ الْمَتَاعِ فَأَخَذَ نِصْفَ الثَّمَنِ قَالَ فَصَارَ فِي يَدِهِ الْبَاقِي إِلَى سِنِهِ قَالَ فَجَعَلَ يَشْتَرِي بِثَمَنِهِ الثُّوبَ وَ الثُّوبَيْنِ وَ يَعْرِضُ وَ يَشْتَرِي وَ يَبِيعُ حَتَّى أَثْرَى وَ عَرَضَ وَجْهَهُ وَ أَصَابَ مَعْرُوفًا (١).

«١٠٠» - كَأ، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ صِهْفُونَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا بِالْمَدِينَةِ فَصَاقَ صَهْفُونًا شَدِيدًا وَ اشْتَدَّتْ حَالُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذْهَبَ فُخَذُ حَانُوتًا فِي السُّوقِ وَ ابْسُطْ بَسَاطًا وَ لِيَكُنْ عِنْدَكَ جِرَّةٌ مِنْ مَاءٍ وَ الزَّمْ بَابَ حَانُوتِكَ قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ قَدِمَتْ رِفْقَةٌ مِنْ مِصْرَ فَأَلْقَوْا مَتَاعَهُمْ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ وَ عِنْدَ صَدِيقِهِ حَتَّى مَلَأُوا الْحَوَانِيتَ وَ بَقِيَ رَجُلٌ لَمْ يُصِبْ حَانُوتًا يُلْقِي فِيهِ مَتَاعَهُ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ السُّوقِ هَاهُنَا رَجُلٌ لَيْسَ بِهِ بِيَأْسٌ وَ لَيْسَ فِي حَانُوتِهِ مَتَاعٌ فَلَوْ أَلْقَيْتَ مَتَاعَكَ فِي حَانُوتِهِ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَلْقِي مَتَاعِي فِي حَانُوتِكَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَلْقَى مَتَاعَهُ فِي حَانُوتِهِ وَ جَعَلَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ الْأَوَّلَ فَأَلَّوَلَّ حَتَّى إِذَا حَضَرَ خُرُوجَ الرِّفْقَةِ بَقِيَ عِنْدَ الرَّجُلِ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْ مَتَاعِهِ فَكَّرَهُ الْمُقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِصَاحِبِنَا أَخْلِفْ هَذَا الْمَتَاعَ عِنْدَكَ تَبِيعُهُ وَ تَبَعْتُ إِلَيَّ بِثَمَنِهِ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فَخَرَجَتِ الرِّفْقَةُ

ص: ٣٧٧

وَ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ وَ خَلَفَ الْمَتَاعَ عِنْدَهُ فَبَاعَهُ صَاحِبِنَا وَ بَعَثَ بِثَمَنِهِ إِلَيْهِ قَالَ فَلَمَّا أَنْ تَهَيَّأَ خُرُوجَ رِفْقِهِ مِصْرَ مِنْ مِصْرَ بَعَثَ إِلَيْهِ بِيَضَاعِهِ فَبَاعَهَا وَ رَدَّ إِلَيْهِ ثَمَنَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُ الرَّجُلُ أَقَامَ بِمِصْرَ وَ جَعَلَ يَبْعَثُ إِلَيْهِ بِالْمَتَاعِ وَ يُجَهِّزُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَصَابَ وَ كَثُرَ مَالُهُ وَ أَثْرَى (١).

«١٠١»- كِتَابُ زَيْدِ النَّزِسِيِّ، قَالَ لَمَّا ظَهَرَ أَبُو الْخَطَّابِ بِالْكُوفَةِ وَ ادَّعَى فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ادَّعَاهُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ عُبَيْدَةَ بْنِ زُرَّارَةَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَتَدْعَى أَبُو الْخَطَّابِ وَ أَصِيحَابُهُ فِيكَ أَمْرًا عَظِيمًا إِنَّهُ لَبَى بِلَيْتِكَ جَعَفُ لَيْتِكَ مِعْرَاجَ وَ زَعَمَ أَصِيحَابُهُ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ أُسْرِيَ بِهِ إِلَيْكَ فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ دَعَا إِلَيْكَ وَ لَذَا لَبَى بِكَ قَالَ فَوَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرْسَلَ دَمَعَتَهُ مِنْ حَمَالِيْقِ (٢) عَيْنِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِمَّا ادَّعَى فِيَّ الْأَجْدَعُ (٣) عَبْدُ بَنِي أَسَدٍ خَشَعَ لَكَ شِعْرِي وَ بَشَرِي عَبْدٌ لَكَ ابْنُ عَبْدِ لَكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ ثُمَّ أَطْرَقَ سَاعَهُ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يُنَاجِي شَيْئًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَجَلٌ أَجَلٌ عَبْدٌ خَاضِعٌ خَاشِعٌ ذَلِيلٌ لِرَبِّهِ صَاغِرٌ رَاغِمٌ مِنْ رَبِّهِ خَائِفٌ وَجِلٌ لِي وَ اللَّهُ رَبُّ أَعْبُدُهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا مَا لَهُ أَخْزَاهُ اللَّهُ وَ أَرْعَبَهُ وَ لَمَّا أَمِنْ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كَانَتْ تَلْبِيَةُ الْأَنْبِيَاءِ هَكَذَا وَ لَمَّا تَلْبَيْتِي وَ لَمَّا تَلْبِيَةُ الرَّسُولِ إِنَّمَا لَبَيْتُ بِاللَّهِمَّ لَبَيْتِكَ لَبَيْتِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ثُمَّ قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ هَذَا لِأَسْتَقِرَّ فِي قَبْرِي يَا زَيْدُ اسْتُرْ ذَلِكَ عَنِ الْأَعْدَاءِ (٤).

أَقُولُ وَ جَدْتُ فِي كِتَابِ مَزَارِ لِبَعْضِ قُدَمَاءِ أَصْحَابِنَا وَ فِي كِتَابِ مَقْتَلِ لِبَعْضِ

ص: ٣٧٨

- ١-١. نفس المصدر ج ٥ ص ٣٠٩.
- ٢-٢. الحماليق: جمع حملاق و حملاق و حملاق كعصفور، من العين: باطن أجفانها الذي يسوده الكحل أو هو ما غطته الاجفان من بياض المقله.
- ٣-٣. الاجدع: مقطوع الانف.
- ٤-٤. أصل زيد النرسي ص ٤٦ من الأصول الستة عشر طبع ايران.

مُتَأَخِّرِيهِمْ خَبْرًا أَحَبُّتُ إِيرَادَهُ وَ اللَّفْظُ لِلأَوَّلِ:

قَالَ حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ وَعَنِ الشَّرِيفِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُتَهَيِّ بْنِ أَبِي زَيْدِ بْنِ كِيَابَكِيِّ الْحُسَيْنِيِّ وَعَنِ الشَّيْخِ الْأَمِينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ وَعَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ ابْنِ شَهْرَآشُوبَ عَنِ الْمُقْرِي عَبْدِ الْجَبَّارِ الرَّازِيِّ وَكُلُّهُمْ يَزُورُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ بِالْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ بِالْعِرَاقِ عَلَى صَاحِبِهِ السَّلَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ قَالُوا وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ الطُّوسِيِّ وَ الشَّيْخُ الْأَمِينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنِ قَالَا جَمِيعًا حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيُّ الْمُعَدَّلُ بِهَا فِي دَارِهِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَارْبَعِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبُوشَنَجِيُّ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَّاحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ النَّهْلِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرِ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْهَنَاتِي [الْهَنَائِي] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَيْفِيَانَ الْبَرْزَوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّاقِدِ عَنْ بَشَّارِ الْمُكَارِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ قَدَّمَ لَهُ طَبَقُ رُطْبٍ طَبَّرَزِدٍ (١)

وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَ يَا بَشَّارُ اذْنُ فَكُلْ فَقُلْتُ هُنَّاكَ اللَّهُ وَ جَعَلَنِي فَمَا دَاكَ قَدْ أَخَذْتَنِي الْغَيْرَهُ مِنْ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِي أَوْجَعَ قَلْبِي وَ بَلَغَ مِنِّي فَقَالَ لِي بِحَقِّي لَمَّا دَنَوْتُ فَمَا كَلْتُ قَالَ فَدَنَوْتُ فَمَا كَلْتُ فَقَالَ لِي حَيْدِيَّتَكَ قُلْتُ رَأَيْتُ جِلْوَا (٢) يَضْرِبُ رَأْسَ امْرَأَةٍ وَ يَسُوقُهَا إِلَى الْحَبْسِ

ص: ٣٧٩

١-١. الطبرزد: نوع من التمر سمي به لشده حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد.

٢-٢. الجلواز: الشرطي الذي يحف في الذهب و المجدى ء بين يدي الامير جمع جلوازه.

وَهِيَ تُتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهَا الْمُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يُعِيْثُهَا أَحَدٌ قَالَ وَلِمَ فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ قَالَ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهَا عَثَرَتْ
فَقَالَتْ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ فَارْتَكَبَ مِنْهَا مَا ارْتَكَبَ قَالَ فَقَطَعَ الْأَكْلَ وَ لَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى ابْتَلَّ مِنْدِيلُهُ وَ لِحِيَّتُهُ وَ صَدْرُهُ
بِالدُّمُوعِ ثُمَّ قَالَ يَا بَشَارُ قُمْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَنَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَسْأَلُهُ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ قَالَ وَ وَجَّهَ بَعْضَ الشِّيْعَةِ إِلَى بَابِ
السُّلْطَانِ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا يَبْرَحَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ رَسُولُهُ فَإِنْ حَدَّثَ بِالْمَرْأَةِ صَارَ إِلَيْنَا حَيْثُ كُنَّا قَالَ فَصَدَرْنَا إِلَى مَسْجِدِ السَّهْلَةِ وَ صَلَّى
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ- أَنْتَ اللَّهُ إِلَيْنَا آخِرِ الدُّعَاءِ قَالَ فَخَرَّ سَاجِدًا لَا أَسْمَعَ مِنْهُ
إِلَّا النَّفْسَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قُمْ فَقَدْ أُطْلِقَتِ الْمَرْأَةُ قَالَ فَخَرَجْنَا جَمِيعًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ لَحِقَ بِنَا الرَّجُلُ الَّذِي
وَ جَّهَنَاهُ إِلَى بَابِ السُّلْطَانِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الْخَبْرُ قَالَ قَدْ أُطْلِقَ عَنْهَا قَالَ كَيْفَ كَانَ إِخْرَاجُهَا قَالَ- لَا أَدْرِي وَ لَكِنِّي كُنْتُ
وَاقِفًا عَلَى بَابِ السُّلْطَانِ إِذْ خَرَجَ حَاجِبٌ فَدَعَاهَا وَ قَالَ لَهَا مَا الَّذِي تَكَلَّمْتِ قَالَتْ عَثَرْتُ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ يَا فَاطِمَةُ ففَعَلَ بِي
مَا فَعَلَ قَالَ فَأَخْرَجَ مِائَتِي دِرْهَمٍ وَ قَالَ خُذِي هَذِهِ وَ اجْعَلِي الْأَمِيرَ فِي حِلٍّ فَأَبَتْ أَنْ تَأْخُذَهَا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا دَخَلَ وَ أَعْلَمَ
صَاحِبُهُ بِذَلِكَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ انصَرِفِي إِلَى بَيْتِكَ فَذَهَبَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَتْ أَنْ تَأْخُذَ الْمِائَتِي دِرْهَمٍ قَالَ
نَعَمْ وَ هِيَ وَ اللَّهُ مُحْتَاجَةٌ إِلَيْهَا قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ صِرَّةً فِيهَا سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ وَ قَالَ اذْهَبِي إِلَى مَنْزِلِهَا فَأَقْرِيهَا مِنْ السَّلَامِ وَ
ادْفَعِي إِلَيْهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ قَالَ فَذَهَبْنَا جَمِيعًا فَأَقْرَأْنَاهَا مِنْهُ السَّلَامَ فَقَالَتْ بِاللَّهِ أَقْرَأَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ
اللَّهُ إِنَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَقْرَأَكَ السَّلَامَ فَشَقَّتْ جَيْبَهَا وَ وَقَعَتْ مَعَشِيَّتَهُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَبَرْنَا حَتَّى أَفَاقَتْ وَ قَالَتْ أَعِدْهَا عَلَيَّ فَأَعَدْنَاهَا
عَلَيْهَا حَتَّى فَعَلَتْ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلْنَا لَهَا خُذِي هَذَا مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْكَ وَ أَبْشِرِي بِذَلِكَ فَأَخَذَتْهُ مِنَّا وَ قَالَتْ:

سَلُوهُ أَنْ يَسْتَوْهَبَ أُمَّتَهُ مِنَ اللَّهِ فَمَا أَعْرِفُ أَحَدًا تُوسَّلُ بِهِ إِلَى اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَمِنْ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قَالَ فَرَجَعْنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَعَلْنَا نُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا فَجَعَلَ يَبْكِي وَ يَدْعُو لَهَا ثُمَّ قُلْتُ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَرَى فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ يَا بَشَّارُ إِذَا تُوفِّيَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي فِي أَشَدِّ الْبِقَاعِ بَيْنَ شِرَارِ الْعِبَادِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَصِلُ إِلَى وُلْدِ بَنِي فُلَانٍ مُصِيبَهُ سِوَاهُ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ التَّقْتُ حَلَقَ الْبَطَانَ وَ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِ اللَّهِ.

بيان: المراد ببني فلان بنى العباس و كان ابتداء و هى دولتهم عند وفاه أبى الحسن العسكرى عليه السلام و البطان للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير و يقال التقت حلقنا البطان للأمر إذا اشتد.

«١٠٢» - محص، [التمحيص] عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ هُوَلَاءِ الْمَلَاعِينِ فَقَالَ وَ اللَّهُ لِمَأْسُوءَتِهِ فِي شَيْعَتِهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلْ إِلَيَّ فَلَمْ يَقْبَلْ إِلَيْهِ فَأَعَادَ فَلَمْ يَقْبَلْ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا مُقْبَلٌ فَقُلْ وَ لَنْ تَقُولَ خَيْرًا فَقَالَ إِنَّ شَيْعَتَكَ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ وَ مَا بَأْسُ بِالنَّبِيذِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فَقَالَ لَسْتُ أَعْنِيكَ النَّبِيذَ أَعْنِيكَ الْمُسِيكَرَ فَقَالَ شَيْعَتُنَا أَرْكَى وَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ يَجْرِيَ لِلشَّيْطَانِ فِي أَمْعَائِهِمْ رَسَيْسٌ وَ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ الْمَخْذُولُ مِنْهُمْ فَيَجِدُ رَبًّا رءُوفًا وَ نَبِيًّا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُ عَطُوفًا وَ وَلِيًّا لَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَ لُوفًا وَ تَكُونُ وَ أَصْحَابُكَ بَبْرَهُوتَ (١)

عَطُوفًا قَالَ فَأُفْحِمَ الرَّجُلُ وَ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ لَسْتُ أَعْنِيكَ الْمُسِيكَرَ إِنَّمَا أَعْنِيكَ الْخُمْرَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلَبَكَ اللَّهُ لِسَانَكَ مِمَّا لَمْ يَكُ تُؤْذِنِيَا فِي شَيْعَتِنَا مِنْذُ الْيَوْمِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جَبْرِئِيلَ

ص: ٣٨١

١ - ١. برهوت: بضم الهاء و سکون الواو و تاء فوقها نقطتان: واد فى حضرموت فيه بئر يتصاعد منها لهيب الاسفلت مع صوت الغليان و روائح كريهه، جاء أن فيه أرواح الكفار.

عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَظَرْتُ الْفِرْدَوْسَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَ عَلِيٌّ وَ شَتَيْتُكُمْمَا إِلَّا مَنْ اقْتَرَفَ مِنْهُمْ كَبِيرَةً فَإِنِّي أَبْلُوهُ فِي مَالِهِ أَوْ بِخَوْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى تَلْقَاهُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ وَ الرَّيْحَانِ وَ أَنَا عَلَيْهِ غَيْرُ غَضَبَانَ فَهَلْ عِنْدَ أَصِيحَابِكَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.

أَقُولُ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِثْلَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ (١): بَيَانُ الرَّسِيْسِ الشَّيْءِ الثَّابِتِ وَ ابْتِدَاءِ الْحُبِّ وَ يُقَالُ وَلَفَ الْبَرْقُ إِذَا تَتَابَعَ وَ الْوَلُوفُ الْبَرْقُ الْمَتَابِعُ لِلْمَعَانِ وَ لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ بِالْكَافِ مِنْ وَ كَفِ الْبَيْتِ أَيْ قَطْرُ قَوْلِهِ عَطُوفًا كَذَا فِي النُّسخَةِ الَّتِي عِنْدَنَا وَ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٢) مَكُوفًا مِنَ الْكُوفِ بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَ هُوَ الصَّوَابُ.

«١٠٣» - ختص، [الاختصاص]: مِنْ أَصِيحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْقُوبٍ - أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ بُكَيْرُ بْنُ أَعْيَنَ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الثَّقَفِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ (٣).

«١٠٤» - كا، [الكافي] الْعَمْدَةُ عَنِ سَيِّهْلِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسِيْعُودِيِّ عَنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: شَكُوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَالِي وَ انْتِشَارَ أَمْرِي عَلَى قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَبِعْ وَ سَادَةَ مِنْ بَيْتِكَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ وَ اذْعُ إِخْوَانَكَ وَ اَعِدْ لَهُمْ طَعَامًا وَ سَلِّمْهُمْ يَدْعُونَ اللَّهَ لَكَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ مَا أَمْكَنِي ذَلِكَ حَتَّى بَعْتُ وَ سَادَةَ وَ اتَّخَذْتُ طَعَامًا كَمَا أَمَرَنِي وَ سَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْعُوا اللَّهَ لِي قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا مَكَثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَتَانِي غَرِيْمٌ لِي فَدَقَّ الْبَابَ عَلَيَّ وَ صَالَحَنِي مِنْ مَالٍ لِي كَثِيرٍ كُنْتُ أَحْسَبُهُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَيَّ (٤).

«١٠٥» - كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٣٨٢

١-١. مشارق أنوار اليقين ص ٢٢١ بتفاوت.

٢-٢. نفس المصدر ص ٢٢١ وفيه « و اماما له على الحوض عروفا».

٣-٣. الاختصاص ص ٨ و ليس في المطبوع ذكر أبان بن تغلب مع الجماعة.

٤-٤. الكافي ج ٥ ص ٣١٤.

بَيْنَ حَمَادِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنْ كِتَابِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ سَلَّمَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَصَيْبْتُ مِنْ دُنْيَاهُمْ مَالًا كَثِيرًا وَ أَغْمَضْتُ

فِي مَطَالِبِهِ (١)

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَا أَنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَجَدُوا مَنْ يَكْتُبُ لَهُمْ وَيَجْبِي لَهُمُ الْفَيْءَ وَيُقَاتِلُ عَنْهُمْ وَيَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنَا وَ لَوْ تَرَكَهُمُ النَّاسُ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ الْفَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَهَلْ لِي مَخْرُجٌ مِنْهُ قَالَ إِنْ قُلْتَ لِمَكَ تَفْعِلُ قَالَ أَفْعِلُ قَالَ فَخَرُجْ مِنْ جَمِيعِ مَا كَسَيْتَ فِي دِيْوَانِهِمْ فَمَنْ عَرَفَتْ مِنْهُمْ رَدَدْتَ عَلَيْهِ مَالَهُ وَ مَنْ لَمْ تَعْرِفْ تَصَدَّقْتَ بِهِ وَ أَنَا أَضْمَنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ فَاطْرُقِ الْفَتَى طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ فَعَلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَرَجَعَ الْفَتَى مَعَنَا إِلَى الْكُوفَةِ فَمَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يُثَابَهُ الَّتِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَقَسَمْتُ لَهُ قِسْمَهُ وَ اشْتَرَيْنَا لَهُ ثِيَابًا وَ بَعَثْنَا إِلَيْهِ بِنَفَقِهِ قَالَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا أَشْهُرٌ قَلِيلٌ حَتَّى مَرَضَ فَكُنَّا نَعُودُهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ هُوَ فِي السُّوقِ (٢) قَالَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَى لِي وَ اللَّهُ صَاحِبِكَ قَالَ ثُمَّ مَاتَ فَتَوَلَّيْنَا أَمْرَهُ فَخَرَجْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا عَلِيُّ وَفَيْنَا وَ اللَّهُ لِصَاحِبِكَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا وَ اللَّهُ قَالَ لِي عِنْدَ مَوْتِهِ (٣).

«١٠٦» - كافي [الكافي] عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَقَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَبِيرَةَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ كَلَّمْتَ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ بَعْضَ هَؤُلَاءِ فَأَدْخَلَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْوَلَايَاتِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ قَالَ فَانصرفتُ إِلَى مَنْزِلِي فَتَفَكَّرْتُ

ص: ٣٨٣

١- ١. أغمضت في مطالبه: أي تساهلت في تحصيله و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

٢- ٢. السوق: هو حاله نزع الروح من الميت.

٣- ٣. الكافي ج ٥ ص ١٠٦.

فَقُلْتُ مِمَّا أَحْسَبُهُ مَنَعَنِي إِلَّا مَخَافَهُ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أَجُورَ وَاللَّهِ لَا تَيْبَنُهُ وَلَا أُعْطِيَنَّهُ الطَّلَاقَ وَالْعَتَاقَ وَالْأَيْمَانَ الْمُغْلَظَةَ أَنْ لَا أَظْلِمَ أَحَدًا وَلَا أَجُورَ وَلَا أُعِيدِلَنَّ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنِّي فَكَّرْتُ فِي إِبَاتِكَ عَلَيَّ فَظَنَنْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا كَرِهْتَ ذَلِكَ مَخَافَهُ أَنْ أَجُورَ أَوْ أَظْلِمَ وَإِنَّ كُلَّ امْرَأَةٍ لِي طَالِقٌ وَكُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ وَعَلَى وَعَلَى إِنْ ظَلَمْتُ أَحَدًا أَوْ جُرْتُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ أُعِيدِلْ قَالَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْأَيْمَانَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ تَنَاوَلُ السَّمَاءَ أُبَسِّرُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ (١).

«١٠٧» - كا، [الكافي] الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد النهدي عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيابة قال: لَمَّا أَنْ هَلَكَ أَبِي سَيَابَهَ حِيَاءَ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَانِهِ إِلَى فَضْرَبِ الْبَابِ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَعَزَّانِي وَقَالَ لِي هَلْ تَرَكَ أَبُوكَ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَدَفَعْتُ إِلَيَّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ وَقَالَ لِي أَحْسِنِ حِفْظَهَا وَكُلْ فَضَلَمَهَا فَدَخَلْتُ إِلَى أُمِّي وَأَنَا فَرِحٌ فَأَخْبَرْتُهَا فَلَمَّا كَانَ بِالْعِشِيِّ أَتَيْتُ صَدِيقًا كَانَ لِأَبِي فَاشْتَرَى لِي بِضَائِعَ سَابِرِيَا [سابري] (٢) وَجَلَسْتُ فِي حَائِثٍ فَرَزَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا وَحَضَرَ الْحُجَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي فَجِئْتُ إِلَى أُمِّي فَقُلْتُ لَهَا إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ لِي فَرَدِّ دَرَاهِمَ فَلَمَانَ عَلَيْهِ فَهَيَّأْتُهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ فَكَأَنِّي وَهَبْتُهَا لَهُ فَقَالَ لَعَلَّكَ اسْتَفَلَلْتَهَا فَأَزِيدَكَ قُلْتُ لَا وَ لَكِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي الْحُجَّ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ شَيْئُكَ عِنْدَكَ ثُمَّ خَرَجْتُ فَفَضَيْتُ نُسْكَى ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ مَعَ النَّاسِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَأْذُنُ إِذْنَا عَامًّا فَجَلَسْتُ فِي مَوَاحِيرِ (٣)

النَّاسِ وَ كُنْتُ حِيدًا فَأَخَذَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ وَ يُجِيبُهُمْ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ أَشَارَ إِلَيَّ فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي أَلَمْ يَكُنْ حَاجَهُ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَهَ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُوكَ فَقُلْتُ هَلَكَ قَالَ فَتَوَجَّعَ وَ تَرَحَّمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَفَتَرَكَ شَيْئًا قُلْتُ لَا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ حَجَّجْتَ

ص: ٣٨٤

١-١. نفس المصدر ج ٥ ص ١٠٧.

٢-٢. السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

٣-٣. المواخير: جلس في مواخير الناس أي في مؤخرتهم.

قَالَ فَابْتَدَأَتْ فَحَدَّثَتْهُ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ قَالَ فَمَا تَرَكَنِي أَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّى قَالَ لِي - فَمَا فَعَلْتَ [فِي] الألفِ قَالَ قُلْتُ رَدَدْتُهَا عَلَيَّ صَاحِبِهَا
قَالَ فَقَالَ لِي قَدْ أَحْسِنْتَ وَ قَالَ لِي أ لَّا أُوصِيكَ قُلْتُ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيَّكَ بِصِدْقِ الحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الأمانَةِ تَشْرِكُ النَّاسَ
فِي أَمْوَالِهِمْ هَكَذَا وَ جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ فَحَفِظْتُ ذَلِكَ عَنْهُ فَزَكَيْتُ ثَلَاثِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ (١).

«١٠٨» - ك، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الحَجَّالِ عَنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الجُعْفِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ وَ أَنَا
مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَالِمًا فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَدْتُ عَلَى يَابِهِ كَيْسًا فِيهِ سَبْعِمِائَةَ دِينَارٍ
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْرِي ذَلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرَّفْهُ فِي المَشَاهِدِ وَ كُنْتُ رَجَوْتُ أَنْ يُرَخِّصَ لِي فِيهِ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا
مُعْتَمٌّ فَأَتَيْتُ مَنِيَّ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ النَّاسِ وَ تَقَصَّيْتُ حَتَّى أَتَيْتُ المَاورِقَةَ (٢)

فَنَزَلْتُ فِي بَيْتٍ مُتَنَحِّيًا مِنَ النَّاسِ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ يَعْرِفُ الكَيْسَ قَالَ فَأَوَّلُ صَوْتٍ صَوَّئْتُهُ إِذَا رَجُلٌ عَلَيَّ رَأْسِي يَقُولُ أَنَا صَاحِبُ الكَيْسِ
قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَنْتَ فَلَمَّا كُنْتُ قُلْتُ مِا عَلَامَةُ الكَيْسِ فَأَخْبَرَنِي بِعَلَامَتِهِ فَمَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قَالَ فَتَنَحَّيْ نَاحِيَةَ فَعَدَّهَا فَإِذَا الدَّنَانِيرُ عَلَيَّ
حَالِهَا ثُمَّ عَدَّ مِنْهَا سَبْعِينَ دِينَارًا فَقَالَ خُذْهَا حَلَالًا خَيْرٌ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ حَرَامًا فَأَخَذْتُهَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ
كَيْفَ تَنَحَّيْتُ وَ كَيْفَ صَبَّغْتُ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ جِئْتَ شَكَوْتَ إِلَيَّ أَمْرًا لَكَ بِثَلَاثِينَ دِينَارًا يَا جَارِيَةَ هَاتِيهَا فَأَخَذْتُهَا وَ أَنَا مِنْ أَحْسَنِ
قَوْمِي

ص: ٣٨٥

١- ١. الكافي ج ٥ ص ١٣٤.

٢- ٢. الماورقة: لم نعثر لهذه الكلمة على معنى مناسب سوى ما يستفاد من السياق من أنَّها اسم مكان لم نتحقق من موضعه و قد
نقل انها وردت بصور مختلفة منها: الماروقه و الماقوقه و المأفوقه و قد يكون في الكلمة تصحيف و أن الصواب فيها الماقوفه
اسم مفعول من الوقف على غير القياس و أن المراد بها المنازل الموقوفه بمنى لمن لا- فسطاط له، كما و نقل أن في نسخه
صحيحه من الكافي « الموقوفه» و معناها ظاهر يغنى عن البيان.

«١٠٩» - كا، [الكافي] الْحَسَيْنُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سِمَاعَةَ قَالَ: تَعَرَّضَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِجَارِيَةِ رَجُلٍ عَقِيلِيٍّ فَتَوَلَّتْ لَهُ إِنَّ هَذَا الْعُمَرِيُّ قَدْ آذَانِي فَقَالَ لَهَا عَدِيَّةُ وَ أَدْخَلِيهِ الدَّهْلِيَّزَ فَأَدْخَلْتُهُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَ أَلْقَاهُ فِي الطَّرِيقِ فَاجْتَمَعَ الْبُكْرِيُّونَ وَ الْعُمَرِيُّونَ وَ الْعُتْمَانِيُّونَ وَ قَالُوا مَا لِصَاحِبِنَا كُفُوًا لَنْ نَقْتُلَ بِهِ إِلَّا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا غَيْرُهُ وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَضَى نَحْوَ قُبَاءَ فَلَقِيْتُهُ بِمَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَقَالَ دَعُوهُمْ قَالَ فَلَمَّا جَاءَ وَ رَأَوْهُ وَ تَبَّوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا مَا قَتَلَ صَاحِبِنَا أَحَدٌ غَيْرَكَ وَ مَا نَقْتُلُ بِهِ أَحَدًا غَيْرَكَ فَقَالَ لِتَكَلِّمْنِي مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ فَاعْتَزَلَ قَوْمٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمْ فَأَدْخَلَهُمُ الْمَسِيدَ فَخَرَجُوا وَ هُمْ يَقُولُونَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ يَفْعَلُ هَذَا وَ لَا يَأْمُرُ بِهِ انصَبِرِفُوا قَالَ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ أَقْرَبَ رِضَاهُمْ مِنْ سَيْخِطٍ قَالَ نَعَمْ دَعَوْتُهُمْ فَقُلْتُ أَمْسِكُوا وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَقُلْتُ وَ مَا هَذِهِ الصَّحِيفَةُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أُمُّ الْخَطَّابِ كَانَتْ أُمَّةً لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَطَّرَ (٢) بِهَا نَفِيْلًا فَأَحْبَلَهَا فَطَلَبَهُ الزُّبَيْرُ فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الطَّائِفِ فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ خَلْفَهُ فَبَصُرَتْ بِهِ ثَقِيْفٌ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَعْمَلُ هَاهُنَا قَالَ جَارِيَتِي سَطَّرَ بِهَا نَفِيْلَكُمْ فَخَرَجَ مِنْهُ إِلَى الشَّامِ وَ خَرَجَ الزُّبَيْرُ فِي تَجَارِهِ لَهُ إِلَى الشَّامِ فَدَخَلَ عَلَى مَلِكِ الدُّومَةِ (٣) فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَالَ وَ مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فَقَالَ رَجُلٌ

ص: ٣٨٦

١- ١. الكافي ج ٥ ص ١٣٨ و فيه [الموقوفه] مكان [الماورقه].

٢- ٢. سطر: بالمهملات: أى زخرف لها الكلام و خدعها، و فى بعض النسخ شطر بها- بالمعجمه- أى قصد قصدها و من المحتمل قويا تصحيف الكلمه و صوابها « فسطا بها» من السطو بمعنى الوثوب عليها و القهر لها.

٣- ٣. الدومه: بالضم و قد تفتح هى دومه الجندل، قيل هى من أعمال المدينه حصن على سبعة مراحل من دمشق، بينها و بين المدينه.

مِنْ أَهْلِكَ قَدْ أَخَذْتَ وَلَدَهُ فَأَجِبْ أَنْ تَرُدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِيُظْهِرَ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِ دَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ فَلَمَّا رَأَهُ الْمَلِكُ ضَحِكَ فَقَالَ مَا يَضْحِكُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ قَالَ مَا أَظُنُّ هَذَا الرَّجُلَ وَلَدْتُهُ عَرَبِيَّةً لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ دَخَلْتَ لَمْ يَمْلِكِ اسْتَهْ أَنْ جَعَلَ يَضْرِبُ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِذَا صِرْتُ إِلَى مَكَّةَ قَضَيْتُ حَاجَتَكَ فَلَمَّا قَدِمَ الزُّبَيْرُ تَحَمَّلَ [عَلَيْهِ] بِيُطُونِ قُرَيْشٍ كُلَّهَا أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ ابْنَهُ فَأَبَى ثُمَّ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ بَعِيدَ الْمُطَلَبِ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَمَلٌ أَمَا عَلِمْتُمْ مَا فَعَلَ فِي ابْنِي فَلَانَ وَ لَكِنْ امْضُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِ فَقَصِدُوهُ وَ كَلِّمُوهُ فَقَالَ لَهُمُ الزُّبَيْرُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَهُ دَوْلَةٌ وَ إِنَّ ابْنَ هَذَا ابْنِ الشَّيْطَانِ وَ لَسْتُ آمِنُ أَنْ يَتْرَأَسَ عَلَيْنَا وَ لَكِنْ أَدْخِلُوهُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عَلَيَّ عَلَى أَنْ أَحْمِيَ لَهُ حَدِيدَةً وَ أَخْطُ فِي وَجْهِهِ خُطُوطًا وَ أَكْتُبُ عَلَيْهِ وَ عَلَى ابْنِهِ أَنْ لَا يَتَّصِدَّرَ فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَتَأَمَّرَ عَلَى أَوْلَادِنَا وَ لَا يَضْرِبَ مَعْنَا بِسِيَاهِهِمْ قَالَ فَفَعَلُوا وَ خَطَّ وَجْهَهُ بِالْحَدِيدَةِ وَ كَتَبَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ ذَلِكَ الْكِتَابُ عِنْدَنَا فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ أُمَّسِيكُمْ وَ إِلَّا أَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَضِيحَتُكُمْ فَأَمْسَكُوا.

وَ تُوْفِّي مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يُخْلَفْ وَارِثًا فَخَاصَمَ فِيهِ وَ لِدَ الْعَبَّاسِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ حَجَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَجَلَسَ لَهُمْ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَلَاءُ لَنَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلِ الْوَلَاءُ لِي فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ أَبَاكَ قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ

فَقَالَ إِنْ كَانَ أَبِي قَاتَلَ مُعَاوِيَةَ فَصَدُ كَانَ حَظُّ أَبِيكَ فِيهِ الْأَوْفَرُ ثُمَّ فَرَّ بِجَنَابَتِهِ (١) وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَطُوقَنَّكَ عَدَا طُوقَ الْحَمَامَةِ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ

ص: ٣٨٧

١-١. هذا الحديث من حديث الغالية، و يكفي في الاعراض عنه ان في طريقه أحمد ابن هلال و هو العبرتائي الذي وصفه الشيخ بانه كان غاليا متهما في دينه، و قال فيه العلامة: ورد فيه ذموم عن سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام، و قال الميرزا محمّد في رجاله الكبير: و عندي ان روايته غير مقبولة. هذا من جهة السند، و اما نسبه الخيانه الى حبر الأمة عبد الله بن عباس (رض) فهي من أحاديث الوضاعين و قد اشترك في تركيزها عدة عوامل أهمها سلطان بنى أمية بادئ الامر و خصوم بنى العباس أخيرا، و قد استعرضنا في كتابنا الكبير في حياه عبد الله بن عباس (رض) في الجزء الرابع منه جميع النقود التي طعن بها في ساحه ابن عباس (رض) و منها- و هو أهمها- حديث الخيانه المزعوم، و قد ذكرنا صورته و أدله القائلين به، و ناقشناه من حيث السند و الدلالة مضافا الى ما ذكرناه من مكانه الحبر ابن عباس (رض) عند أئمة أهل البيت من معاصريه، و شيعتهم، و غير ذلك مما يكذب الحديث المزعوم و يبرى ساحه ذلك الحبر الجليل، و اسأل الله أن يوفقنا لطبعه و نشره ليعم نفعه.

عَلِيَّ كَلَامُكَ هَذَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بَعْرِهِ فِي وَادِي الْأَزْرَقِ (١)

فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ وَادٍ لَيْسَ لَكَ وَ لَا لِأَبِيكَ فِيهِ حَقٌّ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ إِذَا كَانَ غَدًا جَلَسْتُ لَكُمْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ كِتَابٌ فِي كِرْبَاسِهِ وَ جَلَسَ لَهُمْ هِشَامٌ فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ ادْعُوا إِلَيَّ جَنْدَلَ الْخَزَاعِيِّ وَ عُكَّاشَةَ الضَّمِيرِيِّ وَ كَانَا شَيْخَيْنِ قَدْ أَدْرَكَا الْجَاهِلِيَّةَ فَرَمَى الْكِتَابَ إِلَيْهِمَا فَقَالَ تَعْرِفَانِ هَذِهِ الْخُطُوطَ قَالَا نَعَمْ هَذَا خَطُّ الْعِيَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَ هَذَا خَطُّ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لِفُلَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ هَذَا خَطُّ حَزْبِ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ هِشَامٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى خُطُوطَ أَجْدَادِي عِنْدَكُمْ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ قَدْ قَضَيْتُ بِالْوَلَاءِ لَكَ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنْ عَادَتِ الْعُقْرُبُ عُدْنَا لَهَا***وَ كَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً (٢)

ص: ٣٨٨

١- ١. وادي الأزرق: بالحجاز.

٢- ٢. هذا البيت من أبيات للفضل بن العباس بن عتبة اللهي قالها في رجل من بني كنانة يقال له عقرب بن أبي عقرب و كان تاجرا حناطا و هو شديد المطل حتى ضرب المثل بمطله فقيل (أمطل من عقرب) فداين الفضل اللهي و كان شديد الاقتضاء، فمطله عقرب ثم مر به الفضل و هو يبيع حنطه له و يقول: جاءت به ضابطه التجار***ضافيه كقطع الاوتار فقال الفضل يهجو: قد تجرت عقرب في سوقنا***يا عجا للعقرب التاجره قد صافت العقرب و استيقنت***أن ما لها دنيا و لا آخره ان عادت العقرب عدنا لها***و كانت النعل لها حاضره ان عدوا كيده في استه***لغير ذي كيد و لا نائره كل عدو يتقى مقبلا***و عقرب تخشى من الدابره كأنها اذ خرجت هودج***سدت كواه رقعته بائره لاحظ الأغانى ج ١٥ ص ٧ طبع الساسى، و الامثال للميدانى ص ١٣٣ طبع البهيه بميدان الازهر بمصر، و حياه الحيوان للدميرى طبع ايران ماده «عقرب» الامثال.

قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا الْكِتَابُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ فَإِنَّ نُثَيْلَةَ كَانَتْ أُمَّهُ لِأُمِّ الزُّبَيْرِ وَ لِأَبِي طَالِبٍ وَ عَزِيدَ اللَّهِ فَأَخَذَهَا عَبْدُ الْمُطَلِّبِ فَأَوْلَدَهَا
فَلَمَّا فَقَالَ لَهُ الزُّبَيْرُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَرِثَاهَا مِنْ أُمَّنَا وَ ابْنُكَ هَذَا عَبْدٌ لَنَا فَتَحَمَّلَ عَلَيْهِ بِيُطُونِ قُرَيْشٍ قَالَ فَقَالَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَلَى خَلِّهِ عَلَى
أَنْ لَا يَتَّصِدَرَ ابْنُكَ هَذَا فِي مَجْلِسٍ وَ لَا يَضْرِبَ مَعَنَا بِسَهْمٍ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَابًا وَ أَشْهَدَ عَلَيْهِ فَهُوَ هَذَا الْكِتَابُ (١).

أقول: قد مضى شرح الخبر في كتاب الفتن و سيأتي أحوال هشام بن الحكم في باب مفرد و قد مضى أحوال الهشامين في باب
نفى الجسم و الصورة و أحوال جماعه من أصحابه في باب مكارم أخلاقه عليه السلام.

«١١٠» - ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ هَاشِمٍ عنِ ابنِ أَبِي عُمَيْرٍ أَنَّ هِشَامَ بنَ سَالِمٍ قَالَ لَهُ: مَا اخْتَلَفْتُ
أَنَا وَ زُرَّارَةَ قَطُّ فَاتَيْنَا مُحَمَّدَ بنَ مُسْلِمٍ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا قَالَ لَنَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا (٢).

«١١١» - ختص، [الإختصاص] ابنُ قُلوَيْبِهِ عنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَسْعُودٍ عنِ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَزِيدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ عنِ
مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ قَالَ كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا مُوسِرًا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ تَوَاضَعْ يَا مُحَمَّدُ فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الْكُوفَةِ أَخَذَ قَوْسَرَةً مِنْ تَمْرٍ مَعَ
الْمِيزَانِ وَ جَلَسَ عَلَى يَابِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ وَ جَعَلَ يُنَادِي عَلَيْهِ فَأَتَاهُ قَوْمُهُ فَقَالُوا لَهُ فَضَحْتَنَا فَقَالَ إِنَّ مَوْلَايَ أَمَرَنِي بِأَمْرِ فَلَنْ أُخَالِفَهُ وَ
لَنْ أَبْرَحَ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْ بَيْعِ مَا فِي هَذِهِ الْقَوْسَرَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَشْتَعَلَ بِنَيْعٍ وَ شَرَى فَاقْعُدْ فِي الطَّحَانِينَ

ص: ٣٨٩

١-١. الكافي ج ٨ ص ٢٥٨.

٢-٢. الإختصاص ص ٥٣.

فَقَعِيدَ فِي الطَّحَّانِينَ فَهَيَّا رَحَى وَ جَمَلًا وَ جَعِيلَ يَطْحَنُ وَ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ أَنَّهُ كَانَ مَشْهُورًا فِي الْعِبَادَةِ وَ كَانَ مِنَ الْعَبَادِ فِي زَمَانِهِ (١).

«١١٢» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا أَحَدٌ أَحْيَا ذِكْرَنَا وَ أَحَادِيثَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو بَصِيرٍ الْمُرَادِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَ لَوْ لَا هَؤُلَاءِ مَا كَانَ أَحَدٌ يَسْتَنْبِطُ هُدَى هَؤُلَاءِ حُفَاطَ الدِّينِ وَ أَمَنَاءَ أَبِي عَلِيٍّ حَلَالِ اللَّهِ وَ حَرَامِهِ وَ هُمْ السَّابِقُونَ إِلَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (٢).

«١١٣» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ لَوْ لَا زُرَّارَةُ لَأَنْدَرَسَتْ أَحَادِيثُ أَبِي (٣).

«١١٤» - ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ مَتِيلٍ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ كَبُرَتْ سِنِّي وَ دَقَّ عَظْمِي وَ اقْتَرَبَ أَجْلِي مَعَ أَنِّي لَسْتُ أَرَى مَا أَصْبِرُ [أَصِيرُ] إِلَيْهِ فِي آخِرَتِي فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّكَ لَتَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ لَا أَقُولُهُ فَقَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنَّا وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ قَالَ يُكْرِمُ الشَّبَابَ مِنْكُمْ أَنْ يُعِيدَهُمْ وَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْكُهُولِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ فَهَلْ سِرَرْتِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَإِنَّا قَدْ نَبَزْنَا نَبْزًا أَنْكَسَرَتْ لَهُ ظُهُورُنَا وَ مَاتَتْ لَهُ أَفئِدَتُنَا وَ اسْتَحَلَّتْ بِهِ الْوُلَاءُ دِمَاءَنَا فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ فَفَهَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ قَالَ فَقَالَ الرَّافِضَةُ قُلْتُ نَعَمْ

ص: ٣٩٠

- ١-١. الإختصاص ص ٥١ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ١١٠.
- ٢-٢. نفس المصدر ص ٦٦ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ٩٠.
- ٣-٣. المصدر السابق ص ٦٦ و أخرجه الكشّي في رجاله ص ٩٠.

قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هُمْ سِيمَاكُمْ بَلِ اللَّهُ سِيمَاكُمْ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ فِرْعَوْنَ سِبْعُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدِينُونَ بِحُدُودِهِ فَلَمَّا اسْتَبَانَ لَهُمْ ضَمَالُ فِرْعَوْنَ وَهُدَى مُوسَى رَفَضُوا فِرْعَوْنَ وَلَحِقُوا مُوسَى وَكَانُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى أَشَدَّ أَهْلِ ذَلِكَ الْعَسْكَرِ عِبَادَةً وَ أَشَدَّهُمْ اجْتِهَادًا إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا فِرْعَوْنَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى أَنْ أَثْبِتْ لَهُمْ هَذَا الْإِسْمَ فِي التَّوْرَةِ فَإِنِّي قَدْ نَحَلْتُهُمْ ثُمَّ ذَخَرَ اللَّهُ هَذَا الْإِسْمَ حَتَّى سِيمَاكُمْ بِهِ إِذْ رَفَضْتُمْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا وَاتَّبَعْتُمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ افْتَرَقَ النَّاسُ كُلَّ فُرْقَةٍ وَاسْتَشْيَعُوا كُلَّ شَيْعَةٍ فَاسْتَشْيَعْتُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَذَهَبْتُمْ حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ وَ اخْتَرْتُمْ مَا اخْتَارَ اللَّهُ وَ أَحْبَبْتُمْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهُ وَ أَرَدْتُمْ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ فَأَبَشِرُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا فَانْتَمَوْا إِلَى اللَّهِ الْمَرْحُومُونَ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنْ مُحْسِنِكُمْ وَ الْمُتَجَاوِزُونَ عَنْ مُسِيئِكُمْ مَنْ لَمْ يَلِقَ اللَّهُ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَتَقَبَّلِ اللَّهُ مِنْهُ حَسَنَةً وَ لَمْ يَتَجَاوِزْ عَنْهُ سَيِّئَةً يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَهَلْ سِرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُسَبِّحُونَ الذُّنُوبَ مِنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا تُسَبِّحُ الرِّيحُ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ فِي أَوَانِ سُقُوطِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (١) فَاسْتَغْفَرُوهُمْ وَ اللَّهُ لَكُمْ دُونَ هَذَا الْعَالَمِ فَهَلْ سِرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكُمْ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا يُدَلُّوا تَبْدِيلًا (٢) وَ اللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ إِذْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْكُمْ مِيثَاقَكُمْ مِنْ وَلَّيْتِنَا إِذْ لَمْ تُبَدِّلُوا بِنَا غَيْرَنَا وَ لَوْ فَعَلْتُمْ لَعَيَّرْنَاكُمْ اللَّهُ كَمَا عَيَّرَ غَيْرَكُمْ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ - وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ

ص: ٣٩١

١-١. سورة الشورى، الآية: ٣.

٢-٢. سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.

عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١) فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٢) فَالْحَلَقُ وَاللَّهُ أَعْدَاءُ غَيْرِنَا وَشِيعَتَنَا وَمَا عَنَى بِالْمُتَّقِينَ غَيْرِنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٣)

فَمُحَمَّدٌ ص النَّبِيِّينَ وَنَحْنُ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَأَنْتُمْ الصَّالِحُونَ فَتَسَبَّمُوا بِالصَّلَاحِ كَمَا سَبَّأَكُمُ اللَّهُ فَوَ اللَّهُ مَا عَنَى غَيْرَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ لَقَدْ جَمَعَنَا اللَّهُ وَوَلَّيْنَا وَعَدُونَا فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ هَلْ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٤) فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي فَقَالَ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ- مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (٥) فَأَنْتُمْ فِي النَّارِ تُطَلَّبُونَ وَفِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ تُحِبُّونَ فَهَلْ سَرَرْتُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ فَقَالَ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَعَاذَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ- إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (٦) وَاللَّهُ مَا عَنَى غَيْرِنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ وَاللَّهُ لَقَدْ ذَكَرْتُكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَأَوْجَبَ لَكُمْ

ص: ٣٩٢

١- ١. سورة الأعراف، الآية: ١٠٢.

٢- ٢. سورة الزخرف، الآية: ٦٧.

٣- ٣. سورة النساء، الآية: ٧١.

٤- ٤. سورة الزمر، الآية: ٩.

٥- ٥. سورة ص؛ الآية: ٦٢.

٦- ٦. سورة الحجر، الآية: ٤٢.

الْمَغْفِرَةَ فَقَالَ- يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ- لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا(١) قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَإِذَا غَفَرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَمَنْ يُعَذِّبُ وَاللَّهِ مَا عَنَى غَيْرَنَا وَغَيْرَ شِيعَتِنَا وَإِنَّهَا لَخَاصَّةٌ لَّنَا وَ لَكُمْ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَنْتَنِي اللَّهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوْصِيَاءِ وَلَا أَتْبَاعِهِمْ مَا خَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتَهُ إِذْ يَقُولُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى

عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصِرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ(٢) وَاللَّهِ مَا عَنَى بِالرَّحْمَةِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ شِيعَتِهِ فَهَلْ سَرَرْتُكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَيْسَ عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُ شِيعَتِنَا وَ سَائِرِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ بَرَاءً(٣).

«١١٥»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: شَهِدَ أَبُو كُدَيْبَةَ الْأَزْدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ عِنْدَ شَرِيكٍ بِشَهَادَةٍ وَ هُوَ قَاضٍ وَ نَظَرَ فِي وَجْهِهِمَا مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ جَعَفَرِيَّيْنِ فَطِيبَيْنِ فَبَكِيَا فَقَالَ لَهُمَا مَا يُبْكِيكُمَا فَقَالَا نَسَبْتَنَا إِلَىٰ أَقْوَامٍ لَا يَرْضُونَ بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ لِمَا يَرُونَ مِنْ سُخْفٍ وَرَعْنَا وَ نَسَبْتَنَا إِلَىٰ رَجُلٍ لَا يَرْضَىٰ بِأَمْثَالِنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ شِيعَتِهِ فَإِنْ تَفَضَّلَ وَ قَبَلْنَا فَلَهُ الْمَنُّ عَلَيْنَا وَ الْفَضْلُ قَدِيمًا فِينَا فَتَبَسَّمَ شَرِيكٌ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَتِ الرَّجَالُ فَلْتَكُنْ أَمْثَالَكُمْ يَا وَلِيدُ أَجْزُهُمَا هَذِهِ الْمَرْءَ وَ لَا يَعُودَا قَالَ فَحَجَّجْنَا فَخَبَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقِصَّةِ فَقَالَ وَ مَا لِشَرِيكٍ شَرَكُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشِرَاكَيْنِ مِنْ نَارٍ(٤).

«١١٦»- ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: أَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَرْبَعَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ

ص: ٣٩٣

١-١. سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٢-٢. سورة الدخان، الآية ٤٢-٤٣.

٣-٣. الإختصاص ص ١٠٤ و أخرجه الكليني في الروضة ص ٣٣ بتفاوت بين الجميع.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠٢ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٠٨.

يَدْخُلُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ ثُمَّ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ سَجِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَحَمَادَ بْنَ عَثْمَانَ يَقُولَانِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشَّيْعَةِ أَفْقَهَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ (١).

«١١٧» - ختص، [الإختصاص]: أَبُو جَعْفَرٍ الْأَخْوَلُ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ مُؤَمِّنُ الطَّاقِ مَوْلَى لِحِجْلِهِ وَكَانَ صَيْرَفِيًّا وَلَقَّبَهُ النَّاسُ شَيْطَانَ الطَّاقِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي دِرْهِمٍ فَعَرَضُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ سَيُتَوَّقُ (٢) فَتَقَالُوا مَا هُوَ إِلَّا شَيْطَانُ الطَّاقِ وَ أَصْحَابُنَا يُلَقَّبُونَهُ مُؤَمِّنَ الطَّاقِ كَانَ مِنْ مُتَكَلِّمِي الشَّيْعَةِ مَدَّحَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ (٣).

«١١٨» - ختص، [الإختصاص] ذَكَرَ أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ ابْنَ مُشْكَانَ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَفَقَهُ أَنْ لَمَّا يُؤَفِّيهِ حَقَّ إِجْلَالِهِ فَكَانَ يَسْمَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَأْبَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ إِجْلَالًا لَهُ وَ إِعْظَامًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ مُشْكَانَ كَانَ رَجُلًا مُؤْمِنًا وَ كَانَ يَتَلَقَّى أَصْحَابَهُ إِذَا قَدِمُوا فَيَأْخُذُ مَا عِنْدَهُمْ (٤).

«١١٩» - ختص، [الإختصاص]: حَرِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ انْتَقَلَ إِلَى سِجِسْتَانَ وَ قَتَلَ بِهَا وَ كَانَ سَبَبُ قَتْلِهِ أَنْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَقُولُونَ بِمَقَالَتِهِ وَ كَانَ الْعُغَالِبُ عَلَى سِجِسْتَانَ الشُّرَاهُ (٥) وَ كَانَ أَصْحَابُ حَرِيزِ بْنِ يَسِيدٍ مَعُونٍ مِنْهُمْ ثَلَاثٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَبَبُهُ فَيُخْبِرُونَ حَرِيزًا وَ يَسِيدًا مَرُونَهُ فِي قَتْلِ مَنْ يَسِيدٍ مَعُونٍ مِنْهُ ذَلِكَ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَا يَزَالُ الشُّرَاهُ يَجِدُونَ مِنْهُمْ الْقَتِيلَ بَعْدَ الْقَتِيلِ فَلَا يَتَوَهَّمُونَ عَلَى الشَّيْعَةِ لِقَلِّهِ عِيَادِهِمْ وَ يُطَالِبُونَ الْمُرْجِيَّةَ وَ يُقَاتِلُونَهُمْ فَلَا يَزَالُ الْأَمْرُ هَكَذَا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ فَطَلَبُوهُمْ فَاجْتَمَعَ أَصْحَابُ حَرِيزِ بْنِ حَرِيزِ

ص: ٣٩٤

١-١. المصدر السابق ص ٢٠٣ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١١١.

٢-٢. ستوق: درهم زيف ملبس بالفضه.

٣-٣. الإختصاص ص ٢٠٤ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٢٢.

٤-٤. نفس المصدر ص ٢٠٧ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٢٤٣.

٥-٥. الشراه: هم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا أنفسنا في طاعه الله.

فِي الْمَسْجِدِ فَعَرَقَبُوا (١) عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ وَ قَلَّبُوا أَرْضَهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ (٢).

«١٢٠» - خصص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقِينِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ ضَحِكَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِلَيَّ يَا مُفَضَّلُ فَو رَبِّي إِنِّي لَأَحِبُّكَ وَ أَحِبُّ مَنْ يُحِبُّكَ يَا مُفَضَّلُ لَوْ عَرَفَ جَمِيعُ أَصْحَابِي مَا تَعَرَفَ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فَقَالَ لَهُ الْمُفَضَّلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَعَدُ حَسِبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ أُنْزِلْتُ فَوْقَ مَنَزِلَتِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ أُنْزِلْتُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أُنْزِلَكَ اللَّهُ بِهَا فَقَالَ - يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَنَزِلُهُ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ مِنْكُمْ قَالَ مَنَزِلُهُ سَلْمَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَمَا مَنَزِلُهُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِيِّ مِنْكُمْ قَالَ مَنَزِلُهُ الْمُقَدَّادِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَقَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَنَا مِنْ نُورٍ عَظَمْتِهِ وَ صَيَّرَنَا بِرَحْمَتِهِ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَكُمْ مِنَّا فَنَحْنُ نَحْنُ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَحْنُونَ إِلَيْنَا وَ اللَّهُ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ أَنْ يَزِيدُوا فِي شَيْعَتِنَا رَجُلًا وَ يَنْقُصُوا مِنْهُمْ رَجُلًا مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ وَ إِنَّهُمْ لَمَكْتُوبُونَ عِنْدَنَا بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَ عَشَائِرِهِمْ وَ أَنْسَابِهِمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَضْلِ وَ لَوْ شِئْتُ لَأَرَيْتُكَ اسْمَكَ فِي صَحِيفَتِنَا قَالَ ثُمَّ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فَنَشَرَهَا فَوَجَدْتُهَا بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ الْكِتَابَةِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَرَى فِيهَا أَثَرَ الْكِتَابَةِ قَالَ فَمَسَحَ يَدُهُ عَلَيْهَا فَوَجَدْتُهَا مَكْتُوبَةً وَ وَجَدْتُ فِي أَسْفَلِهَا اسْمِي فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا (٣).

ص: ٣٩٥

١-١. عرقبوا عليهم المسجد: أى هدموه عليهم من قواعدة أخذنا من قولهم عرقب الفرس ضربه على قوائمه.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٠٧ و أخرجه الكشي في رجاله ص ٢٤٤.

٣-٣. نفس المصدر ص ٢١٦ و أخرجه الكشي في رجاله ص ١٠٨.

«١- ج، [الإحتجاج] البرقي عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن الأعمش قال: اجتمعت الشيعة والمُحكّمه عند أبي نعيم النخعي بالكوفة وأبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن أبي خدره أنا أقرُّ معكم أيّتها الشيعة أن أبا بكر أفضل من عليّ وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بأربع خصال - لا يقدّر على دفعها أحد من الناس هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاه قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني اثنين الصديق من الأمه قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه يا ابن أبي خدره وأنا أقرُّ معك أن علياً عليه السلام أفضل من أبي بكر وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال التي وصفتها وإنها مثلبه لصاحبك والزيمك طاعه عليّ صلى الله عليه من ثلاث جهات من القرآن وصفاً ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصاً ومن حججه العقل اعتباراً ووقع الاتفاق على إبراهيم النخعي وعليّ أبي إسحاق السبيعي وعليّ سليمان بن مهران الماعش فقال أبو جعفر مؤمن الطاق أخبرني يا ابن أبي خدره عن النبي صلى الله عليه وآله أترك بيوتته التي أضافها الله إليه ونهى الناس عن دخولها إلا بإذنه ميراثاً لأهله وأولاده أو تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن أبي خدره لنا أو ردّ عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال أبو جعفر مؤمن الطاق إن تركها ميراثاً لو لده وأزواجه فإنه قبض عن تسع نسوه وإنما لعائشه بنت أبي بكر تسع ثمّن هذا

الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ صَاحِبُكَ وَ لَمْ يُصَبَّ بِهَا مِنَ الْبَيْتِ ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعٍ وَإِنْ كَانَ صِدْقَهُ فَالْيَلِيهِ أَطْمٌ وَ أَعْظَمُ فَإِنَّهُ لَمْ يُصَبَّ لَهُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا مَا لِأَذْنَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَدُخُولُ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ مَعْصِيَةٌ إِلَّا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ وُلْدِهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَ بِسِدِّ أَبْوَابِ جَمِيعِ النَّاسِ الَّتِي كَانَتْ مَشْرَعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ مَا خَلَا بَابَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتْرُكَ لَهُ كُوَّةً لِيَنْظُرَ مِنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَ غَضِبَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ مِنْ ذَلِكَ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خُطْبَةً وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَرَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ- أَنْ تَبُوءَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بَيْتًا وَ أَمْرُهُمَا أَنْ لَا يَبِيَّتَ فِي مَسْجِدِهِمَا جُنْبٌ وَ لَا يُقْرَبَ فِيهِ النِّسَاءُ إِلَّا مُوسَى وَ هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُمَا وَ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ ذُرِّيَّتُهُ كَذُرِّيَّةِ هَارُونَ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقْرَبَ النِّسَاءَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا يَبِيَّتَ فِيهِ جُنْبًا إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ كَذَلِكَ كَانَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَهَبَ رُبْعُ دِينِكَ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ وَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ لِصَاحِبِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهَا وَ مِثْلُهَا لِصَاحِبِكَ وَ أَمَّا قَوْلُكَ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ أَخْبِرْنِي هَلْ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي غَيْرِ الْغَارِ قَالَ ابْنُ أَبِي خُدْرَةَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَدْ أَخْرَجَ صَاحِبِكَ فِي الْغَارِ مِنَ السَّكِينَةِ وَ خَصَّهُ بِالْحُزْنِ وَ مَكَانَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَذُلُّ مُهْجَتِهِ دُونَهُ أَفْضَلُ مِنْ مَكَانِ صَاحِبِكَ فِي الْغَارِ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ نِصْفُ دِينِكَ وَ أَمَّا قَوْلُكَ ثَانِي اثْنَيْنِ الصِّدِّيقُ مِنَ الْأُمَّةِ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى صَاحِبِكَ الِاسْتِغْفَارَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ الَّذِي أَدْعَيْتَ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ سَمَّاهُ النَّاسُ وَ مَنْ

ص: ٣٩٧

سَمَاءُ الْقُرْآنِ وَ شَهِدَ لَهُ بِالصِّدْقِ وَ التَّصْدِيقِ أَوْلَى بِهِ مِمَّنْ سَمَّاهُ النَّاسُ وَ قَدْ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ مِثْبَرِ البَصِيرَةِ أَنَا الصِّدِّيقُ
الأكْبَرُ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ آمَنَ أَبُو بَكْرٍ وَ صَدَّقْتُ.

قَبْلَهُ قَالَ النَّاسُ صَدَّقْتُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ ثَلَاثُ أَرْبَاعِ دِينِكَ وَ أَمَا قَوْلُكَ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ كُنْتُ
أَدْعَيْتُ لِصَاحِبِكَ فَضِيلَهُ لَمْ تَقُمْ لَهُ وَ إِنَّمَا إِلَى التُّهْمَةِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْفَضِيلَةِ فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
لَمَّا عَزَلَهُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ بَعَيْنَهَا مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ لَمَّا تَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَقَدَّمَ وَ
صَلَّى بِالنَّاسِ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ لَا تَخْلُو هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ وَ جَهَيْنِ إِمَّا أَنْ تَكُونَ حَيْلَةً وَ قَعْتُ مِنْهُ فَلَمَّا حَسَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ
بِهَذَا خَرَجَ مُبَادِرًا مَعَ عَلِيٍّ فَخَافَهُ عَنْهَا لَكِنِّي لَا يُحْتَجُّ بِعِدَّةِ عَلِيٍّ أُمَّتِهِ فَيَكُونُوا فِي ذَلِكَ مَعْدُورِينَ وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
بِهَذَا وَ كَانَ ذَلِكَ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ كَمَا فِي قِصَّةِ تَبْلِيغِ بَرَاءَةَ فَتَزَلَّ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَا يُؤَدِّيَهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَلْبِهِ وَ أَخَذَهَا مِنْهُ وَ عَزَلَهُ عَنْهَا وَ عَنْ تَبْلِيغِهَا فَكَذَلِكَ كَانَتْ قِصَّةُ الصَّلَاةِ وَ فِي الْحَالَتَيْنِ هُوَ مَذْمُومٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ
عَنْهُ مَا كَانَ مَسْتُورًا عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا يَصِلُحُ لِلنَّاسِ تَخْلَافَ بَعْدَهُ وَ لَا هُوَ مَأْمُورٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ فَقَالَ النَّاسُ
صَدَّقْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ يَا ابْنَ أَبِي خُدْرَةَ ذَهَبَ دِينُكَ كُلُّهُ وَ فَضِّحَتْ حَيْثُ مَدَحَتْ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي جَعْفَرٍ هَاتِ
حُجَّتَيْكَ فِيمَا أَدْعَيْتَ مِنْ طَاعَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَ صِيْفًا فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١) فَوَحَّيْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الصَّابِرِينَ فِي
النَّاسِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ النَّاسِ (٢) يَعْنِي فِي الْحَرْبِ وَ التَّعَبِ أَوْلِيَّتِكَ الَّذِينَ صَدَّقُوا وَ أَوْلِيَّتِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فَوَقَعَ الْإِجْمَاعُ مِنَ الْأُمَّةِ
بِأَنَّ عَلِيًّا

ص: ٣٩٨

١- ١. براءة ١١٩.

٢- ٢. البقرة: ١٧٧.

عليه السلام أُولَىٰ بِهِذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَفِرَّ عَنْ زَحْفٍ قَطُّ كَمَا فَرَّ غَيْرُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ.

وَ أَمَّا الْخَبْرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَصًّا فَقَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي كِتَابَ اللَّهِ وَ عِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ قَوْلُهُ صَ مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَيْفِيهِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لِحَقٍّ فَالْمُتَمَسِّكُ بِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَادٍ مُهْتَدٍ بِشَهَادِهِ مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمُتَمَسِّكُ بِغَيْرِهِمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ قَالَ النَّاسُ صَدَقْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ.

وَ أَمَّا مِنْ حُجَّةِ الْعَقْلِ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُشْتَعْبِدُونَ بِطَاعَةِ الْعَالِمِ وَ وَجِدْنَا الْإِجْمَاعَ قَدْ وَقَعَ عَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ وَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْتَعِينًا عَنْهُمْ هَذَا مِنَ الشَّاهِدِ وَ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ - أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١) فَمَا اتَّفَقَ يَوْمَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَ دَخَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَالِمٌ كَثِيرٌ وَ قَدْ كَانَتْ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُؤْمِنِ الطَّاقِ مَقَامَاتٌ مَعَ أَبِي حَنِيفَةَ فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ بِالرَّجْعَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَعْطِنِي الْآنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَتَّىٰ أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ إِذَا رَجَعْنَا قَالَ الطَّاقِيُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ فَأَعْطِنِي كَفِيلًا بِأَنَّكَ تَرْجِعُ إِنْسَانًا وَ لَا تَرْجِعُ خَنْزِيرًا وَ قَالَ لَهُ يَوْمًا آخَرَ لِمَ لَمْ يُطَالِبْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِحَقِّهِ بَعِيدٌ وَ فَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنْ كَانَ لَهُ حَقٌّ فَأَجِابَهُ مُؤْمِنُ الطَّاقِ فَقَالَ خَافَ أَنْ تَقْتُلَهُ الْجِنَّ كَمَا قَتَلُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ بِسَهْمِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

وَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَوْمًا آخَرَ يَتَمَاشَى مَعَ مُؤْمِنِ الطَّاقِ فِي سِكَكِهِ مِنْ سِكَكِ الْكُوفَةِ إِذَا بِمُنَادٍ يُنَادِي مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى صَبِيٍّ ضَالٍّ فَقَالَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ أَمَّا الصَّبِيُّ

ص: ٣٩٩

١-١. يونس: ٣٥.

الضَّالَّ فَلَمْ نَرَهُ وَ إِنِ ارْدَتْ شَيْخًا ضَالًّا فَخُذْ هَذَا عَنِّي بِهِ أَبَا حَنِيفَةَ وَ لَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى أَبُو حَنِيفَةَ مُؤْمِنَ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ مَاتَ إِمَامُكَ قَالَ نَعَمْ أَمَّا إِمَامُكَ فَ مِنْ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (١).

«٢- ج، [الاحتجاج]: إِنَّهُ مَرَّ فَضَّالُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالِ الْكُوفِيِّ بِأَبِي حَنِيفَةَ وَ هُوَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ يُمْلَى عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ فِقْهِهِ وَ حَرِّدِيئِهِ فَقَالَ لِصَاحِبٍ كَانَ مَعَهُ وَ اللَّهِ لَا أَبْرُحُ أَوْ أُحْجَلَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ صَاحِبُهُ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ قَدْ عَلَتْ حَالَتُهُ وَ ظَهَرَتْ حُجَّتُهُ قَالَتْ مَهْ هَلْ رَأَيْتِ حُجَّهَ ضَالًّا عَلَتْ عَلَى حُجَّهَ مُؤْمِنٍ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّهَا وَ رَدَّ الْقَوْمَ السَّلَامَ بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ أَخَا لِي يَقُولُ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أَقُولُ أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ وَ بَعِيدُهُ عُمَرُ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ كَفَى بِمَكَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ كَرَمًا وَ فَخْرًا مَا عَلِمْتُ أَنَّهُمَا ضَجِيعَا فِي قَبْرِهِ فَأَيُّ حُجَّهٍ تُرِيدُ أَوْصَحَ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ فَضَّالٌ إِنِّي قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ لِأَخِي فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ دُونَهُمَا فَقَدْ ظَلَمَّا بِعَدْفِيهِمَا فِي مَوْضِعٍ لَيْسَ لَهُمَا فِيهِ حَقٌّ وَ إِنِ كَانَ الْمَوْضِعُ لَهُمَا فَوَهَبَاهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ لَقَدْ أَسَاءَا وَ مَا أَحْسَبُنَا إِذْ رَجَعَا فِي هَبْتِهِمَا وَ نَسِيَا عَهْدَهُمَا فَأَطْرَقَ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَا لَهُمَا خَاصَّةٌ وَ لَكِنَّهُمَا نَظَرَا فِي حَقِّ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ فَاسْتَحَقَّا الدَّفْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِحُقُوقِ ابْنَتَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ فَضَّالٌ قَدْ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَاتَ عَنْ تِسْعِ نِسَاءٍ وَ نَظَرْنَا فَإِذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تِسْعُ الثُّمَنِ ثُمَّ نَظَرْنَا فِي تِسْعِ الثُّمَنِ فَإِذَا هُوَ شِبْرٌ فِي شِبْرٍ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ الرَّجُلَانِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَ بَعِيدَ ذَلِكَ فَمَا بَالُ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ يَرْتَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ وَ فَاطِمَةَ بِنْتَهُ تُمْنَعُ الْمِيرَاثَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَا قَوْمِ نَحْوَهُ عَنِّي فَإِنَّهُ رَافِضِيٌّ حَيْثُ (٢).

ص: ٤٠٠

١- ١. الاحتجاج ص ٢٠٥.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٠٧.

«٣- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُعْتَرِلِيُّ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ مُعْتَقِدِنَا وَبُطْلَانِ مُعْتَقِدِكُمْ كَثُرْتَنَا وَقَلَّتْكُمْ مَعَ كَثْرِهِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَادِّعَائِهِمْ فَقَالَ هِشَامٌ لَسْتُ إِيَّانَا أَرَدْتَ بِهِذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا أَرَدْتَ الطَّعْنَ عَلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سِنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ إِلَى النَّجَاهِ لَيْلًا وَنَهَارًا- وَ مَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ وَ سَأَلَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ جَمَاعَةً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَالَ أَخْبِرُونِي حِينَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَهُ بِنِعْمَةٍ تَامَةٍ أَوْ بِنِعْمَةٍ نَاقِصَةٍ قَالُوا بِنِعْمَةٍ تَامَةٍ قَالَ فَأَيُّهَا أَتَمُّ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِ بَيْتِ وَاحِدٍ نُبُوَّةٌ وَ خِلَافَةٌ أَوْ يَكُونَ نُبُوَّةٌ بِلَا خِلَافَةٍ قَالُوا بَلْ يَكُونُ نُبُوَّةٌ وَ خِلَافَةٌ قَالَ فَلِمَاذَا جَعَلْتُمُوهَا فِي غَيْرِهَا فَإِذَا صَارَتْ فِي بَنِي هَاشِمٍ ضَرَبْتُمْ وُجُوهُهُمْ بِالسُّيُوفِ فَأَفْجَمُوا(١).

«٤- جا، [المجالس] للمفيد الجعابي عن ابن عقده عن علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل قال: [كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي] (٢) فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فيه فقال أبو حنيفة قد قلت لأصحابنا لا تقرؤا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتعير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له لم لما يقرؤن به أميا هو عندك يا نعمان قال هو عندي وقد رويته قال فلم لا يقرؤن به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن عليا عليه السلام نشد الله في الرخبه من سمعه فقال أبو حنيفة أ فلا ترون أنه قد جرى في ذلك خوض حتى نشد علي الناس لذلك فقال الهيثم فنحن نكذب عليا أو نرد قوله فقال أبو حنيفة ما نكذب عليا ولا نرد قولاً قاله و لكنك تعلم أن الناس قد غلوا فيهم قووم فقال الهيثم يقوله رسول الله صلى الله عليه وآله و يخطب به و نشفق نحن منه و نتقيه لغلوا غال أو قول قائل ثم جاء من قطع الكلام بمسأله سأل عنها و دار الحديث

ص: ٤٠١

١- ١. المناقب ج ١ ص ٢٣٦-٢٣٧.

٢- ٢. ما بين القوسين زياده من المصدر.

بِالْكُوفَةِ وَكَانَ مَعَنَا فِي السُّوقِ حَبِيبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانٍ فَجَاءَ إِلَى الْهَيْثِمِ فَقَالَ لَهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا دَارَ عَنْكَ فِي عَلِيٍّ وَقَوْلِهِ وَكَانَ حَبِيبٌ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ الْهَيْثِمُ النَّظَرُ يَمُرُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَخَفَضَ الْأَمْرَ فَحَجَّجْنَا بَعِيدَ ذَلِكَ وَ مَعَنَا حَبِيبٌ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَ كَذَا فَتَبَيَّنَ الْكِرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ نَوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ حَبِيبٍ كُفَّ خَالَقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَ خَالَفُوهُمْ بِأَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ لِكُلِّ امْرِيٍّ ... مَا أَكْتَسَبَ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - لَا تَحْمِلُوا النَّاسَ عَلَيْكُمْ وَ عَلَيْنَا وَ ادْخُلُوا فِي دَهْمَاءِ النَّاسِ فَإِنَّ لَنَا أَيَّامًا وَ دَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ فَسَيَكْتُ حَبِيبٌ فَقَالَ أَ فَهَمَّتْ يَا حَبِيبُ لَا تُخَالَفُوا أَمْرِي فَتَنْدُمُوا قَالَ لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ سَيَأْتِي عَلِيٌّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَوْفَلٍ فَقَالَ كُوفِي قُلْتُ مِمَّنْ قَالَ أَحْسَبُهُ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ حَبِيبُ بْنُ نِزَارِ بْنِ حَسَّانٍ مَوْلَى لِبْنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ الْخَبْرُ فِيهِمَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ حِينَ ظَهَرَ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنَهُمْ إِظْهَارَ مَا كَانَ عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١).

«٥» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلُوَيْهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لِي شَهِدْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ الْقَصِيرُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِشَهَادَةٍ فَرَدَّ شَهَادَتَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا صَرَفْتَ إِلَى الْكُوفَةِ فَآتَيْتَ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ لَا تُفَنِّئَنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ وَ لَا تَقُولُ قَالَ أَصِيحَابُنَا ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشُكُّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ

الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ وَ عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّيُ جَسَدَهُ أَوْ ثِيَابَهُ الْبُؤْلَ كَيْفَ يَغْسِلُهُ وَ عَنِ الرَّجُلِ يَزِيهِ الْجِمَارَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَيَسْقُطُ مِنْهُ وَاحِدَةٌ كَيْفَ يَصْنَعُ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ فَعَلَّ لَهُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ رَجُلٍ أَعْرَفَ بِأَحْكَامِ اللَّهِ مِنْكَ وَ أَعْلَمَ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْكَ

ص: ٤٠٢

قَالَ أَبُو كَهْمَسٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ أَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مَنْزِلِي فَقُلْتُ لَهُ أَسَأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلٍ - لَا تُفْتِنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ وَ لَمَّا تَقُولُ قَالَ أَصِيحَابُنَا قَالَ هِيَاتِ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ شَكَّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَالَ أَصِيحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ أَلَّا تَقُولَ قَالَ أَصِيحَابُنَا فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا تَقُولُ فِي الرَّجُلَيْنِ يُصِيبُ جَسَدَهُ أَوْ ثِيَابَهُ الْبُؤْلُ كَيْفَ يَغْسِلُهُ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ فَقَالَ مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ رَجُلٌ رَمَى الْجِمَارَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَسَقَطَتْ مِنْهُ حَصَاةٌ كَيْفَ يَضَعُ فِيهَا فِطْرًا رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ فَقَالَ لَيْسَ عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْتُ يَقُولُ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ رَجُلٍ أَعْرَفَ مِنْكَ بِأَحْكَامِ اللَّهِ وَ أَعْرَفَ مِنْكَ بِسَيَرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ لِي وَ مَنْ هُوَ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيُّ الْقَصِيرُ قَالَ فَقَالَ وَ اللَّهُ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَكَ هَذَا فَقُلْتُ وَ اللَّهُ إِنَّهُ قَالَ لِي جَعْفَرُ هَذَا فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَعَا فَشَهِدَ عِنْدَهُ بِتِلْكَ الشَّهَادَةِ فَأَجَازَ شَهَادَتَهُ (١).

«٦-» ختص، [الإختصاص] أحمدُ بنُ هارونَ وَ جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدُ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ: مِثْلُهُ (٢).

«٧-» كش، [رجال الكشي] ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ صَاحِبٍ لَهُ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَدْ كَانَ دَرَسَ اسْمُهُ فِي كِتَابِ أَبِي قَالَا رَأَيْنَا شَرِيكًا وَاقِفًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيْطَانِ فُلَانٍ قَدْ كَانَ دَرَسَ اسْمُهُ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ قَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ هَلْ لَكَ فِي خَلْوِهِ مِنْ شَرِيكِكَ فَاتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ فَقُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَسْأَلُهُ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقُلْنَا فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ سَلُّوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ فَقُلْنَا لَا نُرِيدُ أَنْ تَقُولَ قَالَ فُلَانٌ وَ قَالَ فُلَانٌ إِنَّمَا نُرِيدُ أَنْ تُشْنِدَهُ إِلَيَّ

ص: ٤٠٣

١-١. رجال الكشي ص ١٠٩.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٠٢.

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ فَقُلْنَا بَلَى فَقَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ فَقُلْنَا فِي كَمْ يَجِبُ التَّقْصِيرُ قَالَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَا يُعْرَفُكُمْ سِوَانَا هَذَا وَكَانَ يَقُولُ فَلَانَّ قَالَ قُلْتُ إِنَّا اسْتَشِينَا عَلَيْكَ أَلَّا تُحَدِّثَنَا إِلَّا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ص قَالَ وَاللَّهُ إِنَّهُ لَقَبِيحٌ لِشَيْخٍ يَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِي الصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْءٌ وَأَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ فَمَسْأَلُهُ أُخْرَى فَقَالَ أَلَيْسَ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا بَلَى قَالَ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَكُمْ قُلْنَا عَلَى مَنْ تَجِبُ صِلَاةُ الْجُمُعَةِ قَالَ عَادَتِ الْمَسْأَلَةُ جَذَعَهُ مَا عِنْدِي فِي هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْءٌ قَالَ فَأَرَدْنَا الْإِنْصِرَافَ قَالَ إِنَّكُمْ لَمْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذَا إِلَّا وَعِنْدَكُمْ مِنْهُ عِلْمٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ التَّقْفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ التَّقْفِيُّ الطَّوِيلُ اللَّحِيحِيُّ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَقَدْ كَانَ مَأْمُونًا عَلَى الْحَدِيثِ وَ لَكِنْ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ خَشِيٌّ ثُمَّ قَالَ مَاذَا رَوَى قُلْنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ التَّقْصِيرَ يَجِبُ فِي بَرِيدَيْنِ وَإِذَا اجْتَمَعَ خَمْسُهُ أَحَدُهُمُ الْإِمَامُ فَلَهُمْ أَنْ يُجْمَعُوا (١).

بيان: قوله جذعه أى شابه طريقه أى عادت الحاله السابقه المسأله الأولى حيث لا أعلمها.

قوله إنه خشبي قال السمعاني فى الأنساب (٢)

الخشبي بفتح الخاء و الشين المعجمتين و فى آخرها الباء الموحده هذه النسبه إلى جماعه من الخشبه و هم طائفه من الروافض يقال لكل واحد منهم الخشبي و يحكى عن منصور بن المعتمر قال إن كان من يحب على بن أبى طالب يقال له خشبي فاشهدوا أنى ساجه (٣)

و قال فى النهايه فى حديث ابن عمر إنه كان يصلى خلف الخشبيه هم أصحاب المختار بن

ص: ٤٠٤

١-١. رجال الكشي ص ١١١.

٢-٢. انساب السمعاني ظهر ورقه ١٩٩ طبع ليدن و لاحظ اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ج ١ ص ٢٧٢.

٣-٣. مراده بالساج هو الخشب المعروف بالعظم و الصلابه، و وجه النكته فيه ظاهر.

أبي عبيد و يقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبه زيد بن علي حين صلب و الوجه الأول و لأن صلب زيد بعد ابن عمر بكثير(١).

«٨- كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صِدْقَةَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مُؤْمِنِ الطَّاقِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ أَبُو جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامًا مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ مَعْرُوفًا بَعَيْنِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَكَانَ أَبُوكَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَيَحِيكَ فَمَا كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي فَوَ اللَّهُ لَقَدْ كَانَ يُؤْتِي بِالطَّعَامِ الْحَارِّ فَيَقْعِدُنِي عَلَى فَحْدِهِ وَ يَتَنَاوَلُ الْبُضْعَةَ فَيَبْرِدُهَا ثُمَّ يَلْقَمُهَا أَفْتَرَاهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْوَعِيدُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ فِيكَ شَفَاعَةٌ فَتَرَكَكَ مُرَجِّئًا لِلَّهِ فِيكَ الْمَسِيئَةَ وَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَةُ قَالَ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ وَ قَدْ مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ إِمَامَكَ قَدْ مَاتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَكِنَّ إِمَامَكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٢).

«٩- كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: خَرَجَ الضَّحَّاكُ الشَّارِيُّ بِالْكُوفَةِ فَحَكَّمَ وَ تَسَمَّى بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ فَأَتَاهُ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الشُّرَاهُ وَ تَبَوَّأَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُمْ جَانِحٌ قَالَ فَأَتَيْتُ بِهِ صَاحِبَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ أَنَا رَجُلٌ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِي وَ سَمِعْتُكَ تَصِفُ الْعَدْلَ فَأَحْبَبْتُ الدُّخُولَ مَعَكَ فَقَالَ الضَّحَّاكُ لِأَصْحَابِهِ إِنْ دَخَلَ هَذَا مَعَكُمْ نَفَعَكُمْ.

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ عَلَى الضَّحَّاكِ فَقَالَ لِمَ تَبَرَّأْتُمْ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قَتَلْتَهُ قَالَ لِأَنَّهُ حَكَّمَ فِي دِينِ اللَّهِ قَالَ وَ كُلُّ مَنْ حَكَّمَ

ص: ٤٠٥

١-١. النهاية لابن الأثير ج ١ ص ٢٩٤.

٢-٢. رجال الكشي ص ١٢٣.

فِي دِينِ اللَّهِ اسْتَحْلَلْتُمْ قَتْلَهُ وَ قِتَالَهُ وَ الْبِرَاءَةَ مِنْهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي جِئْتُ أَنَاظِرُكَ عَلَيْهِ لِأَدْخُلَ مَعَكَ فِيهِ إِنْ غَلَبَتْ حُجَّتِي حُجَّتِكَ أَوْ حُجَّتِكَ حُجَّتِي مَنْ يُوقِفُ الْمُخْطِئَ عَلَى خَطَايَاهِ وَ يَحْكُمُ لِلْمُصْطَبِ بِصَوَابِهِ فَلَا بُدَّ لَنَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْكُمُ بَيْنَنَا قَالَ فَأَشَارَ الضَّحَّاكُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَذَا الْحَكَمُ بَيْنَنَا فَهُوَ عَالِمٌ بِالدِّينِ قَالَ وَ قَدْ حَكَمْتَ هَذَا فِي الدِّينِ الَّذِي جِئْتُ أَنَاظِرُكَ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَأَقْبَلَ مُؤْمِنٌ الطَّاقِ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنْ هَذَا صَاحِبُكُمْ قَدْ حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ فَشَأْنُكُمْ بِهِ فَضَرَبُوا الضَّحَّاكَ بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى سَكَتَ (١).

بيان: جانح أى أنا مائل إليكم من قوله تعالى وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا (٢) و فى بعض النسخ صالح.

«١٠» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَخْوَلِ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ مَرَّةً أَلَيْسَ مَنْ صَنَعَ شَيْئاً وَ أَحْدَثَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ مِنْ صِنْعِهِ فَهُوَ خَالِقُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَأَخْبِرْنِي شَهراً أَوْ شَهْرَيْنِ ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أُرِيكَ قَالَ فَحَجَجْتُ فَمَدَحَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ هَيَأَ لَكَ شَاتَيْنِ وَ هُوَ جَاءَ مَعَهُ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ يُخْرِجُ لَكَ الشَّاتَيْنِ قَدْ امْتَلَأَا دُوداً وَ يَقُولُ لَكَ هَذَا الدُّودُ يَخْدُتُ مِنْ فِعْلِي فَقُلْ لَهُ إِنْ كَانَ مِنْ صِنْعِكَ وَ أَنْتَ أَحْدَثْتَهُ فَمِيزْ دُكُورَهُ مِنْ إُنَاثِهِ وَ أَخْرِجْ إِلَى الدُّودِ فَقُلْتُ لَهُ مِيزِ الدُّكُورَ مِنَ الْإِنَاثِ فَقَالَ هَيْدِهِ وَ اللَّهُ لَيْسَتْ مِنْ إِبْرَازِكَ هَيْدِهِ الَّتِي حَمَلَتْهَا الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ ثُمَّ قَالَ وَ يَقُولُ لَكَ أَلَيْسَ تَرَعُمُ أَنَّهُ غَنِيٌّ فَقُلْ بَلَى فَيَقُولُ أَيْكُونُ الْغَنِيُّ عِنْدَكَ مِنَ الْمَعْقُولِ فِي وَفْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَهَبٌ وَ لَمَّا فَضَّهَ فَقُلْ لَهُ نَعَمْ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا غَنِيًّا فَقُلْ إِنْ كَانَ الْغَنِيُّ عِنْدَكَ أَنْ يَكُونَ الْغَنِيُّ غَنِيًّا مِنْ قَبْلِ فَضِّتِهِ وَ ذَهَبِهِ وَ تِجَارَتِهِ فَهَذَا كُلُّهُ مِمَّا يَتَعَامَلُ النَّاسُ بِهِ فَأَيُّ الْفِيَّاسِ أَكْثَرُ وَ أَوْلَى بِأَنْ يُقَالَ غَنِيٌّ مَنْ أَحْدَثَ الْغَنِيَّ فَأَغْنَى بِهِ النَّاسَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ وَ هُوَ وَخَدَهُ

ص: ٤٠٦

١-١. رجال الكشي ص ١٢٤ و فيه صالح بدل جانح.

٢-٢. سورة الأنفال الآية: ٦١.

وَمَنْ أَفَادَ مَالًا مِنْ هَبِّهِ أَوْ صَدَقَهُ أَوْ تَحَارَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ قَالَ فَقَالَ وَهَيْدِهِ وَاللَّهِ لَيْسَتْ مِنْ إِبْرَازِكِ هَيْدِهِ وَاللَّهِ مِمَّا تَحْمِلُهَا
الْبَابُ.

وَقِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ بَلَّغْنِي عَنْكُمْ مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ شَيْءٌ فَقَالَ فَمَا هُوَ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَيِّتَ مِنْكُمْ إِذَا
مَاتَ كَسِرْتُمْ يَدَهُ الْيَسْرَى لَكِنِّي يُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَقَالَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا يَا نَعْمَانُ وَ لَكِنِّي بَلَّغْنِي عَنْكُمْ مَعْشَرَ الْمُرْجِيَّةِ أَنَّ الْمَيِّتَ
مِنْكُمْ إِذَا مَاتَ قَمَعْتُمْ فِي دُبُرِهِ قَمْعًا فَصَبَبْتُمْ فِيهِ جَرَّةً مِنْ مَاءٍ لَكِنِّي لَا يَعْطَشُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَكْذُوبٌ عَلَيْنَا وَ عَلَيْنَكُمْ (١).

«١١» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِرَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَرَدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُلُوسِ ثُمَّ
قَالَ لَهُ مَا حَاجَّتْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ عَالِمٌ بِكُلِّ مَا تُسْأَلُ عَنْهُ فَصَدَّقْتُ إِيَّاكَ لِأَنَاظِرُكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا
ذَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ وَقَطَعِهِ وَإِسْكَانِهِ وَخَفْضِهِ وَنَضِيبِهِ وَرَفَعِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ دُونَكَ الرَّجُلُ فَقَالَ الرَّجُلُ
إِنَّمَا أُرِيدُكَ أَنْتَ لَا حُمْرَانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ غَلَبَتْ حُمْرَانَ فَقَدْ غَلَبْتَنِي فَأَقْبَلَ الشَّامِيَّ يَسْأَلُ حُمْرَانَ حَتَّى ضَجَرَ وَ
مَلَّ وَ عَرَضَ وَ حُمْرَانُ يُجِيبُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ رَأَيْتَ يَا شَامِيَّ قَالَ رَأَيْتُهُ حَازِقًا مَا سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَابَنِي فِيهِ
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حُمْرَانُ سَلِ الشَّامِيَّ فَمَا تَرَكَهُ يَكْثِرُ فَقَالَ الشَّامِيُّ أَرَأَيْتَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ أَنَاظِرُكَ فِي الْعَرَبِيِّ
فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَانَ بْنَ تَعْلَبَ نَاطِرُهُ فَنَاطِرُهُ فَمَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْثِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَنَاظِرُكَ فِي الْفِقْهِ فَقَالَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةَ نَاطِرُهُ فَمَا تَرَكَ الشَّامِيَّ يَكْثِرُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَنَاظِرُكَ فِي الْكَلَامِ فَقَالَ يَا مُؤْمِنَ الطَّاقِ نَاطِرُهُ فَنَاطِرُهُ
فَسَجَلَ الْكَلَامُ

ص: ٤٠٧

بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَكَلَّمَ مُؤْمِنُ الطَّاقِ بِكَلَامِهِ فَعَلَبَهُ بِهِ فَقَالَ أَرِيدُ أَنْ أَنَاظِرُكَ فِي الْإِسَاءِ تَطَاعَهُ فَقَالَ لِلطَّيَّارِ كَلَّمَهُ فِيهَا قَالَ فَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَكَ
يَكْتُمُ فَقَالَ أَرِيدُ أَنَاظِرُكَ فِي التَّوْحِيدِ فَقَالَ لِهَشَامِ بْنِ سَالِمٍ كَلَّمَهُ فَسَجَلَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَصِمَهُ هَشَامٌ فَقَالَ أَرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي
الْإِمَامَةِ فَقَالَ - لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ كَلَّمَهُ يَا أَبَا الْحَكَمِ فَكَلَّمَهُ مَا تَرَكَهُ يَرْتَمِمْ وَلَا يُحَلِي وَلَا يُعْمُرُ قَالَ فَبَقِيَ يَضْحَكُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ فِي شَيْعَتِكَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ هُوَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا
أَهْلِ الشَّامِ أَمَّا حُمْرَانُ فَحَرَّفَكَ فَحَزَّتْ لَهُ فَعَلَيْكَ بِلِسَانِهِ وَ سَأَلَكَ عَنْ حَرْفٍ مِنَ الْحَقِّ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَ أَمَّا أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ فَمَعَتْ حَقًّا
بِبَاطِلٍ فَعَلَبَكَ وَ أَمَّا زُرَّارَةُ فَحَارَسَكَ فَغَلَبَ قِيَاسُهُ قِيَاسَكَ وَ أَمَّا الطَّيَّارُ فَكَانَ كَالطَّيْرِ يَقَعُ وَ يَقُومُ وَ أَنْتَ كَالطَّيْرِ الْمُقْصُوصِ [لَا نُهُوضَ
لَكَ] (١) وَ أَمَّا هَشَامُ بْنُ سَالِمٍ فَصَامَ حَيَارَى يَقَعُ وَ يَطِيرُ وَ أَمَّا هَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فَمَا سَوَّغَكَ بَرِيْقَكَ يَا أَخَا أَهْلِ الشَّامِ
إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ ضِعْفًا مِنَ الْحَقِّ وَ ضِعْفًا مِنَ الْبَاطِلِ فَمَغْثَهُمَا ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا إِلَى النَّاسِ ثُمَّ بَعَثَ أَنْبِيَاءَ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا فَعَرَفَهَا الْأَنْبِيَاءُ وَ
الْأَوْصِيَاءُ فَبَعَثَ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ لِيُفَرِّقُوا ذَلِكَ وَ جَعَلَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلَ الْأَوْصِيَاءِ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مَنْ فَضَلَ اللَّهُ وَ مَنْ يَخْتَصُّ وَ لَوْ كَانَ الْحَقُّ عَلَى
حَدِّهِ وَ الْبَاطِلُ عَلَى حَدِّهِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتَائِمٌ بِشَأْنِهِ مَا احْتِاجَ النَّاسُ إِلَى نَبِيِّ وَ لَا وَصِيٍّ وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَطَهُمَا وَ جَعَلَ يُفَرِّقُهُمَا
الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ عِبَادِهِ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَالَسَكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُجَالِسُهُ جَبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ
إِسْرَافِيلُ يَصِفُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَأْتِيهِ الْخَبْرُ مِنْ عِنْدِ الْجَبَّارِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ الشَّامِيُّ اجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِكَ وَ
عَلِّمْنِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِهَشَامِ عَلِّمُهُ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ تَلْمَازًا لَكَ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَ أَبُو مَالِكٍ الْخَضْرَمِيُّ رَأَيْنَا الشَّامِيَّ عِنْدَ هَشَامٍ بَعْدَ مَوْتِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْتِي الشَّامِيَّ بِهَدَايَا أَهْلِ الشَّامِ وَهَشَامٌ يَرُدُّهُ هَدَايَا أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورٍ وَكَانَ الشَّامِيَّ ذَكِيَّ الْقَلْبِ (١).

بيان: قوله عرض أى تعب و وقف من قولهم عرضت الناقه بالكسر أى أصابها كسر أو عن قولهم عرض الشاء بالكسر أيضا أى انشق من كثره العشب و كشر عن أسنانه يكشر أبدى و الكشر التبسم و قال الجزرى السجل الدلو الملقى ماء و يجمع على سجال و منه الحديث و الحرب بيننا سجال أى مره لنا و مره علينا و قال يقال سجلت الماء سجلا إذا صببته صبا متصلا (٢).

و يقال ما رتم فلان بكلمه ما تكلم بها ذكره الجوهري (٣).

و قال يقال ما أمر و لا- أحلى إذا لم يقل شيئا و المغث المرس فى الماء و المزج و قوله عليه السلام ما سوغك بريقك أى ما ترك ريقك يسوغ و يدخل حلقك.

«١٢» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُمَرَ كِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِيَّاطٍ عَنْ حَرِيْزٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَ عِنْدَهُ كُتُبٌ كَادَتْ تَحُولُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ فَقَالَ لِي هَذِهِ الْكُتُبُ كُلُّهَا فِي الطَّلَاقِ وَ أَنْتُمْ وَ أَقْبَلُ يُقَلَّبُ بِيَدِهِ قَالَ قُلْتُ نَحْنُ نَجْمَعُ هَذَا كُلَّهُ فِي حَرْفٍ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ (٤) فَقَالَ لِي وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ شَيْئًا إِلَّا بِرِوَايَةِ قُلْتُ أَجَلٌ فَقَالَ لِي مَا تَقُولُ فِي مُكَاتَبٍ كَانَتْ مُكَاتَبَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَى تِسْعِمَائِهِ وَ تِسْعِمَةَ وَ تِسْعِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ أَخْبَدَتْ يَعْنِي الزَّانَا كَيْفَ تَحِيدُهُ فَقُلْتُ عِنْدِي بَعْضُهَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَضْرِبُ بِالسَّوْطِ وَ بِنُتْلِهِ وَ بِنُصْفِهِ وَ بِنُصْفِهِ بَقْدَرٍ أَدَائِهِ فَقَالَ لِي أَمَا إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَا يَكُونُ فِيهَا شَيْءٌ فَمَا تَقُولُ فِي

ص: ٤٠٩

١-١. رجال الكشي ص ١٧٨.

٢-٢. النهاية ج ٢ ص ١٤٨.

٣-٣. الصحاح ج ٥ ص ١٩٢٧ طبع دار الكتاب العربي بمصر.

٤-٤. سورة الطلاق الآية ١.

جَمَلٍ أُخْرِجَ مِنَ الْبَحْرِ فَقُلْتُ إِنَّ شَاءَ فَلَيْكُنْ جَمَلًا وَإِنْ شَاءَ فَلَيْكُنْ بَقْرَةً إِنْ كَانَ عَلَيْهِ فُلُوسٌ أَكَلْنَاهُ وَإِلَّا فَلَا (١).

«١٣» - ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَيْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمٍ وَحَدَّثَنَا ابْنُ قُلوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ جَمِيعًا عَنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ: مِثْلُهُ (٢).

«١٤» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنِّي لَنَائِمٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى سَيْطَحٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ شَرِيكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَأَشْرَفْتُ فَإِذَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ لِي بِنْتُ عَرُوسٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَمَا زَالَتْ تُطَلِّقُ حَتَّى مَاتَتْ وَالْوَلَدُ يَنْحَرُّكَ فِي بَطْنِهَا وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ فَمَا أَضِنَعُ فَقُلْتُ يَا أُمَّهَ اللَّهُ سِئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ يُشَقُّ بَطْنُ الْمَيِّتِ وَيُسَيَّرُ الْوَلَدُ يَا أُمَّهَ اللَّهُ أَفَعَلِي مِثْلَ ذَلِكَ أَنَا يَا أُمَّهَ اللَّهُ رَجُلٌ فِي سِتْرٍ مَنْ وَجَّهَكَ إِلَيَّ قَالَ فَالْتَمَسْتُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ جِئْتُ إِلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ صَاحِبَ الرَّأْيِ فَقَالَ لِي مَا عِنْدِي فِيهَا شَيْءٌ وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ يُخْبِرُكَ فَمَا أَفْتَاكَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَعُودِي إِلَيَّ فَأَعْلَمْنِيهِ فَقُلْتُ لَهَا امْضِي بِسَلَامَةٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ خَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَبُو حَنِيفَةَ يَسْأَلُ عَنْهَا أَصْحَابَهُ فَتَنَحَّخْتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ غَفِرًا دَعْنَا نَعِيشُ (٣).

«١٥» - قب، [المنقب] لابن شهر آشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلُهُ (٤).

«١٦» - ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالٍ: مِثْلُهُ (٥).

بيان: الغفر الستر.

ص: ٤١٠

١-١. رجال الكشي ص ٢٤٤.

٢-٢. الإختصاص ص ٢٠٦.

٣-٣. رجال الكشي ص ١٠٨.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٣٣١.

٥-٥. الإختصاص ص ٢٠٣.

«١٧» - كا، [الكافي] عَلِيُّ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ أَبُو حَنِيفَةَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانَ صَاحِبَ الطَّاقِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ فِي الْمُتَعَةِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهَا حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْمُرَ نِسَاءَكَ أَنْ يُسَيِّمَنَّ وَ يَكْتَسِبَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَيْسَ كُلُّ الصَّنَاعَاتِ يُرْعَبُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ حَلَالًا وَ لِلنَّاسِ أَقْدَارٌ وَ مَرَاتِبٌ يَزْفَعُونَ أَقْدَارَهُمْ وَ لَكِنْ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ فِي النَّيِّدِ أَ تَزْعُمُ أَنَّهُ حَلَالٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُقْعِدَ نِسَاءَكَ فِي الْحَوَانِيتِ تَبَادُاتٍ فَيُكْسِبَنَّ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَاحِدَةً بِوَاحِدَةٍ وَ سَيَهْمُكَ أَنْفَذُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ الْمَايَةَ الَّتِي فِي سَأَلِ سَائِلٍ تَنْطِقُ بِتَحْرِيمِ الْمُتَعَةِ وَ الرَّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ جَاءَتْ بِنَسِيخِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ إِنَّ سُورَةَ سَأَلِ سَائِلٍ مَكِّيَّةٌ وَ آيَةُ الْمُتَعَةِ مَدْيَنِيَّةٌ وَ رِوَايَتُكَ شَاذَةٌ رَدِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَ آيَةُ الْمِيرَاثِ أَيْضًا تَنْطِقُ بِنَسِيخِ الْمُتَعَةِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ ثَبَتَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ مِيرَاثٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تُوَفِّيَ عَنْهَا مَا تَقُولُ فِيهَا قَالَ لَا تَرِثُ مِنْهُ قَالَ فَقَدْ ثَبَتَ النِّكَاحُ بِغَيْرِ مِيرَاثٍ ثُمَّ افْتَرَقَا (١).

«١٨» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ السِّيَارِيِّ قَالَ رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى: أَنَّهُ قَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ خَصِيماً لَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا بَاعَنِي هَذِهِ الْحِجَارِيَةَ فَلَمْ أَجِدْ عَلَى رَكِبِهَا حِينَ كَشَفْتُهَا شِعْراً وَ زَعَمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَطُّ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَالُونَ لِهَذَا بِالْحِيَلِ حَتَّى يَذْهَبُوا بِهِ فَمَا الَّذِي كَرِهْتَ قَالَ أَيْبُهَا الْقَاضِي إِنْ كَانَ عَيْباً فَاقْضِ لِي بِهِ قَالَ اصْبِرْ حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ فَإِنِّي أَجِدُ أَدَى فِي بَطْنِي ثُمَّ دَخَلَ وَ خَرَجَ مِنْ بَابِ آخَرَ فَأَتَى مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ التَّفَفِيَّ فَقَالَ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ تَزُوونَ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي الْمَرْأَةِ لَا يَكُونُ عَلَى رَكِبِهَا شِعْرٌ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَيْباً فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَمَّا هَذَا نَصّاً فَلَا أَعْرِفُهُ وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

ص: ٤١١

آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا كَانَ فِي أَضْلِ الْخَلْقِ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَهُوَ عَيْبٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى حَسْبُكَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَضَى لَهُمْ بِالْعَيْبِ (١).

«١٩»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن إبراهيم بن حفص العسكري عن عبيد بن الهيثم عن الحسن بن سعيد ابن عم شريك عن شريك بن عبد الله القاضي قال: حضرت الأعمش في علة التي قبض فيها فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه وابن أبي ليلى وأبو حنيفة فسألوه عن حاله فذكر ضغفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدر كنه رنه فبكي فأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله وانظر لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب عليه السلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً لك قال الأعمش مثل ما ذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أو لمتلى تقول يا يهودي أفعدونني سيدوني أفعدونني خدوني والذي إليه مصيري موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحنيفة قال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار أقول هذا ولبي دعيه وهذا عدوي خذيته وحدثني أبو المتوكل الناجي في أمره الحجاج وكان يشتم علياً عليه السلام شتماً مقصدعاً يعني الحجاج لعنه الله عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأفعد أنا وعلي علي الصراط ويقال لنا أدخلنا الجنة من آمن بي وأحبكم وأدخلنا النار من كفر بي وأبغضكم قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من آمن بالله من لم يؤمن بي ومن لم يؤمن بي من لم يتول أو قال لم يحب علياً وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (٢).

ص: ٤١٢

١- ١. نفس المصدر ج ٥ ص ٢١٥.

٢- ٢. سورة ق، الآية: ٢٤.

قَالَ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ إِزَارَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ قَوْمُوا بِنَا لَا يَجِيئُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِأَطْمٍ مِنْ هَذَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ لِي شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَمَا أَمْسَى يَغْنَى الْأَعْمَشَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

ص: ٤١٣

١-١. أمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٤٣ وفيه ذكر خصوصيات السند. تمت- والله الحمد و المنه- مراجعه هذا الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام على جل مصادره مما وقع بيدي و تيسرت لي مراجعته و نسأل الله التوفيق لاكمال الجزء المختص بأحوال سيدنا الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كما نرجو منه سبحانه القبول و الاثابه انه ولي ذلك، و أنا الاقل محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان.

بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على عباده الذين اصطفى محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد تم بحمد الله و منه شرف مراجعه الجزء السادس و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم من موسوعه بحار الأنوار الجليه و كان مختصا بأحوال الإمامين الهمامين أبى محمّد على بن الحسين و ابنه أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام و بذلت جهدى فى تيسير ما يعين القارىء من شرح ما يحتاج إلى بيان، و تعين صفحات المصادر و لما كان سياده الناشر المحترم فى إيران و أنا فى النجف الأشرف فقد عهد بتصحيحه المطبعى إلى بعض مصحّحيه فأضاف ذلك من عنده بعض الحواشى و رمز لها مشكورا برمزها الخاص فكان منها ما هو فى غير محلّه، لذلك أحببت التنويه بذلك ليكون كلّ مسؤلا عمّا كتب.

أمّا الآن و نحن على أبواب هذا الجزء السابع و الأربعين حسب تجزئه سياده الناشر المحترم و لا أظنّ بحاجه ماسّه إلى تعريف المؤلّف أو مؤلّف بعد أن سبق التعريف بكلّ منهما فى بعض الأجزاء السابغه كما أرانى فى غنى عن التقديم لموضوع هذا الجزء الذى يضمّ بين دفتيه سيره سيّد من أكابر سادات أهل البيت و هو سادس أئمه المسلمين المعصومين و خلفاء الله فى العالمين و من أذغن بفضلّه خصومه فضلا عن مواليه و أثنى عليه أئمه المذاهب الإسلاميه الأخرى معترفين بفضلّه عليهم و أخذهم عنه كما تجده مفصّلا فى هذا الجزء.

أما اسلوبنا في مراجعته فهو لا يختلف عما سبق في سالفه و إنني لأعترف بكبير الفضل الذي أولانيه سماحه آيه الله سيدي الوالد دام ظله فيما كنت أسترشده و أستعينه في إنجاز هذا العمل المصنّي لتشتت مصادره و تشعب موارده فطالما سهر ليله و أجهد نفسه في تيسير بعض ما صعب عليّ كشفه فجزاه الله عن الإسلام و أهله خير الجزاء.

كما لا يفوتني التنويه بجهود العلامة الأخ السيد محمد رضا الخرسان سلمه الله حيث شارك في إنجاز عمليّ هذا و أرجو من الله تعالى وحده أن يتولّى جزاء الجميع فمنه التوفيق و منه العون و هو وليّ ذلك إنه سميع مجيب.

محمد مهديّ السيد حسن الخرسان

النجف الأشرف ١٠ رجب المرجب سنة ١٣٨٥

ص: ٤١٥

بسمه تعالى شأنه

إلى هنا انتهى الجزء السابع والأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعة النفيسة و هو الجزء الثاني من المجلد الحادى عشر
يحتوى على تاريخ الإمام أبى عبد الله جعفر الصادق عليه الصلاه و السلام

و لقد بذلنا جهدنا فى تصحيحه و مقابله عند الطباعه و بالغنا فى ذلك و لله المنّ على توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

السيد إبراهيم الميانجى محمد باقر البهودى

ص: ٤١٦

أبواب تاريخ الإمام المظهر الحقائق أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه

«١»- باب ولادته صلوات الله عليه ووفاته و مبلغ سنّه و وصيته ٨- ١

«٢»- باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمه و حليته و شمائله صلوات الله عليه ٨- ١١

«٣»- باب النصّ عليه صلوات الله عليه ١٥- ١٢

«٤»- باب مكارم سيره و محاسن أخلاقه و إقرار المخالفين و المؤالفين بفضله ٦٢- ١٦

«٥»- باب معجزاته و استجابته دعواته و معرفته بجميع اللغات و معالى أموره صلوات الله عليه ١٢١- ٦٣

«٦»- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و سائر الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم

٢١٢- ١٦٢

«٧»- باب مناظراته عليه السلام مع أبى حنيفة و غيره من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه عليه السلام ٢٤٠- ٢١٣

ص: ٤١٧

«٨»- باب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه و فيه نفى إمامه إسماعيل و عبد الله ٢٦٩- ٢٤١

«٩»- باب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه و بينهم و ما وقع عليهم من الجور و الظلم و أحوال من خرج فى زمانه عليه السلام من بنى الحسن عليه السلام و أولاد زيد و غيرهم ٣٠٩- ٢٧٠

«١٠»- باب مداحيه صلوات الله عليه ٣٣٣- ٣١٠

«١١»- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه و ما جرى بينه و بينهم ٣٩٥- ٣٣٤

«١٢»- باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين ٤١٣- ٣٩٦

ص: ٤١٨

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي.

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٤١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩